بو نجوم علمنه متعلق رساله
حسین چلبینک اوزاع علم نجومده در

نجوم علمنه شریفه متعلقدر

درنید عائد ولدی اولان

ال القناعة كنز لا يفنى عجبه

اذا نلت رمضان فصمه • سوى ست ففيهن المباح • فسين ثم ميم ثم شين • وحاء ثم عين ثم راء

ای ففيهن الافطار مباح

وهو السفر • وهو المرض • وهو الشيخ الفاني • وهو الحامل • وهو العطش • والارضاع • اي الارضاع لحفظ عورات

لتعذر الاحتراز عنه انتهى وفي المحيط لو خرج الدم بين اسنانه و
دخل حلقه ان كانت الغالبة للبزاق لا يفطر وان كانت للدم او كان
سواء افطر لان له حكم الخروج كما في الوضوء وفي الخلاصة الدموع
اذا دخلت في الصائم ان كان قليلا كالقطرة والقطرتين ونحوهما لا
تفسد صومه لانه لا يمكن التحرز عنه وان كان كثيرا حتى وجد ملوحته
في جميع فمه واجتمع شيء كثير وابتلعه يفسد صومه وكذا عرق الوجه
اذا دخل في الصائم انتهى كلامه وفي المحيط الاعذار التي تبيح الافطار
ستة السفر والمرض والحبل والارضاع والعطش الشديد او
الجوع الذي يخاف منه الهلاك او المرض وعجز الشيخ الفاني عن الصوم
كذا في التمني رح قال الشاعر فصحبه عن ابي هريرة في السحور قال رسول الله
صلعم تسحروا فان في السحور بركة والمراد بالبركة ههنا زيادة
القوة على اداء الصوم لما فيه من التقوية للعبادة ويجوز ان يراد بها
زيادة الثواب في الآخرة وروى عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
انه قال قال رسول الله صلعم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
اكلة السحر الاكلة بالضم اللقمة فان الله تعالى اباح لنا في ليلة الصيام ما
حرم عليهم فان بني اسرائيل قبل تغيير دينهم وتبديل شريعتهم كانوا
ليلة صيامهم اذا ناموا كان الطعام والشراب والجماع حراما عليهم كما
كان الحكم كذلك في ابتداء الاسلام ثم نسخ ذلك الحكم وخص لنا في هذه
ما لم يطلع الفجر وكان سبب ذلك امران احدهما ما روي عن عمر رضي الله

انه

فامنى فعليه القضاء دون الكفارة ولو قبل رجل حرة اجنبية
او امة او عانقها او مسها بشهوة يعزر كذا قاله قاضيخان ولو نام
فاحتلم او نظر الى امراة حسناء فانزل لم يفطر لان النظر كالتفكر
ولو تفكر فى جمال امراة فانزل لم يفسد صومه فكذا هذا ولو عالج
ذكره بيده حتى امنى المختار انه يفسد صومه اى عليه القضاء دون
الكفارة ولو ادهن لم يفطر لعدم المنافى ولو اكتحل لم يفطر لانه ليس
بين العين والدماغ منفذ والدمع يترشح ولو لمس او اغتاب لم
يفطر لعدم المفطر واما ما روى انه صلعم قال الغيبة يفطر الصائم
فماول اى يذهب ثواب صومه فصار كانه لم يصم ولو احتجم او غلبه
القئ او تقيا قليلا او اصبح جنبا او صب فى اذنه ماء لا يفطر وفى
الخلاصة ولو اغتسل فدخل الماء اذنه لا شئ عليه انتهى ولو دخل
فى حلقه غبار او دخان او ذباب لم يفطر لعدم امكان التحرز من ذلك
وفى الخلاصة وريح الفطر لا يضر الصائم انتهى والمطر والثلج
يفطر فى الاصح لامكان التحرز عنهما كذا فى الدرر والصدر الشريعة
ولو جمع ريقه وابتلعه لا يفطر ويكره ولو اخرجه ثم ابتلعه يفطر
ولا كفارة عليه كما لو ابتلع ريق غيره وفى الخلاصة الصائم اذا ابتلع
بزاق غيره فسد صومه ولا كفارة عليه واذا دخل المخاط انفه
فاستشم فادخل حلقه على تعمد منه لا شئ عليه انتهى وفى المجالس
ولو بقى فى فيه بعد المضمضة بلل او ابتلعه بالبزاق لا يفسد صومه

ناسيا لم يفطر سواء كان فرضا او نفلا لقوله عليه للذى اكل وشرب
ناسيا دم على صومك فانما اطعمك الله وسقاك والجماع فى معنى الاكل
ثبت فيه ايضا بدلالته ولو اكل ناسيا وقال له اخر انت صائم ولم يتذكر
فاكل ثم يذكر انه صائم فسد صومه عند ابى حنيفة وابى يوسف خلافا
لزفر وحسن ره ولو راى صائما ياكل ناسيا ان كان الاكل شابا
يذكره وان شيخا لا يذكره ولا فرق فيما ذكرنا بين الفرض والنفل
كذا فى النهاية ومن اكل لما بين اسنانه من حمصة قضى فقط وفى اقل
منها لا اى لا يقضى الا اذا اخرجه واخذ بيده ثم اكل فانه يفسد
صومه ولو ابتداء باكل سمسمة فسد الا اذا مضغ فانه لا يفسد لانه
يتلاشى فى فمه وتكلموا فى وجوب الكفارة والمختار انه يجب ان
ابتلعها ولم يمضغها وفى الخلاصة نقلا عن جامع الصغير قال لا يجب
الكفارة فان مضغها لا يفسد صومه انتهى كلامه وكره الذوق
اى للصائم ذوق الطعام ومضغ شئ لما فيه تعريض الصوم
على الفساد وفى الخانية ان كان الزوج سيئ الخلق لا باس للمراة
ان تذوق المرقة بلسانها هذا فى صوم الفرض واما التطوع فلا
باس ان يذوق لان الافطار فيه مباح بعذر بالاتفاق وبغير عذر
على رواية عن ابى حنيفة رح الا طعام صبى ضرورة وهى صيانة
الولد عن الضياع والقبلة اى كره القبلة ان لم يامن على نفسه الجماع
وفى الخلاصة ولو قبل امراة بشهوة فامنى او مسها بشهوة

في الدرر والصدر الشريعة والنهاية وابن ملك وغيرها فان تسحر او افطر
يظنه اي يظن الوقت الذي يتسحر فيه والوقت الذي افطر فيه ليلا وهو
يوم او اكل ناسيا فظن انه فطر فاكل عمدا فعليه القضاء وان شهد رجل
على طلوع الفجر وشهد آخر انه لم تطلع فاكل ثم ظهر انه قد طلع لا تجب الكفارة
لان شهادة الواحد ليس بحجة تامة بل هو شرط الحجة ومن شك في
طلوع الفجر فالافضل له ان يترك الاكل تحرزا عن الوقوع في المحرم
ولو اكل فصومه تام لان الاصل بقاء الليل ولا يخرج بالشك وروي
عن ابي حنيفة ره انه لو كان في موضع يستبين له الفجر لا يلتفت الى الشك
ولو كان في موضع لا يستبين فيه الفجر او كان الليلة مقمرة او متغيمة او كان
ببصره علة يكون مسيئا في الاكل مع الشك لقوله عم دع ما يريبك
الى ما لا يريبك وان كان اكبر رايه انه اكل والفجر طالع فعليه القضاء احتياطا
وفي ظاهر الرواية لا قضاء عليه كذا في القاضيخان وفي المجالس ره اذا
قال الرجل لامرأته انظري ان الفجر طالع او غير طالع فنظرت فرجعت وقالت
لم تطلع فجامعها زوجها ثم ظهر ان الفجر كان طالعا اختلف المشايخ فيه
قال بعضهم ان حد تهاد هي نعم لا كفارة عليه وقال بعضهم لا كفارة عليه
مطلقا وهو الصحيح لانه بقين من الليل شاك في النهار وعلى المراة الكفارة
ان افطرت من العلم بالطلوع كذا في القاضيخان ولو جومعت نائمة او
لم ينو في رمضان كله صوما ولا فطرا او اصبح غير ناو للصوم فاكل قضى
فقط كذا في الدرر واشار الى الثالث بقوله ومن اكل او شرب او جامع

رقبة اى كفارة هذا الذنب ان تعتق عبدًا او امةً قال ليس عندى قال
فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا
قال لا اجد قال اجلس فجلس فاتى النبى عم بفرق فيه تمر
والعرق بفتحتين المكتل الضخم وهو زنبيل منسوج من نسائج الخوص
يسع فيها خمسة عشر صاعًا قال خذ هذا فتصدق قال على افقر منا
اى اتصدق على من هو اكثر حاجةً منا يعنى انا وعيالى فقراء ليس
احدٌ افقر منا فضحك النبى صلعم حتى بدت اى ظهرت نواجذه
اى اواخر اسنانه قال اطعم على عيالك قيل هذا خاص بهذا الرجل
وقيل منسوخ وكلاهما قول لا دليل عليه والقول القديم لما اخبر
انه ليس ثمة احوج منه لم يرد له ان يتصدق على غيره كذا فى المصابيح
وابن ملك واشار الى الثانى بقوله فان افطر خطأً كما اذا تمضمض
وهو ذاكر للصوم فدخله الماء فى حلقه او مكرهًا اى صب الماء
فى حلقه كرهًا او احتقن اى تداوى بالحقنة او استعط اى
تداوى بالدواء الذى يصب بالانف او اقطر فى اذنه او داوى
جايفة وهى الجراحة التى بلغت الجوف او امةً بتشديد الميم وهى
الشجة التى بلغت ام الدماغ فوصل الى جوفه او دماغه او ابتلع
حصاة او حديدا او اكل شعيرا غير مقلى او كاغذا او ترابا او
سفرجلا لم تدرك وكذا كل ما لا يوكل عادة غذاءً ودواءً قضى
فقط اى عليه القضاء لا الكفارة فى صور المذكورة كلها كذا فى

على الطعام جعلوا ايتنا ولونه رجلا فقال ابراهيم ان الذين كانوا
من قبلنا كانوا ياكلون الخبز قبل اللحم وانتم بداتم باللحم قبل الخبز كذا

في التنبيه **الباب الثالث والثلثون فيما يوجب افساد الصوم**

عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير
رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله هذا على طريق الانذار
والاعلام بما لحقه من الاثم وفواته من الاجر والا فالاجماع على انه
يقضي يوما مكانه كذا في المصابيح **اعلم** ان الافعال الصادرة من
الصائم فيما يتعلق بهذا الباب ثلثة اقسام الاول ما يفسد ويوجب
الكفارة والثاني ما يفسد ولا يوجب الكفارة والثالث ما يتوهم
انه مفسد وليس بمفسد اشار الى الاول بقوله من جامع او
جومع في احد السبيلين او اكل او شرب غذاء او دواء او احتجم
وظن انه فطره فاكل عمدا قضى وكفر كالمظاهر اي ككفارة الظهار وهي
تحرير رقبة وان لم يجد فصيام شهرين متتابعين وان لم يستطع
فاطعام ستين مسكينا لقوله عليه السلام من افطر رمضان عامدا
فعليه ما على المظاهر كذا في الدرر وصدر الشريعة وغيرهما وعن
ابي هريرة رضي الله انه قال جاء رجل الى النبي صلعم قال هلكت اي
بحصول الذنب لي واهلكت اي زوجي بانه صنت لها ذنبا قال
رسول الله صلعم ما شانك اي اي شيء امرك وحالك قال الرجل
واقعت امراتي اي جامعتها في رمضان اي في نهار رمضان قال فاعتق

ورجل كذب بين المسلمين لتصلح بينهما وفي رواية والمراة تحدث زوجها كذا في المصابيح بيت حراش برد نعمت پادشاه كه هنگام فرصت نداد دنگاه مجال سخن نانه بين ريش به بيهود كفتن مبر قدر خوش وعن مجاهد رضي الله عنه قال رسول الله صلعم اكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند الجنابة والغائط والكذب كذا في تفسير العيون وابي الليث قال عليه السلام اذا كذب العبد يتباعد عن الملك ميلا من نتن ما جاء به كذا في المصابيح وقال عليه السلام ان الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر كذا في الطريقة وعن انس رضي الله تعالى عنه خمس يفطر الصائم الكذب والغيبة والنميمة واليمين الكاذب والنظر بشهوة وفي الحديث الغيبة اشد من الزنا لانها حق العبد لكن اذا سمع وما ذي ذكره الروشني وروي ان امراة دخلت على النبي صلعم فلما خرجت قالت عايشة رضي الله عنها ما اقصرها قال عم اغتبتها وعن ابي امامة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلعم ان الرجل ليؤتى كتاب حسناته منشورا قال فاين حسنات كذا عملتها ليست في صحيفتي فيقول له محيت باغتيابك الناس كذا قال له الفقيه وروي عن الحسن البصري ره ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني انك اهديت الي حسنات فاردت ان اكافيك عليها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكافيك بها على التمام وذكر عن ابراهيم بن ادهم ره انه اضاف اناسا فلما قصدوا

على الطعام

امراءة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها من كل وصيفة صحفة
من ذهب فيها سبعون الف لون من طعام يجد لآخر اللقمة لذة لا تجد
لاولها ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت احمر عليه سرار
من ذهب موشح بياقوت احمر هذا كله لكل يوم صامه من رمضان
سوى ما عمل من الحسنات كذا في روضة العلماء والمقاصد الحسنة للسيد
وصيات المعنوى للشيخ ابى البقاء اخوانى اذا اردت ان تنال الفضائل
والثواب فينبغى لك ان تعرف حرمة هذا الشهر وتحفظ لسانك من
الكذب والغيبة وتحفظ جوارحك عن الخطايا والزلل وتحفظ قلبك
عن الحقد وعداوة المسلمين ومع ذلك خائفا ان الله يقبل صومك
ولا يقبل قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين كذا في الزهرة
وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلعم من لم يدع
قول الزور اى الكذب والعمل به اى بالزور والمراد الفواحش
لان في ارتكابها مخالفة الله ومخالفته تعالى في حكم الكذب لان الغرض
من الصوم كسر النفس بترك المناهى فاذا لم يحصل شئ ذلك الا جوع
وعطش لم يبال الله بصومه فليس لله تعالى حاجة في ان يدع طعامه و
شرابه كناية عن عدم الالتفات اليه ومثله قوله عم كم من صائم ليس له من
صيامه الا الظمأ وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
صلعم كفى بالمرء اثما ان يحدث بكلمات سمع وقال عليه السلام لا يحل الكذب
الا في ثلث رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل في الحرب فان الحرب خدعة

الصائمين عن قبول وساوسهم كذا في مجالس احمد الرومي عن كعب
بن منبه رضي الله عنه قال ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام فقال
يا موسى اني افترضت الصيام على عبادي فمن لقيني يوم القيمة وفي صحيفته
عشر رمضانات فهو من المخبتين ومن لقيني وفي صحيفته عشرون رمضانات
فهو عندي من الابرار ومن لقيني وفي صحيفته ثلثون رمضانات فهو
من افضل الشهداء عندي يوم القيمة يا موسى اني الهم في شهر رمضان
السموات والارض والجبال والشجر والدواب ان تستغفروا
لصائمي رمضان كذا في الروضة وعن ابن مسعود رضي الله انه قال قال
سمعت رسول الله وهو يقول فاذا هل هلال رمضان لو يعلم العباد
ما في رمضان لتمنت امتي ان يكون رمضان سنة كلها فقال رجل من بني
خزاعة حدثنا به يا رسول الله تعالى قال ان الجنة لتزين لرمضان من راس
الحول الى الحول حتى اذا كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت
العرش فصفقت ورق اشجار الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن
يا رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم واعينهم
بنا قال رسول الله صلعم فما من عبد يصوم رمضان الا زوجه الله من
الحور العين في خيمة مجوفة كما قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام
على كل امراءة منهن سبعون حلة ليس لها حلة الا على لون اخرى و
يعطى سبعون لونا من طيب وكل امراءة على سرير من ياقوتة حمراء
موشحة بالدر على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق وكل

امراءة

[Interlinear glosses: اي الخاشعين; قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم الآية]

في القعدة كلها فانه اذا انتبه الى وقت انتباهه يفرض عليه ان يقعد قدر
التشهد وان لم تقعد تفسد صلوته لان ما حصل من افعال الصلوة حال
النوم لا يعتبر لصدورها الا عن اختيار فكان وجودها كعدمها وهذا
المسئلة يكثر وقوعها الاسيما في التراويح خصوصا في ليالي التصيف
والناس عنها غافلون ذكره ابراهيم حلبي فصل عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل رمضان
فتحت ابواب السماء وفي رواية ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم
وصفدت الشياطين قيل فتح ابواب الجنة كناية عن حصول ما
يؤدي الى دخولها من انواع العبادات وتغليق جهنم كناية عن
انتفاء ما يؤدي الى دخولها من انواع السيئات وقيل من مات
من صلحاء اهل الايمان اذا فتحت ابواب الجنة يأتيهم من روحها
كذا من مات من العصاة اذا غلقت ابواب جهنم لا يصيبهم من حرها
فلو لم يحمل معناه على هذه لا يفيده فائدة لان الانسان ما دام في
الدنيا لا يتيسر له الدخول في احدى الدارين فاي فائدة في فتح الابواب
واغلاقها كذا قاله الشارح فان قلت اذا صفدت الشياطين فما العباد
يعصون ويقعون في الذنوب قال الفقيه ابو الفضل تغل خبيثة مردتهم
وهم رؤس الشياطين ومن دونهم لا يغلون ويوقعون الناس
في الذنوب انتهى وقيل هذا العصيان فيه من اثر ما بقي في نفوسهم
الخبيثة من تسويلات الشياطين قيل مجاز عن امتناع نفوس

الآي وشيء فاذا قرأ في كل ركعة عشر آيات يحصل الختم كذا في القاضيخان
وفي الهداية وغيرها السنة فيها الختم فلا يترك لكسل القوم واذا كان
امام مسجد حيه لا يختم فله ان يتركه الى غيره وكذا لو كان الامام لحانا
لا بأس بترك مسجده قالوا لا ينبغي للقوم ان يقدموا في التراويح خو
ولكن يقدمون درستخوان وعن ابي ح رح كان يختم في شهر رمضان احدى
وستين ختما ثلثين في الليالي وثلثين في الايام وواحدة في التراويح
وعنه انه صلى ثلثين سنة الفجر بوضوء العشاء كذا في القاضيخان ويكره
للامام في هذا الزمان التطويل الزائد على حد اقل السنة في القراءة و
الاركان على وجه يحصل للجماعة ملل لان ذلك سبب للتنفير عن الجماعة
والتنفير عن الجماعة مكروه لكن لا ينبغي له ان ينقص عن قدر اقل السنة في
القراءة والتسبيحات لملالهم لانهم غير معذورين فيه ولذلك يكره النقص
عن الثلث وذلك ادناه وكذلك يكره التعجيل على وجه يعجز الجماعة عن اكمال
قراءة التشهد بل ينبغي له ان يزيد على التشهد ويأتي بالصلوة عليه الصلوة
والسلام ان علم انها لا تثقل على الجماعة وان علم انها تثقل عليهم لا يأتي
بها بجميعها بل يقتصر فيها على قول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد لانها وان
كانت سنة عندنا الا انها فرض عند الشافعي رح وبهذا القدر يتأتى
القولان ويكره للمقتدي ان يقعد في التراويح حتى اذا اراد الامام ان يركع
يقوم ويقتدي لان فيه اظهار التكاسل في الصلوة والتشبه في المنافقين
الذين قال الله فيهم واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى ثم انه ان نام في

خو د

مل ٤

الغمرة

التراويح المتروكة ثم يوتر ولا شك ان تاخير الوتر اولى ومن صلى
العشاء وحده فله ان يصلي التراويح بالامام ولو تركوا الجماعة
في الفرض ليس لهم ان يصلي التراويح بالجماعة ومن يصلي التراويح
بالامام يجوز له ان يصلي الوتر به ومن اقاموا التراويح بامامين
فصلى كل امام تسليمة قال بعضهم يجوز والصحيح انه لا يستحب والمستحب
ان يصلي كل امام ترويحة فاذا جاز اقامة التراويح بامامين على هذا
الوجه يجوز ان يصلي احدهما الفرض والاخر التراويح قيل الافضل
في زماننا ان يقراء الامام على حال الجماعة من الرغبة والنفرة فيقراء
ما لا يوجب التنفير عن الجماعة لان تكثير الجماعة افضل من تطويل القراءة
وذكر في التجنيس ان بعض الناس اختاروا قراءة سورة الفيل الى اخر
القرآن وهو حسن في هذا الزمان اذ روي عن بعض المشايخ على ما
ذكره قاضيخان في فتاويه ان من لم يكن عارفا باهل زمانه فهو
جاهل لكن لا ينبغي له ان يقتصر بعد الفاتحة على آية قصيرة او آيتين
قصيرتين لان قراءة ثلث ايات او ايات طويلة مع الفاتحة واجبة
قال بعضهم يقراء ما يقراء في العشاء لانها تبع للعشاء وقال بعضهم
يقراء في ركعة من عشرين آية الى ثلثين وقال بعضهم وهو رواية
الحسن عن ابي حنيفة رح يقراء في كل ركعة عشر ايات وهو الصحيح لان
فيه تخفيف على الناس وبه يحصل السنة وهي الختم مرة واحدة لان
عدد ركعات التراويح في ثلثين ليلة ستمائة وايات القرآن ستة

خلافة عمر رضه الله ثم انه في ايام خلافته راى الناس يصلون التراويح
في المسجد منفردين وامرهم ان يصلوها جماعة فامر ابي بن كعب
وتميما الداري ليصليانها بالناس امامة فيصليانها بالجماعة
بامره والصحابة متوافرون منهم عثمان وابن مسعود وعباس
وابنه وطلحة وزبير وغيرهم من المهاجرين والانصار ما رد عليهم
احد منهم بل ساعدوه ووافقوه وامروه بذلك وواظبوا عليها
حتى ان عليا رضه اثنى عليه ودعا له بالخير وقال نور الله مضجع
عمر كما نور مساجدنا وقد قال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي مسئلة وهل يحتاج
في كل شفع ان ينوي التراويح قال بعضهم يحتاج لكون كل
شفع صلوة على حدة والاصح انه لا يحتاج لكون الكل بمنزلة
صلوة واحدة كذا في القاضيخان فلو صلى التراويح كلها
بتسليمة واحدة وقعد على رأس كل ركعتين قدر التشهد
جاز وهو الصحيح كذا في المنية والامام والجماعة ياتون بالثناء
في كل تكبيرة الافتتاح فان فاتت لا تقضى اصلا لا بالجماعة ولا
منفردا لان القضاء من خواص الفرض وان فاتت مع الامام
ترويحة او ترويحتان او اكثر هل يقضيها قبل الوتر او يوتر
ثم يقضيها وذكر في الذخيرة قال اختلف المشايخ في زماننا قال
بعضهم يوتر مع الامام ثم يقضي ما فاته وقال بعضهم يصلي

طاهرة من الذنوب والخطايا واذا قام بين يدي الله تعالى يدعوله
البيت ويقول اللهم وسّع عليه لحده ونور حفرته واقبل الى
رحمة عليه وينظر الله اليه بالرحمة ويقول الله تعالى عبدي
منك الدعاء ومني الاجابة منك السؤال ومني النوال كذا
في زهرة الرياض وغيره واما تفسير التراويح فهي سنة موكدة
للرجال والنساء على الاعيان توارثها الخلق عن السلف من لدن
تاريخ رسول الله الى يومنا هذا قال عم ان الله فرض عليكم
صيام رمضان وسننت قيام فلا ينبغي تركها والدليل عليها
ما روي انه عليه السلام اتخذ في المسجد حجرة من حصير ليصلي
فيها التطوع وكان يخرج من الحجرة ويصلي التراويح للناس بالجماعة
فعل هكذا ثلث ليال فلما كانت الليلة الرابعة اجتمع ناس
كثير حتى عجز المسجد عن اهله فلما راى رغبة الناس
دخل الحجرة بعد ما صلى الفريضة ولم يخرج اليهم وهم لم يزالوا
ينتظرون خروجه وظنوا انه نام فجعل بعضهم يتنحنح
وبعضهم يقول الصلوة فخرج اليهم فقال مازال بكم الذي
رايتكم من سعيكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم
ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته
الا الصلوة المكتوبة فتوفي رسول الله عم والامر على ذلك
ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر رضي الله عنه وفي اوائل

يكتب له حسنة واحدة واما الذى بمثليه فرجل سنّ سنّة
فله اجره واجر من عمل به والعمل الموجب للجنة من لقى الله
لا يعبد الا هو وجبت له الجنة والعمل الموجب للنار من لقى
الله يعبد غيره وجب له النار والعمل الذى به سبعمائة من
عمل فى سبيل الله او ينفق فى ذلك فيكتب له سبعمائة و
العمل الذى لا يعلم ثوابه الا الله الصيام انتهى كلامه
كما قال الله تبارك وتعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قام ر
رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه
ابو هريرة والمراد بقيام رمضان احياء لياليه او احياء
بعض من كل ليلة باداء التراويح وعن ابن الخطاب رضى الله
عنه انه قال قال رسول الله صلعم اذا استيقظ المؤمن فى
شهر رمضان وتحرك فى فراشه وتقلب من جانب الى جانب
آخر فذكر الله تعالى يقول ملكان قم بارك الله فى رحمك الله
فاذا قام يدعو له الفراش يقول اللهم اعط الفرش المرفوعة
فاذا لبس يدعو له اللباس ويقول اللهم اعط حلل الجنة
واذا اقتدى يدعو له نعلاه ويقول اللهم ثبت قدميه على
الصراط واذا تناول الاناء يدعو له الاناء ويقول اللهم
اعط اكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء ويقول اللهم

طهره

من انت ومن انا قال انت ربي وانا عبدك الضعيف فقال
الله تعالى ما خلقت خلقا اعز منك ثم خلق الله النفس فقال لها
اقبل فلم تجب ثم قال لها من انا ومن انت قال انا انا وانت انت
ثم عذبها الله تعالى بنار جهنم مائة سنة فاخرجها ثم قال من انا
ومن انت فاجابت كالاول ثم جعلها الله تعالى في نار الجوع مائة
سنة فاخرجها فقال لها فاقرت بانها العبد وانه الرب فاوجب
الله عليه الصوم لسبب ذلك كذا في مشكاة الانوار ومن
محاسن الصوم علمه بحال الفقراء او جوعهم فيرحمهم و
يطعمهم ما يسد به جوعهم على ما قيل ليس الخبر كالمعاينة
كذا في ضياء المعنوي وروى ان الله تعالى اوحى الى موسى
عليه السلام اني اعطيت لامة محمد م نورين كيلا يضرهم
ظلمتان قال يا رب وما الظلمتان قال الله تعالى ظلمة القبر
وظلمة القيمة قال موسى م فما النوران قال الله تعالى نور شهر
رمضان ونور القرآن ذكره في زهرة الرياض قال ابو الليث
في تنبيه الغافلين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
الاعمال عند الله سبعة عمل بمثله وعمل بمثليه وعمل موجبه
الجنة وعمل موجبه النار وعمل بعشرة الى سبعمائة وعمل
لا يعلم ثوابه الا الله تعالى فاما الذي بمثله فالرجل الذي يعمل
سيئة يكتب عليه واحدة ورجل يهم بحسنة ولم يعملها

مضاعفة فضلاً منه ورحمة وفي المشارق عن رسول الله حاكياً
عن الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر اي من النعيم في الجنة انتهى فصل عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام
رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه الايمان هو التصديق
بفرضية الصوم وبما وعده الله تعالى له من الثواب الكثير بمقابلة
عمل قليل والاحتساب ان يكون مقبلاً عليه ويكون خاشعاً لله تعالى
رجاء للثواب ومن قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه
اي احياء لياليه بالعبادة غير ليلة القدر تقديراً او معناه ادى
التراويح فيها كذا في المصابيح وفي الخبر ان الله تعالى قال ان عبادي
قد ذنبوا ذنباً كثيراً فلزم التطهير للعصاة بالنار وانا اعلم ضعفهم
وانه لا طاقة لهم على عذاب النار فامرتهم بالصوم وسلطت عليهم
نار الجوع في الدنيا ليحرق ذنوبهم فينجوا عن نار الجحيم كذا في المطالع
الانوار قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان ليجري
من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاري الشيطان بالجوع والعطش
اذ بالصوم ينكسر القوة الحيوانية التي هي مبداء الشهوات والغضب
الداعيين الى انواع المعاصي وينبعث القوة العقلية الى الطاعات
ذكره ابن الملك وروي في شرح عينة (?) الصوم ان الله تعالى لما
خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر ثم قال عز وجل

قال الحكماء ثمانية اشياء سم قاتل وثمانية ترياقها الدنيا سم قاتل والزهد ترياقها والمال سم قاتل والزكوة ترياقها والكلام كله سم قاتل وذكر الله ترياقها والعمر كله سم قاتل والطاعة ترياقها والليل والنهار سم قاتل والصلوات الخمس فيهما ترياق وملك الدنيا سم والعدل ترياق والمعصية سم والتوبة النصوح ترياق وجميع السنة سم قاتل وشهر رمضان ترياقها بهجة الانوار

وعن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد
فيقول الصيام يا رب اني منعته الطعام والشهوات بالنهار
فشفعني فيه ويقول القرآن يا رب اني منعته النوم بالليل
فشفعني فيه فيشفعان وفي الخبر يجي شهر رمضان يوم القيمة
في احسن صورة فيسجد بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى سل
حاجتك بيد من عرف حقك قال عليه السلام فأخذ بيد من عرف
حقه فيقف بين يدي الله فيقول الله تعالى ماذا تريد قال ان يتوج
بتاج الوقار فيتوج بالف تاج ثم يشفع سبعين الفا من اهل
الكبائر ثم يزوج بالف حور مع كل حور سبعون الف وصيفة
ثم يركب على النجيب ثم يقول الله تعالى ماذا تريد فيقول انزله في
جوار نبيك محمد عم فينزل في الفردوس فيقول ماذا تريد
فيقول يا رب قضيت حاجته واين كرامته وثوابه فيعطي له
مائة الف مدينة من ياقوتة حمراء ومن زبرجد خضراء في كل
مدينة الف الف قصور وتصديق الخبر قوله تعالى انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب كذا في زهرة العابدين وزهرة
الرياض وقال الله تعالى في سورة حم المؤمن ومن عمل صالحا من
ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون
فيها بغير حساب بغير تقدير وموازنة بالعمل الصالح بل اضعافا

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الجنة تشتاق الى
اربعة نفر صائم رمضان وتالي القرآن وحافظ اللسان ومطعم
الجيعان ذكره ايضا ابن فرشته روى ان داود عليه الصلوة والسلام
سأل ربه تبارك وتعالى ان يريه الميزان الذي ينصب يوم القيمة
فرآه كل كفة ما بين المشرق والمغرب فغشي عليه فلما افاق قال الهي
من يقدر ان يملأ كفه بالحسنات فقال يا داود ان رضيت بعبدي
ملأتها بتمرة من صدقة كذا قاله الامام فخر الدين في تفسير الكبير
وفي الخبر اذا اهل هلال رمضان صاح العرش والكرسي و
الملائكة وما دونهم يقولون طوبى لامة محمد من الكرامات واستغفر
لهم الشمس والقمر والكواكب والنهار والطيور في الهواء و
الحيتان في البحر وكل ذي روح على وجه الارض الا الشياطين
فاذا اصبحوا لا يترك الله واحدا منهم الا غفر الله له ويقول
الله للملائكة اجعلوا صلوتكم وتسبيحكم في هذا الشهر لامة
محمد صلعم وكانت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم يبشر بعضهم
بعضا بمجيء رمضان وهو الضيف العزيز والمضيف اذا لم يعرف
بمجيء الضيف يكون معذورا ان لم يكنس بيته واما اذا علم فلا عذر
فنحن علمنا بمجيء شهر رمضان فمن لم يكنس بيته الذي ينزل فيه وهو
نفسه فلا عذر له ولم يندم بقلبه ولم يطهر بدنه عن المعاصي ولم
يعرف حرمته فليس له ثواب من شهر رمضان كذا في زهرة الرياض

وعن ابي

كذا في المصابيح وقال عليه السلام للصائم فرحتان الفرحة فعلة
للمرة من الفرح فرحة عند افطاره وذلك اما سروره بالاكل
والشرب فان نفس الانسان يفرح بهما بعد الجوع والعطش
واما سروره بما وفقه من اتمام الموعود عليه الثواب الجزيل
وفرحة عند لقاء ربه يوم القيمة واعطائه جزاء صومه يفرح
فرحا لا يبلغ احد كنهه ولخلوف فم الصائم اطيب اى ارضى و
احب عند الله من ريح المسك ذكره محي السنة وعن انس بن
مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يخرج الصائمون
من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم من افواههم وهي اطيب
من المسك يتلقون بالموائد والاباريق مختمة افواهها
بالمسك فقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا
وقد عطشتم حين روي الناس واستريحوا وقد اعييتم استراح
الناس قال فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في
الحساب عناء وظماء ذكره الامام في روضة عن عامر بن ربيعة
رضى الله عنه قال رايت رسول الله ما لا احصى يتسوك
وهو صائم فلا يكره السواك للصائم في جميع النهار بل هو
سنة عند اكثر العلماء وبه قال ابو حنيفة ومالك رحمهما الله
تعالى وقال ابن عمر رضى الله تعالى يكره بعد الزوال وبه قال
الشافعي واحمد رحمهما الله تعالى كذا قاله ابن الملك

الهيها بالصوم في عصر من الاعصار او لانه ما في عمل بني آدم
شيء الا و يذهب برد المظالم الا الصوم فانه لا يدخل فيه قصاص
و يقول الله تعالى يوم القيمة هذا لي فلا يقتص احد منه شيئاً و ذلك
لان العبد يجاء يوم القيمة و عليه خصومات و مظالم فيأخذ الخصم
صلوته و آخر زكوته و آخر حجه و آخر جهاده و يبقى عليه المظالم فيريد
الخصم اخذ صومه فيقول الله للخصم الصوم ليس لكم حتى تأخذوا
منه و لا سبيل لكم على شيء هو لي فلو لم اقل الصوم لي لاخذ من
العبد فيبقى مفلساً فغفر لهم خصمائهم ببركة الصوم و قال ابو
الحسن بن ذر معناه كل طاعة ثوابه الجنة و الصوم ثوابه لقائي
ينظر الي و اكلمه بلا رسول و لا ترجمان ذكر ابن ملك و الروضة
و روي ان موسى عم ناجى ربه فقال الهي هل اكرمت احداً
مثل اكرمتني اسمعتني كلامك و قال الله تعالى يا موسى ان لي عباداً
اخرجهم في آخر الزمان و اكرمهم بصيام شهر رمضان و انا اكون
اقرب اليهم منك يا موسى فاني كلمتك بيني و بينك سبعون الف
حجاب فاذا صامت امة محمد عم ارفع تلك الحجاب وقت افطارهم
كذا في الزهرة او لانه اضاف الى نفسه لان فيه خلقاً من اخلاق
الصمدية او لانه من اعمال السر من قبيل التروك لا يطلع احد
الا الله و انا اجزى به و اتولى الجزاء عليه على قدر اختصاصه بي فان
الصوم عمل قلما يطلع عليه غير الله يدع شهوته و طعامه من اجلي

تراه

لها المثيرة فتصتفق ورق اشجار الجنة وخلق المصاريع فيسمع
لذلك طنين اى صوت حسن لم يسمع السامعون احسن منه فتبرز
اى يخرج الحور العين على شرف الجنة فينادين هل من خاطب
الى الله فيزوجه الله منا ثم يقلن يا رضوان ما هذه الليلة فيجيبهن
بالتلبية فيقول يا خيرات حسان هذه اول ليلة من رمضان
يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان للصائمين من امة محمد
عليه الصلوة والسلام ويقول الله تعالى يا مالك اغلق الجحيم عن
الصائمين من امة محمد عليه الصلوة والسلام يا جبرائيل اهبط على
الارض فصفد مردة الشياطين بالاغلال واقذفهم في لجج البحر
حتى لا يفسدوا على امة محمد عليه الصلوة والسلام صيامهم فيقول
الله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان ثلث مرات هل من سائل فاعطى
بسؤاله وهل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له
كذا في التنبيه وللمقاصد الحسنة هكذا اخرجه ابو الشيخ في الثواب
والبيهقي في الشعب قال المنذري ليس في اسناده من اجمع على
ضعفه مقاصد الحسنة لجلال الدين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي اى لم يشاركني فيه احد
ولا عبد به غيري وهذا لان جميع العبادات التي يتقرب بها الى الله
قد عبد بها المشركون آلهتهم ولم يسمع ان طائفة منهم عبدت

الباب الثاني والثلثون في فضائل رمضان

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان صفدت الشياطين
ومردة الجن جمع مارد وهو الشرير اي شدو بالاغلال
كيلا يوسوس الصائمين ويحملون على المعاصي وغلقت
ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق
منها باب وينادي وينادي منادي يا باغي الخير اي يا طالب
الثواب اقبل اي ارجع وتعال واطلب الثواب بالعبادة فانك
يعطى ثوابا كثيرا بعمل قليل وذلك لشرف الوقت ويا باغي الشر
اقصر اي يا من سعى بالمعاصي اتركها وتب وارجع الى الله تعالى
ولله عتقاء من النار اي يعتق الله عبادا كثيرا من النار لحرمة
هذا الشهر وفي كل يوم في شهر رمضان عند الافطار الف الف
عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب فاذا كان يوم الجمعة
اعتق في كل ساعة منها الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا
النار فاذا كان في آخر رمضان اعتق في ذلك اليوم بعدد من
اعتق من اول الشهر الى آخره ذكره الفقيه وذلك اي هذا
النداء يكون كل ليلة من رمضان كذا في المصابيح وعن عبد الله
بن عباس رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقول ان الجنة تزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان
فاذا كان اول ليلة من رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال

من مجلس رجب افندی رحمة الله رحمة واسعة

في ليلة النصف من شعبان فخرج رسول الله صلعم الى بقيع فصلى فسجد فبينما هو
ساجد يبكي وهو يقول في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ برضاك
من سخطك واعوذ بك جل ثنائك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك فلك الحمد حتى ترضى

عن فضيل بن عياض انه جاءه رجل فقال اوصني بشيء فقال له الفضيل
احفظ مني خمس خصال اولها ما اصابك من شيء فقل ذلك بقضاء الله تعالى حتى
تنجو من الملامة من الخلق والثاني احفظ لسانك لينجو الخلق منك وانت
تنجو من عذاب الله والثالث صدّق ربك بما وعد به من الرزق
حتى [illegible] والرابع استعد للموت حتى لا تموت غافلا والخامس اذكر الله
ذكرا كثيرا حيث ما كنت حتى تكون محصنا من جميع السيئات

تنبيه الغافلين في ذكر الله تعالى

وفي المصابيح قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يأوي الى
فراشه استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث
مرات غفر الله ذنوبه وان كان مثل زبد البحر او عدد رمل عالج او عدد
ورق الشجر او عدد ايام الدنيا انتهى كلامه نقل من مجلس رجب ابيد
رحمه الله

عن ذلاتهم وارفق بهم وسامحهم ولا تبد لاحد منهم ضيق
صدر او ضجر وكن كواحد منهم وعامل الناس مقاسلتهم
لنفسك وارض منهم ما ترضى بنفسك واستعن على نفسك
بالصيانة لها والمراقبة لاحوالها ولا تضجر لمن يضجر عليك وقع
الشغب واسمع لمن لا يسمع منك ولا تكلف الناس ما لا
يكلفونك وارض لهم ما رضوا لانفسهم وقدم حسن النية
واستعمل الصدق واطرح الكبر جانبا واياك والغدر وان
غدر وابك وادّ الامانة وان خانوك وتمسك بالوفاء و
اعتصم بالتقوى وعاشر اهل الاديان حسب معاشرتهم لك
فانك ان تمسكت بوصيتي هذه
رجوت ان تسلم وتعيش
سالما ان شاء
الله تعالى
تمت
الكتاب
بعون
الله تعالى

مرض من اخوانك فعده بنفسك وتعاهده برسلك ومن
غاب منهم فتفقد احواله ومن قعد منهم عنك فلا تقعد انت
عنه وصل من جفاك واكرم من اتاك واعف عمن اساء
اليك ومن تكلم منهم بالقبيح فيك فتكلم فيه بالحسن الجميل
ومن مات له ميت قضيت له حقه ومن كانت له فرحة فهنئه
بها ومن كانت له مصيبة عزيته عنها ومن اصابه هم فتوجع له
ومن استنهضك بامر من اموره نهضت له ومن استغاثك
فاغثه ومن استنصرك فانصره واظهر التودد الى الناس ما
استطعت وافش السلام ولو على قوم لئام ومتى جمعك و
غيرك مجلس وضمك واياهم مسجد وجرت المسائل و
خاضوا منها بخلاف ما عندك لم يبد لهم منك خلاف فان
سئلت عنها اجبت بما يعرفه القوم بقول وفيها قول آخر
وهو كذا او صحته كذا فاذا سمعوا منك عرفوا قدرك ومقدارك
وان قالوا هذا قول من فقل بعض الفقهاء واذا استقروا على ذلك
والفوه وعرفوا مقدارك وعظموا محلك فاعط كل من
يختلف اليك نوعا من العلم ينظرون فيه ويأخذ كل واحد
منهم بحفظ شئ منه وخذهم بجلي العلم دون دقيقه وما
زحهم احيانا وحادثهم فانها تجلب للمودة وتستديم به مواظبة
العلم واطعمهم احيانا واقض حوايجهم واعرف مقدارهم وتغافل

عن زلاتهم

على ما قال ثم قال ابو حنيفة رحمة الله اذا دخلت البصرة استقبلك الناس
وزاروك وعرفوا حقك فانزل كل رجل منهم منزلته واكرم اهل
الشرف وعظم اهل العلم ووقر الشيوخ ولاطف الاحداث وتقرب
من العامة ودار التجار واصحب الاخيار ولا تهاون بالسلطان
ولا تحقرن احدا يقصدك ولا تقصرن في مروتك اياه ولا تخرج
سرك الى احد ولا تثقن صحبة احد حتى تمتحنه ولا تخادم خسيسا
ولا وضيعا ولا تقولن من الكلام ما ينكر عليك في ظاهره
واياك والانبساط الى السفهاء ولا تجيبن دعوة ولا تقبلن
هدية وعليك بالمداراة والصبر والاحتمال وحسن الخلق
وسعة الصدر واستجد ثيابك واكثر استعمال الطيب وقرب
مجلسك وليكن ذلك في اوقات معلومة واجعل لنفسك خلوة
ترم بها حوائجك وتقدم في تقديمهم وتاديب لهم بنفسك فانه
ابقى لمابك واهيب لك وحافظ على صلواتك وابذل طعامك
فانه ما ساد بخيل قط وليكن لك بطانة يعرفك اخبار
الناس فمتى عرفت بفساد فازدد في الصلاح ومتى عرفت
بصلاح فازدد رغبة وعناية في ذلك واعمد في زيارة من
يزورك ومن لا يزورك والاحسان الى من احسن اليك
او اساء وخذ العفو وامر بالعرف ولا تغافل عما لا يعنيك و
اترك كل بؤس من يوذيك وبادر في اقامة الحقوق ومن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه وصية الامام ابي حنيفة رحمة الله لتلميذه يوسف بن خالد السمتي البصري وصى بها حين استاذنه للخروج الى وطنه البصرة فقال لا حتى اتقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشرة الناس ومراتب اهل العلم وتاديب النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتفقد امر العامة حتى اذا خرجت بعلمك كان معك آلة تصلح لك وتزينك ولا تشينك واعلم انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء و لو كانوا امهات وآباء ومتى احسنت الناس عشرة من اقوام ليسوا بك اقرباء صاروا اقرباء ثم قال اصبر يوما حتى افرغ لك نفسي واجمع لك همي واعرفك من الامر ما تحمدني وتجعل نفسك عليه ولا توفيقي الا بالله تعالى فلما مضى الميعاد قال انا اكشف لك عما عزمت عليه كاني بك وقد دخلت بصرة واقبلت على المناقضة مع مخالفيك ورفعت نفسك عليهم وتطاولت بعلمك لديهم وانقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وهجرتهم فهجروك وشتمتهم فشتموك وضللتهم فضللوك وبدعوك واتصل ذلك الشين بنا وبك واحتجت الى الهرب والانتقال عنهم وليس هذا برأي فانه ليس بعاقل من لم يدارِ من ليس من مداراته بدّ حتى يجعل الله تعالى له مخرجا قال السمتي ولقد كنت

اي نسبوك الى البدعة

عالما

او اليد او الثدى او الظهر او العضد او البطن او الساق او الفخذ
وان كشف عورة ولم يستر سرعة فسدت الصلوة والضحك
والقهقهة والتنحنح بلا عذر كما ظهر الحرف وان يركب البغل وان
يضرب ثلاثا متوالية وذكر الفائتة والنجاسة اكثر من قدر الدرهم
والنوم فى السجدة عمدا او احدث الامام فاستخلف اميا او
طلعت الشمس فى صلوة الصبح او دخل وقت العصر فى الجمعة او كان
ماسحا على الجبيرة فسقطت عن برء وكان صاحب عذر فانقطع
عذره وخلع خفيه بعمل يسير واذا رأى المتيمم الماء فى صلوة
او قدر على استعماله وكان
اميا فتعلم
سورة
تمت
الكتاب
بعون
الله
تع

مروی له بحیث یثقل علی القوم وتخفیف فیها لعجلتهم والجاء الامام القوم
للفتح وجهر القراءة فی النوافل وقراءة الامام آیة السجدة فیما
یخافت من الفرایض الافی آخر السورة وتکرار آیة سرورا اوحزنا
فی الفرایض لافی النوافل والسنن مطلقا وتکرار السورة فی رکعة فی
الفرایض والصلوة رافعا کمیه الی المرفقین للرجال وقول المقتدی
عند آیة الترغیب والترهیب صدق الله وبلغت رسل والاعتماد
بحایط اواسطوانة بلاعذر الله اعلم الفصل الثامن فی بیان
مفسدات الصلوة وهی اثنان واربعون الاول التکلم بکلام الناس
عمدا اونسیانا فی نوم اوفی یقضة قلیلا اوکثیرا جهرا اواخفاء
والاکل والشرب والحدث عمدا اونسیانا وترک فرض من الفرایض
بلاعذر ولوطری فواته بدون اختیاره والعمل الکثیر بلا اصلاح
والانین من الوجع والبکاء من الوجع والمصیبة الامن ذکر الجنة
والنار والتاوه وجواب السلام والدعاء بما یشبه کلام الناس
وجواب العطیسة بیرحمک الله والحک ثلاثا فی رکن واحد وفی
روایة ثلاثا متوالیة والتعمم وربط الازار والقراءة من المصحف
والجزء منه والاقتداء بالعورة اوالصبی واقتداء طاهر بعذور و
القاری بامی والمکسی بعریان وغیر المومی بموم والمفترض بمتنفل
اوبمفترض آخر والنظر الی الفرج وغیره علی روایة ولبس القمیص و کشف
ربع العضو من الرجل وکشف عورة المراة الحرة ربع الراس اوالاذن

والعرق قبل الفراغ وضم الثوب من بين يديه او من خلفه عند السجود والتمطي والتثاوب وفرقعة الاصابع والاستراحة من رجل الى رجل وتفريج الاصابع فى غير الركوع والتعجيل بالقراءة وترك تسوية الظهر والرأس عند الركوع والتخطى ثلاثا فصاعدا بلا عذر لو وقف بعد كل خطوة بلا ان ادّى ركنا وان لم يؤد ركنا بعد كل خطوة فسدت صلوته والتمايل يمينا وشمالا وقتل القملة دون الثلث ودفنها تحت الحصى كذلك اى دون الثلث والقاء البزاق ونزع الخف بعمل قليل وشم الطيب والتروح بالثوب او المروحة دون الثلث وتعيين سورة لصلوة معينة بحيث لا يقرأ غيرها والجمع بين السورتين بترك سورة بينهما فى ركعة والانتقال من آية الى آية ولو كان بينهما سورة حقيقة او حكما سواء كان فى ركعة او فى ركعتين وتقديم السورة المتأخرة على المتقدمة ولو كان فى ركعتين والتسمية بين السورتين وحمل صبى بلا عذر مكروهات الخاصة سبعة عشر الاول انتظار الامام لمن سمع خفق نعليه للصلوة وتطويل الثانية على الاولى فى الفرائض والتوقف فى آية الرحمة او العذاب للامام والمقتدى مطلقا والمنفرد فى الفرائض والسجدة على كور العمامة لمن وجد حجم الارض والا لم يجز والصاق البطن بالفخذ للرجال وكذلك بسط العضدين ونزعهم القميص والقلنسوة ولبسهم بعمل يسير وتطويل الامام الصلوة قراءة وتسبيحا على قدر

وبناء المسجد والتفكر لها والتفكر لحفر البئر والحوض والنهر وتخيل
السفر والاقامة وتخيل البستان والتفكر في جواب المسئلة وغيرها
من الخيالات **مكروهات الامامة** ستة عشر الاول امامة العبد والبدوي
يعني الفلاح والفاسق واهل البدعة ومن لم يقدر ان يتوضا على السنة
والاعمى ومن تتنحنح كثيرا ومن لم يقرا بالترتيل وولد الزنا ومن لم يعرف
اركان الصلوة وامامة المراة للنساء ومن يكرر الحروف كما يقال
تاتا وفافا وقوقو وما اشبه ذلك ومن يتكلم بالانف ومن تكلم تعجب
امامته المقتدون بسبب الخصلة له ومن يغتسل عريانا عند الناس
ومن يتوضا عريانا بان كشف عورته **مكروهات العامة** اثنان
واربعون الاول تكرار التكبير والعد باليد للاي ونحوها والتخصر
وما هو من اخلاق الجبابرة كرفع ثوبه من بين يديه او من خلفه
عند السجود والتنحنح بلا عذر ولو كان بغير حروف والنفخ غير
مسموع وامساك الدراهم في الفم ونحوها بحيث لا يمنع القراءة
واعلاء الراس في الركوع وابتلاع ما بين الاسنان ولو كان قليلا
وترك سنة من السنن واتمام القراءة في الركوع وتحصيل الاذكار
في غير محله ووضع يديه قبل ركبتيه على الارض للسجود بلا عذر
ورفعهما بعد ركبتيه للقيام بلا عذر والاقعاء كاقعاء الكلب و
تغطية الفم بلا غلبة التثاوب وغمض العينين وقلب الحصى الا ان
لا يمكنه السجود فقلب مرة او مرتين ومسح الجبهة من التراب

ومن تكلم تعجب امامة المقتدي خ

والعرق

وان يقول التسبيح اقل من ثلث تسبيحات واتمام التسبيح في الجلسة وان
لا يشرع همزة الله من السجدة وان لا يتم راء اكبر في الجلسة وان يقول
تكبيرة الانتقال في الجلسة وترك توجيه اصابع الرجلين نحو القبلة
والصاق البطن على الفخذ والصاق ضبعيه بجنبيه والافتراش كافتراش
الثعلب وان لا يستقيم لاجل الجلسة وان لا يستقر بعد استقامة الجلسة
مقدار تسبيحة والاقعاء كاقعاء الكلب والله اعلم مكروهات القعدة
تسعة عشر الاول وضع ظهر الرجلين على الارض وان يجلس على اليته
اليسرى ويخرج رجليه من الجانب الايمن للرجال لا للنساء والتربع
بلا عذر والاقعاء كاقعاء الكلب وترك النظر الى حجره ومسح الجبهة
من التراب والعرق قبل الفراغ وقراءة الادعية بعد التشهد كثيرا كما لا
تتحمل الجماعة عليه وترك الصلوة على النبي عليه السلام والاتكاء على الجدار
والاسطوانة والاكتفاء بسلام واحد وترك النظر الى الكتف وقت
السلام وترك وضع اليدين على الفخذين والصاق اصابع اليدين
شديدا او قبض الاصابع وجر اليد من اقل الركبة الى الخلف واخذ اصابع
اليد زائدا من الركبة وخفض الراس بالمبالغة وان لا يبسط اصابع
اليدين وان لا يتوجه الاصابع كلها نحو القبلة والله اعلم مكروهات
القلب احد وعشرون الاول تخيل الدنيا واشغال الدنيا وتخيل الزنا
والخمر وان ينوي العصيان وان يدعو بمعنى تفكر شخصا بالشر وتخيل الجنة و
النار والفكر لما لا يعني وتخيل تفكر النساء والاولاد وبناء البيت والزرع تفكر

الايعلق بار بعلق وديرك ان شاغله بالنزهة او لان فناجه الله اعلم اختري

فی الرکعة الثانیة اکثر من الاولی مقدار ثلاث آیات او اکثر واتمام القراءة
فی الرکوع والله اعلم **مکروهات الرکوع** اربعة وعشرون الاول ان
لا یکبر واخذ الیدین فوق الرکبتین او تحت الرکبتین وان لا یفرج
الاصابع لاخذ الرکبة وان یرفع رأسه وان ینکس وان لا یستوی
ظهره مع العجز وان یسبح اقل من ثلث وغمض العینین واتمام التسبیح
فی القومة وان لا یشرع بسین التسمیع فی نفس الرکوع وان لا یتم هاء
الحمد فی القومة وان لا یشرع همزة الله فی القومة وان لا یتم راء اکبر فی
السجدة وان یقول تکبیرة الانتقال فی السجدة وترک تسبیح الرکوع
وان لا ینظر الی القدم وان لا یقیم القومة وان لا یستقر بعد القومة مقدار
تسبیحة وترک التسمیع والتحمید فی الفرائض اکثر من خمس تسبیحات للامام
ورفع الرأس قبل الامام وخفض الرأس للسجدة قبل الامام وجر الثوب
الی الفوق من الرکبة بعمل قلیل والله اعلم **مکروهات السجود** خمسة وعشرون
الاول ترک التکبیر ورفع احدی الرجلین من الارض وقت السجدة
وفی روایة تفسد الصلوة وفی روایة لا تفسد ووضع الیدین فی الارض
حذاء الرکبتین وغمض العینین وترک النظر الی ارنبة انفه وتفریج
اصابع الیدین شدیدا والصاق الاصابع بعضها ببعض الصاقا
شدیدا وترک توجیه اصابع الیدین نحو القبلة والنقر کنقر الدیک
وترک تسبیحات السجود وفی الفرائض اکثر من خمس تسبیحات للامام
والسجدة علی کور العمامة وعلی ذیل الثوب والسجدة علی مکان عال و

وان یقول

على عقبيه ووضع القدم على القدم واخذ اليد على المنطقة والتخصر ووضع
اليد خلفه والاتكاء على الجدار او على الاسطوانة فى الفرائض والتخطي ثلاثا
فصاعدا بلا عذر لو ادّى بعد كل خطوة ركنا والتخطي اقل من الثلث
والله اعلم **مكروهات القراءة** سبعة وعشرون مكروها الاول القراءة
من تحت الى فوق والعجلة بالقراءة واخفاء الامام القراءة فيما يجهر وجهر
الامام القراءة فيما يخفى وتطويل القراءة للامام كما قرأ معاذ بن جبل
رضى الله عنه سورة البقرة وآل عمران والنساء فى ركعة واحدة وترك
سورة بين سورتين وان لا يقرأ سورة كاملة وعدّ الآية فى الفرائض
وقراءة السورة فى الاخيرين فى الفرائض وان يعيّن سورة متعينة
للصلوة وجمع السورتين مع ترك سورة بينهما فى ركعة ولو فى ركعتين
على الرواية الصحيحة ليس بمكروه وان كانت السورة المتروكة
قصيرة والانتقال من آية الى آية اخرى وان كان بينهما سورة وجمع
السورتين مع تقديم سورة مؤخرة على مقدمة وان كان فى الركعتين
وان يجهر القراءة فى نافلة النهار والجاء الامام القوم للفتح هذا
اذا قرأ مقدار ما يجوز به الصلوة وقراءة الامام آية السجدة فى
الظهر والعصر الا فى آخر السورة وتكرار الآية من الفرح او من الحزن
في الفرائض وتكرار السورة فى ركعة واحدة فى الفرائض والقراءة اقل
من ثلث آيات سوى الفاتحة وترك الثناء والتعوذ والتسمية
والتأمين والجهر بها والقراءة بالنغمة على وجه يترك الترتيل والقراءة

فلا تحسن النغمة اى حسن الصوت فى القراءة صحاح

الاول من المكروهات ان لا يتوجه اصابع الرجلين نحو القبلة وان لا يفصل
بين قدميه قدر اربع اصابع وان يقدم احدى رجليه على الاخرى وان لا
يخرج يديه من كميه وان لا ينوي بلسانه وان لا يجهر الامام التكبير وان
لا يرفع المصلي اليدين ورفع اليدين اعلى من الاذنين ورفع اليدين
مساوي الكتف للرجال لا للنساء وتفريج الاصابع شديدًا وقبض
الاصابع وان لا يتوجه كفيه نحو القبلة وان كبر ولم يسمع نفسه فسدت
صلوته سواء كان منفردًا او مقتديًا او امامًا وهو الاصح ولو كبر مع
الامام وفرغ من قوله الله قبل فراغ الامام من قوله الله لا يصير
شارعًا وان وقع قوله اكبر بعد قول الامام اكبر ولو قال الله مع قول
الامام الله او بعده وفرغ من قوله اكبر قبل فراغ الامام اكبر والاصح
انه لا يجوز شروعه ايضًا لانه انما يصير شارعًا بالكل اي بمجموع الله اكبر
لا بقوله الله فقط او اكبر فقط ولو كبر حالة الانحناء للركوع فسدت
صلوته وكذا ادخال المد في همزة لفظة الله وكذا ادخال المد في همزة
اكبر وادخال الالف في باء اكبر ولو ادخل المد نسيانًا فسدت صلوته
وان تعمد ذلك يكفر نعوذ بالله مكروهات القيام ثمانية عشر الاول
ان لا ينظر موضع السجود وان لا يفصل بين قدميه قدر اربع
اصابع وضم الرجلين ووضع اليدين على السرة وايضًا فوق السرة
ووضع يده اليسرى على اليمنى والقاء اليدين والتمايل يمينًا وشمالًا
والالتفات يمينًا وشمالًا والاستراحة من رجل الى رجل والوقوف

على عقبيه

فيه رائحة كريهة وفي البيت المنقش بصورة الحيوان وفي البيت الظلام لا يرى موضع السجدة فيه الفرض وفي بيت يصلي فيه منفردًا بلا عذر شرعية ولا تكره الصلوة منفردًا في البيت بعذر كالمطر والظلمة والخوف وان ينفرد الامام عن القوم في مكان اعلى من مكان القوم اذا لم يكن بعض القوم معه ووقوف الامام في الاسفل او في العلو مقدار ذراع وفي رواية مقدار قامة الرجل وان يقوم الامام في الطاق وبين صف المفترض ان يصلي سنة او نفلا والوقوف في وراء الصف مكروه اذا كان في الصف الاول موضع وان يصلي منفردًا مع وجود الامام وفي موضع صلى الفرض بجماعة وفي هذا الموضع ان يصلي الامام السنة وفي موضع صلى الفرض بجماعة وفي هذا الموضع ان يصلي الفرض ثانيا بجماعة في وقت واحد وفي مسجد واحد او في بيت واحد ان يصلي في موضعين بجماعة اذا كان صوت الامامين يتشوش واحد الامام بواحد وفي ميخانة وفي موضع شرب الخمر فيه وفي سطح الكعبة وفي موجه الشخص وفي موضع يحكي الناس فيه وقيل ان يصلي وبين يديه مصحف معلق وقيل ان يصلي وبين يديه سيف معلق وقيل ان يصلي على بساط فيه تصاوير هذا اذا كانت الصورة ذا روح وان يسجد على التصاوير وان يكون فوق رأسه او بين يديه تصاوير مرسومة في جدار او في غيره وان يكون امامه صورة موضوعة وان يكون امامه صورة معلقة وان يصلي في المغتسل والله اعلم **مكروهات التحريمة** اثنا عشر وافاد التحريمة بسبعة

وبثوب الترك وبثوب الاعمى وبثوب المجانين والله اعلم **مكروهات الصلوة** سبعة عشر يكره التنفل بعد الصبح الصادق لا القضاء وركعتى الفجر وبعد صلوة الفجر الى وقت طلوع الشمس لا القضاء وفى نصف النهار لا يجوز الصلوة كما لا يجوز فى الطلوع والغروب الا عصر يومه وبعد صلوة العصر لا القضاء وتأخير العصر الى وقت الاصفرار ووقت الغروب قبل صلوة المغرب ووقت خروج الخطيب لاجل الخطبة على المنبر ووقت اذان المؤذن ووقت الخطبة وقبل صلوة عيد الفطر ووقت الخطبة عيد الفطر وقبل صلوة عيد الاضحى ووقت ان يصلى فى ضيق الوقت ووقت السكر وقبل صلوة الجنازة ووقت ان يصلى الامام صلوة الفرض والله اعلم **مكروهات المكان** اربعة وخمسون الاول ان يصلى على الارض المغصوب مكروه وعلى الارض المخصومة وعلى ارض الناس بلا اجازتهم وعلى محل سكونتهم وفى المسجد المشترك الذى يخاف المصلى وقوع الحيطة عليه وعلى سطح المسجد وعلى سطح البيت اذا صلى عليه يتحرك وعلى المسجد الذى عنده كلمه وعلى السطح الذى تحت نجاسة او روث وعلى مكان الابل والبقر والغنم والخيل وفى مقابل الصنم وفى الحمام وفى المقبرة وفى وسط الطريق وفى البتخانة وفى الكنيسا وفى مقابل صورة ذى روح وفى مقابل النار لا الشمع والسراج وفى الصحراء من غير سترة ان خاف مرور الناس وفى الطريق العامة وفى المزبلة والمجزرة وفى بيت فيه مزامير او يلعب فيه الشطرنج وفى مقام

فيه

مکروهاً فی ثلثة عشر موضعاً والمکروه فی الفرائض اشد من المکروه
فی النوافل مکروهات اللباس احدی واربعون الاول الثوب الاحمر
والثوب الاصفر والثوب الحریر تحریما والثوب الذی سداه قطن
ولحمته حریر للرجال والثوب المنقوش بصورة الحیوان و
الثوب الرقیق الذی ینظر عورته وان کان عورته تری منه
فسدت صلوته ویجب علی المراة ان یلبس ثوبا غلیظاً
وان لبست ثوبا رقیقا یری بدنها فسدت صلوتها والثوب
المغصوب والثوب المسروق والثوب الامانة والثوب الیهودی
وثوب المجوسیة وغیره من الکفار والحزام الحریر للرجال والثوب
العتیق مع وجود الجدید والبدن العریان مع وجود الثوب
والکلاه مع وجود العمامة وبالثوب الواحد مع وجود الازار
وبالازار الواحد مع وجود الثوب والمحیط بالذهب والکلاه
الحریر والاسلحة التی تحلی بالذهب وبالثوب الهندی مع
وجود الفارسیة والثوب علی الراس ورمی اطراف الثوب
والثوب علی الکتف بان لا یلبس الکمین وان لبس احد الکمین ورمی الاخر
فکذلک مکروه وبثوب الحجام وبثوب الخمار وبثوب تارک الصلوة
والثوب علی الراس کالنساء وتغطیة الوجه کالنساء وبثوب الطفل
وبثوب الصبی وبثوب الامة وبثوب القصاب وبثوب من هو
مع الفیل یعنی مصاحب الفیل وبثوب من هو فی البادیة مع الغنم وغیره

والحمد والثناء ثلثا وثلثين بعد الفراغ من الصلوة وقراءة الفاتحة
وآية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله
الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب والله اعلم

الفصل السادس ولو ترك شيئا مما سميناه شرطا لا يصح
دخوله في الصلوة سواء كان عامدا او ناسيا ولو ترك شيئا مما
سميناه ركنا وهو في الصلوة ان كان مما يمكن قضاؤه في الصلوة
قضاه كالقراءة والسجود وان كان مما لا يمكن قضاؤه فسد صلوته
كالركوع وان ترك شيئا مما سميناه واجبا فان كان ساهيا يجب
عليه سجدتا السهو وان كان عامدا لا يجب عليه سجدتا السهو
لكن صلوته على النقصان ونفسه آثم ولو ترك شيئا مما سميناه
سنة لم يلزم عليه شئ سواء كان ساهيا او عامدا ولكن يكون
مسيئا وما سوى ذلك مستحب وادب لا يجب عليه بتركهما شئ
ورعايتهما افضل من تركهما وله ثواب واجر ان عمل بهما والله
اعلم

الفصل السابع في بيان مكروهات الصلوة ومحرماتها اعلم
ان مكروهات الصلوة كثيرة فوجب على المصلي ان يأتي بالفرائض
والواجبات والسنن والمستحبات والمندوبات بتمامها حتى
يكون الصلوة كاملة بلا نقصان كما قال عليه الصلوة والسلام
صلوا كما رأيتموني اصلي وقال الله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فصل كتب ثلثمائة وثلثون

مكروها

والمنفرد ينوي الحفظة فقط والله اعلم الفصل الرابع في بيان
مستحبات الصلوة وهي ثمانية عشر الاول قول المصلي اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين
وتكبيرة المأموم سرا بلا مد ولو مد في همزة لفظة الله تفسد
صلوته وان تعمد ذلك كفر وترك الالتفات يمينا وشمالا وتغطية الفم
عند غلبة التثاوب ودفع السعال ما استطاع ووضع ركبتيه قبل يديه
ويديه قبل الانف والانف قبل الجبهة في السجود وعكس ذلك للقيام
وترك مسح التراب والعرق قبل الفراغ والفصل بين القدمين قدر
اربع اصابع في القيام وتحويل الوجه يمنة ويسرة عند السلام و
اخراج الكفين من الكمين عند التحريمة للرجال لا للنساء والقراءة على القدر
المروي للامام وزيادة التسبيحات في الركوع والسجود على الثلث
وترا للمنفرد وللامام خمسا او سبعا بالترتيل وانتظار المسبوق
فراغ الامام والادعية المأثورة وكون السلام الثاني من السلام الاول
اسفل صوتا الفصل الخامس في بيان اداب الصلوة وهي احدى
عشر الاول توجيه الكفين نحو القبلة وقت الرفع ونصب الاصابع
اليدين في الرفع وان لا يحرك رأسه وبدنه وقراءة السورة الكاملة
وجمع اصابع اليدين وقت السجدة سنة واحضار القلب في الصلوة
وتحويل الوجه يمنة وقت السلام حتى يرى بياض خده الايمن و
يسرة كذلك ومسح الوجه بعد السلام والصلوة على النبي عم والتسبيح

خمسة والاعلى سبعة او عشرة وكذا فى تسبيح السجود وفتح العين والنظر
الى ظهر القدمين والقومة وللامام سمع الله لمن حمده وللمقتدى التحميد
وللمنفرد جمع التسبيح والتحميد وهو الصحيح **وثمانية عشر** فى السجود
قول التكبير من القومة والخرور الى السجود ووضع الركبتين قبل
اليدين واليدين قبل الانف والانف قبل الجبهة فى السجود وبالعكس على الارض
للقيام والسجدة على سبعة اعضاء وفتح العين والنظر الى ارنبة
الانف ووضع يديه حذاء اذنيه وابعاد الضبعين من البطن والبطن
من الفخذ والفخذ من الساق والساق من الارض فى السجود وبالعكس
للنساء وتوجيه اصابع اليد والرجل نحو القبلة والجلسة والتسبيح
ثلاث مرات **وثلثة عشر** فى القعدة الاخيرة افتراش رجله اليسرى و
الجلوس عليها ونصب يمناه وكذلك فى القعدة الاولى وايضا
فى الجلسة بين السجدتين وتوجيه اصابع رجله اليمنى نحو القبلة
فى هذه المواضع ووضع اليدين على الفخذ مبسوط الاصابع فى هذه
المواضع ايضا وان يأخذ رأس اصابع اليدين مساوى رأس
الفخذ والنظر الى الحجر والصلوة على النبى والدعاء بعده لنفسه
ولجميع المسلمين والمسلمات والسلام يمينا ويسارا والنظر الى كتفه
وقت السلام ونية الامام الحفظة والجماعة فى السلام يمينا
وشمالا **الاشعر** والمقتدى ينوى الامام اينما كان يمنى او يسرى
فاعلم وان كان بحذائه ينوى امامه بتسليمتين او بتسليمة الاولى

والمنفرد

من صلوته وقراءة الفاتحة في جميع ركعات الوتر والسنن واتيانه كل واجب
في محله كقراءة القنوت في القيام وقراءة السورة في جميع ركعات
السنن والتسليم بعد الادعية المأثورة وهو الصحيح وقيل سنة
وقيل فرض وتكبيرات العيدين وتكبير ركوعهما واتيانه كل فرض
في موضعه كذا في الكيداني **الفصل الثالث** في بيان سنن الصلوة
وهي ثمانية وخمسون سنة اكثرها مؤكدة واقلها مستحب سبعة
عشر في القيام رفع اليدين عند تكبيرة الافتتاح والعيدين والقنوت
ونشر الاصابع ونصبها في الرفع ووضع اليدين تحت السرة للرجال
وللنساء على الصدر وسن رفع اليدين خذاء شحمتيه للرجال و
خذاء منكبيها للنساء ومقارنة المقتدي تكبيرة الامام ووضع اليمين
على الشمال والنظر الى موضع السجود والثناء والتعوذ والتسمية
والتامين للامام والمنفرد والمقتدي ان يخفيهن في الجهرية وقراءة
القران بالترتيل وقيل واجب والقراءة اكثر من ثلث ايات سوى
الفاتحة الى اربعين اية وقراءة الفاتحة فيما بعد الاوليين للمفترض
في المشهورة وتكبيرات الانتقالات وجهر الامام بالتكبير في كل ركعة
سنة **وعشرة** في الركوع قول التكبير من القيام واخذ الركبة تفريج
الاصابع فيه وبسط الظهر مع الراس بعجزه والتسبيح للمقتدي
ان يقول ثلثا وللامام خمسا وللمنفرد ان شاء ان يقول ثلث مرة
او خمسا او سبعة وادنى السنة في التسبيح ثلاث مرات والاوسط

في الركوع عند ابي يوسف وعندهما في رواية واجب وفي رواية مشهورة سنة
وفي القومة عند ابي يوسف وعندهما واجب او سنة على ما مر وتعديل
الاركان في السجدة الاولى عند ابي يوسف وعندهما واجب او سنة
على ما مر وتعديل الاركان في السجدة الثانية عند ابي يوسف وعندهما
واجب او سنة على ما مر وفي الجلسة عند ابي يوسف وعندهما واجب
او سنة على ما مر والانتقال من ركن الى ركن عند ابي حنيفة ومحمد
رحمهما الله تعالى قاله في الجواهر الفصل الثاني في بيان واجبات الصلوة
وهي اثنان وعشرون شيئا الاول قراءة الفاتحة وتعيين قراءتها في
الاوليين في الفرائض وتقديم قراءة الفاتحة على السورة واقتصارها
على مرة وقراءة السورة معها او ثلث ايات والجهر فيما يجهر ان كان اماما
والمخافتة فيما يخافت فيه مطلقا وقراءة القنوت في الوتر والقعدة
الاولى في ثلاثي والرباعي وقراءة التشهد فيها في غير ظاهر الرواية
وقراءة التشهد في القعدة الاخيرة وسجود السهو اذا سهى
والانتقال من فرض الى فرض من غير تاخير ومكث حتى اذا اخل
به كما اذا ركع ركوعين يجب عليه سجود السهو كذا في شرح المنية و
قراءة الفاتحة بعد اولى الفرائض رواه الحسن عن ابي حنيفة
كذا في شرح التحفة والتوضيح وتعديل الاركان في الركوع وتعديل
الاركان في السجود وانصات المقتدي وقت قراءة الامام و
متابعة المقتدي الامام على اي حال وجده وان لم يكن محسوبا

اي الاول

سواء كان اماما او منفردا

عطف تفسير

سكوت

وقراءة الصلوة على النبي عم واجبة من خزينة الفقهاء

صح

من

بالركوع والسجود اذا لم يقدر القيام واقامة الصلوة بالايماء
قائما او قاعدا وهو افضل اذا لم يقدر الركوع والسجود واداء
الصلوة بالايماء مضطجعا او مستلقيا اذا لم يقدر القعود و
اذا لم يقدر الايماء براسه يؤخر الصلوة فلا يعذب لتاخيرها ان قضى
بعد الصحة واما اذا ترك الصلوة في هذه الحالة ولم يصل في الحالة المرضية بالايماء
فهو اشد من تركه في حالة صحته وقراءة القرآن ففرض القراءة
آية عند ابي حنيفة سواء كانت من الفاتحة او غيرها او قراءة آية
طويلة او ثلث آيات قصار عند ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى
والقراءة تصحيح الحروف بلسانه بحيث يسمع نفسه والركوع والسجود
والقعدة الاخيرة قدر ما يقرأ التشهد ووضع القدمين على الارض
في السجود هكذا في الجواهر والكافي والخلاصة والهداية والنهاية
وفي الارشاد انه فرض وفي شرح المنية وعلى فرضية وضع القدم مشى الكرخي والقدوري والخصافي والدرر والغرر وفي شرح
المنية المراد وضع اصابع الرجل لا وضع ظهر الرجل كذا ذكره تقي
الدين محمد البركوي رحمة الله وتقديم القيام على الركوع وتقديم
الركوع على السجود وهذان الاخيران من الجواهر حتى علل و
قال اداء الصلوة لا توجد الا بذلك الترتيب وخروج المصلي
بصنعه من الصلوة باي وجه كان عند ابي حنيفة كذا في شرح المنية
والوقاية والنقاية والكنز والدرر والغرر وتعديل الاركان

ان فرائض الصلوة اربعة عشر لكن الفرض ليس بمنحصر فيها لان ائمتنا
اختلفوا في الفرائض فكانت زائدة على اربعة عشر والمجمع بلا خلاف
فيها خمسة وثلثون الاول الوضوء وكون الماء طاهرًا وطهارة
الثوب واداء الصلوة عريانًا اذا لم يجد ثوبًا وطهارة البدن و
طهارة المكان وستر عورة الرجل وهو من تحت السرة الى تحت
الركبة وستر عورة الامة كالرجل الا ظهرها وبطنها فانهما عورتان
من الامة وستر عورة الحرة وهي جميع بدنها الا وجهها وكفيها و
قدميها على الصحيح واستقبال القادر وغير الخائف جهة القبلة اذا
كان غائبًا عن الكعبة واستقبال عين الكعبة واصابتها اذا كان في مكة
كذا في جميع كتب الفقه طرًّا اي جميعًا واستقبال جهة التحري لمن اشتبهت عليه
القبلة ولم يكن عنده احد يعرفها من اهل ذلك الموضع لما روي
عن عامر بن ربيعة انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ليلة مظلمة فلم نعرف اين القبلة فصلى كل واحد منا على حاله
فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
الآية الشريفة فاين ما تولوا فثم وجه الله وقال علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قبلة المتحري جهة قصده قال الزيلعي وقبلة الخائف
جهة قدرته وقبلة المريض جهة قدرته ومعرفة اوقات الصلوة
والنية وهذه كلها شروط **والسادس عشر** التحريمة والقيام مع
القدرة في الصلوة المفروضة لا في النافلة واقامة الصلوة قاعدًا

بالركوع

والغسل للوقوف بعرفة على قول والغسل ليوم عرفة ايضا والغسل للوقفة المزدلفة والغسل في يوم الاضحى والغسل في اليوم الثانى من الاضحى والغسل في اليوم الثالث من الاضحى والغسل في اليوم الاربع من الاضحى والغسل لدخول مكة والغسل لطواف الزيارة والغسل لدخول المدينة والغسل لغسل الميت والغسل لاجل الاحتجام والغسل بعد الجماع ان اراد التكرار والغسل بعد افاقة الجنون والغسل لدخول منا وقد صار ذلك خمسة وثلثين غسلا والناس عن هذه المسائل غافلون والله اعلم الفصل الحادى عشر في بيان سنن الغسل وهى خمسة عشر الاول نية الغسل وغسل اليدين اولا وان يقدم الاستنجاء وان يزيل النجاسة عن بدنه ان كانت وان يتوضا وضوء الصلوة وان يصب الماء على راسه اولا وان يصب على سائر جسده كذا في النهاية ومنية المفتين وان لا يستقبل القبلة وقت الغسل ان كانت عورته مكشوفة وان لا يسرف في الماء وان لا يقتر في الماء وان يدلك الاعضاء في المرة الاولى وان يغتسل في موضع لا يراه فيه احد وان يخلل اصابعه كذا في شرح المنية وان لا يتكلم بكلام قط حال الاغتسال وغسل الرجلين الباب الثانى في بيان فرايض الصلوة وفي هذا الباب ثمانية فصول الاول في [illegible] اعلم ان الفرايض الصلوة كثيرة فقال لبعضها شروط ولبعضها اركان فالمشهور بين الطلبة

وغسل جميع البدن وايصال الماء الى باطن السرة من الرجل والمراة
وهذا في حق السمني وايصال الماء الى اثناء شعر الرجل ونحوه وان كان
مظفورا كالعلوي للاحتياط بخلاف ضفائر المراة فانه لا يجب ايصال
الماء الى اثناء الشعر بل اصلها والاستنجاء وان لم يكن في موضعه نجاسة
قال بعض العلماء الاغسال على خمسة وثلثين وجها خمسة منها فرض
واربعة واجب واربعة سنة واثنان وعشرون منها مستحب فاما
الخمسة المفروض والاول الغسل من الحيض والنفاس ومن غيبوبة
الحشفة والاحتلام اذا خرج منه المني بالاتفاق والمذي عندهما خلافا
لابي يوسف والغسل من الجماع واما الاربعة الواجب الاول غسل
الميت وغسل جميع بدنه اذا اصابته نجاسة فنسي اي موضع
اصابته واذا نام الرجل والمراة على فراش فاستيقظا فوجدا منيا
وكل منهما انكر الاحتلام فيجب غسلهما للاحتياط واذا احتلم الصبي
يجب عليه الغسل واذا احتلم بعده يفرض عليه الغسل واما الاربعة
المسنونة الاول غسل الجمعة وغسل العيدين وغسل عرفة وغسل
الاحرام فصار الغسل ثلثة عشر واما الغسل المستحب فاثنان
وعشرون الاول غسل الكافر اذا اراد ان يكون مسلما ولم يكن
جنبا كذا في شرح المنية وغسل الكافرة ايضا وغسل الصبي اذا بلغ
بالسن والغسل بعد الحجامة والغسل في ليلة البراة والغسل
في ليلة القدر اذا راها والغسل في ليلة عرفة قاله في خزانة المفتين

والغسل

الاستنجاء في سراويله والله اعلم **الفصل التاسع** في بيان نواقض
الوضوء وهي اربعة وعشرون خصلة اربعة منها من قبل القبل و اربعة
منها من الدبر واربعة من جميع البدن واربعة من قبل الفم واربعة
ليست من قبل البدل واربعة من قبل الوقت اما الاربعة التي من
قبل البول والودي والمذي والدم واما الاربعة التي تخرج من الدبر
اى الماء الذى يخرج من بعد البول
الريح والغائط والدود والدم واما الاربعة التي تخرج من جميع البدن
الدم والقيح والصديد والماء الذي يخرج من القروح فتجاوز الى
موضع يلحقه حكم التطهير واما الاربعة التي تخرج من قبل الفم القيء ملاء
الفم وهو ما لا يمكنه الامساك الا بكلفة ومشقة سواء كان مرة او ماء
او طعاما لا بلغما والدم والقيح والدم الغالب على الريق وان ساواه
الريق والدم فالاحتياط ان يتوضأ واما الاربعة التي ليست من
البدل القهقهة في كل صلوة ذات ركوع وسجود والنوم مضطجعا
او متكئا او مستندا الى شيء لو ازيل عنه لسقط الارض والاغماء و
الجنون والمباشرة الفاحشة واما الاربعة التي من قبل الوقت
عورتله قوجشمق
اولها المرأة المستحاضة اذا خرج وقت صلوتها والذي لا يمسك
بطنه ومن به سلس البول ومن به وجع العين او مرض القرب و
صاحب الجرح الذي لا يرقى والرعاف الدائم وانفلات الريح كلما خرج
الوقت ينقض وضوءهم **الفصل العاشر** في بيان فرائض الغسل و
فرض الغسل ثلثة وقيل خمسة وقيل ستة الاول المضمضة والاستنشاق

وان قهقهة في صلوة الجنازة والسجدة التلاوة او سجدة السهو لا ينتقض وضوءه ذكره في الاتقى

وهي المرأة التي ترى الدم من قبلها دون ثلثة ايام او فوق عشرة ايام في الحيض او فوق اربعين في النفاس او هي حامل شرح منية

مافعل الرجل في الشتاء وان يستنجي بالماء برخي مقعده عند الاستنجاء
الا ان يكون صائما وان لا يتنفس الصائم في الاستنجاء عند البعض
ومن استنجى فقبل ان يجفف موضع الاستنجاء خرج منه ريح هل يلزمه
الاستنجاء ثانيا ام لا اختلف العلماء فيه واذا اراد الرجل ان يستنجي
بالماء يأخذ الابريق بيده اليمنى ويغسل يديه ثلاثا ثم يصب الماء على
يده اليسرى حتى يملأ كفه فيغسل دبره ثم يأتي يده امامه ويغسلها
ثلاثا او يحرك اصابعه ويصب عليها حتى يطهر يده هكذا مرارا
يستنجي الى ان يتيقن ان مقعده قد طهر والله اعلم **الفصل الثامن**
في بيان مكروهات الاستنجاء ومنهياته وهما ثلاثون الاول الاستنجاء
بيده اليمنى وبالطعام وبالملح وبالعظم وبالروث وبالفحم وبالخزف
وبالزجاج وبالقصب وبالخرقة التي تذهب عينه والاجر وان يستنجي
بورق الاشجار وبعلف الدواب وان يستنجي مستقبل القبلة و
وان يستدبرها وان يستنجي في مكان البول وان ينظر عورته عند
الاستنجاء وان يستنجي ورجليه اسفل الارض وان يكشف عورته للاستنجاء
عند الناس وان يستنجي بالثوب والحجر تاهب عينه وان يتكلم عند
الاستنجاء وان يستنجي بالكاغد والحيوانات والخشبة والقطن اذا كان
جديدا وان يستنجي بالقرن يعني قرون البقر والغنم وان يستنجي
او يتوضأ او يغتسل في حوض صغير وطريقها ان يأخذ منه الماء
بالوعاء ويستنجي ويتوضأ ويغتسل في موضع اخر وان يقطر ماء

الاستنجاء

بهاو التنحنح والسعال وعصر الذكر حتى يتيقن بزوال اثر البول و
الاستنقاء طلب النقاوة وهو ان يدلك مقعده بالاحجار حالة الاستنجاء بمعنى الاستنجاء
او بالاصابع حالة الاستنجاء بالماء حتى تذهب الرايحة الكريهة وقد
فسروها بتفسير آخر والاصح ماذكر والله اعلم الفصل السابع
في بيان الاستنجاء وهو على ستة انواع النوع الاول فرض وهو اربعة
مسائل الاول الاستنجاء اذا كانت النجاسة اكثر من قدر الدرهم والثاني
الاستنجاء من الجنابة والثالث الاستنجاء من الحيض والرابع الاستنجاء
من النفاس النوع الثاني الاستنجاء واجب اذا كانت النجاسة في المقعد
مقدار الدرهم النوع الثالث الاستنجاء سنة اذا تجاوزت مخرجها
ولم يكن قدر الدرهم النوع الرابع الاستنجاء مستحب اذا بال ولم يتغوط
ولم يتجاوز النجاسة المخرج النوع الخامس الاستنجاء ادب والادب
في الاستنجاء اربعة الاول الاستنجاء بعد البول السرقة اذا لم يتلطخ
رأس الذكر بالبول والثاني ان يغسل المخرج حتى ينقيه والثالث
ان يمسح موضع الاستنجاء قبل ان يقوم والرابع ان يجفف موضع الاستنجاء
بيده ان لم يكن معه خرقة النوع السادس الاستنجاء بدعة وهو ان
يستنجي من خروج ريح ان كان الدبر جافا ويستحب ان يستنجي بالحجر ثم
بالماء وطريق الاستنجاء بالحجر ان يدبر بالحجر الاول ويقبل بالثاني ويدبر
بالثالث اذا كان في الصيف واما الاستنجاء في الشتاء بالحجر ان يقبل
بالحجر الاول ويدبر بالثاني ويقبل بالثالث واما المراة فتفعل مثل

ولا يعدّ شيئًا من الدراهم ولا يستاك في الخلاء ولا ينظر الى
العذرة ولا يكشف عورته كثيرًا ويرسل بوله باللين ولا يبول
مقابل الريح ولا يبول من الاسفل الى الاعلى ولا يبول على الارض
الشديد وبعد الفراغ يستنجي بثلثة احجار او بثلث حفنات من
التراب ولو استنجى بحجر له ثلث احرف جاز فان العدد ليس
بشرط عند علمائنا والانقاء شرط ويستنجي بالماء حتى يظهر غلظة
ويحترز عن رؤس الاصابع عند الاستنجاء ويستر عورته ان
امكن وان يضرب برجله وقت دخول الخلاء ويخرج برجله اليمنى
ويقول الحمد لله الذي اذهب عني ما يوذيني وامسك علي ما
ينفعني ويأخذ الابريق بشماله ويجلس للوضوء على الفور ان لم
يكن في طبيعته برودة وان كان له وسوسة يرشّ الماء على سراويله
وان خاف من القطرة حشى احليله بالقطنة وكذلك المراة تحشي
بخرقة او قطنة ولو كانت نفس المراة باردة يقطر البول فقد فرض
عليها ان تأخذ الخرقة وان قطر تارةً وجب عليها ان تأخذ الخرقة وهذه
الرواية مروية عن عائشة رضي الله عنها ولاخذ الخرقة ثلثة مواضع
داخل الفرج او قدام الفرج او خارج الفرج وفي هذه المواضع ان يحل
انشف تأخذها والله اعلم الفصل السادس في بيان الفرق
فان سالك سائل ما الفرق بين الاستنجاء والاستبراء والاستنقاء
فقل الاستنجاء استعمال الاحجار والماء والاستبراء نقل الاقدام والركض

والوضوء بابريق الصفر كذا في الذبدة والوضوء بابريق النحاس كذا في الزبدة
وغسل اعضاء الوضوء اقل من ثلث مرات والاستياك عند الاضطجاع لانه
تجعل الطحال كبيرا الفصل الخامس في بيان آداب الخلاء من اراد ان يذهب
الى الخلاء للبول والتغوط او لاحدهما فانه يحتاج الى ثلثة واربعين مسئلة
الاول ان يشمر كمه الايسر وان يشمر كمه الايمن وان يشمر ذيله الايسر
وان يشمر ذيله الايمن وان يلبس النعلين وان كان معه اسم الله او اسم النبي
عم فرقا من نفسه وان كان معه حروف من القرآن فرقا من نفسه
ايضا ولا يجلس منحرفا في الخلاء ولا يفرق بوله عند البول ولا
يبول في الثقب الذي على وجه الارض ولا يبول في الماء الراكد ولا
يتغوط على صفة الطريق ولا على الحضراوات ولا بين الزرع ولا
في وسط الطريق ولا على المغتسل ولا تحت الشجرة المثمرة ولا في ظل
المسلمين ولا على صفة النهر ولا على باب احد ولا فوق المسجد ولا
قريبا من كل جانب عشرة اذرع وان يوسع بين رجليه عند التغوط
وان يأخذ الابريق بيمينه عند الذهاب الى الوضوء والاستنجاء
او الخلاء واذا قرب الى باب الخلاء يتعوذ وان يدخل الخلاء برجله
اليسرى وعند الخروج يخرج برجله اليمنى ولا يجلس مستقبل القبلة
ولا يستقبل الشمس والقمر ولا يستدبرهما اذا كان في البرية
ولا بين المقابر ويضع يده اليسرى تحت جانب ذقنه الايسر وان
لا يبصق في الخلاء وان لا يمخط على الارض ولا يلعب ولا يتكلم و
وان لا يسرف
وان لا يتخطى

ركعتين تحية الوضوء وان يدعو لنفسه وللمؤمنين وان لا يتكلم في اثناء الوضوء
بكلام الدنيا وقيل سنة وهو الاصح الفصل الرابع في بيان منهيات الوضوء
ومكروهاته والمنهي ما نهي عن فعله الشارع والكراهية ضد الارادة والرضى
وهي نوعان الاول كراهية التنزيه وهو ما كان تركه اولى من فعله والثاني
كراهية التحريم وهي ما يجب تركه ويعاقب فاعله وهي ثلثة وثلثون الاول
ان يستعين للوضوء من الغير كذا في الزبدة والتوضيح وغسل الاعضاء
اكثر من ثلثة مرات هكذا في شرح المنية وغسل الذراعين الى الابطين لا للغرة
كذا في شرح المنية وغسل الرجلين الى الركبة لا للغرة كذا في شرح المنية ومسح اعضاء
الوضوء بالمنديل الذي مسح به موضع الاستنجاء وضرب الماء على وجهه ضربا شديدا وان
ينفخ الماء عند غسل الوجه وهذه الثلثة من شرح المنية وضم الشفتين ضما شديدا
حتى لا ترى حمرة شفتيه وغمض عينيه غمضا شديدا كذا في شرح المنية والتوضوء بسؤر
البازي كذا في شرح التحفة للعيني والتوضوء بسؤر الصقر كذا في شرح التحفة للعيني
والتوضوء بسؤر الحية والتوضوء بسؤر العقرب والتوضوء بسؤر الفارة
والتوضوء بسؤر الضب والتوضوء بسؤر الدجاجة المخلاة ان لم يكن على منقره
نجاسة والتوضوء بسؤر الهرة كذا في شرح التحفة وان يسرف الماء في الوضوء
والوضوء في الخلاء والوضوء في موضع الاستنجاء والتكلم في اثناء الوضوء وترك
المضمضة في الوضوء وترك الاستنشاق في الوضوء وان يمسح رأسه ثلث مرات بماء
جديد وان يمتخط بيده اليمنى والمضمضة بيده اليسرى والاستنشاق بيده اليسرى
ايضا وترك السواك والوضوء بالماء المشمس كذا في قنية الفتاوى وبستان العارفين

احدى وثلثون

والوضوء

مع المرفقين مرة والثالث مسح ربع الرأس مرة فقط والرابع غسل الرجلين مع
الكعبين مرة والخامس الا يمسح ربع اللحية ان كانت كثيرة طويلة الفصل الثاني
في بيان سنن الوضوء اعلم ان سنن الوضوء تسعة عشر الاول غسل اليدين
الى الرسغين في ابتداء الوضوء والتسمية والسواك وادخال الماء في الفم
والمضمضة وهي تحريك الماء في الفم وادخال الماء في الانف والمبالغة في المضمضة
والاستنشاق سنة ان لم يكن صايما والاستنشاق وهو جذب الماء الى المارن
والاستنثار في ابتداء الوضوء والترتيب والغسل ثلثا وتخليل اليدين و
الرجلين وتخليل اللحية بعد غسل الوجه لا لحية كثيفة ودلك كبير كث
الماء من جبهته الى الذقن واستيعاب جميع الرأس والتيامن والموالاة ومسح
الاذنين بماء الرأس ومسح الرقبة بظهور الاصابع الثلثة والله اعلم الفصل
الثالث في بيان مستحبات الوضوء وهي عشرون الاول الوضوء قبل دخول
الوقت للصلوة وتوجه القبلة في الوضوء وذكر كلمة الشهادة عند غسل كل عضو
وادخال الماء في الفم باليمين وادخال الماء في الانف باليمين ايضا والاستنثار باليسار
وقيل هذه المسائل الثلثة سنة وهو الاصح وادخال رأس السبابتين في
صماخي الاذنين وقت المسح وان يمسح بباطن سبابتيه باطن اذنيه وبباطن
ابهاميه ظهر اذنيه وتحريك الخاتم ان كان واسعا وان كان ضيقا ففرض والوضوء
على الوضوء والمباشرة في امر الوضوء بنفسه وان يشرب فضل وضوئه ان لم يكن
صائما وان يملاء الابريق بعد الفراغ وان يقرأ انا انزلناه ثلاث مرات وان يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات وتسريح اللحية ان كانت كبيرة وان يصلي

الاستنثار اخراج الماء من الانف بعد الاستنشاق ابن ملك

بالتدلك وكلك

والدعاء عند غسل كل عضو

والنية

الماء

والايمان غير ... ان لم يكن وضوءه ... او يصيب عليه ...

ان كان الماء قليلا

بنية الوادي او بعضه

ان كان الماء كثيرا

على كل عبد مكلف اولاً ان يعرف ربه عز وجل لانه خلقه وصوره ورزقه
حيث قال عز وجل وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات
ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين فاذا عرفه وجب عليه ان
يوحده من الشريك والنظير وينزهه من الولد والوالد كما وصف ذاته
تعالى وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد واذا وحده ونزهه وجب عليه ان يؤمن به تعالى وبملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره من الله تعالى فاذا فعل هذا
حكم باسلامه ثم يجب عليه احكام الاسلام من الصلوة والزكوة والصوم
والحج وغير ذلك عند وجود اسبابها وشرائطها لقوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وما ذكر في التفسير الكبير وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون من بعد ان يعرفوني والله اعلم **الباب الاول** في بيان الطهارة
وفي هذا الباب احد عشر فصلاً **اعلم** ان الوضوء على اربعة انواع فرض لاجل
الصلوة ولاخذ المصحف بلا غلاف وسجدة التلاوة وصلوة الجنازة وواجب
لاجل طواف الكعبة وسنة لاجل الغسل ولاخذ كتب الفقه ولزيارة القبور
ولدخول المسجد ولقراءة القرآن غائبا ومستحب لاجل الطعام وهو غسل
اليدين الى الرسغين ولزيارة العلماء والصلحاء ولغسل الميت وايضاً
بعد الكذب والغيبة والقهقهة خارج الصلوة والله تعالى اعلم **الفصل الاول**
في فرائض الوضوء **اعلم** ان فرائض الوضوء خمسة **الاول** غسل الوجه من قصاص
الشعر الى اسفل الذقن ومن شحمة الاذن الى شحمة مرة **والثاني** غسل اليدين

تعلمها فيكون اكثر عملهم ضايعا واكثر صوفية زماننا تركوا امر الله وسنة
رسوله من جهة العلم وامتثلوا امر مشايخهم ولم يمتثلوا امر ربهم ونبيهم
من جهة تعلم الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات وسائر الناس
امتثلوا امر نفوسهم باغواء شياطينهم وكان الصوفيون في زماننا
يرجحون امر مشايخهم على امر ربهم وكان سائر الجهلة يرجحون امر نفوسهم
على امر ربهم نعوذ بالله تعالى من ذلك **واعلم** ان فرائض الوضوء وفرائض
الصلوة وواجبات الصلوة والسنن والمستحبات والمندوبات
والمكروهات على طريق الاختصار والايجاز مجموع في هذا الكتاب
والمأخوذ من الذخيرة والمحيط والمبسوط والفتاوى الكبرى والفتاوى
التاصري والفتاوى الشهابي والصلوة المسعودى والغنية والمنية و
الغزنوية والكنية والماجنى والمفيد وترغيب الصلوة والكافي والكافي
والسرخسي وغيره من الكتب المعتبرات كزبدة المسائل ومفاتح الصلوة
وينابيع الحيوة وتحفة الملوك والعيني والكنز والهداية والنهاية والكبرى
ومتن سراج الظلام وبدر التمام وشروط الصلوة والارشاد والدرر
والغرر وشرح المنية وخلاصة الفتاوى والجواهر والقدوري والوقاية
والنقاية وغيره كالزيلعي وبستان العارفين ليسهل للمبتدئين واسأل
الله تعالى ان يوفقهم بحفظ الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات
بحرمة سيد اهل الارض والسموات المبعوث الى سائر الخلق في جميع الكائنات
وسميته سراج المصلي وبدر المبتدى والمنتهى **مقدمة اعلم** بان اول الواجبات

سراج المصلي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله
اجمعين اعلم اسعدك الله تعالى في الدارين ذكر في الفتاوى الكبرى والفتاوى في الدارين
الناصري والفتاوى الشهابي والصلوة المسعودي من لم يعلم فرائض الوضوء
وغسل اعضاء الثلثة كاملاً ومسح ربع الرأس يجوز وضوءه مع الكراهة
لعدم تعلم الفروض ومن لم يعلم فرائض الصلوة ولم يترك شيئاً من الشرائط
والاركان والواجبات يجوز صلوته مع الكراهة لعدم تعلمها وهو آثم وقال
الامام ابو حفص البخاري رحمة الله عليه يكفر لانه انكر والا يأثم فيجب عليه تعلم
الفرائض وقضاء الصلوة الماضية ان عرف فسادها ويجب على المؤمن
ان يتعلم فرائض الوضوء والصلوة الى ان يموت حتى ان يخرج عن عهدة الصلوة
وتصح صلوته واعلم ان الله تعالى فرض تعلم الفرائض كما فرض فعلها و
اوجب معرفة الواجبات كما اوجب فعلها وسن الرسول معرفة السنن
كما سن فعلها واستحب معرفة المستحبات كما استحب فعلها وجعل الرسول
معرفة الآداب ادباً كما جعل فعلها ادباً واعلم ان معرفة المكروهات والمنهيات
واجبة ومعرفة النواقض والمفسدات فريضة وعوام زماننا اد
الفرائض والواجبات والسنن والمستحبات بغير علمهن ولم يقصدوا

مسئله

العدّة عدّتان عدّة النساء تتنان من وجه الطلاق والوفات وعدّة الرجل تسعة
اذا كان له اربع نسوة فطلق احديهنّ لا يحل له ان يتزوّج امراءة آخر ما لم تنقض
عدّتها او كانت له امرادة فطلقها لا تحل له ان يتزوّج باختها ما دامت العدّة
باقية او اشترى جارية لا تحل له ان يقربها ما لم يستبرئها بحيضة او يدخل
في دار الحرب فيتزوّج حربيّة لا يحل وطئها ما لم تحيض بحيضة عندهما خلافاً
لمحمّدٍ او يخرج حربيّة مهاجرة ولها زوج في دار الحرب لا عدّة عليها عنده ولها
ان يتزوّج من ساعتها وللزوج لا يقربها ما لم تحيض عندهما وتزوّج الحامل
لا تحل للزوج ان يقربها ما لم تضع الحمل ولا في حال الحيض ولا في النفاس
او زانى بامرأة ثم تزوّجها فعندهما لا يجب عليه الاستبراء وعند محمّد
لا يحل له ان يقربها حتى يستبرأ بها بحيضة نقل من مشكلات القدوري

ذكر في كتاب المضمرات في شرح القدوري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا وجد في نفسه عشرة اشياء فهو على السنة والجماعة يصلي الصلوة
الخمس بالجماعة ولا يذكر احداً منهم بنقصة ولا يخرج على السلطان بالسيف
ولا يشك في ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشرّه من الله تعالى ولا يجادل
في دين الله ولا يكفر احداً من اهل التوحيد بذنب ولا يدع الصلوة
على من مات من اهل القبلة ويرى المسح على الخفين جائزاً في السفر
والحضر ويصلي خلف كل فاجرٍ وبرٍّ

تمت تمت تم

الهی فاعل و مختار سن سن　　کناهلر ستر ایدن ستار سن سن
دلرسه قهر ایدر قهار اولدر　　دلرسه یرلغر غفار اولدر
قمو مخلوق اکر قلسه عبادت　　شقاوت ترك ایدوب بولسه سعادت
زیاده اولمز آنوك احترامی　　قلوغ دق دکله اکله بو کلامی
نه یوزده وندره جمله قولغنده　　نه اکسیلور آنوك اولولغنده
حکیم اولدر که حاکمدر اشنده　　مطیع اولنلرك دولت بشنده
مطیع اولندرر اهل سعادت　　معاند کمدرر اهل شقاوت
قلوك اشی حکم دعقدر ای یار　　نه جنت ویره نه کوستره دیدار
بو رسمه کر یوررسك صادق اولدك　　بو یولده عشقه دکدك عاشق اولدك
الهی بیز عشقکده فنا قل　　دنوب عشق اودنی بیزه بقا قل
شو قولده راضی اولکم دیه آمین　　بلا و نفس الندن اولسن امین
آمین یا رب العالمین بحرمة سید المرسلین　　صلی الله علیه و آله الطیبین الطاهرین

تمت

کل ای سرکش نصیحتدن برو عقلوك قلاغینه　　ورو بر بنجه لذتلر سنوك جانوك دماغینه
وجودك ملکی ای عاقل دلرسك یتمیه اوده　　اقد عقلوك بکارنده صوی نفسك اوجاغینه
بو فانی دنیایه باقی قلم دیو یقین اتمه　　یقین بلکم اجل یلی اسر عمروك اوجاغینه
قوغل بو دنیانك وارن بو مردار دن یسارن　　که دیدار کورکسه یارن سنوب جنت براغینه
شول ارلرکم یارن قیتر بزلر دنیا تشویشن　　بر قزلرکوکل قوشن بو دنیانك دزاغینه
ارقلو بنکی برکت بولندن چوق بوسکیت　　ارقسز یا یکردوکز بو یولدا رك اوزاغینه
بو مسکین یونس امر نوك عملدن سنی یوقدر　　الی بوشله کوکلدی اوشکده باقی طراغینه

سنر بنی دکلمه بقمه یزینه / چناغینی یره اور نوز کزینه
اکر بر کمسنوک بقسک اوینه / شیاطین سنی دوست ایدوب سوینه
اجازت دیلمدن کرمه آکه / کرنلره ملائک قالدی طاکه
لطائف دیسین سویله سوزلر / که طامواوده یرنده چقدی کوزلر
انی ایشدن کولر دیسنی / قفادن چاکلر بو کوب بلینی
شو چلغو دکلین غاینه صورمه / چلاینی دکلمه یوزینه کورمه
انوک ضربیله اورنلر سماعی / شیاطین انلره قیلور رجاعی
ولی عارفلره طعن ایتمه زنهار / که اولاری مست ایدر نور دلدار
حقک عشقنده اولنلر چو بیهوش / سماع و ذوق عشرت انلره نوش
شولرکم عاصی اولور بکلرینه / کلامی حق کلور می او کلرینه
چو شیطان انلری قلدی مسخر / قراکو کلرینی ایتدی مکدر
نه اسلامی وار انلرک نه دینی / شیاطینوک چون اولدیلر امینی
اکر خمر ایچنو صورسک کناهن / انی ایچن نه فکر اتسون الهین
صفات حقده هر کم فکر ایتمز / کچا کندز چون انی ذکر ایتمز
نه برخوردار اولا اکی جهانده / که یوزی قاره در بونده و آنده
امیز عز الهی رحمتو کدن / بخاسی قور قیالم لعنتکدن
بجالر زهده مغرور اولر قلدی / بجالر فسق ایچنده چقدی بولدی
فنا قوکدن اغولنمدر هیچ / وصالک شربتیدر جانه تریاق
دریغ ایتمه الهی نعمتکدن / اکی عالم چو طولدی رحمتکدن

کبایردن دُرر بونلر قدیمی   زنا اتمك یمك مال یتیمی

عذر کورسه چوغ اوغری بو سینه   انوك اوغرامه هرگز او سینه

بواسطه ایده نوك چوقده عتابی   آکا نسبت که یوق خمرك عذابی

شوکم حیوانله قیلور جماعی   بو[illegible]نوم قلامغك سماعی

نجاستده ضلالتده بر آدم   آکا لعنت اوقور بو جمله عالم

اگر شهوتله کتورسه آیه سنده   کوریسر دردلو جوری خایه سنده

کمشی کم راضی اولمز قسمتینه   اکی عالمده ایرمز حسرتینه

شولرکم قسم ایدرکن عدل یتمز   انی بلو بلوکم عقلی یوقدر

شوکم دعوی کسب اولمادی عادل   جهنمدا ایسیدر صنمه عاقل

یه کیلی اکسك اولجانوك زوالی   دلیله شرح اولنمز قو بو حالی

شولرکم فرزیق اولمانی سورلر   سنن اندن دائما اتکل حذرلر

وای او دکیشه کم بولر بهانه   طعامه دینی آتار بیابانه

مساوی اتسه کسه غیبتنده   کره حالی خدانوك حضرتنده

اکی عورتلو کارك اوله عادل   که بویله بوهو برر مختار فاعل

بنامحرم کشی خلوتلر بینی   دلایوب کوزلین فرصتلر بینی

جهنم اودلری اولور غداسی   مسلمان اولنوك دالکل رواسی

شولرکم صاغو صاغوب آغلشورلر   که خلق ایچون جگرلر طغلشورلر

جهنم اودلرین صاچوصچرلر   کوکلم دینی وار اندن قچرلر

صیابانجی هم ارنه صلیبی   اودین صبر وسنوك بودر عجیبی

دیسه اوّل آتشینه آته سینه جهنّم اودلرینه آته سینه

نماز اورج زکوة ترک عصیان اوقیمشکن دخی اونوتسه قرآن

نه قرآنی ترک ایدب دنیایه دوشسه عجبمی اول اگر بیشسه و پشسه

دخی اوستاده که عاق اولمه زنهار که اولمش شاگرد بو یولده اولدبردار

کبایردندرلر دنیایی سومک ورانی کورسن نه حاجت ایومک

کجی یتساده جنّت وارمسه آدم عجبمی کر یری اوله جهنّم

اگر سجده قلوریسک آدمه سن جهنّمده اوداولورجانکه تن

شولر که ترک ایده جمعه جماعت بشینه اندروک قوپه قیامت

قمار و قتل و قذف و سحر و الحاد بولرسنج امدی ایله فریاد

یلان اندر ایچنو کبیری جهنّم خدادن ارتغه ایچن دخی نهم

ظلم بهتان وغیبت دکلمیدر جهنّمده بلاردر اکلیسلر

کبایردندر رشوت عجب وطمع سوزم دکله بلاردن قاچه کورسن

دکی دکلامکی ترک ایله زنهار که خوشنود اوله سندن یار دلدار

وفا ترک ایتسه عهده اوسه خیانت امانتده خیانتلک ضلالت

شولرکم کوسترر کندوی صالح حقیقتده شیاطیندر اوطالح

دیسه مؤمن قولا بر کسه کافر نه غیبت اولنه اولماسه ناظر

ربا ییمک نه بکلارک یرینه نه کوکجک دردمک ناحق سنرینه

صررسک کم ندر آنوک عذابی حرام واوغر کبیدر جول بجی

تشبه ایله بو بلاره زنهار که یول اوریجلاروک پیره دردار

کبایر

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله رب العالمین والعاقبة للمتقین ولا عدوان الا علی الظالمین
بلکل که کبیره گناه مؤمن قوللری ایمانی [illegible] چقروب کفره قویمز الا شرك بالله
یعنی شرك بالله اعظم کبایردر [illegible] چقرر کفره قیار علمانك
اتفاقیله کبایر گناهلر اوچ آکیدر [illegible] شرك بالله در ایکنجی قتل یعنی
بی گناه یره مؤمن اولدرمك اوچنجی قذف یعنی بر مؤمن کشیه یا زانی
دمك یا بر مؤمنه عورته یا زانیه دمك در دوردنجی زنا اتمك بشنجی
فرار یعنی مؤمنلر کافره قرشو صف بغلیوب جنك ایدرکن قچمق کبایردندر
التنجی سحر ایلمك یدنجی یتیم مالن ناحق یره یمك برین تقدیر شول وقتکه
ایتام مالندن حق القسمة دیو یدکی مشکل اوله سکزنجی عقوق در
یعنی اناسنه اتاسنه واستادنه و پادشاهنه عاصی اولمق کبایردندر
طقوزنجی الالحاد فی الحرم در یعنی معصیت فی الحرم مکهٔ مبارکه نوك
حرمی ایچنده صغیره گناه اتمك کبایردندر اوننجی ربادر اون برنجی
سرقه در یعنی اوغرلق اتمك اون ایکنجی خمر ایچمك در بعضلر اصرار
اولنمش صغیره در دیرلر و بعضلر وعند کلدکی نسنه کبیره در
دیرلر بو سنره بنا اون بر کبایر یتمش در دیرلر بی چاره دخی بو یتمش
کبایر نظم صورتنده کتوردمکه حفظ اتمکه آسان اوله ان شاء الله بیت

کبایر یتمش یتمش حسابی — که وقفه کلمز اهلیسونك عذابی
برین بردمشکنه شرك کتورمك — کرکدر آنی اوله دمده بترمك
مکر استغفر الله دیه فی الحال — اکرچه اولمز الا قلمز اکمال
ایمن اولسه یه مکر ندن الهونك — یه قانط رحمتندن پادشاهك

رضها ومن لا يرى الكبير كذلك فهو عندهم كافر ودماهم مباح واموالهم على المؤمنين حلال هم قوم يقولون من عرف الله ببعض اسمائه فهو مؤمن ولا يرون معرفة الله تعالى بغير اسمائه ويقولون ما كان الله تعالى خالقا بغير الخلق ولا رازقا قبل ارزاق العباد وليس بغافر قبل ان يغفر العاصي وكفروا وهلكوا هم قوم يقولون ان لله تعالى اسماء كثيرة فمن جهل اسما من اسماء الله تعالى ولا يعرفها فقد كفر هم قوم يقولون من خرج على المسلمين فهو خارجي الدين لا يرون السلطان حقا لجوره ولا يطيعون السلطان الجائر ويرون الخلق ان يعصون الناس ولا يرون الجمعة والتشريق خلفه والجهاد معه هم قوم يقولون نحن معتزلون عن الناس والناس عندهم كفار ويرون مالهم على انفسهم حقا والنفقة من مالهم بغير اذنهم حلالا ومن منع مالهم عنهم فيرون القتل عليه حلالا ويقولون ان الله تعالى خلق النعمة لاجل عباده وعباده كلهم مشتركون في نعمة الله تعالى وليس لاحدهم منهم حق الملك كله ممنع النعمة يرون الكفر وقبل الشائع يرون الحلال فكفروا بذلك وهلكوا هم قوم يقولون العبادة فكر ولا يرون الطاعة والعبادة غير التفكر هم قوم يقولون لا يرد المؤمنون النار على من سلط النار على اهل

المعصية لا تستطيع الله تعالى ان ياخذه

من النار كالحطب وقع النار

لا يقدر احد ان من ياخذ

من النار

تمت

واما الزيدية هم قوم يرون الخلافة للعباس بن المطلب بعد النبي ع م
لانه كان عصبة وينكرون الخلافة لاصحابه وهم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين واما البقية هم قوم يقولون
الايمان قول وعمل لغير التصديق ويكفرون العباد بالذنوب وهم
صنف من المعتزلة واما الجشبية هم قوم يقولون في كيفية الرب
ولا يبالون بما يقولون لان الله تعالى برئ عن الكيفية وعن الاكفاء
والامكنة هم قوم يزعمون ان الله تعالى خلق ادم على صورة
نفسه وهلكوا بذلك لان الله تعالى برئ عن الصورة وهو خالق
الصورة قوله تعالى وصوركم هم قوم يقولون ان لله
تعالى ايدي وارجلا والعين والاصابع والمشي والمجيء والنزول و
الصعود وكفروا بذلك وهلكوا وصاروا من اهل النار
هم قوم يقولون القراءة مخلوق والله تعالى بكل مكان محدث
هم قوم يقولون نحن مؤمنون ان شاء الله تعالى وجحدوا اعظم نعمة الله
تعالى عليهم وهو الهداية هم قوم من الجهمية ينكرون صفات الله
تعالى ولا يقرون بصفاته الذي وصف الله تعالى صفاته في كتابه لم يلد و
لم يولد ولم يكن له كفوا احد هم قوم يدعون الملك في
اولاده ومن لا يرى الملك لهم فيكفرونه ويقتلونه كما يدعون الرافضية
الخلافة لعلي بن ابي طالب رض واولاده من بعده ومن لا يرى ذلك
لهم يكفرون ويستحلون اموالهم هم قوم يدعون
النبوة ويضعون الخيانة على جبرائيل وينكرون محمد ع م الخيانة
هم يدعون لولد فاطمة ويرون الحق له ويرون الفضل له على عائشة

واحلال المحارم واما الثعلبية هم قوم من الخوارج يأخذون من العبيد الزكوة ويعطون الزكوة للعبيد ويقولون لانا من بكل يعطي الزكوة واما البيهسية هم قوم الخوارج يقولون الايمان هو العلم فحتى لايتعلم العلم كله لايكون مؤمنا فضلوا بذلك وهلكوا واما الميمونية هم صنف من الخوارج يرون القرآن مخلوقا وينكرون الميزان والصراط والشفا والحوض وعذاب القبر وقولهم قول المعتزلة واما المعتزلية هم قوم يقولون ماقال الخارجية ويقولون نحن من شيعة علي رض وهم من شيعة ابليس واما الجبرية هم قوم يقولون ان الخير والشر كلاهما افعال الله تع ونحن لانفعل لنا وانما نحن كالخشب اليابس لايستطيع شيا من الطاعة والمعصية فضلوا بذلك وهلكوا واما الباطنية هم صنف من الخوارج لايرون الخروج بالسيف على احد من اهل القبلة من الخوارج وغيرهم ويرون من خرج منهم بالسيف فهم كفار ويقولون كل ذنب شرك ولايرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما البزلية هم قوم يقولون لايهلكنا الا الدهر وهم الدهرية ويقولون الخلق كالنباتات وينكرون القيمة والجنة والنار فضلوا وافتضحوا واما السعبية هم قوم يقولون نحن من شيعة علي رض وهم من شيعة ابليس وهم يشتمون ابابكر و عمر رضهما واما جعدرية هم قوم يقولون ان الله تع شاب شوه جعد ومثل ذلك من المنكرات فكفروا بذلك واما الخشبية هم قوم من الروافضة يشتمون ابابكر وعمر رضي الله عنهما ويقولون الى امواتهم اذا ارادوا ان يدفنوا هم يجعلون في افواههم الدراهم ويجعلون في ايديهم ويفعلون الخشب ويقولون اذا دخل عليك منكر ونكير فاعطه هذه الدراهم وان خرجا من عندك والا فاضربهما من هذه الخشب ليهربا منك

واما

والمخلوقية والتابئية والغالبية والمغائية والشوقية لى التنهمية و
الشائبية والغضابية والامرية والوهمية والسوفية والكرامية والكلامية
والحنبلية والغضبية والفصائية والجمعية والسنية كلاهما واحد وهو
اهل السنة والجماعة واعلم ان المرجية على اصناف شتى بعضهم يقولون
ان العبد اذا امن بالله فليس عليه من الامر والنهى شئ فان اعمل الاعمال
الصالحة فحسن وان لم يعمل فليس عليه شئ ولا يضر مع قول لا اله الا الله
ذنب والصنف الثانى هم قوم شكاك يشكون فى ايمانهم ودينهم ويقولون
نحن مؤمنون ان شاء الله تعالى ولا ندرى ان هذا الايمان الذى نحن عليه اليوم
هو حق عند الله تعالى ام باطل ولا ندرى انا عند الله تعالى اليوم مؤمنون
ام كافرون والصنف الثالث يسمهم اهل الهواء المرجية وهو مذهب اهل
السنة والجماعة قولهم حق ودعواهم صواب ويقولون نحن مؤمنون حقا
فى الارض وفى السماء عند الله لا شك فيه وان الايمان الاقرار باللسان مع
معرفته بالقلب وشرايعه العمل بالاركان فمن ترك الايمان بالقلب واللسان و
كفر ومن ترك اعمال الفرايض اذنب ولم يكفر واما القدرية فهم قوم
يزعمون ان الله تعالى خالق الخير وابليس خالق الشر وان الخير من الله
تعالى والشر من الابليس ومن انفسنا وليس تقدير الشر من الله تعالى
فضلوا بذلك وهلكوا واما الشمراخية هم قوم يزعمون انه ليس للاموال
قسمة ويحلون اموال الناس وفروج نسائهم بلا نكاح فضلوا بذلك
وهلكوا واما الازرقية هم قوم يزعمون ان من اطاع الله اهل الجماعة والجمعة
ولم يخرج معهم بالسيف فهو خاسر منقلب على دينه واما الاخنسية هم قوم
يقولون من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فلا يكفر فى جحود الفرايض

رايت في المنام فقال لا بل رايت في اليقظة فلما انتهيا الى ذلك قصد تم
لادم عليه فعند ذلك فر منه بلدة بخارا ونواحيها فرار القرود من
الاسود واليهود من القيود فهم اذا كانوا بهذه المثابة كيف يجوز
الوقف عليهم وقد ذكرنا انه لا يجوز الوقف على المؤذنين على علو نيتهم
وارتفاع درجتهم وقد قال ابو بكر رضي الله عنه لو استطعت الاذان
مع الخليفي لاذنت فاولى ان لا يجوز على هؤلاء الاباليس والخليفي
الخلافة من كتاب الكراهية

فتاوى السراجي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

اما طريق اهل البدعة وهم اثنان وسبعون فرقة يذكر اساميهم واقوالهم
حتى تعلم احوالهم واقوالهم وافعالهم وتحذر عن هؤلاء الملاعين
لانهم من اهل النار ويكونوا في القيمة مع الفجار في النار اولهم المرجية
والقدرية والشراخية والازرقية والاخنسية والثعلبية والبيهسية و
المبدئية والخارجية والمعتزلية والجبرية والباطنية والمريزلية والجعرية
والجعدرية والخشبية والكرزية والدمائية والتاركية والزيدية و
ابو الحربية والبغية والمنائية والحنيفية والكيفية والمصدرية والمشبهة
والجهمية والشاكية والمثلية والسفيانية والعولية والرافضية و
العاطفية والعباسية والمرورية والخشوية والمعروفية والجهولية و
الخارجية والمهاجرية والمغرورية والمتدلية والمتبرية والواقفية و
التابعية والمغنية والمعلمية والاقلية والنكدية والواردية و
المناطسية والسافية والمستثنية والطفلية والغدائية والمفرعية

قال النبي عليه السلام اجتنبوا الملاعن بعض الفعل الذي يوجب اللعن جميع الغدايم

كل بدعة ضالة

ابو الحربية بيان

و

المستقيمة هل ينفون من البلاد لقطع فتنتهم عن العامة فقال امامله الاذى ابلغ في الصيانة وامثل في الديانة ونبت الخبيث عن الطيب ازكى واولى وفي كراهية روضة الناطفي ان اجتمع عشرة اوفوقها او دونها في موضع يعبدون الله تعالى ويفرغون انفسهم لذلك اكره لهم ذلك ولزوم الجماعة في الامصار والجمعة احب الي وان كان معهم اسلوهم عن ابي يوسف قنية في باب تعليم القرآن والعلم في باب الكراهية والوقف على الصوفية هل يجوز قال الشيخ الامام صدر الاسلام ابو اليسر محمد بن الحسين البزدوي رحمه الله ان الصوفية انواع واصناف منهم قوم يضربون بالمزامير ويشربون الخمور ويأتون ببعض الفواحش ويلبسون لباس الصفة ويقولون ترك الارادة واجب فمثل هذا بترك الارادة رضوا بملأ بطونهم من الطعام حراما كان او حلالا ويسكنون في الخانات ويكتسبون بل ينامون في غالب الزمان يصلون قليلا ويأكلون اكلا لما ان وجدوا ويرقصون اي يرقصون ان وجدوا اقاربا واختاروا الكسل ولا يتعلمون ولا يتزوجون وقال صدر الاسلام هذا رجل في الصوفية قوم يدعون الالهام ويقولون حدثني قلبي عن ربي لم يذكرون الفاظا يغترون بها العامة قال رحمه الله تعالى ومن هؤلاء من حضر بلده بخارا وكان يعتقد قبل ذلك مذهب ابي حنيفة رح فترك مذهبه وانتحل مذهب الشافعي رح وكان يرفع اليدين عند الركوع فبعث اليه رجلين من اصحابي وقلت لهما قولا لم تركت مذهب ابي حنيفة رح واخرجت هذه البدعة فقال اني رأيت رسول الله عم يصلي مع اصحابه وهم يرفعون ايديهم فقيل لهم

واشعارهم فراز الطريقة وهذا كفر محض واهل الحق وهم يتبعون
سنة رسول الله ع م ويؤدون الصلوة في الوقت ويحذرون
عن الشراب والزنا والسماع والرقص واكل الحرام ويشتغلون
بكسب حلال ويعيشون مع اهل السنة والجماعة وعن صحبة الاشرار
يجتنبون ولا يكونون من الخلايق مشارا اليهم وهم متحملون
عن الخلايق ولو يعرفهم الخلايق يستترون عنهم وهم رحماء على جميع
المسلمين ويمشون على سيرة الصلحاء والتابعين هذا قوم على طريق
الحق واليقين ومحبتهم محبة الله تعالى ورسوله كما قال الله تبارك وتعالى
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم
واذا وقفت على اهل التصوف اوصيكم بمصاحبة هذا القوم و
متابعتهم واحذروا عن ذلك الطريق الذين هم احدى عشر كما ذكرنا
وهم اهل البدعة والضلالة والسعي في اهانتهم واجب عند الشرع
كما قال النبي ع م من اهان صاحب بدعة امنه الله تعالى يوم القيمة
من الفزع الاكبر والحمد لله على التمام وللرسول السلام لا بأس بان
يكتب من كتب اهل الحق ويرفع منها الواعظ اذا كان يعرف الشبهة
دفعا في الصوفيين الذين اختصوا بنوع لبسة واشتغلوا بالهواء
والرقص وادعوا لانفسهم المنزلة افتروا على الله كذبا ام به جنة
وليس النبي ع م من الرد ولا الرد منه ونهى عن لبس الشهوتين
فليسوا على شيء الاسماء ما يرون قيل له ان كانوا زايفين عن الطريقة

اي ما يلبسون بوضوئهن

المستقيمة

السماع والرقص مباح وهم في السماع مدهوشون كما لا يكون الحركة
في وجودهم وهذا الطريق على خلاف سنة رسول الله ع م وكل امر
على خلاف سنة رسول الله ع م يكون بدعة وضلالة **والحلولية** وهم
قوم يقولون ان النظر وجه الجميل من الامرد والنسا حلال في حالة
النظر يرقصون ويقولون في حالة الرقص صفة من صفات الله تعا
حالة علينا ولنا بذلك الصفة التقبيل والمعانقة حلال وهذا كفر
محض **والحورية** مثل مذهب الحالية وهم قوم يقولون لنا في الحالة
ياتي بنا حور الجنة ولنا معهن الوقاع والوطئ فلنا هي الشياطين
تاتيهن في حالهم واذا خيا تفرغون عن الحالة لا يغتسلون **والواقفية**
وهم قوم يقولون ان العبد عاجز عن معرفة الله تعا وهي على الحقيقة
محال ويقولون هذا البيت بالفارسية **بيت** ترا تو داني و
ترا ندا ندكس تراكه داند كه ترا تو داني بس وهذا ضلال محض
والمتكاسلة وهم قوم يتركون الكسب ويتوجهون على ابواب
الخلايق بالكذبة ويرضون عن حياتهم بعبادة البدن وياكلون
اموال الزكوة بغير حق وهذا خلاف سنة رسول الله ع م **والمتجاهلة**
وهم قوم في لباس الفاسقين ويقولون مرادنا رفع الريا وهذا
ضلال محض **والالهامية** وهم قوم من القرمطين الذينهم
معرضون من قراءة القرآن وتعلم العلم ويقنعون بمتابعة كتب الحكماء
والمبتدعين ويقولون ان القرآن حجاب الطريق واشعار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله اجمعين هذا كتاب في بيان
مذهب التصوف من تصانيف الشيخ الامام الاجل نجم الملة والدين عمر النسفي
رح اعلم ان اصحاب التصوف على اثني عشر فريقا واحد على طريق مستقيم والباقي
على البدعة والضلالة والذين على البدعة والضلالة الاولى الحبلية و
الاوليائية والشمراخية والاباحية والحالية والحلولية والحورية والواقفية
والمتجاهلة والمتكاسلة والالهامية الحبلية وهم قوم يقولون ان العبد يتخذ الله
حبيبا وينقطع عن محبة المخلوقين ويرفع التكليف عنهم وايضا يرفع خطاب
العبادات والحرام عليهم حلال وترك الصلوة والصوم جائز وهذا القوم
لا يسترون عورتهم وهذا كفر محض ولا يعرفهم الناس باقوالهم الا بافعالهم
احذروا عنهم والاوليائية وهم قوم يقولون ان العبد يبلغ درجة الولاية
ويرفع عنهم خطاب الامر والنهي وهذا كفر محض وضلالة نعوذ بالله
من ذلك والشمراخية وهم قوم يقولون اذا كان الصحبة قديمة يرفع
الامر والنهي عنهم وسماع الدف والطنبور والطبل والمزمار راغبون
ويقولون ان النساء كالرياحين ونسيم الرياحين مباح وهذا قوم
عبد الله بن الشمراخي وهم مستترون في العالم في كره اهل الصلاح
ويفسد في العالم وهذا القوم مباح الدم والاباحية وهم قوم
يقولون نحن لا نقدر على امتناع نفوسنا من المعاصي وليس بينهم
امر معروف ونهي منكر واموال الناس وفروجهم حلال ويقولون
قول الكفر والايذاء يجب في الطريق والحالية وهم قوم يقولون

السماع

في صلوتك كلها كط اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط

الكلب ل من سنة الصلوة ان ينصب قدم اليمنى واستقبالها باصابعها

القبلة والجلوس على اليسرى لا قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت

على ابراهيم الخ اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت الخ لب يا معشر

الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج

ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء لج بارك الله لك اولم و

لو بشاة لد اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من

اذى فليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق

اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة له من احب ان يكثر الله خير

بيته فليتوضأ اذا حضر غداؤه واذا رفع لو حق المسلم على المسلم ست اذا

لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا

عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه لز ما من

عبد يصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني

في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته واخلف له

خيرا منها لح اللحد لنا والشق لغيرنا لط اعلم بها قبر اخي وادفن

اليه من مات من اهلي م اصنعوا لآل جعفر

طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم

تمت النسخة

الشريفة

ان يجلس كا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين غير الفريضة ثم ليقل
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل
امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه
عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به قال ويسمي حاجته
كب ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى يخوف الله تعالى بهما عباده
لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فادعوا الله تعالى وصلوا
يعني اي كونش طوتلمز — يعني ايك كونشك طوتلدغني كورسيدكوز
حتى تنجلي كج ان الله تعالى فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن
صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه كد من
اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين ك لا يزال امتي على سنتي ما لم
تنتظر بفطرها النجوم كو ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع
ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فاني اريكم امامي ومن خلفي
كز يا بني اذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك وفرج بين اصابعك و
ارفع يديك على جنبيك كح ارجع فصل فانك لم تصل اذا قمت الى الصلوة
فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة وكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم اسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك

ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد
الله تعالى وارجوا ان اكون هو انا فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة
ى والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطيب يحطب ثم آمر بالصلوة
فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون
الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد
عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء يا اذا اقيمت الصلوة
فلا تأتوها بسعون واتوها يمشون وعليكم السكينة فما ادركتم
فصلوا وما فاتكم فاتموا يب من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة
دخل الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب.
وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر يج من كان منكم مصليا بعد
الجمعة فليصل اربعا وفي رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها
اربعا يد من يحافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله
على النار يه رحم الله امرا صلى قبل العصر اربعا يو من صلى بعد المغرب
ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة
يز من صلى اربعا قبل الظهر كان كانما تهجد من ليلة صلاهن بعد
العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر يح من حافظ على شفعة الضحى
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر يط ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام
تدخلوا الجنة بسلام ك اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل

من يحافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله تعالى على النار يه

حديث اربعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين

ا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله تعالى والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ب كل امر ذى بال لم يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم وفى رواية بالحمد لله فهو اقطع وفى رواية اجزم ج اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده فى الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدرى اين باتت يده د عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعنى الاستنجاء قال الراوى ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة وفى رواية الختان بدل اعفاء اللحية ه الاذنان من الرأس و اذا توضأت فخلل اصابع يديك ورجليك ز من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها ح انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ موذنا لا يأخذ على اذانه اجرا ط اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه بها عشرا

ثم سلوا

وان لم يخرج الوقت وان لم يسل لا ينقض وان خرج الوقت وانما قلنا
بتجدده اذ لو توضا من عذره فعرض حدث آخر ينقض وضوءه
في الحال والا لم يعرض ولم يسل من عذره لا ينتقض بخروج الوقت
وان سال الدم من احد منخريه فقط فتوضا ثم سال من آخر انتقض
وضوءه وان سال منهما فتوضا فانقطع من احدهما لا ينقض و
الجدري والدماميل قروح لا واحدة حتى لو توضا وبعضها غير
سائل ثم سال انتقض ولو توضا وكلها سائل لا ينتقض ولو خرج
الوقت وهو في الصلوة يستأنف ولا يبني لان الانتقاض بالحدث
السابق حقيقة الا ان ينقطع قبل الوضوء ودام حتى خرج الوقت
وهو في الصلوة فلا ينتقض وضوءه ولا تفسد صلوته ولو توضا
المعذور بغير حاجة ثم سال عذره انتقض وضوءه وكذا لو توضا
لصلوة قبل وقتها وان قدر المعذور على منع سيلانه بالربط ونحوه
يلزمه ويخرج من العذر بخلاف الحائض كما سبق وان سال عند
السجود ولم يسل بدونه يومي قاعدا وكذا لو سال عند القيام
يصلي قاعدا كما ان من عجز عن القراءة لو قام يصلي قاعدا بخلاف
من لو استلقى لم يسل فانه لا يصلي مستلقيا وما اصاب ثوب المعذور
اكثر من قدر الدرهم فعليه غسله ان كان مفيدا وان كان بحال لو غسله
يتنجس ثانيا قبل الفراغ من الصلوة جاز ان لا يغسله

واذا اراد ان ياكل او يشرب يغسل يديه وفمه ويجوز خروجه
لحوايجه **واما** حكم الحدث فثلثة **الاول** حرمة الصلوة والسجدة
مطلقا **والثاني** حرمة مس ما فيه آية تامة وكتب التفسير ولو بعد
غسل اليد ولكن يجوز دفع المصحف الى الصبيان ولا بأس بمس كتب
الاحاديث والفقه والاذكار والمستحب ان لا تفعل **والثالث** كراهة
الطواف ويجوز له قراءة القرآن ودخول المسجد ثم ان الحدث ان استوعب
وقت الصلوة بان لم يوجد فيه زمان خال عنه يسع الوضوء والصلوة
يسمى عذرا وصاحبه معذورا وصاحب العذر وحكمه ان لا ينقض
وضوءه من ذلك الحدث بتجدده الا عند خروج وقت مكتوبة فيصلي
به في الوقت ما شاء من الفرائض والنوافل ولا يجوز له ان يمسح خفه
الا في الوقت ولا يجوز امامته لغير المعذور **ثم في** البقاء لا يشترط
الاستيعاب بل يكفي وجوده في كل وقت مرة ولو لم يوجد في وقت
تام سقط العذر من اول الانقطاع حتى لو انقطع في اثناء الوضوء
او الصلوة ودام الانقطاع الى آخر الوقت الثاني يعيد تلك الصلوة
وان عاد قبل خروج الوقت الثاني لا يعيد ولو عرض بعد دخول
وقت فرض انتظر الى آخره فان لم ينقطع يتوضأ ويصلي ثم ان انقطع
في اثناء الوقت الثاني يعيد تلك الصلوة وان استوعب الوقت
الثاني لا يعيد لثبوت العذر من ابتداء العروض واما قلنا من
ذلك الحدث اذ لو توضأ من آخر فسال من عذره نقض وضوءه

او ورد الآية كبسم الله للتيمن والحمد لله للشكر فيجوز والمعلمة تقطع
بين كل كلمتين ويكره قراءة التورية والانجيل والزبور وغسل الفم لا
يفيد ولايكره التهجي وقراءة القنوت وسائر الاذكار والدعوات و
النظر الى المصحف والرابع حرمة مس ماكتب فيه آية تامة ولو درهما
اولوحا وكتب الشريعة كالتفسير والحديث والفقه وبياضه وجلده
المتصل به ولو مسه بحائل منفصل ولو كمها جاز ويجوز مس ما
فيه ذكر ودعاء ولايستحب ولايكتب القرآن ولاالكتاب الذي في بعض
سطوره آية من القرآن وان لم يقرا وغسل اليد لا ينفع والخامس
حرمة الدخول في المسجد الا في الضرورة كالخوف من السبع واللص او البرد
او العطش والاولى ان تتيمم ثم تدخل وتجوز ان تدخل مصلى العيد و
زيارة القبور والسادس حرمة الطواف والسابع حرمة الجماع و
استمتاع ما تحت الازار وتثبت الحرمة باخبارها وان جامعها طائعين
آثما وعليهما الاستغفار والتوبة ويستحب ان يتصدق بدينار ان كان
في اول الحيض وبنصفه ان كان في آخره ويكفر مستحله والثامن وجوب
الغسل او التيمم عند الانقطاع واما الاربعة المختصة بالحيض فاولها
تعلق انقطاع العدة به وثانيها الاستبراء وثالثها الحكم ببلوغها و
رابعها الفصل بين طلاق السنة والبدعة واما الاستحاضة فحدث
اصغر كالرعاف تذنيب في حكم الجنابة والحدث اما الاول فكالنفاس
الا انه لا تسقط الصلوة ولا تحرم الصوم والجماع ولو قبل الوضوء

مطلقاً وعدم وجوب الواجب منها اداءً وقضاءً لكن يستحب
لها اذا دخل وقت الصلوة ان تتوضأ وتجلس عند مسجد بيتها
مقدار ما يمكن اداء الصلوة فيه تسبح وتحمد لئلا تزول عنها عادة
العبادة والمعتبر في كل وقت اخره مقدار التحريمة اعني قولها الله فان
حاضت فيه سقط عنها الصلوة وكذا اذا انقطع فيه يجب قضاؤها
وقد سبق في فصل الانقطاع وكما رأيت الدم تترك الصلوة
مبتداءةً كانت او معتادةً وكذا اذا جاوز زمان عادتها في عشرة او ابتدأت
قبلها الا اذا كان الباقي من ايام طهرها ما لو ضم الى حيضها جاوز
العشرة مثلا امرأة عادتها في الحيض سبعة وفي الطهر عشرون رأت
بعد خمسة عشر من طهرها دما تؤمر بالصلوة الى العشرين ولو رأت
بعد سبعة عشر تؤمر بتركها ثم اذا انقطع قبل الثلثة او جاوز العشرة
في المعتادة تؤمر بالقضاء وان سمعت اية السجدة لا سجدة عليها
والثاني حرمة الصوم مطلقا لكن يجب قضاء الواجب منه فاذا رأت
ساعة من نهار ولو قبيل الغروب فسد صومها مطلقا ويجب قضاؤه
وكذا لو شرعت في صلوة التطوع او السنة فحاضت فيها تقضي وفي
صلوة الفرض لا وكذا اذا اوجبت على نفسها صلوة او صوما في يوم
فحاضت فيه يجب القضاء ولو اوجبتهما في ايام الحيض لا يلزمها شيء
والثالث حرمة قراءة القرآن ولو دون آية اذا قصدت القراءة ان
لم تقصد ففي الآية الطويلة كذلك وفي القصيرة كقوله تعالى ثم نظر او

فى آخر كل شهر خالى العشرين فى طهر بيقين ثم فى سبعة تصلى بالوضوء
للشك فى الدخول وتترك فى الثلثة الاخير للتيقن بالحيض ثم تغتسل
فى آخر الشهر وان علمت انها ترى الدم اذا جاوزت العشرين ولم تذكر
كم كانت تدع الصلوة ثلثة بعد العشرين ثم تصلى بالغسل الى آخر الشهر
وعلى هذا يخرج سائر المسائل وان اضلت عادتها فى النفاس فان لم
يجاوز الدم اربعين فظاهر وان جاوز تحرى وان لم يغلب ظنها على شئ
قضت صلوة الاربعين فان قضتها فى حال استمرار الدم تعيد بعد عشرة
ايام وان اسقطت سقطا ولم تدر انه مستبين الخلق او لا بان اسقطت
فى المخرج مثلا وكان حيضها عشرة وطهرها عشرين ونفاسها اربعين و
قد اسقطت من اول ايام حيضها تترك الصلوة عشرة ثم تغتسل وتصلى
عشرين بالوضوء بالشك ثم تترك الصلوة عشرة ثم تغتسل وتصلى عشرين
بيقين ثم بعد ذلك دأبها حيضها عشرة وطهرها عشرون ان استمر الدم
ولو اسقطت بعد ما رأت الدم فى موضع حيضها عشرة ولم تدر انه
السقط مستبين الخلق او لا تصلى من اول ما رأت عشرة بالوضوء
بالشك ثم تغتسل ثم تصلى بعد السقط عشرين يوما بالوضوء بالشك
ثم تترك الصلوة عشرة بيقين ثم تغتسل وتصلى عشرة بالوضوء
بالشك ثم تغتسل ثم تصلى عشرة بالوضوء بيقين ثم تصلى عشرة بالشك

الفصل السادس فى احكام الدماء المذكورة **اما** احكام الحيض فاثنا
عشر ثمانية يشترك فيها النفاس **الاول** حرمة الصلوة والسجدة

وعلمت ان ابتداء حيضها بالليل تصوم خمسة عشر يومًا او تصوم ثلثة
ثم تفطر عشرة ثم تصوم ثلثة وان لم تعلم تصوم ستة عشر او تصوم
ثلثة وتفطر تسعة وتصوم اربعة او على قلبه وان وجب عليها قضاء
عشرة من رمضان تصوم ضعفها اما متتابعة او تصوم عشرة في
عشر من شهر مثلا ثم تصوم مثله في عشر آخر من شهر آخر وهذا
الاخير يجري فيما دون العشرة ايضا وان طلقت رجعيا يحكم بانقطاع
الرجعة بمضي تسعة وثلثين هذا حكم الاضلال العام ومايقربه **واما**
الخاص فموقوف على مقدمة وهي ان اضلت امراة ايامها في ضعفها او
اكثر فلا تتيقن في يوم منها بحيض بخلاف ما اذا اضلت في اقل من الضعف
مثلا اذا اضلت ثلثة في خمسة فانها تتيقن بالحيض في اليوم الثالث
فنقول ان علمت ان ايامها ثلثة فاضلتها في العشرة الاخيرة من الشهر
تصلي من اول العشرة بالوضوء لوقت كل صلوة ثلثة ايام ثم تصلي بعده
الى آخر الشهر بالاغتسال لوقت كل صلوة الا اذا تذكرت وقت خروجها
من الحيض فتغتسل في كل يوم في ذلك الوقت مرة وان اربعة في عشرة
تصلي اربعة من اول العشرة بالوضوء ثم بالاغتسال الى آخر العشرة
وقس عليه الخمسة وان ستة في عشرة تتيقن بالحيض في الخامس و
السادس وتفعل في الباقي مثل ما سبق وان سبعة فيها تتيقن في
اربعة بعد الثلثة الاول بالحيض وفي الثمانية تتيقن بالحيض في ستة
بعد الاولين وفي التسعة بثمانية بعد الاول وان علمت انها تطهر في

آخر

ان دورها في كل شهر مرة وان ابتداء حيضها بالليل والنهار او علمت
انه بالنهار وكان شهر رمضان ثلثين يجب عليها قضاء اثنين وثلثين
يوما ان قضت موصولا برمضان وان مفصولا فثمانية وثلثين يوما
وان كان شهر رمضان تسعة وعشرين تقضي في الوصل اثنين وثلثين
وفي الفصل سبعة وثلثين وان علمت ان ابتداء حيضها بالليل وشهر
رمضان ثلثون تقضي في الوصل والفصل خمسة وعشرين وان كان تسعة
وعشرين تقضي في الوصل عشرين وفي الفصل اربعة وعشرين وان علمت
ان حيضها في كل شهر مرة وان ابتداءه بالنهار او لم تعلم انه بالنهار تقضي
اثنين وعشرين يوما مطلقا وان علمت ابتداءه بالليل تقضي عشرين مطلقا
وان علمت ان حيضها في كل شهر تسعة وعلمت ان ابتداءه بالليل تقضي
ثمانية عشر مطلقا وان لم تعلم ابتداءه او علمت انه بالنهار تقضي عشرين مطلقا
وان علمت ان حيضها ثلثة وثبت طهرها يحمل على الاقل خمسة عشر
ثم ان كان رمضان تاما وعلمت ابتداء حيضها بالليل تقضي تسعة مطلقا
وان لم تعلم تقضي اثنى عشر مطلقا وخرّج على ما ذكرنا ان كان ناقصا وان
عليها صوم شهرين في كفارة القتل او الافطار قبل الابتداء اذ الافطار
في هذا الابتداء لا يوجب كفارة لتمكن الشبهة فان علمت ان ابتداء حيضها
بالليل ودورها في كل شهر تصوم تسعين يوما وان لم تعلم الاول
تصوم مائة واربعة وان لم تعلم الثاني تصوم مائة وان لم تعلمهما
تصوم مائة وخمسة عشر وان وجب عليها صوم ثلثة في كفارة يمين

الى حيض غيرها بشرط مجاوزة العشرة ووقوع النصاب فيها **والسابع**

مابعد مقدار عدد العادة كذلك بشرط مجاوزة العشرة وعدم وقوع

النصاب فيها **الفصل الخامس** في المضلة **اعلم** انه يجب على كل امراة حفظ

عادتها في الحيض والنفاس والطهر عددا ومكانا فان جنت او اغمي عليها

اولم تهتم لدينها فسقا فنسيت عادتها فاستمر بها الدم فعليها ان تتحرى

فان استقر ظنها على موضع حيضها وعدده عملت به والا فعليها الاخذ

بالاحوط في الاحكام ولا يقدر طهرها وحيضها الا في حق العدة في الطلاق

يقدر حيضها بعشرة وطهرها بستة اشهر الا ساعة فتنقضي عدتها

بسنة شهرا وعشرة ايام الا اربع ساعات ولا تدخل المسجد ولا تطوف

بالبيت الا للزيارة ثم تعيد بعد عشرة ايام وللصدر ثم لا تعيده ولا تمس

المصحف ولا يجوز وطؤها ابدا ولا تصلي ولا تصوم تطوعا ولا تقراء

القرآن في غير الصلوة وتصلي الفرض والواجب والسنة المشهورة و

تقرا في كل ركعة الفاتحة وسورة قصيرة سوى ماعدا الاوليين من الفرض

وتقراء القنوت وسائر الدعوات وكلما ترددت بين الطهر ودخول في الغسل ان

الحيض صلت بالوضوء لوقت كل صلوة وان بين الطهر والخروج فبالغسل

كذلك ثم تعيد في وقت الثانية بعد الغسل قبل الوقتية وهكذا تصنع

في كل صلوة وان سمعت سجدة فسجدت للحال سقطت عنها والا اعادتها

بعد عشرة ايام وان كانت عليها فائتة فقضتها فعليها اعادتها بعد عشر

ايام قبل ان يزيد على خمسة عشر ولا تفطر في رمضان اصلا ثم ان لم تعلم ان

لا الطهر بان رأت مثلا ثلثة دما وخمسة عشر طهرا ويوما دما وخمسة
عشر طهرا ثم استمر الدم ثلثة اولى حيض والباقى طهر الى الاستمرار ثم تستأنف
ثلثة من اول الاستمرار حيض وسبعة وعشرون طهر وذلك دأبها
ولو كان الطهر الثانى اربعة عشر فطهرها خمسة عشر وحيضها الثلث
ابتداء من الدم المتوسط الى ثلثة ثم طهرها خمسة عشر وذلك دأبها
اذ يكون الدم والطهر الاول صحيحين فيصلحان لنصب العادة
وان رأت طهرا صحيحا ثم استمر الدم ولم تر قبل الطهر حيضا اصلا كمراهقة
بلغت بالحبل فولدت فرأت اربعين دما ثم خمسة عشر طهرا ثم استمر الدم
فحيضها عشرة من اول الاستمرار وطهرها خمسة عشر ثم ذلك دأبها و
كذلك الحكم اذا زاد الطهر لانه صحيح يصلح لنصب العادة بخلاف ما اذا
زاد دمها على اربعين فى النفاس ثم رأت طهرا خمسة عشر او اكثر ثم استمر
الدم حيث يفسد الطهر فلا يصلح لنصب العادة فان كان بين النفاس
والاستمرار عشرون او اكثر فعشرة من اول الاستمرار حيض وعشرون
طهر وذلك دأبها والا اتم العشرون من اول الاستمرار للطهر ثم تستأنف
عشرة حيض وعشرون طهر وذلك دأبها **تنبيه** الدماء الفاسدة
المسماة بالاستحاضة سبعة **الاول** ماتراه الصغيرة اعنى من لم يتم له
تسع سنين **والثانى** ماتراه الآيسة غير الاسود والاحمر **والثالث** ما
تراه الحامل بغير ولادة **والرابع** ما جاوز اكثر الحيض والنفاس الى الحيض
الثانى **والخامس** ما نقص من الثلثة فى الحيض **والسادس** ما عدا العادة

فحيضها من اول الاستمرار عشرة وطهرها عشرون ثم ذلك دابها و
نفاسها اربعون ثم عشرون طهرها اذ لا يتوالى نفاس وحيض ثم عشرة
حيضها ثم ذلك دابها وان رأت مبتداءة دما وطهرا صحيحين ثم استمر
الدم تكون معتادة وقد سبق حكمها لان العادة تثبت بمرة واحدة
لما ذكرنا في المقدمة مثاله مراهقة رأت خمسة دما واربعين طهرا
ثم استمر الدم فخمسة من اول الاستمرار حيض لا تصلي ولا تصوم ولا توطأ
وكذا سائر احكام الحيض ثم اربعون طهرها تفعل هذه الثلثة وغيرها
من احكام الطاهرات وان رأت دما وطهرا فاسدين فلا اعتبار بهما
فان كان الطهر ناقصا تكون كالمستمر دمها ابتداء عشرة من استمرار
ولها حكما حيضها وعشرون طهرها ثم ذلك دابها مثاله مراهقة رأت
احد عشر دما واربعة عشر طهرا ثم استمر الدم فالاستمرار حكما من اول
ما رأت دما لما عرفت ان الطهر الناقص كالدم المتوالي وان كان الطهر
تاما فان لم يزد على ثلثين فكالسابق بان رأت مثلا احد عشر دما
وخمسة عشر طهرا ثم استمر الدم عشرة من اول ما رأت حيض وعشرون
طهر ثم ذلك دابها فان زاد بان رأت مثلا احد عشر دما وعشرين
طهرا ثم استمر فعشرة من اوله ما رأت حيض ثم طهر الى اول الاستمرار
ثم يستأنف من اول الاستمرار عشرة حيض وعشرون طهر ثم ذلك
دابها لان الطهر وان كان تاما اوله دم تصلي به فيفسد ولا يصلح
لنصب العادة وان كان الدم صحيحا والطهر فاسدا يعتبر الدم

لا الطهر

الله يجب قضاؤه والا فلا وان انقطع قبل الفجر في رمضان يجزئها صومه وتجب

قضاء العشاء والا فلا فالمعتبر الجزء الآخر من الوقت كما في البلوغ والاسلام

وان انقطع قبل اكثر المدة فيهما ان كانت كتابية تطهر بمجرد انقطاع الدم وان

مسلمة فزمان الاغتسال او التيمم حيض ونفاس حتى اذا لم يبق من الوقت

مقدار التحريمة لا يجب القضاء ولا يجزيها الصوم ان لم يسعهما الباقي من الليل

قبل الفجر ولا يجوز وطؤها الا ان تغتسل او تتيمم فتصلي او تصير صلوة

دينا في ذمتها حتى لو انقطع قبيل طلوع الشمس لا يجوز وطؤها حتى يدخل وقت

العصر وكذا لو انقطع قبيل العشاء حتى يطلع الفجر ان لم تغتسل او تتيمم فتصلي الا ان

يتم اكثر المدة قبلهما هذا في المبتداة والمعتادة اذا انقطع في عادتها او بعدها

واما اذا انقطع قبلها ففي حق الصلوة والصوم كذلك واما الوطؤ فلا يجوز

حتى يمضي عادتها حتى لو كان حيضها عشرة فحاضت ثلثة وطهرت ستة لا يحل

وطؤها وكذا النفاس ثم ان المراة كلما انقطع دمها في الحيض قبل ثلثة ايام تنتظر

الى آخر الوقت المستحب وجوبا فان لم يعد دمها توضأت فتصلي وتصوم

او تتشبه وان عاد بطل الحكم بطهارتها فتقعد وبعد الثلثة ان انقطع قبل

العادة فكذلك لكن تصلي بالغسل كلما انقطع وبعد العادة كذلك لكن

التاخير مستحب لا واجب والنفاس كالحيض غير انه يجب الغسل فيه كلما

انقطع على كل حال الفصل الرابع في الاستمرار وهو ان وقع في المعتادة

فطهرها وحيضها ما اعتادت في جميع الاحكام ان كان طهرها اقل من ستة

اشهر والا فيرد الى ستة اشهر الا ساعة وحيضها بحاله وان وقع في المبتداة

للطالبين امثلة النفاس امراءة عادتها فى النفاس عشرون ولدت وأت
عشرة دمًا وعشرين طهرًا واحد عشر دمًا او رأت يومًا دمًا وثلثين
طهرًا ويومًا دمًا واربعة عشر طهرًا ويومًا دمًا او رأت خمسة دمًا و
اربعة وثلثين طهرًا ويومًا دمًا او رأت ثمانية عشر دمًا واثنين و
عشرين طهرًا ويومًا دمًا او رأت يومًا دمًا واربعة وثلثين طهرًا
ويومًا دمًا وخمسة عشر طهرًا ويومًا دمًا وامثلة الحيض امراءة عادتها
في الحيض خمسة وطهرها خمسة وخمسون رأت على عادتها في الحيض خمسة
دمًا وخمسة عشر طهرًا واحد عشر دمًا او رأت خمسة دمًا وستة واربعين
طهرًا واحد عشر دمًا او رأت خمسة دمًا وثمانية واربعين طهرًا واثنى عشر دمًا
او رأت خمسة دمًا واربعة وخمسين طهرًا ويومًا دمًا واربعة عشر طهرًا
ويومًا دمًا او رأت خمسة دمًا وسبعة وخمسين طهرًا وثلثة دمًا و
اربعة عشر طهرًا ويومًا دمًا او رأت خمسة دمًا وخمسة وخمسين طهرًا
وتسعة دمًا او رأت خمسة دمًا وخمسين طهرًا وعشرة دمًا او رأت
خمسة دمًا واربعة وخمسين طهرًا وثمانية دمًا او رأت خمسة دمًا وخمسين
طهرًا وسبعة دمًا او رأت خمسة دمًا وثمانية وخمسين طهرًا وثلثة دمًا
او رأت خمسة دمًا واربعة وستين طهرًا وسبعة او احد عشر دمًا فيجوز
بدون المعتادة وختمها بالطهر **الفصل الثالث** في الانقطاع ان انقطع
الدم على اكثر المدة في الحيض وفي النفاس يحكم بطهارتها حتى يجوز وطيها
بدون الغسل لكن لا يستحب ولو بقي من وقت فرض مقدار ان يقوله

في المبتداة والمعتادة اما الاولى فكل ما رأت حيض و
نفاس الا ما جاوز اكثرهما ولا تنسى كون الطهر الناقص
كالمتوالي فان رأت ساعة دما ثم اربعة عشر طهرا ثم ساعة دما
فالعشرة من اول حيض فتغتسل وتقضي صومها فيجوز ختم حيضها
بالطهر لا بدؤها ولو ولدت فانقطع دمها ثم رأت اخر الاربعين
دما فكله نفاس وان انقطع في اخر ثلثين ثم عاد قبل تمام خمس واربعين
فالاربعون نفاس وان عاد بعد تمام خمس واربعين فالنفاس ثلثون
فقط واما المعتادة فان رأت ما يوافقها فظاهر وان ما يخالفها
فيتوقف معرفته على انتقال العادة ان لم تنتقل ردت الى عادتها والباقي
استحاضة والا فالكل حيض او نفاس وقد عرفت في المقدمة قاعدة
الانتقال اجمالا ولكن نفصل ههنا تسهيلا للمبتدئين فنقول
وبالله التوفيق المخالفة ان كانت في النفاس فان جاوز الاربعين
فالعادة باقية ردت اليها والباقي استحاضة وان لم يجاوز انتقلت الى
ما رأته فالكل نفاس وان كانت في الحيض فان جاوز العشرة فان
لم يقع في زمانها نصاب انتقلت زمانا والعدد بحاله يعتبر من اول
ما رأت وان وقع فالواقع في زمانها فقط حيض والباقي استحاضة
فان كان الواقع مساويا لعادتها عددا فالعادة باقية والا انتقلت
عددا الى ما رأته ناقصا وان لم يجاوز فالكل حيض وان لم يساويا
عددا صار الثاني عادة والا فالعدد بحاله ولنمثل بامثلة توضيحا

فنفاس والا فلا والسقط ان استبان بعض خلقه كالشعر والظفر
فولد والا فلا وكون ما رأته من الدم حيضا ان بلغ نصابا وتقدمه
طهر تام والا فاستحاضة فان ولدت ولدين او اكثر في بطن واحد
بان كان بين كل ولدين اقل من ستة اشهر فالنفاس من الاول فقط
واما انتهاء الحيض فبلوغها سن الاياس وهو في الحائض خمس و
خمسون سنة فان رأت بعده دما خالصا نصابا فحيض والا
فاستحاضة وفي غير الايسة ما عدا البياض الخالص من الالوان
في حكم الدم والمعتبر في اللون حين يرتفع الحشو وهو طري ولا يعتبر
التغير بعد ذلك واما الكرسف فسنة للبكر عند الحيض فقط وللثيب
مطلقا ويستحب تطييبه بمسك ونحوه ويكره وضعه في الفرج الداخل
ولو وضعت الكرسف في الليل مثلا وهي حائضة او نفساء فنظرت
في الصباح فرأت عليه البياض حكم بطهارتها من حين وضعت فعليها
قضاء العشاء ولو طاهرة فرأت عليه الدم نحيضها من حين رأت
ثم ان الكرسف اما ان يوضع في الفرج الخارج او الداخل وفي الاول ان
ابتل الشيء منه يثبت الحيض ونقض الوضوء وفي الثاني ان ابتل الجانب
الداخل ولم ينفذ البلة الى ما يحاذي حرف الفرج الداخل لا يثبت شيء
الا ان يخرج الكرسف وان نفذ فيثبت وان كان الكرسف كله في الداخل
فابتل كله فان كان متسفلا عن حرف الداخل فلا حكم له والا فخروج وكذا
الحكم في الذكر وكل هذا مفهوم مما سبق وتفصيل له الفصل الثاني

في البداءة

ان بلغ كلٌ نصابًا ولم يمنع مانعٌ والّا فاستحاضة او نفاس والطهر
الناقص كالدم المتوالى لا ينفصل بين الدمين مطلقا وكذا الطهر
الفاسد فى النفاس وكذا الطهر لا حدّ له الّا عند نصب العادة و
سيجئ ان شاء الله تعالى **والعادة تثبت** بمرّة واحدة فى الحيض والنفاس
دمًا او طهرًا ان كانا صحيحين وتنتقل كذلك زمانا بان لم ترفيه او رأت
قبله وعددًا ان رأت ما يخالفه صحيحًا طهرًا او دمًا فاسدًا جاوز
العشرة ووقع نصابٌ فى بعض العادة وبعضها من الطهر الصحيح
وامّا الفصول فستة الفصل الاوّل فى ابتداء ثبوت الدماء
الثلثة وانتهائه وكرسف **امّا الاوّل** فعند ظهور الدم بان خرج
من الفرج الداخل او حاذى حرفه كالبول والغائط فكلّ ما ظهر من الاحليل
والدبر والفرج بان ساوى الحرف ينتقض به الوضوء مطلقا و
يثبت به النفاس والحيض ان كان دمًا صحيحًا من بنت تسع سنين
او اكثر فان احتشى ابتداء بنزوله ولم يظهر او منع منه بالشدّ او
الاحتشاء فليس له حكم وان منع بعد الظهور راق الّا فالحيض والنفاس
باقيان دون الاستحاضة ونقض الوضوء وامّا فى غير السبيلين فلا حكم
للظهور والمحاذات بل لا بدّ من الخروج والسيلان الى ما يجب تطهيره
فى الغسل فى نقض الوضوء فلو منع الجرح السائل من السيلان استغنى
العذر كالاستحاضة وفى النفاس لا بدّ مع ذلك من خروج اكثر الولد
لا ينفكّ عن بلّة دم ولو خرج الولد من غير الفرج الا خرج الدم من الفرج

من ثلثة ولا يزيد على عشرة في الحيض وعلى اربعين في النفاس ولا يكون
في احد طرفيه دم ولو حكما والطهر المطلق ما لا يكون حيضا ولا
نفاسا والطهر الصحيح ما لا يكون اقل من خمسة عشر ولا يشوبه دم
ويكون بين الدمين الصحيحين والطهر الفاسد ما يخالفه في واحد
منه الطهر المتخلل مطلقا بين الاربعين في النفاس والطهر التام
طهر خمسة عشر يوما فصاعدا والطهر الناقص ما نقص منه والمعتادة
من سبق منها دم وطهر صحيحان او احدهما والمبتداءة من كانت
في اول حيض او نفاس والمضلة وتسمى الضالة والمتحيرة من نسيت
عادتها في حيض او نفاس النوع الثاني في الاصول والقواعد الكلية
اقل الحيض ثلثة ايام ولياليها اعني اثنين وسبعين ساعة حتى لو
رأت مثلا عند طلوع الشمس يوم الاحد ساعة ثم انقطع الى فجر يوم
الاربعاء ثم رأت قبيل طلوعها ثم انقطع عند الطلوع او استمر من
الطلوع الاول الى الثاني يكون حيضا ولو انقطع قبل طلوع الثاني
بزمان يسير ولم يتصل به الدم ثم لم تر دما الى تمام خمسة عشر يوما
لم يكن حيضا واكثره عشرة كذلك واقل النفاس لا حد له حتى
اذا ولدت فانقطع الدم تغتسل وتصلي واكثره اربعون يوما
والحيضان لا يتواليان وكذا النفاسان والنفاس والحيض بل
لا بد من طهر بينهما واقل الطهر في حق النفاسين ستة اشهر
وفي غيرهما خمسة عشر يوما فالدمان المكتنفان به حيضان ان

لى ذخرًا فى العقبى فيا ايها الناظر اليها بالله العظيم لا تعجل فى التخطئة بمجرد رؤيتك فيها المخالفة لظاهر الكتب المشهورة فعسى ان تخطى ابن اخت خالتك فتكون من الذين هلكوا فى المهالك فانى قد صرفت شطرا فى عمرى فى ضبط هذا الباب حتى ميزت بفضل الله تعالى بين القشر واللباب والسمين والمهزول والصحيح والمعلول والجيد والردى والضعيف والقوى و رجحت بأسباب الترجيح المعتبرة ما هو الراجح من الاقوال و اختيارات الائمة فارجع البصر كرتين و تامل ما كتبنا مرتين واعرضه على الفروع والاصول وقواعد المنقول والمعقول لعلك تطلع على حقيته و تظهر لك وجوه صحته و ترجع الى التصويب من تخطئته وتقول الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله فنقول وبالله التوفيق ومنه كل تحقيق وتدقيق هذه الرسالة مرتبة على مقدمة وفصول اما المقدمة ففيها نوعان النوع الاول فى تفسير الالفاظ المستعملة اعلم ان الدماء المختصة بالنساء ثلثة حيض ونفاس واستحاضة فالحيض دم صادر من رحم خارج من فرج داخل ولو حكما بدون ولادة والنفاس دم كذلك عقيب خروج اكثر ولد لم يسبقه ولد من اقل من ستة اشهر والاستحاضة وتسمى دما فاسدا دم ولو حكما خارج من فرج داخل لا عن رحم والدم الصحيح ما لا ينقص

ذخر المتأهلين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قوامين وامرهم بوعظهن و
اتتأديب وتعليم الدين والصلوة والسلام على حبيب العالمين
وعلى آله واصحابه هداة الحق وحماة الشرع المتين **وبعد**
فقد اتفق الفقهاء على فرضية علم الحال على كل من آمن بالله تع
واليوم الآخر من نسوة ورجال تعرفة الدماء المختصة بالنساء
واجبة عليهن وعلى الازواج والاولياء ولكن كان هذا في زماننا
مهجورا بل صار كان لم يكن شيئا مذكورا لا يفرقون بين الحيض
والنفاس والاستحاضة ولا يميزون بين الصحيح من الدماء والاطهار
والفاسدة ترى امثلهم يكتفي بالمتون المشهورة واكثر مسائل الدماء
فيها مفقودة والكتب المبسوطة لا يملكها الا قليل والمالكون
اكثرهم عن مطالعتها عاجز وعليل واكثر نسخها في باب حيضها
تحريف وتبديل لعدم الاشتغال به مذ دهر طويل وفي مسائله
كثرة وصعوبة واختلافات وفي اختيار المشايخ وتصحيحهم ايضا
مخالفات فاردت ان اصنف رسالة حاوية لمسائله اللازمة
خاوية عن ذكر خلاف ومباحث غير مهمة مقتصرة على الاقوى
والاصح والمختار للفتوى مسهلة الضبط والحفظ رجاء ان يكون

لـ ذخرا

فاذا احتاجوا اليه يصرف اليهم فعلى الامام ان يتقي الله تعالى في صرف
الاموال مصارفها وايصال الحقوق الى اربابها ولا يحبسها عنهم على
ما يرى من تفضيل وتسوية من غير ان يميل في ذلك الى الهوى ولا
يحل لهم الا ما يكفيهم ويكفي اعوانهم بالمعروف وان فضل من المال شيء
بعد ايصال الحقوق الى اربابها قسموه بين المسلمين وان اقتصروا
في ذلك وقعدوا عنه كان الله تعالى حسيبا عليهم ولا شيء لاهل الذمة
في بيت المال حق المسلمين فلا يستحق منه شيء الا بوصلة الدين الا
ان يرى الامام زمنيا يهلك جوعا فعليه ان يعطيه من بيت المال لانه
من اهل دار الاسلام فكان عليه احياؤه انتهى **اما الحرام** فما يحصل
بالالتزامات الفاسدة كبيع كل البحور والانهار ونحوها وما يحصل
بامر الخليفة على صورة الهداية قال قاضيخان في فتاواه ونفس الامر
من السلطان من غير تهديد يكون اكراها انتهى فظهر مما ذكر ان
ملك السلطان ما يحصل من كسبه او ينتقل من مورثه ان كان
ملكا وانه يجوز من بيت مال الخراج على قدر الكفاية وان ما يهدى اليه
من الجواري او ما يؤخذ من غير تقسيم من الغنائم من العلماء والجواري
وغيرها ليست ملكا له فان اراد التصرف يصرف الى واحد من
المصارف فيقبضه ثم يشتري منه او يستوهبه حتى لا يكون في وطئه و
شبهة وان يموت من العساكر فلا يترك وارثا لا يجوز اخذ ماله
للتملك بل للحفظ تمت

ولم يترك وارثا او ترك زوجة او ترك زوجا ويصرف ذلك الى ادوية
المرضى ونفقتهم وعلاجهم وهم فقراء والى نفقة اللقيط وعقل جنايته
والى نفقة من هو عاجز عن الكسب وليس له من يقضي بنفقته وما اشبه ذلك
والواجب على الائمة والسلاطين والولاة ان يوصلوا هذه الحقوق الى
اربابها ولا يحبسوها عنهم وان قصروا في ذلك فوبال ذلك عليهم
يسألون عنه في الآخرة وقال الزيلعي والرابع اللقطات والتركات
التي لا وارث لها وديات مقتول لا ولي له ومصرفها اللقيط الفقير و
الفقراء الذين لا اولياء لهم يعطون منه نفقتهم وادويتهم ويكفن
به موتاهم ويعقل به جناياتهم وعلى الامام ان يجعل لكل نوع من هذه
الانواع بيتا يخصه ولا يخلط بعضه ببعض لان لكل نوع حكما يختص
به وان لم يكن في بعضها شيء فللامام ان يستقرض عليه من النوع الآخر
ويصرفه الى اهل ذلك ثم اذا حصل من ذلك النوع شيء رده في المستقرض
منه الا ان يكون المصروف من الصدقات او من خمس الغنيمة على اهل الخراج
وهم فقراء فانه لا يرد فيه شيئا لانهم مستحقون بالفقراء وكذا في غيره اذا
صرفه الى المستحق ويجب على الامام ان يتقي الله تعالى ويصرف الى كل مستحق
قدر حاجته من غير زيادة فان قصر في ذلك كان الله تعالى عليه حسيبا
وفي المحيط السرخسي قال استقراض على بيت مال الصدقات من بيت
مال الخراج وصرفه الى الفقراء لا يصير قرضا عليهم لان الخراج له حكم
الفيء والغنيمة وللفقراء حظ فيها وانما لا يعطى لهم لاستغنائهم بالصدقات

فاذا

يحمله يوم القيمة فلا عرفن احدامنكم لقي الله تعالى يحمل بعيرا له رغاء او بقرة له خوار او شاة تثغو ثم رفع يديه حتى رأى بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت فالحديث دل على ان الامير اذا اهدى اليه هدية فلا ينبغي ان يقبل واذا لا يختص به بل يكون ذلك لبيت المال لان تعززه بالجند وبالمسلمين فكانت بمنزلة الغنيمة والغنيمة توضع في بيت المال اما مصرف بيت المال قال في التجنيس جملة ما يجمع في بيت المال اربعة انواع منها الصدقات ويصرف ذلك للمذكورين في قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية ومنها ما اخذ من خمس الغنائم والمعدن والركاز ومصرفه اليتامى والمساكين وابن السبيل ونوع آخر الخراج وجزية الرؤس وما صولح عليه اهل نجران وبنو تغلب وما يأخذ العاشر من المستأمنين من اهل الحرب وما يؤخذ من تجار اهل الذمة ويصرف ذلك الى سد الثغور وبناء الحصون هناك والى المقاتلة ويعطيهم العطايا يعني الامام ويؤمر عليهم اميرا ويشتري لهم كراعا وسلاحا وخيلا ليقاتلون اعداء الله تعالى يفتحون بلادهم حتى يكون المسلمون ايمن امن من شر الكفار ويصرف الى الطريق في دار الاسلام ويؤمنها عن القطع من جهة اللصوص ويصرف الى اصلاح القناطير وكري الانهار العظام التي فيها ويصرف منه الى ارزاق الولاة واعوانهم وارزاق القضاة والمفتين والمعلمين والحاصل انه يصرف الى ما فيه صلاح الرعية وصلاح دار الاسلام ونوع آخر ما اخذ من تركة الميت اذا مات

المسلمين وعن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يمنع عماله عن قبول الهدايا
واذا قبلوا هاردوها على اصحابها ان قدروا عليهم وان لم يقدروا
عليهم وضعوا في بيت المال وقال في التاتارخانية قال محمد رحمه الله
وكذلك كل عامل من عمال الخليفة اذا بعثه الخليفة على عمل فاهدى
اليه شئ للخليفة ان ياخذ ذلك من العامل ويجعله في بيت مال
المسلمين ان كان المهدي اهدى اليه بطيب نفسه وان كان المهدي
مكرها في الاهداء للخليفة ان يرد الهدية على المهدي ان قدر عليه
وان لم يقدر عليه في بيت المال ويكتب عليه قصته وكان حكمه حكم
اللقطة وقال فيها ايضا وفي الذخيرة وعن هذا قلنا ان من اهدى
الى مفت او واعظ شيئا كان له خاصة لانه اهدى اليه بمعنى يخصه
وهو علمه بخلاف ما اذا اهدى الى واحد من الحكام فان ذلك لا
يسلم له بل يلزمه الرد الى المهدي ان قدر عليه وان عجز عنه يضع
في بيت المال قال استعمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا
من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا
لكم وهذا اهدي الي قال فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل
منكم على العمل مما ولاني الله تعالى فيأتي فيقول هذا لكم وهذا هدية
اهديت الي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى ياتيه هديته ان كان
صادقا والله تعالى لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله تعالى

يحمله

الى المسلمين بغير قتال وهو معد لمصالح المسلمين وهؤلاء عملتهم وقال
فى التاتارخانية قال محمد ما بعثه ملك العدو من الهدية الى امير جيش
المسلمين او الى الامام الاكبر وهو مع الجيش فانه لا بأس به بقبولها
ويصير فيئا للمسلمين وقال فيها ايضا وكذلك اذا اهدى ملكهم الى
قائد من قواد المسلمين له رأية ومنعة فالقابض لا يختص بل يكون
له ومن تحت رأيته ولو كان اهدى الى واحد من مبارز المسلمين ليس
منعة يختص هو به لانه يهدى اليه بمعنى يخصه وهو شجاعته فيكون
الاهداء اليه صورة ومعنى انتهى واما ما يأتى على صورة الهدية من
المسلمين الى الامير وامرائه وحكامه فليس ملكا لهم بل حكم الرد الى صاحبه
ان كان معلوما والا فحكمه حكم اللقطة قال فى التاتارخانية وهدايا امراء
زماننا يخالف هدايا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان الهدايا
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت له على الخصوص وفى المحيط
البرهانى واما الهدايا الامراء فى زماننا حكى عن الشيخ الامام ابى بكر
محمد بن الفضل انه سئل عن هدايا الامراء فى زماننا قال يرد على
اربابها والشيخ الامام الزاهد ابو بكر محمد بن حامد سئل عن هذه
فقال يوضع فى بيت المال وهكذا ذكر محمد فى السيرة الكبير فذكر ذلك
للشيخ الجليل محمد بن الفضل فقال كنت اعلم ان المذهب هذا الا انى
لم افت به مخافة ان يوضع فى بيت المال ثم الامراء يصرفونها الى شهواتهم
ولهوهم فقد علمنا انهم انما يمسكون بيت المال لشهواتهم لا للجماعة

انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مقنعي رؤسهم
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وروى البخاري قال الظلم
ظلمات يوم القيمة الباب الثالث في النصيحة قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم قال في التاتارخانية قال ابو منصور
من قال للسلطان الذي بعض افعاله ظلم وجور عادل فهو كافر حكي عن
امام الهدى ابي منصور الماتريدي ان من قال لسلطان زماننا انه عادل
فقد كفر لانه جائر بيقين ومن سمى الجور عدلا يكفر وقال بعض المشايخ
لا يكفر لان له تاويلا لانه يمكن ان يقول اردت به انه عدل عن غير تاويل
او عن طريق قال التاتارخانية ثم ان كان نية القائل الوجه الذي يوجب
التكفير لا ينفعه فتوى المفتي سلطان عطس فقال له رجل يرحمك الله
تعالى فقال رجل اخر لا تقل للسلطان هذا فان هذا القائل يكفر ومن راى
ان الخراج ملك لسلطان يكفر انتهى اذا كان الامر كذلك تذكر ما يصل الى
خزينته من الاموال وهي منقسمة الى ثلثة هدايا ومال بيت المال و
حرام اما الهدايا فقسمها ما ياتي من الكفرة وما ياتي من المسلمين الاول
لا يملكه السلطان بل حكمه حكم الخراج قال في الهداية وما جباه الامام
من الخراج ومن اموال بني تغلب وما اهداه اهل الحرب الى الامام و
الجزية يصرف في مصالح المسلمين كسد الثغور وبناء القناطر و
الجسور ويعطى قضاة المسلمين وعمالهم وعلماؤهم منه ما يكفيهم و
يدفع منه ارزاق المقاتلة وذراريهم لانه مال بيت المال لانه وصل

على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا وروى الطبراني قال يوم من ايام عادل افضل من عبادة ستين سنة وروى الترمذي قال احب الناس الى الله تعالى يوم القيمة وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى وابعدهم منه مجلسا امام جاير وروى البزار قال السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر و على الرعية الصبر واذا جارت الولاة قحطت السماء الباب الثاني في ذم السلطان الظالم روى الطبراني قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اشد اهل النار عذابا يوم القيمة من قتل نبيا او قتله نبي او امام جاير وروى الاصبهاني قال ابا هريرة عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ويا ابا هريرة جور ساعة في حكم اشد واعظم عند الله تعالى من معاصي ستين سنة وروى الطبراني قال ان في جهنم واديا في الوادي بير يقال له هبهب حقا على الله تعالى ان يسكنه كل جبار عنيد وروى البزار قال ما من عشرة امير الا يؤتى به مغلولا يوم القيمة حتى يفكه العدل او يوبقه الجور وفي رواية وان مسيا زيد غلا الى غله وقال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا ينصرون وقال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

ارشاد الملوك

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين اما
بعد فلما من الله تعالى على المؤمنين باعزاز دينهم وحفظ دنياهم بنصب
الامير وجب عليهم ان يطيعوه في غير المعصية ويدعوا له بالنصر و
التوفيق قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله
من اطاعني فقد اطاع الله تعالى ومن عصاني فقد عصى الله تعالى ومن
اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وهذه الرسالة
مرتبة على ثلثة ابواب الاول في بيان مدح السلطان العادل روى
البخاري ومسلم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى
ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا
عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله تعالى ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله تعالى
خاليا ففاضت عيناه وروى الترمذي قال ثلثة لا ترد دعوتهم
الصائم حين يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله تعالى
فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب وعزتي لانصرنك
ولو بعد حين وروى مسلم ان المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور

تمت النسخة الشريف المسمى بشرح تعليم المتعلم بيد عبد الضعيف
محمد بن مصطفى بمدينة بركة في مدرسة درويش اغا في شهر ربيع
الاول في يوم احد تمت الكتاب

تاريخ سنه ١١٠١ سنه ١١٠١

رجل سئل عن الامام انت امامنا ومن امامك امامي كلام الله تعالى ثم قال
اقتدينا بك وانت بمن اقتديت قال الامام اقتديت بنبينا عم ثم قال صحة
صلوتنا لك وصحة صلوتك باي شيء قال الامام صحة صلوتي بعلم الله تعالى
وشريعة النبي عم قال انصلي صلوتنا ام صلوتك قال الامام اصلي مع امامتي
بكم من فتاوى قاضيخان

من شتم الايمان فقد كفر فطلقت امرءة ثلاثا اتفاقا ولا يحل له حتى تنكح زوجا
غيره ومن شتم فم المؤمنين والمؤمنات او انفهما يكفر وقيل يكفر بشتم الفم
لا بشتم الانف لان الفم موضع الايمان والقرآن ومن شتم الفم فقد شتم الايمان والقرآن
وذلك كفر واذا كان كذلك يقع طلاقا على امرءة بثلث تطليقات واختلفوا في افواه
الكفار لان افواه الكفار موضع ذكر الله وهو موضع قراءة القرآن وقال
قال ابو حنيفة رح يكفر بشتم افواه الكفار ايضا
ابو يوسف لا يكفر لان افواه الكفار موضع الكلمات الكفر نقل من قاضيخان
ومحمد

وسكون اللام اسم لما يأخذ الاناء اذا امتلاء والمراد بالميزان ميزان الاعمال يوم
القيمة الذي عرف مقدار كبره في كتب الاحاديث ومنتهى العلم والمراد منه التكثير على
وجه المبالغة بمعنى ان علم الله تعالى لا يتناهى فكذلك التسبيح يعني اسبح الله تسبيح غير
محصور وغير معدود كعلمه تعالى ومبلغ الرضى اي مبلغا ومقدارا يصيبه رضاء الله
تعالى وزنة العرش الزنة مصدر بمعنى الوزن كالعدة بمعنى الوعد والمراد من هذه الالفاظ
كثرة التسبيح لا التحديد والتعيين ولا اله الا الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ
الرضى وزنة العرش والله اكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة
العرش والمراد ايضا كثرة التهليل والتكبير وان يتحرز عن القطع الاشجار الرطب
لانه ما من شئ الا وهو يسبح والقطع منع لها عن تسبيحها لانها تسبح اذا
قامت على ساقها بشهادة الاثر المروي الا عند الضرورة المقتضية مثل الطبخ
ونحوه واسباغ الوضوء اي اتمامه بسننه وادابه والصلوة بالتعظيم وقراءة
القران والقيران بكسر القاف مصدر بمعنى المقارنة بين الحج والعمرة وحفظ الصحة
بان لا يلقي نفسه في المهالك ويقي نفسه من الحر والبرد وبالجملة ملازمة اسباب
الصحة زائدة للعمر ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب اي من علم الطب المبين
فيه احوال بدن الانسان من حيث الصحة والسقم ويتبرك بالاثار الواردة
في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري رحمه الله في كتاب
المسمى بطب النبي عليه السلام وكان قائلا قال فاين نجد ذلك الكتاب فاجاب
بقوله يجد من يطلبه وهو كتاب مشهور ومعتبر بين العلماء فلا بد للطالب
من ان يجده ويتبرك بالاثار والاخبار المذكورة فيه تم الكتاب

الاكراه يقال جبره السلطان على كذا واجبره اذا اكرهه فرجع على المعنيين صفة فعلية المتكبر اى العظيم ذو الكبرياء او هو المتعالى من صفة الخلق لا اله الا انت الله الخالق البارئ ومعنى البارئ خالق الخلق بريئا من التفاوت ومميزا بعضها بالهيئات والصور المختلفة المصور قال الغزالى قد يظن ان هذه الثلثة مترادفة وانها راجعة الى الخلق والاختراع والاولى ان يقال ما خرج من العدم الى الوجود اولا الى التقدير وثانيا الى الايجاد على وفق ذلك التقدير وثالثا الى التصوير والتزيين كالبناء يقدره المهندس والرسام ثم يبنيه البانى ثم يزينه النقاش فالله سبحانه وتعالى خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث انه موجد ومصور من حيث انه يرتب صور المخترعات احسن ترتيب ويزينها اكمل تزيين له الاسماء الحسنى لانها دالة على محاسن المعانى يسبح له ما فى السموات والارض ينزهه عن النقايض وهو العزيز الحكيم الجامع بالكمالات باسرها فانها راجعة الى الكمال فى القدرة والعلم ولما فرغ من بيان الاسباب الزائدة للرزق شرع فى بيان الاسباب الزائدة للعمر فقال وما يزيد فى العمر البر اى الاحسان وترك الاذى اى اذى المسلمين وتوقير الشيوخ اى تعظيمهم وقد ورد فى الاخبار لمن عظم الشيخ الكبير السن آتاه يعطى له مثل عمرهم وصلة الرحم روى عن النبى عم ان العبد ليصل رحمه وقد بقى من عمره ثلثة ايام فيزيد الله اجله الى ثلثين سنة وان الرجل ليقطع الرحم وقد بقى من اجله ثلثون سنة فيرد اجله الى ثلثة ايام وان يقول حين يصبح اى حين يدخل فى الصباح ويمسى اى حين يدخل فى المساء كل يوم ثلث مرات سبحان الله ملء الميزان الملك بكسر الميم

من صفات الذات او نفس الانعام فيعود الى صفات الافعال والرحمن ابلغ من
الرحيم لزيادة بنائه وذلك يؤخذ تارة باعتبار الكمية فيقال يا رحمن الدنيا
لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الآخرة لانه يختص المؤمن واخرى باعتبار الكيفية
فيقال يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الدنيا لان نعم الآخرة باسرها تامة عظيمة
والدنيوية جليلة وحقيرة وتامة وغير تامة وكان معنى الرحمن المنعم الحقيقي تام
الرحمة عميم الاحسان ولذلك لا يطلق على غير الله وغيره انما يفعل ما يفعل لغرض
نفسه فيرجوا بانعامه اما من الله تعالى ثوابا واما من الخلق عوضا او ثناء انت
الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام اى ذو السلامة من النقايص مطلقا
في ذاته وصفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلامة في الابتداء والمعاد فعلى الاول
صفة سلبية وعلى الثاني صفة فعلية المؤمن اى المصدق بنفسه فيما اخبر به كالتوحيد
كالوحدانية مثلا في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والمصدق برسله بالقول
نحو قوله محمد رسول الله فهو صفة كلامية او بخلق المعجزة له الدالة على صدق
الرسل فصفة فعلية وقيل المؤمن لعباده من الفزع الاكبر اما بقوله الا تخافوا
ولا تحزنوا وابشروا بالجنة او بخلق الامن والطمانينة فيهم فيرجع الى صفة فعلية
او كلامية المهيمن اى الرقيب البالغ في المراقبة والحفظ في قولهم هيمن الطير اذا
نشر جناحيه على فرخه صيانة له فلا يجعله مراد فاله اذ في المهيمن من المبالغة
باعتبار الاشتقاق والزنة ما ليس في الرقيب كالرحمن والرحيم العزيز الجبار
بناء مبالغة من الجبر وهو في الاصل اصلاح الشئ بضرب من القهر ومنه جبر
العظم ونحو قول علي رضه يا جابر كل كسير ومسهل كل عسير وقيل من الجبر بمعنى

عن النقايص والعيوب من قولهم كرايم الاموال لنفايسها ومنه سمى شجر العنب كرما لانه اطيب الثمرة قريب المتناول سهل القطاف عار عن الشوك بخلاف الثمرات الله خالق الخير والشر ان الله خالق الجنة والنار ان الله عالم الغيب اى الغائب عن الحس والشهادة اى الحاضر له ان الله عالم السر واخفى من السر وهو ضمير النفس ان الله الكبير وهو نقيض الصغير وهما يستعملان للاجسام باعتبار مقاديرها ثم للعالى المرتبة قال الله تعالى حكاية عن فرعون انه لكبيركم الذى علمكم السحر والله تعالى كبير بالمعنى الثانى اما باعتبار انه اكمل الموجودات واشرفها من حيث انها واجب الوجود بالذات من جميع الجهات غنى على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل وحضيض الحاجة والافتقار واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التنزيه المتعالى هو البالغ فى العلى والمرتفع من النقايص ان الله خالق كل شئ واليه اى الى حكمه يعود كل شئ ان الله ديان يوم الدين ومعنى الديان القهار والقاضى والحاكم الذى لا يضيع عملا بل يجزى بالخير والشر لم يزل فى الماضى ولا يزال فى المستقبل ان الله لا اله الا انت الله الاحد فى الصفات لا يشارك له احد فيها الصمد السيد سمى بذلك لانه يصمد اليه فى الحوائج ويقصد اليه فى الرغبات وقيل هو العلى فى الدرجة لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم والرحمة فى اللغة رقة القلب والعطافة يقتضى التفضل و الاحسان على من رقّ له واسماء الله تعالى وصفاته انما يوخذ بالغايات التى هى افعال دون المبادى هى انفعالات ورحمة الله تعالى اما ارادة الانعام عليهم فيكون

مرة بعد صلوة الفجر ويكثر بالنصب من الاكثار من قوله لا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اى لا انصراف
عن معصية الله تعالى ولا قوة على طاعة الله تعالى الا بتوفيق الله تعالى والصلوة
على النبي عليه السلام بالجر عطف على قوله لا حول اى يكثر من الصلوة على النبي
عليه السلام ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني بفتح الهمزة من الاغناء
بحلالك عن حرامك اى عن الاشياء التى هى محرمة واكفني من الكفاية بفضلك عمن
سواك اى كن لى كافيا بفضلك عن الاحتياج الى سواك ويقول هذا الثناء
كل يوم وليلة انت الله العزيز اى الغالب من قولهم عز اذا غلب فيرجع الى
القدرة وقيل عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه الحكيم ذو الحكمة وهى العلم بالاشياء
على ما هى عليه والاتيان بالاعمال على ما ينبغي وقيل الحكيم بمعنى المحكم من الاحكام وهو
اتقان التقدير واحسان التدبير فعلى الاول مركب من وصفين احدهما من
صفات الذات والآخر من صفات الافعال وعلى الثاني يرجع الى التقدير وقيل مبالغة
الحاكم الذى لا ترد لقضائه ولا معقب لحكمه فيرجع الى القوى انت الله الملك
معناه ذو الملك والمراد به القدرة على الايجاد من قولهم فلان يملك الايقاع بكذا
اذا تمكن فيكون مرجعه الى صفة القدرة القدوس المنزه عن المعايب وقيل هو
الذى لا يدركه الاوهام والابصار وهو صفة سلبية على الوجهين انت الله الحليم
اى الذى لا يحمله غيظ على استعمال العقوبة والمسارعة الى انتقام ولكنه جعل لكل
شئ مقدارا فهو منته اليه وهو راجع الى التنزيه الكريم المتفضل الذى يعطى من
غير مسالة ولا وسيلة وقيل المتجاوز الذى لا يستقصى فى العقاب وقيل المقدس

اى صار ذا نقصان على ان النقص لازم من النقصان قال المصنف واتفق
لى فى هذا المعنى شعر اذا تم عقل المرء قل كلامه وايقن من الايقان اى احكم بيقين
بحمق المرء ان كان مكثر الكلام ويتكلم بما لا يهمه كيف لا وهو تضييع عمر نفسه
فى تكلم كلام خسيس النطق زين اى زينة المرء لانه به يمتاز عن الدواب
وبه يعرف الجاهل ممتازا عن ذوى الالباب والسكوت سلامة لان فى النطق
خطرا فاذا سكت يكون سالما عن ذلك فاذا نطقت بما الخطاب فلا تكن
مكثارا مبالغة مكثر لانه يورث الكلال فى العقل ماندمت على سكوتى مرة
ما نافية وندمت على صيغة الخطاب اى ما ندمت على كونك ساكتا مرة و
لقد ندمت على الكلام مرارا اى لقد ندمت على تكلم الكلام مرارا كثيرة بان
يقول لم قلت هذا الكلام القبيح فثبت ان السلامة فى السكوت ومما يزيد
فى الرزق اى من الاسباب المزيدة للرزق ان يقول كل يوم بعد انشقاق
الفجر الى وقت الصلوة سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده واستغفر الله
واتوب اليه مائة مرة لان فى هذا الكلام تسبيحا وتحميدا واستغفارا وتوبة
وقد وعد للمستغفرين فى نص القرآن الزيادة بالاموال قال الله تعالى استغفروا
ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين
الآية وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا ومساء
مائة مرة اى فى وقت الصباح والمساء وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم
الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله ثلاثا وثلثين مرة وبعد صلوة المغرب
ايضا اى ثلاثا وثلثين مرة ويستغفر الله بالنصب عطف على ان يقول سبعين

مرة

الاخشياب خشوع وتواضع
اثمك الخشى

اى الاخشياب والتواضع والخضوع واللين والانقياد ولذلك يقال الخشوع ٩٧
بالجوارح والخضوع بالقلب وتعديل الاركان اى تسكين الجوارح فى الركوع والسجود
والقومة بينهما والقعدة بين السجدتين وسائر واجباتها اى باقى واجباتها وانما
افراد التعديل مع كونه واجبا ايضا اهتماما لشانه لوقوع اهمال الخلق اياه كثيرا
وقال ابراهيم النخعى اذا رايتم رجلا يخفف الركوع والسجود فارحموا عياله من ضيق
المعيشة ذكره فى الروضة وسننها وادابها وصلوة الضحى فى ذلك اى فى جلب الغنى
معروفة مشهورة روى عن ابى هريرة رضه انه قال ان الله تعالى يقول يا ابن
آدم اكفنى اول النهار باربع اكفك بهن آخر يومك يعنى اقض حوائجك وادفع
عنك ما تكره بعد صلوة الى آخر النهار كذا فى شرح الشرعة والمراد بالاربع صلوة
الضحى والاحاديث فى فضيلتها كثيرة وقراءة سورة الواقعة خصوصا بالليل
وقت النوم وقراءة الملك والمزمل والليل اذا يغشى والم نشرح لك وحضور
المسجد قبل الاذان والمداومة على الطهارة اى الوضوء واداء سنة الفجر والوتر
فى البيت لقوله عم من صلى سنة الفجر فى بيته يوسع له رزقه ويقل المنازعة بينه
وبين اهله ويختم له بالايمان كذا فى شرح التحفة وان لا يتكلم بكلام الدنيا بعد الوتر
ولا يكثر مجالسة النساء الا عند الحاجة اى مجالستهن وان لا يتكلم بكلام لغو
غير مفيد لدينه ودنياه وقيل من اشتغل بما لا يعنيه اى لا يهمه يفوته اى ذلك
الرجل ما يعنيه اى ما يهمه قال ابن بزرجمهر وزير نوشروان كان عاقلا
كاملا اذا رايت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه اى احكم يقينا بجنونه لان
العاقل لا يضيع انفاسه فيما لا يعنيه قال على كرم الله وجهه اذا تم العقل نقص الكلام

والسين جمع كسرة وهى القطعة من الخبز من الفقراء السؤال بضم السين و
تشديد الهمزة جمع سائل ودعاء الشر اى الدعاء بالشر على الولد وترك تخمير
الاوانى اى ترك سترها واطفاء السراج بالنفس بفتحتين كل ذلك يورث على الوالدين
الفقر قوله والنوم عريانا مبتدأ وكل ذلك تأكيد ويورث الفقر خبره عرف
ذلك اى كونه مورثا للفقر بالآثار جمع اثر وهو خبر الصحابى وكذا اى مثل الاشياء
السابقة فى ايراث الفقر الكتابة بقلم معقود اى منكر فعقد بشئ والامتشاط
بمشط بضم الميم منكسر ثبت ذلك بالآثار المروى وترك الدعاء بالخير للوالدين
والتعمم اى لف العمامة قاعدا والتسرود اى لبس السراويل قائما والبخل اى المنع
عن الفقراء والتقتير اى الانفاق على وجه المضايقة والاسراف ضد التقتير والكسل
والتوانى اى الضعف والتهاون فى الامور كل ذلك يورث الفقر ولما فرغ من
بيان الاسباب المورثة للفقر شرع فى بيان الاسباب الجالبة للغناء فقال وقال رسول
الله عم استنزلوا الرزق اى اطلبوا نزول الرزق بالصدقة انتهى والبكور
اى القيام بكرة مبارك يزيد فى جميع النعم خصوصا فى الرزق وحسن الخط من مفاتيح
الرزق اى من اسباب انفتاح الرزق لما ورد فى الخبر عليكم بحسن الخط فانه مفاتيح
الرزق وبسط الوجه اى بشاشته وانبساط وطيب الكلام يعنى الحسن الاداء
بلين ورفق يزيد فى الرزق وعن حسن بن على كرم الله وجههما كنس الفناء
اى قدام الدار وغسل الاناء الذى يستعمل للطعام ونحوه مجلبة للغنى بكسر الغين
وبالقصر ضد الفقر والمجلبة بفتح الميم وسكون الجيم مصدر بمعنى الجلب اى سبب جلب
الغنى واقوى الاسباب الجالبة المحصلة للرزق اقامة الصلوة بالتعظيم والخشوع اى

الاخبار

المال وفقر العلم اى الجهل ايضا اى كالفقر من جهة المال قال القائل سرور
الناس فى لبس اللباس وجمع العلم فى ترك النعاس اى النوم والمعنى ظاهر
وقال اى القائل ايضا أليس الاستفهام للتقرير من الخسارة لياليا جمع ليلة
تمر بلا نفع وتحسب على صيغة المبنى للمفعول من الحساب من العمر شعر قم
الليل اى فى الليل للعبادة ياهذا اى يا ايها الطالب لعلك ترشد اى ترجو
منك الرشاد الى كم اى الى اى مدة تنام الليل والعمر ينفد اى يمضى والنوم
عريانا والبول عريانا والاكل جنبا والاكل متكئا على جنب بفتح الجيم وسكون
النون والتهاون اى عدم الاعتبار والتضييع بسقوط المائدة بضم السين
مما سقط من الشئ من الخبز ونحوه وحرق قشر البصل والثوم هما شجرتان
معروفتان وكنس البيت فى الليل وترك القمامة اى الكناسة بالتركى سپرندى
فى البيت والمشى قدام المشايخ جمع شيخ وهو الكبير فى السن ونداء الابوين
اى الاب والام باسمهما فانه ينافى تعظيمهما والخلال اى تخليل الاسنان بكل
خشبة وغسل اليد بالطين والتراب والجلوس على عتبة الباب والاتكاء على
احد زوجى الباب اى على احد شقيه والتوضؤ فى المبرز بفتح الميم وسكون الباء
المستراح والبول على الحمام وخياطة الثوب على بدنه وتجفيف الوجه
اى ازالة بلته بالثوب وترك بيت العنكبوت فى البيت والتهاون بالصلوة
بان لا يصلى او يصلى ولكن يترك التعديل والخضوع والاسراع الخروج من المسجد
بعد صلوة الفجر والابتكار بالذهاب الى السوق اى الذهاب اليه بكرة والابطاء
فى الرجوع منه اى التاخر فى الرجوع من السوق وشراء كسرات بفتح الكاف

على سبيل الاختصار ولما اراد ان يشرع فى بيانه قال على سبيل الاستيناف قال
رسول الله عم لا يرد القدر وهو تحديد كل مخلوق بحده الذى يوجد من
الحسن والقبح والنفع والضر وما يحويه من زمان ومكان وما يترتب
عليه من ثواب وعقاب الى غير ذلك الا الدعاء وما يزيد فى العمر الا البر اى
الاحسان فان قيل الاجال والارزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص بالنصوص
الدالة عليه فما وجه الحديث اجيب بان الاشياء قد تكتب فى اللوح المحفوظ
متوقفة على الشروط كما يكتب ان احسن فلان فعمره سبعون سنة
والا فخمسون وهو المعنى من قوله تعا يمحوا الله ما يشاء ويثبت لكن هذا
بالنسبة الى ما يظهر للملائكة فى اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الازلى
اذ لا محو فيه ولا زيادة فان الرجل هذا من تتمة الحديث ليحرم الرزق
اى من الرزق بالذنب يصيبه اى بسبب ذنب يرتكبه وجملة يصيبه فى
محل النصب على انه حال او فى محل الجر على انه صفة الذنب باعتبار كون
اللام للجنس فيصير كالنكرة فى العموم كقوله تع كمثل الحمار يحمل اسفارا
ثبت بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا منصوب
على انه مفعول مطلق لفعل محذوف اى خص خصوصا الكذب مرفوع على انه
مبتداء يورث الفقر خبره وقد ورد حديث خاص اى والحال انه قد ورد
حديث خاص دال على كون الكذب بخصوصه مورثا للفقر وكذلك نوم
الصبحة بضم الصاد وسكون الباء اى النوم وقت الصبح يمنع الرزق و
قد ورد الحديث فى هذا المعنى وكثرة النوم تورث الفقر اى الاحتياج من جهة

الما

الغنى ضد الفقر وهو مبتداء مؤخر من غناء الغانيات بالكسر والمد
بمعنى التغني والغانيات المغنيات وعرفها بفتح العين وسكون الراء
بمعنى الرائحة طيبة كانت او منتنة واكثر استعمالها في الطيبة والمراد ههنا
الطيبة يعني حصل لي غنى من استماع الملاهي واتباع الشهوات بطلب
العلم والفضل والتقى فعلم من كلام الشيخين ان الاشتغال بتحصيل
العلوم ينفي الهم والحزن واتباع الهواء والشهوات واما اسباب نسيان
العلم فاكل الكزبرة الرطبة مبتداء خبره فيما بعده تورث النسيان و
الكزبرة بالتركي كشنج والتفاح الحامض اى الجامع بين الحلاوة والمرارة
والنظر الى المصلوب وقراءة الواح القبور اى قراءة الخطوط المكتوبة على
احجار القبور والمرور بين قطار الجمل القطار بالكسر معروف والقاء القمل
بفتح القاف وسكون الميم معروف الحي على الارض والحجامة على نقرة القفا
اى حفرتها ففي الحديث الحجامة في حفرة الراس تورث النسيان فتجتنبوا
كلها تاكيد تورث النسيان وردت الآثار في كلها **فصل** فيما يجلب الرزق
اى في الاسباب التي تجلب الرزق وتجره وما يمنع الرزق وما يزيد في العمر و
ما ينقص لا بد لطالب العلم من القوت كي يتقوى بها في طلب العلم ومعرفة
ما يزيد فيه اى معرفة شئ يزداد بسببه القوت وما يزيد في العمر والصحة
اى لا بد من معرفتهما ليتفرغ علة لقوله لا بد لطالب العلم الخ اى ليكون فارغا
لطلب العلم وفي كل ذلك المذكور صنفوا كتبا بايين دلائل الكل فاوردت
بعضها اى بعض الكتب المصنف اى بعض ما فيها ههنا اى في هذا المختصر

واكل سؤر الفارة والبول في الماء الراكد
والعبث بالذكر واكل ما لم يذكر اسم الله
عليه والاكل على الجنابة درر جواهر

وما سواه باطل لا يؤتمن اى لا يعتبر والشيخ الامام بالرفع عطف على الشيخ
الامام نصر بن الحسن الاجل نجم الدين عمر بن حسن النسفى رح قال فى ام
ولد له اى فى وصف جارية مستولدة له شعر سلام اى اصله سلمت
سلاما فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال
سلامى اى سلام من قبلى مخصص بالمتكلم على من تيمتنى يقال تيمته بتشديد
الياء اى عبدته وذللته وتانيث الفعل باعتبار المعنى لانه من عبارة
عن الجارية المستولدة بطرفها اى بطرافتها ولطافتها ولمعة خديها اى بلمعان
خديها ولمحة طرفها اللمحة بمعنى اللمعة وطرفة العين سبتنى اى جعلتنى اسيرا
ومفتونا بعشقها من سبى العدو سبيا جعله اسيرا واحبتنى اى امالتنى
المراهقات مليحة بالرفع فاعل سبتنى واحبتنى على سبيل التنازع والفتاة
فتى اى شابة حسنة تحيرت الاوهام والوهم ههنا بمعنى القوة الوهمية
لا بمعنى الوهم الذى هو الطرف المرجوح والجملة صفة لقوله فتاة فى كنه وصفها
اى فى حقيقة وصفها يعنى تحيرت العقول وعجزت عن ادراك الصفات
الكمالية التى اتصفت بها تلك الفتاة المليحة فقلت ذرينى اى اتركينى ودعينى
فى حالى واعذرينى اى اقبلى عذرى فى عدم اتباعى لك وعدم الاشتغال بهواك
فاننى تعليل لما قبله شغفت يقال شغفت به ~~يقال شغفته~~ كفرح مصروفا
علق به بتحصيل العلوم وكشفها نحو كان رجل همته مصروفا الى تحصيل العلوم
وكشف غوامضها لا يتيسر له الاشتغال بهواء المحبوبة ولى اى ثابت لى وهو
خبر مقدم فى طلاب الفضل والعلم والتقى اى فى طلب حصولها غنى بكسر

العين

كالاشياء اليابسة المخففة وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان كالاشياء الرطبة
واما ما يورث النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والاحزان في امور
الدنيا وكثرة الاشغال والعلايق وقد ذكرنا اي والحال انا قد ذكرنا انه لا ينبغي
للعاقل ان يهتم اي يحزن لامر الدنيا لانه اي امر الدنيا يضر ولا ينفع يعني قال
المص في التوكل ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة
ولا ينفع بل يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير وهموم الدنيا
لا يخلو عن الظلمة في القلب وهموم الاخرة لا يخلو عن النور في القلب ويظهر
اثره اي اثر ذلك النور في الصلوة بان يصليها منشرحا قلبه وواجدا لذتها وحلاوتها
فهم الدنيا اي اذا كان هم الدنيا لا يخلو عن الظلمة في القلب وهم الاخرة لا يخلو
عن النور في القلب يمنعه اي العاقل عن الخير لان سبب الظلمة وسبب النور
لا يجتمعان لانهما متنافيان وهم الاخرة يحمله عليه اي على الخير ويحرضه عليه لانهما
متناسبان والاشغال بالصلوة على الخشوع وتحصيل العلوم بالجر عطف
على قوله بالصلوة ينفي الهم والحزن قوله والاشغال مبتداء وقوله ينفي الهم
والحزن خبره كما قال الشيخ الامام نصر بن الحسن المرغيناني في قصيدة له
اي في قصيدة الغزانفه وهي هذه استعن نصر بن الحسن اي اطلب المعاونة
يا نصر بن الحسن حذف حرف النداء لان حذفه من العلم شايع في كل علم يختزن
اي يحفظ يعني اطلب المعاونة في تحصيل العلوم التي لابد من حفظها بالاستاذ
والشركاء ذاك الذي ينفي الحزن اي ما يحفظ من العلوم الذي ينفي الهم و
الحزن لانه لكمال لذته ينفي ساير الخواطر ويجعل صاحبه مشغولا به فقط

انفع لك فی الآخرة قال قراة القرآن نظرا ویقول عند رفع الکتاب ای الکتاب
الذی قرأه وطالعه بسم الله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اکبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم عدد کل حرف منصوب بنزع
الخافض ای اقول هذه الکلمات بعدد کل حرف کتب له عشر حسنات فی الماضی
ویکتب فی الحال والاستقبال ابد الابدین ودهر الداهرین منصوبان
علی الظرفیة لیکتب ویقول بعد کل مکتوبة ای صلوة مفروضة آمنت بالله
الواحد الاحد الحق وحده لا شریک له وکفرت بما سواه ویکثر الصلوة علی النبی
علیه السلام فانه ای النبی عم رحمة للعالمین ای رحمة لهم فببرکة الصلوة علیه یرجوا
نزول الرحمة وشدة الحفظ وزوال النسیان قیل شعر شکوت الی وکیع الم
رجل سوء حفظی ای من سوء حفظی وعدم تیسیره فاوصانی الی ترک المعاصی
ای عهد الی التوجه الی ترک المعاصی فحذف مفعوله بقرینة متعلقه فان
الحفظ فضل من اله وفضل الله لا یعطی للعاصی ای والحال ان فضل الله
لا یعطی للعاصی فوجب لمن یطلب الحفظ الذی هو فضل الله ان یتحرز
عن المعاصی والآثام ویجتنب عن الذنوب والاجرام والسواک ای استعماله
وشرب العسل واکل الکندر بالترکی کتلک مع السکر بالسین المضمومة
والکاف المشددة المفتوحة عربی او بالشین المعجمة المفتوحة والکاف المخففة
فارسی واکل المحدی وشرب زبیبة حمراء کل یوم علی الریق ای علی الجوع
یورث الحفظ قوله السواک مبتداء وقوله یورث الحفظ خبره ویشفی
عن کثیر من الامراض والاسقام وکل ما یقلل البلغم والرطوبات یزید فی الحفظ

کالاشیاء

وهو النوم اى لا ننام والخيار الورى الفاء للتعليل والخيار جمع خيّر

بالتشديد والورى المخلوق اى لان اشراف المخلوقين وابرارهم قليلا

من الليل ما يهجعون انتصاب قليلا على الظرفية وما للتأكيد بمعنى القلة اى

زمانا قليلا من الليل ينامون وينبغى لطالب العلم ان يستصحب دفترا

اى يتخذه مصاحبا على كل حال ليطالعه اى لان ليطالعه وقيل فى

تأييد هذا المعنى من لم يكن الدفتر فى كمّه بضم الكاف وتشديد الميم بالفارسية

آستين لم يثبت الحكمة فى قلبه وينبغى ان يكون فى الدفتر بياض ليكتب

فيه ما يسمعه من افواه الرجال ويستصحب المحبرة اى وعاء المداد ليكتب

ما يسمع من العلماء المهرة وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار رضه فى

قوله رايت النبى عم يقول لاصحابه شيئا من العلوم والحكمة الخ فقد علم

منه ان استصحاب المحبرة خبر **فصل** فيما يورث اى يعطى الحفظ وفيما

يورث النسيان واقوى اسباب الحفظ الجدّ اى الاجتهاد والمواظبة وتقليل

الغذاء بالغين والذال المعجمتين اسم لما يتغذى به وصلوة الليل اى الصلوة

فى الليل تطوعا كالتهجد وقراءة القرآن مبتداء اسباب الحفظ خبره قيل

ليس شئ ازيد بالنصب خبر ليس للحفظ من قراءة القرآن نظرا اى بالنظر الى

وجه المصحف وقراءة القرآن نظرا الا من ظهر القلب افضل لقوله عليه السلام

افضل اعمال امتى قراءة القرآن نظرا ورأى شداد بن حكيم بعض اخوانه

اى بعد وفاته فى المنام فقال شداد بن حكيم لاخيه اى شئ وجدته انفع قوله

اى شئ مبتداء ووجدته على صيغة الخطاب خبره اى اى شئ من الاشياء عملته

صفة شئ

مطلب فيما يورث الحفظ

الغذاء بالكسر طعام وشراب البدن شئ عند الندى اجتسى ح

هذا حديث عن رسول الله عليه السلام وينبغي ان يكثر من الاكثار الصلوة اى
النوافل والتطوعات ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك اى اداء الصلوة
على وجه الخشوع عون له اى لطالب العلم على التحصيل والتعلم وانشدت
على صيغة المجهول للشيخ الامام الجليل الزاهد الحجاج نجم الدين عمر بن محمد النسفي
رح شعر كن للاوامر والنواهي حافظا ومعنى حفظهما الامتثال بالاوامر
والاجتناب عن النواهي فكانه بالامتثال والاجتناب حفظهما عن ان لا يضيع
بهما ويجوز ان يكونا عن المأمورات والمنهيات والمعنى ظاهر وعلى الصلوة مواظبا
مواظبا ومحافظا اى وكن على الصلوة مداوما ومحافظا وهى وان كانت داخلة
تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تعظيما لشانها وايذانا بانها ام العبادات
ومستتبعة لسائر الطاعات والاجتناب والفواحش والمنكرات بشهادة
القران وهو قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر واطلب علوم
الشرع واجهد واستعن اى اطلب المعاونة بالطيبات اى باعمال الصالحة
والاخلاق المرضية تصر مجزوم على انه جواب الامر فقيها حافظا واسئل
الهك اى من الهك حفظ حفظك اى اسئال من الله تعالى حفظ حفظ
الذى اعطيت اياه بان يحفظ القوة الحافظة عن الآفات المخلة لها راغبا
اى مظهر الرغبة فى فضله فالله خير حافظا وقال رحمة الله اى عمر النسفي
اطيعوا الله ورسوله وجدوا وابكسر الجيم اى اجتهدوا ولا تكسلوا فى عمل الطاعات
وانتم الى ربكم ترجعون اى والحال انكم الى حكم ربكم ترجعون فترون ما اعد
للمطيعين من الدرجات والعاصين من الدركات ولا تهجعوا من الهجوع

عن ان لا ايطاع

تكرار كما ذكر

اى اعلاما

وان يجلس مستقبل القبلة ويكون بالنصب عطف على ان يجلس مستنا
اى آخذا وعاملا بسنة رسول الله ع م ويغتنم دعوة اهل الخير من العلماء و
الصالحين ويحترز عن دعوة المظلومين لان دعوتهم مستجابة بالحديث
الصحيح وحكى ان رجلين خرجا فى طلب العلم للغربة اى لديار الغربة وكانا
شريكين فى العلم فرجعا بعد سنين الى بلدهما وقد فقه احدهما اى والحال
انه صار احدهما فقيها ولم يفقه الآخر فتامل فقهاء البلدة وسألوا عن
حالهما وتكرارهما وجلوسهما فاخبروا اى الرجال الذين يقارنونهم فى زمان
تحصيلهم ان جلوس الذى تفقه فى حال التكرار كان اى وجد وثبت مستقبل
القبلة حال من الضمير المستتر فى كان والمصر الذى حصل العلم فيه والآخر بالجر
اى جلوس الآخر كان اى وجد مستدبر القبلة ووجهه الى غير المصر جملة
اسمية فى موضع الحال فاتفقت الفقهاء والعلماء ان الفقيه المفهوم فقه من
باب حسن اى صار فقيها ببركة استقبال القبلة اذ هو السنة فى الجلوس
فى جميع الاوقات الا عند الضرورة المستدعية للجلوس الى غير القبلة ح
وببركة دعاء المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد جمع عابد واهل
الخير فالظاهر ان عابدا من العباد دعا له فى الليل وتقييد الدعاء بالليل
لكونه مظان الاجابة غالبا فينبغى لطالب العلم ان لا يتهاون اى لا يتكاسل
بالآداب والسنن فان من تهاون بالآداب حرم بشامة السنن اى
من السنن ومن تهاون بالسنن حرم الفرايض ومن تهاون بالفرايض
حرم الآخرة اى من ثواب الآخرة الموعود لاهل الفرايض وبعضهم قالوا

كان في حال تعلمه لا ياكل من طعام السوق وجملة لا ياكل في محل النصب

على انه خبر كان وكان ابوه يسكن في الرستاق اى في القرية ويهيئ طعامه

ويدخل اليه يوم الجمعة فراى معطوف على مقدر تقديره فدخل فراى

في بيت ابنه خبز السوق يوما فلم يكلمه ساخطا عليه اى غاضبا على ابنه

فاعتذر ابنه اى بين العذر فقال ما اشتريته انا ولم ارض به اى بشراء ذلك

الخبز من السوق ولكن احضره شريكي فقال ابوه لو كنت تحتاط وتورع

عن مثله لم يجترئ ولم يقدر شريكك مرفوع على انه فاعل لم يجترئ بذلك اى

باحضار طعام السوق عندك وهكذا اى مثل ذلك التورع كانوا اى علماء

الماضون يتورعون فلذلك وفقوا على صيغة المبني للمفعول اى جعلوا موفقين

للعلم والنشر اى نشر العلم الى طالبيه حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة بالذكر الجميل و

الثناء الجزيل ووصى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم منصوب على انه مفعول

وصى فقال عليك ان تتحرز عن الغيبة اى الزم بالتحرز عن الغيبة وعن مجالسة

المكثار اى كثير الكلام وقال اى ذلك الفقيه ان من يكثر الكلام من الاكثار يسرق

من باب ضرب عمرك ويضيع اوقاتك لانه ليس اكثاره كثير نفع فباستماعه فباستماعه بيان

ينقص العمر ويضيع الاوقات ومن الورع ان يجتنب اى الطالب من اهل

الفساد والمعاصي والتعطيل اى من المفسدين العاصين البطالين المضيعين

اعمارهم فيما لا يهم ويجاور الصلحاء فان المجاورة اى المقارنة موثرة لا

محالة والمحالة مصدر بمعنى التحول اى لا تحول ولا انقلاب بل التاثير بسبب

المجاورة ثابت بلا شك فلا بد من التحرز عن امثالهم تحرزا عن التخلق باخلاقهم

خلقلمذنه

الطالبين للاستاذ والشركاء وعرض الاحتياج اليهم في التعلم وهذا ذل يؤدي
الى عز ابدي وفي هذا القول من العكس المستوي ما لا يخفى وقال القائل
ولعله لم يذكر اسم الشاعر لعدم علمه به ارى لك نفسا تشتهي اي تطلب
بلذة ان تعزها اي ان تجعلها عزيزة فلست بصيغة الخطاب تنال العز
حتى تذلها انت بذل التملق **فصل** في الورع والتحرز عن الحرام في حال
عطف تفسير
التعلم روى بعضهم حديثا في هذا الباب اي باب الورع عن رسول الله
عليه السلام انه قال من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلثة اشياء
اما ان يميته في شبابه بان قدر في العلم الازلي ان ذلك الرجل ان لم يتورع
في حال تعلمه يموت في شبابه وهذا قضاء معلق او يوقعه الله بالنصب معطوف
على ان يميته في الرساتيق اي في القرى بين قوم جاهلين او يبتليه بخدمة
السلطان فيضيع ما حصل من العلوم فمهما كان طالب العلم اورع كان علمه
انفع والتعلم به ايسر وفوائده اكثر ببركة الورع ومن الورع ان يتحرز
عن الشبع بكسر الشين وفتح الباء ضد الجوع وكثرة النوم وكثرة الكلام فيما
لا ينفع اي كثرة البحث فيما لا ينفع من العلوم لانه لغو محض وتضييع عمر وان
اي الاحتراز عنه
عن اكل الطعام السوقي ان امكن لانه اقرب الى النجاسة والخباثة لعدم مبالاتهم
من وقوع النجاسة فيه وابعد عن ذكر الله تعالى واقرب الى الغفلة لوقوعه
في مقام اهل الغفلة ولان ابصار الفقراء تقع عليه اي على ذلك الطعام ولا
يقدرون على الشراء منه فيتأذون بذلك اي بوقوع نظرهم عليه مع عدم
القدرة على اشترائه فتذهب بركته وحكي ان الشيخ الامام الجليل محمد بن الفضل

قيل علامة العالم العاقل ثلثة قلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام

مطلب
ان الرجل ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في شبابه

يتحرز

الهداية كم من شيخ كبير في الفضل والعلم ادركته وما استخبرته اى ماطلبت منه

الخير واقول على هذا الفوت مثلا هذا البيت لهفى على فوت التلاقى لهفى

كلمة لهفى كلمة تحسر يتحسر بها على شئ فائت وهى منادى والفها منقلبة عن

ياء المتكلم والمعنى ياحسرتا ويا ندامتا على فوت التلاقى مع اكابر العلماء واكارم

الفضلاء احضرى فهذا اوانك ولهفى الثانى تاكيد للاول ما كل مافات و

يفنى يلفى ما الاولى نافية والثانية موصولة وقوله يلفى على صيغة المبنى للمفعول

اى يوجد والمعنى لايوجد كل مافات ويفنى ولايمكن تحصيله وهذا تحسر و

تأسف محض والتأسف لاينفع بعد مضى الحال قال على رضى الله اذا كنت فى امر

ولاتهمله
سان

اى اذا كنت فى تحصيل شئ من الاشياء فكن فيه يعنى داوم فى تحصيله ولاتهمله

وكفى بالاعراض الباء زائدة كما فى قوله تع وكفى بالله شهيدا اى كفى الاعراض

عن علم الله تع خزيا وخسارا نصب على التمييز اى الاعراض عن علم الله تع خزيا

وفضاحة وخسارة فى الدنيا والآخرة يجب ان يتحرز عنها واستعذ بالله منه

الخسار والخسارة والخسرى بفتح الخاء فى الثلاثة زيان كاراق وهلاكلك وضلالت ويقال الخسر تضييع رأس المال اه

اى من الاعراض عن العلم وفواته ليلا ونهارا نصب على الظرفية اى فى الليل

والنهار ولابد لطالب العلم من تحمل المزلة والمشقة الكائنين فى طلب العلم

والتملق يقال تملقه وتملق له تملقا وتملاقا تودد اليه وتلطف اليه مذموم

فى شئ من الاشياء الا فى طلب العلم فالاستثناء مفرغ فانه لابد له اى لطالب العلم

من التملق للاستاذ والشركاء وغيرهم من العلماء للاستفادة منهم قيل فى

تاييد هذا المعنى العلم عز اى عزة لاذل بضم الذال اى لامذلة ولاحقارة فيه

لايدرك اى لايتوصل اليه الا بذل لاعز فيه المراد بهذا الذل تملق

من لم يصبر ذل التعلم زمانا قليلا • بقى فى ظلمة الجهل دهرا طويلا •

الطالبين

بالاديب المختار رح يقول وهذه الجملة مفعول سمعت قال هلال بن يسار

رضى الله رأيت النبى عليه السلام يقول لاصحابه شيئا من العلم والحكمة اى يبين

لهم شيئا منهما فقلت يا رسول الله اعِدْ اى كرّر امر من الاعادة لى ما قلت

بصيغة الخطاب لهم فقال لى هل معك محبرة فقلت ما معى محبرة اى ليس معى محبرة

فقال النبى عليه السلام يا هلال لاتفارق المحبرة فانّ الخير فيها وفى اهلها الى

يوم القيمة ووصّى الصدر الشهيد حسام الدين رح لابنه شمس الدين رح ان

يحفظ كل يوم شيئا يسيرا من العلم والحكمة فانه اى ذلك الشئ يسير اى قليل

وعن قريب اى بعد قريب يكون كثيرا يعنى بكثرة مرور الايام يكون ما حفظته

كل يوم كثيرا واشترى عصام بن يوسف رح قلما بدينار اى بمقابلة دينار

ليكتب ما سمع فى الحال ظرف ليكتب اى ليكتب ما سمعه فى حال سماعه فالعمر قصير والعلم

كثير فينبغى ان لايضيع طالب العلم الاوقات والساعات بتعطيلها وصرفها

الى ما لاينبغى ويغتنم الليالى والخلوات اى المقامات التى يخلو فيها المؤمن عن

الموانع والاغيار عن يحيى بن معاذ الرازى شعر الليل طويل ولا تقصّره من

التقصير بمنامك يعنى بالصرف الى منامك والنهار مضئ اى ذو ضياء فلا تكدّره

بآثامك اى لاتجعله ذا كدورة وظلمة بتلويثات آثامك وينبغى ان يغتنم

الشيوخ لقوله عم البركة مع اكابركم اى البركة مع صحبة الاكابر واقدمكم زمانا

لانهم جربوا الاشياء كثيرا فيعلمون انّ الفائدة فى اىّ فعل وفى اىّ قول ويستفيد

منهم وليس كل ما فات من العلوم يدرك على صيغة المبنى للمفعول اى لايقدر

احد ان يصله كما قال استاذنا شيخ الاسلام رح فى مشيخته اسم كتاب لصاحب

لاتزده بيان

لبعضهم تنح عن القبيح اى تبعد عن الفعل القبيح ولا تزده بل اتركه بالكلية
ومن اوليته اى اعطيته حسنا اى شيئا حسنا من الانعام والاحسان فزده اى ما
اعطيته ستكفى بصيغة المخاطب المبنى للمفعول اى سيكفيك الله من عدوك
كل كيد اى جميع مكر وحيلة فيرجع اليه ضرره اذا كاد من الكيد العدو فلا تكد
اى فلا تكد انت بل فوضه الى الله تعالى فيجازيه وانشدت للشيخ العميد ابى
الفتح البستى رح شعر ذو العقل لا يسلم من جاهل اى لا يخلص من كيد جاهل
ومكره للمعادات الواقعة بينهما على ما بنى منه المرء عدو لما جهل يسومه اى
عطف تفسير
يكلف عليه عمل الشاق ظلما مفعول له اى لاجل الظلم واعناتا يقال اعنته اى
اوقعه فيما لا يستطيع الخروج منه فليختر السلم بكسر السين اى الصلح على حربه
اى فليختر ذو العقل الصلح على حرب جاهل فليلزم الانصات اى السكوت انصاتا
الالف للاشباع اى ان حمل وصاح الجاهل فليلزم العاقل السكوت ولا يقابله
لان جواب الاحمق السكوت وفيه من الجناس التام ما لا يخفى فصل فى الاستفادة
فينبغى ان يكون طالب العلم مستفيدا اى لفوائد العلم فى كل وقت حتى يحصل له
طالبا ص
الفضل والكمال فى العلم وطريق الاستفادة ان يكون معه اى مع الطالب فى كل وقت
محبرة اى وعاء المداد حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلمية قيل من حفظ فر
اى من حفظ شيئا فر ذلك الشئ من حفظه فحذف المفعول لظهوره ومن كتب
شيئا قر اى استقر ذلك الشئ وقيل العلم اى العلم الكامل الحسن ما يؤخذ من
افواه الرجال المهرة الكاملين لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
جمع ماهر
احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاديب الاستاذ ركن الاسلام المعروف

وعليك بالتحمل اى بتحمل الجور والاذى لاسيما من السفهاء، قال عيسى بن
مريم صلوات الله على نبينا وعليه احتملوا من السفيه واحدة كى تربحوا عشرا
اى احتملوا من السفيه اذية واحدة كى تتخلصوا من عشرها شعر بلوت
اى اختبرت وامتحنت الناس قرنا بعد قرن اى زمانا بعد زمان ولم ار من
رآه غير ختال وقالى اى غير غدار ومبغض ولم ار فى الخطوب جمع خطب بفتح
الخاء وسكون الطاء وهو الامر العظيم اى لم ار فى الامور العظام اشد
وقعا اى شيئا اشد تاثيرا واصعب بالنصب عطف على اشد من معاداة
الرجال اى من عداوة بعضهم لبعض وذقت على صيغة المتكلم من الذوق
مرارة الاشياء طرا اى جميعا وما ذقت شيئا امر من السؤال اى ليس اشد
مرارة من السؤال وعرض الاحتياج واياك ان تظن بالمؤمن سوء فانه اى
ذلك الظن السوء منشاء العداوة اى محل نشائها وحصولها ولا يحل ذلك
اى سوء الظن لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمنين خيرا وانما نشاء ذلك اى
سوء الظن من حيث النية وسوء السريرة اى السر وهم لما يكتم كما قال
ابو الطيب شعرا اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه يعنى اذا قبح فعل المرء قبحت
ظنونه فينبغى حسن ظنه باصدقائه وصدق ما يعتاده من توهم اى يصدق
عطف على ساءت
ما يعتاد من توهم وخاطرة تخطر على قلبه وعادى محبيه اى يظهر المعادات
على محبيه بقول اعدائه فى حق الاحبة قولا فاسدا واصبح فى ليل من الشك مظلم
اى دخل
اى صار فى حق الاحباء فى شك مظلم كالليل يعنى يشك فى صداقة احبائه
مع كمال مودتهم له بقول الاعداء بناء على ما قيل من يسمع يخل واشدد
اى يظن

ويرجع وبالها اليه وورد في الاخبار والحكايات مايدل على ما صدق
هذا الكلام انشدني اى قرء على الشيخ الامام الاجل الزاهد العارف ركن
الدين محمد بن ابى بكر المعروف بامام خواهرزاده المفتى رحمة الله قال انشدني
سلطان الطريقة يوسف الهمدانى رح هذا الشعر دع المرء اى اتركه لا الهمداني
تجزه من الجزاء اى لايجازه على سوء فعله وهذه الجملة استيناف كانه قيل
مامعنى ترك الرجال فاجاب بانه لاتجزه على سوء فعله بل خل سبيله سيكفيه
مافيه من القبايح وماهو فاعل يعنى يكفيه فعله القبيح ويرجع وباله اليه
قيل من اراد ان يرغم انف عدوه هذا كناية عن قهر العدو وتحقيره فليكرر
العلم وانشد على صيغة المجهول شعر اذا شئت ان تلقى عدوك راغما .
اى حال كونك راغما ومحقرا اياه عندك وتقتله غما اى لاجل الغم وتحرقه
من الاحراق هما اى حزنا فرم امر حاضر من الروم وهو الطلب اى اطلب
العلى في العلم وهذه الجملة جواب اذا وازدد من العلم انه اى لانه والضمير
للشان من ازداد علما تميز اى من جهة العلم زاد حاسده غما قيل عليك اى
الزم ان تشتغل بمصالح نفسك لا بقهر عدوك فاذا قمت اى اديت
وحصلت مصالح نفسك تضمن ذلك قهر عدوك لان العدو اذا رأى
مصالحك حاصلة وامورك متضمنة اغتم واضطرب اشد اضطراب فكان
ذلك لك قهرا له اياك اى اتق والمعادات اى العداوة بالغير فانها اى المعادات
تفضحك وتضيع اوقاتك لانك اذا شغلت بالعداوة وباسبابها تشغلك
رسواى
عن العبادة وتفرق خواطرك فلا تقدر على تحصيل العلم فتضيع اوقاتك

وعليك

الحرارة فلابد من دفعه بالماء البارد **فصل** فى الشفقة والنصيحة و
ينبغى ان يكون صاحب العلم مشفقا اى ذا شفقة ومرحمة ناصحا اى مريدا
للخير غير حاسد اى غير مريد لزوال نعمة الغير فالحسد يضره ولا ينفعه وكان
استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رح يقول قالوا اى العلماء وجملة قالوا
مع مقولها مقول القول ليقول ان ابن المعلم يكون عالما لان المعلم يريد ان يكون
تلميذه فى القرآن متعلق بقوله عالما فببركة دعائه واعتقاده وشفقته لئلا ميذه
يكون ابنه عالما وكان يحكى بصيغة المبنى للمفعول ان الصدر الاجل برهان
الائمة رح جعل وقت السبق اى وقت تعلم السبق لابنيه الصدر الشهيد بدل
من ابنيه حسام الدين عطف بيان لصدر الشهيد والصدر السعيد تاج الدين
رح وقت الضحوة الكبرى مفعول ثانى لجعل بعد جميع الاسباق جمع سبق اى بعد تمام
اسباق المتعلمين وهو بدل من وقت الضحوة وكانا اى ابناه يقولان ان طبيعتنا
تكل بكسر الكاف وتشديد اللام من الكلال اى تعيى وتمل اى تصير ذا ملال فى ذلك
الوقت فقال ابوهما رح ان الغرباء واولاد الكبراء يأتونني من اقطار الارض
اى من اطرافها جمع قطر بضم القاف وهو الطرف ولابد من ان اقدم اسباقهم فببركة شفقته
فاق ابناه اى صارا عاليين وغالبين على اكثر فقهاء اهل الارض الكائنين فى ذلك
العصر فى الفقه قوله فى الفقه متعلق بفاق وينبغى ان لا ينازع احدا ولا يخاصمه
لانه يضيع اوقاته قيل المحسن سيجزى بصيغة المبنى للمفعول باحسانه اى سيعطى
جزاؤه فى العقبى بمقابلة احسانه فى الدنيا والمسىء سيكفيه مساويه اى سيكفيه
قبايحه التى عملها يعنى يتضرر نفسه بضرر تلك القبايح التى قصد بها ضرر الغير

اى بان صرفها الى امر غير مفيد

من مسائل المكاتب فلم اشعر الشعور اى فى العلم اى لم اعلم بالكلية بخروج
الروح لفرط اشتغالى بها وقيل انه اى محمد بن الحسن قال فى آخر عمره رح
شغلتنى اى منعنى مسائل المكاتب اى اشتغالى بها عن الاستعداد لهذا اليوم
اى عن احضار العدة ليوم الموت وانما قال ذلك تواضعا وهضما
لنفسه واظهار الكمال افتقاره الى فضل الله تعالى ورحمته والآفاق استعداد
فوق استعداده وهو امام الائمة وهمام الملة فصل فى وقت التحصيل
اى فى بيان زمان تحصيل العلم قيل وقت التعلم من المهد الى اللحد اى من وقت
الصغر الى الموت لقوله عليه السلام اطلبوا العلم من المهد الى اللحد دخل الحسن
بن زياد وهو تلميذ ابى حنيفة رح فى التفقه اى فى تحصيل العلم الفقه وهو
ابن ثمانين سنة اى فى حال بلوغ عمره ثمانين سنة ولم يبت اى ولم ينم على
الفراش اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة فصار كل عمره مائة وستين
سنة فظهر من هذا ان طلب العلم لازم وان كان عمره بلغ الى ثمانين سنة
وافضل اوقاته اى اوقات الطلب شرخ الشباب اى اوله ووقت السحر
ومابين العشائين اى بين المغرب والعشاء ولكن غلب العشاء على المغرب
وينبغى ان يستغرق اى طالب العلم جميع اوقاته فاذا مل اى صار ملولا وكسلانا
من علم يشتغل بعلم آخر فان لكل علم لذة تغاير لذة علم آخر وكان ابن عباس رض
اذا مل من الكلام يقول هاتوا اى ائتوا ديوان الشعراء وكان محمد بن الحسن رح
لاينام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع ينظر فى نوع آخر
ليزيل ملالته وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول النوم من

على انه مفعول سهر اى اذا سهر ولم ينم فى الليالى وانحلت له المشكلات
قام ورقص كانه ادير عليه الكاسات يقول جواب اذا اين ابناء
الملوك من هذه اللذات يعنى ان ابناء الملوك بمنزلة بعيد من اللذات
لان اللذات لذات علمية لا يعرفها الجاهلون ولو كانوا ابناء الملوك
وينبغى ان لا يشتغل بشئ آخر غير العلم ولا يعرض عن الفقه قال محمد
رح من اراد ان يترك علمنا هذا اى علم الفقه واضافه بهذا العلم الى نفسه
لكثرة الاشتغال به كانه اختص به ساعة فليترك الساعة اى فليترك الزمان
بان لا يجرى عليه بموته وهذا دعاء عليه ودخل فقيه وهو ابراهيم بن الجراح
على ابى يوسف رح يعوده اى حال كونه عائدا فى مرض موته وهو يجود
بنفسه من جاد اذا قارب ان يقبض اى والحال ان ابا يوسف قرب ان
يقبض روحه فقال ابو يوسف رح له رمى الجمار مبتداء بحذف حرف
الاستفهام بقرينة ام الواقعة بعده اى ارمى الجمار فى مواقعها ايام الحج
راكبا اى حال كونه راكبا افضل ام راجلا اى ماشيا فلم يعرف ابراهيم
بن الجراح الجواب فاجاب بنفسه وهو ان الرمى ماشيا احب فى الاولين
اعنى ما يلى مسجد الخيف ثم ما يليه لا فى الثالث وهو العقبة فان الرمى
فيها راكبا افضل وهكذا ينبغى للفقيه ان يشتغل بالعلم اى بعلم الفقه
فى جميع اوقاته فحينئذ يجد لذة عظيمة فى ذلك اى فى اشتغاله بعلم الفقه وقيل
روى محمد بعد موته فى المنام فقيل له كيف كنت بصيغة الخطاب فى
حال النزع اى فى حال خروج الروح فقال كنت متاملا فى مسئلة

ويهتم لامر الآخرة لانه اى امر الآخرة ينفع اياه فى الآخرة واما قوله عليه السلام
جواب سؤال مقدر كانه قيل انت قلت ان العاقل لا ينبغى له ان يهتم لاجل
الدنيا فكيف قال رسول الله عم ان من الذنوب الخ فاجاب بقوله واما
قوله عليه السلام ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا هم المعيشة اى
الاضطراب لاجل معيشة العيال فالمراد منه قدر ما لا يخل باعمال الخير ولا
يشغل القلب شغلا يخل باحضار القلب فى الصلوة فان ذلك القدر مما
الهم والقصد اى ذلك القدر اليسير من الهم من اعمال الآخرة مخبر ان لتوقف
اعمال الآخرة عليه اذ لا تحصل الاعمال الا بالمعيشة ولا بد لطالب العلم من
تقليل العلايق الدنيوية بقدر الوسع اى بقدر الطاقة ولهذا اى ولاجل
تقليل العلايق اختاروا اه العلماء الغربة لان الغريب يقل علايقه بانقطاعه
واعتزاله عن الخلق ولا بد من تحمل النصب والمشقة عطف تفسير للنصب
فى سفر التعلم اى فى السفر الكائن لاجل التعلم كما قال موسى صلوات الله على
نبينا وعليه فى سفر التعلم ولم ينقل عنه ذلك فى غيره اى فى غير سفر التعلم من
الاسفار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا مقول القول لقال ليعلم متعلق
بقال ان سفر العلم لا يخلو عن النصب لان طلب العلم امر عظيم فسفره
ايضا عظيم وهو افضل من الغزاة عند اكثر العلماء والاجر على قدر
النصب والتعب فان سفر يكون النصب فيه اشد فثوابه يكون اكثر
فمن صبر ذلك النصب والتعب وجد لذة تفوق اى تعلو ساير
لذات الدنيا ولهذا كان محمد بن الحسن رح اذا سهر الليالى بالنصب

الرزق روى ابو حنيفة عن عبد الله بن الحسن الزبيدى المنسوب الى
الزبيدى اسم قبيلة صاحب رسول الله عم اى هو من اصحاب رسول الله عم
من تفقه وهذه الجملة مع آخرها مفعول روى في دين الله اى من كان
عالما باحكام دين الاسلام كفاه الله كل همه اى مقصوده ورزقه
من حيث لا يحتسب اى من مكان لا يظن الرزق منه فانه من شغل قلبه
بالرفع فاعل شغل بامر الرزق من القوة والكسوة فقلما يتفرغ اى لا
يتفرغ لجواز ان يكون القلة كناية عن العدم لتحصيل مكارم الامور
اى اشراف الامور وخيارها قيل دع المكارم اى اتركها لا ترحل اى لا تسافر
انت لبغيتها اى لطلبها واقعد عن دعوى المكارم فانك انت الطاعم الكاسى
اى انت ذو طعام وذو كسوة ومشغوله لتحصيلهما فانه يتيسر لك
تحصيل المكارم قال رجل للمنصور الخليفة اوصنى فقال اى المنصور
هى اى الوصية ويجوز ان يكون امرا من هيئ بمعنى اصلح اى اصلح نفسك
خبر المبتدا ما اوصى اليك نفسك ان لم تشغلها وتستعملها في طلب
المكارم شغلتك اى شغلت نفسك اياك باتباع مرادها فينبغى
لكل احد ان يشغل من الاشغال نفسه منصوب على انه مفعول يشغل
باعمال الخير حتى لا يشغل نفسه بهواها لان اعمال الخير تمنع الاتباع
بالهواء لانهما متضادان متى وجد احدهما امتنع الآخر ولا يهتم العاقل
لامر الدنيا لان الهم والحزن لا يرد المصيبة ولا ينفع بل يقع ما قدره الله
بل يضر القلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير لاشتغال فراغ القلب

اى النفس عن التكرار تحيّر الامور او وسطها اى ماكان بين الجهر والاخفاء
حكى ان ابا يوسف رح كان يذاكر مع الفقهاء بقوة ونشاط كما هو اللائق
لطالب العلم وكان صهره اى زوج بنته او زوج اخته عنده يتعجب امره
اى فى شان ابى يوسف رح ويقول انا اعلم انه جايع منذ خمسة ايام ومع
ذلك اى مع الجوع مقدار هذا الزمان انه يناظر مع القوة والنشاط
وينبغى ان لا يكون لطالب العلم فترة اى اضطراب وتحير فانها آفة مانعة
للتحصيل وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين رح يقول انما
فقت على شركائى بان لم يقع الى الفترة والاضطراب فى التحصيل اى فى زمانه
وكان يحكى عن شيخ الاسلام على الاسبيجابى رح انه وقع فى زمن تحصيله وتعلمه
فترة اثنى عشر سنة بانقلاب الملك اى بسبب انعزال سلطان زمانه و
جلوس آخر مكانه وخرج مع شريكه فى المناظرة اى فى محل المناظرة ولم يتركا
المناظرة وكانا يجلسان للمناظرة كل يوم ولم يتركا الجلوس للمناظرة اثنى
عشر سنة فكان شريكه شيخ الاسلام للشافعيين رح اى كان مفتيا ومقتدى
لهم وهو شريكه كان شافعيا وكان استاذنا الشيخ القاضى الامام فخر
الاسلام قاضيخان رح يقول ينبغى للمتفقه اى لمن اراد ان يحصل علم الفقه
ان يحفظ نسخة واحدة من نسخ الفقه دائما فتيسر له بعد ذلك اى بعد
حفظ نسخة من الفقه حفظ ما سمعه من الفقه **فصل** فى التوكل
اى فى تفويض الامر الى الله تعالى ثم لا بد لطالب العلم من التوكل فى طلب العلم
فلا يهتم اى ولا يغتم لامر الرزق ولا يشتغل من الاشتغال قلبه بذلك اى بتحصيل

الرزق

ويظهر ذلك اى عدم الرجاء الا من الله تعالى وعدم الخوف الا من الله تعالى
بمجاوزة حد الشرع وعدمها اى عدم المجاوزة وهذا الكلام مجمل فصله بقوله
فمن عصى الله تعالى خوفا من المخلوق فقد خاف غير الله تعالى اى من غير الله تعالى
حذف من كما فى قوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا اى من قومه فاذا
لم يعص الله تعالى لخوف المخلوق وراقب حدود الشرع اى حافظ عليها والمراد
بحدود الشرع اوامر الله ونواهيه فلم يخف غير الله تعالى جواب اذا بل خاف
الله تعالى وكذا فى جانب الرجاء يعنى ان من عصى الله تعالى رجاء من المخلوق
فقد رجا من غير الله تعالى واذا لم يعص الله تعالى لرجاء المخلوق بل اطاع الله
تعالى وراقب حدود الشرع لم يكن راجيا الا من الله تعالى وينبغى لطالب العلم ان
يعد من العدد ويقدر لنفسه تقديرا فى التكرار اى فى تكرار سبقه ودرسه
يعنى عين مقدارا من العدد فكرر واعاد درسه بمقداره فانه لا يستقر قلبه
ولا ينتقش الصور الحاصلة فى ذهنه حتى يبلغ ذلك المبلغ اى ذلك المقدار
الذى عينه فى تكرار درسه وينبغى ان يكرر سبق الامس خمس مرات وسبق
اليوم الذى قبل الامس اربع مرات والسبق الذى قبله ثلثا والذى قبله
اثنين والذى قبله واحدا فهذا اى عدد التكرار على هذا الترتيب ادعى اى
اشد دعوة وتأديا الى الحفظ والتكرار وينبغى ان لا يعتاد المخافتة بضم الميم مصدر
من الاخفاء لا من الخوف فى التكرار اى فى تكرار الدرس لان الدرس والتكرار
ينبغى ان يكون بقوة ونشاط اى سرور وطيب نفس والمخافتة تنافى التكرار
على وجه القوة والنشاط ولا يجهر جهرا يجهد نفسه اى يشق بها كى لا ينقطع

الطمع تعلق القلب بمال الغير
[illegible]

للمؤمن ان يذل نفسه اى يجعل نفسه ذليلا بايقاعها فى مواضع المذلة و
الابتذال وحكى ان فخر الاسلام الارسابندى رحمه الله جمع قشور جمع قشر البطيخ
الملقات بالنصب صفة قشور فى مكان خال فاكلها فرآه اى رأت هذا المذكور
جارية فاخبرت بذلك لمولاها فاتخذ اى المولى له اى لفخر الاسلام دعوة فدعاه
اليها فلم يقبل لهذا اى لذلة نفسه وهكذا ينبغى لطالب العلم ان يكون ذا همة
عالية لا يطمع فى اموال الناس اى حال كونه غير طامع فى اموالهم والطمع
مذموم لطالب العلم وغيره خصوصا للطالبين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك اى اتق نفسك والطمع فانه فقر حاضر لا فقر يتوقع اتيانه
لان الرجل اذا طمع الزيادة مع وجود ماله كان فقيرا عاجلا ولا يبخل عما عنده
من المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره طالبا رضاء الله تعالى كان غنيا من كان لان
الناس كلهم فقراء واشار الى هذا بقوله وقال النبى عم الناس كلهم فى الفقر
مخافة الفقر وكان اى الناس فى الزمان الاول يتعلمون الحرفة اى الصناعة ثم
يتعلمون العلم حتى لا يطمعون فى اموال الناس بقناعتهم بالمال الحاصل من الحرفة
وفى الحكمة اى ورد فى الكلمات الدالة على الحكمة من استغنى اى طلب الغنى بمال الناس
افتقر اى يكون فقيرا والعالم اذا كان طماعا اى كثير الطمع لا يبقى من الابقاء
حرمة العلم بسبب الابتذال وعرض الاحتياج الى الادنى ولا يقول اى ولا يحكم
بالحق ولهذا اى ولاجل ان الطمع يؤدى الى ما ذكر يتعوذ صاحب الشرع
صلى الله عليه وسلم ويقول اعوذ بالله من طمع يدنى اى يقرب الى طبع بالتحريك
الشين والعيب وينبغى للمؤمن ان لا يرجوا الا من الله تعالى ولا يخاف الا منه

كما قال على رضى الله عنه الطمع نعم و السؤال مرض و الحرمان موت

ويظهر

الدين الحق ومن كان له مال معطوف على قوله فيما سبق فمن كان له مال
كثير فلا يبخل بالجزم نهى غائب لان البخل عن الزكوة حرام والبخل عن الصدقات
النوافل مذموم وينبغي ان يتعوذ بالله من البخل قال النبي ع م اي داءٍ ادوء
من البخل يعني اى مرض يكون اشد من البخل وهو استفهام انكاري يعني لا يوجد
مرض اشد من البخل وكان ابو الشيخ الامام الاجل شمس الائمة الحلواني فقيرا
يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء من الحلواء ويقول ادعوا لابني فببركة جوده
واعتقاده وشفقته بفتح القاف وتضرعه بالله عز وجل نال ابنه اى وصل
ما نال اراد الموصل للتعظيم اى المرتبة العالية من العلم ويشتري بالمال
الكتب بالنصب عطف على ان يتعوذ اى ينبغي ان يشتري الطالب المتمول
بماله الكتب ويستكتب اى يطلب الكتابة من الغير باعطاء المال فيكون
عونا على التعلم والتفقه بالاشتراء الآت العلم واسبابه وقد كان لمحمد بن الحسن
رح مال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء على ماله فانفق كله في العلم والفقه
اى في تحصيلهما باشتراء الكتب واعطاء الاجرة للمعلم وغيره ولم يبق له
ثوب نفيس فرآه ابو يوسف رح في ثوب خلق بفتح الخاء وكسر اللام صفة
مشبهة وهو ما بلي من الثياب فاهدى اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها فقال — يعني يكوجه الثياب
اى محمد عجل لكم اى اعطي لكم المال في الدنيا واجل لنا اى اخر المال و
ادخر لنا في الآخرة ولعل هذا كلام المص رح اى اظنه انما لم يقبله اى ما
ارسل وان كان قبول الهدية سنة لما رأى في ذلك مذلة لنفسه وتذليل
النفس غير جائز واشار الى وليه بقوله قال رسول الله عليه السلام ليس

بيطلب له اى لله تعالى والتضرع اليه فانّ الله تعالى هادى من استهداه اى من

طلب الهداية منه تعالى اى دالّ اياه على ما يوصل الى مقصوده من العلم وغيره فاهل

الحق وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحقّ اى القول الصادق والعقل الصائب

من الله الحقّ بمجرد على انه صفة الله الهادى المبين العاصم صفات مترادفة

والمعنى العاصم الذى عصمهم عن الضلالة فى الدين فهداهم الله تعالى وعصمهم

من الضلالة يعنى اعطاهم ما سالوا واهل الضلالة اعجبوا برأيهم وعقلهم

وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو لأنّ العقل علة كونه عاجزًا لا يدرك
العقل م

جميع الاشياء كالبصر لا يبصر جميع الاشياء فحجبوا على صيغة المبنى للمفعول اى صاروا

محجوبين عن معرفة الحق وعجزوا عن معرفته وضلّوا اى كانوا ضالين واضلّوا

غيرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله فالعمل بالعقل اوّلا

ان يعرف عجز نفسه عن معرفة الحق بنفسه فاذا عرف بمقتضى العقل عجزه استعان

فى معرفة الحقّ من الله تعالى الحق المبين قال رسول الله عم من عرف نفسه

فقد عرف ربّه اى من عرف نفسه بصفات المخلوقين من العجز والفناء والغضب

والفقر فقد عرف ربّه بصفات الخالق من القدرة والبقاء والقوة والغناء

فاذا عرف عجز نفسه عرف قدرة الله تعالى ولا يعتمد على نفسه الناطقة وهى الجوهر

المجرد المتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف عند الحكماء وعند المتكلمين

نفس الشئ ذاته وحقيقته وعقله وهو قوة للنفس تستعد بها العلوم والا ركات

بل يتوكّل على الله ويطلب منه الحق ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى كافيه

وهذا القول وما بعده اقتبس من القرآن فيهديه الى صراط مستقيم وهو

اى عرف ربّه بالبقاء عرف نفسه بالفناء
عرف ربّه بالمعبودية عرف نفسه بالعبودية
[illegible]

الدين

وليس لصحيح العقل والبدن عذر في ترك التعلم والتفقه فانه مادام بدن
الرجل صحيحا وسالما من الامراض وعقله كان كاملا لا يكون له عذر في ترك
التعلم بشئ من الاعذار من فقر وغيره فانه اى ذلك الرجل لا يكون افقر
من ابى يوسف ولم يمنعه اى ابا يوسف ذلك اى الفقر من التفقه فمن كان له مال
كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح قوله فنعم المال الصالح خبر للمبتداء بتقدير
المقول اى فمن كان له مال كثير فمقول فى حقه نعم المال الصالح الغير الفاسد
بمخالطة الحرام للرجل الصالح يستعين به على تحصيل العلم قيل لعالم اى باى
شئ ادركت العلم قال باب غنى لانه اى الاب الغنى كان يصطنع العلوم اى
يحسن بها اى بسبب الغنى اهل العلم والفضل فانه اى الاحسان سبب زيادة
العلم لانه شكر على نعمة العقل والعلم وانه اى الشكر عليها سبب الزيادة اى زيادة النعمة
حيثما ينبئ عنه قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم قيل قال ابو حنيفة رح وهذه الجملة
مقول القول لقيل انما ادركت العلم بالحمد والشكر اى ما وصلت الى هذه المرتبة
من العلم الا بحمده وثنائه وشكره فى مقابلة النعمة فكلما فهمت اى شئ
من العلوم ووفقت على صيغة المبنى للمفعول اى جعلت موفقا من عند الله
على فقه وحكمة اى معرفة من المعارف فقلت الحمد لله تعالى هذه الجملة معطوفة
على جملة فهمت فازداد على جواب كلما وهكذا ينبغى لطالب العلم ان يشتغل
بالشكر باللسان والجنان والاركان اى الجوارح والمال اى بتصدق الاموال
الطيبة الى الفقراء ويرى الفهم اى يعتقد الفهم والعلم والتوفيق اليه من الله
تعالى ويطلب بالنصب عطف على يرى الهداية من الله تعالى بالدعاء متعلق

الاول فهذا السهم هو السهم الدور فاسقطه من الوصل الذى هو تسعة
يبقى ثمانية فمنها تصح المسألة هذا معنى قوله ابى حنيفة رح لسقطوا السهم
الدائر تصح المسئلة فتصح الهبة الاولى فى ثلثة من ثمانية والهبة الثانية
فى سهم فيحصل للواهب الاول ستة ضعف ما صححنا فى هبته وللواهب الثانى
اثنان وهو ثلث ما اعطينا للواهب الاول فثبت بهذا الطريق ان طريق
التصحيح اسقاط سهم الدور الذى هو واحد من التسعة ولهذا اى ولاجل
ان الاستفادة ممكنة من كل احد قال ابو يوسف رحمه حين قيل له بم اى بما
ذا ادركت العلم اى وصلت العلم قال ما استنكفت من الاستفادة من كل
احد وما بخلت بالافادة لكل احد وهذه الجملة مقول القول لقال
وقيل لابن عباس رضهم ادركت العلم قال بلسان سؤول فعول اى
مبالغ فى السؤال وقلب عقول اى مبالغ فى العقل وانما سمى طالب العلم
فى الزمان الاول ما تقول لكثرة ما يقولون فى الزمان الاول ما تقول فى
هذه المسئلة وجملة ما تقول مقول القول ليقولون وانما تفقه ابو ح
رح اى ما صار ابو ح رح فقيها الا بكثرة المطارحة والمذاكرة فى دكانه حين
كان بزازا يبيع البز فى دكانه وبهذا يعلم ان تحصيل العلم والفقه يجتمع مع
الكسب كما جمع ابو ح رح وكان ابو حفص الكبير رحمه يكتسب ما كفى من الرزق
ويكرر العلوم وهذا ايضا شاهد فى جواز اجتماع تحصيل العلم مع
الكسب فان كان لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة عياله بكسر العين جمع
عيل كجياد وجيد وغيره مما لزم نفقته فليكتسب وليكرر وليذاكر ولا يكسل

وليس

ما كدر اى اترك ما كان مكدرا بالضعف والفساد وسمعت الشيخ الامام
الاجل الاستاذ فخر الدين الكشانى يقول كانت جارية ابى يوسف امانة عند
محمد فقال لها هل تحفظين انت من ابى يوسف اى من كلامه فى الفقه شيئا اى
مسئلة من مسائل الفقه فقالت لا اى لا احفظ الا انه اى ابا يوسف كان يكرر
اى عادته المستمرة ان يكرر ويقول سهم الدور ساقط فحفظ اى محمد ذلك
منها اى من الجارية وكانت اى والحال ان تلك المسئلة كانت مشكلة على محمد
فارتفع اشكاله بهذه الكلمة المستفادة من الجارية فعلم ان الاستفادة ممكنة
من كل احد وحكى ايضا عن ابى حنيفة رح انه كان يحج فى كل سنة فحج خمسة
وخمسين سنة وكان اصحابه يستقبلونه كل سنة فسنة من السنين كان
حاجا فوقع مسئلة الدور بالكوفة ودارت المسئلة على الحلق فاخطأوا
فى ذلك وتكلم كل فريق بنوع فذكروا له ذلك حيث استقبلوه فقال ابو
رح من غير روية ولا فكر اسقطوا السهم الدائر تصح المسئلة صورته
مريض وهب عبدا له من مريض وسلم اليه ثم ان الموهوب له وهب من
الواهب الاول فسلم ثم ماتا جميعا ولا مال لهما غير ذلك العبد فانه وقع
فيه الدور لانه متى رجع اليه شئ من ذلك زاد فى ماله واذا زاد فى ماله زاد
فى ثلثه واذا زاد فى ثلثه زاد فيما يرجع اليه واذا زاد فيما يرجع اليه زاد
فى ثلثه ثم لا يزال كذلك فاحتيج الى حساب يمكن تصحيح منه فنقول طريقه
ان تطلب حسابا له ثلث ولثلثه ثلث واقله تسعة ثم نقول صحت
الهبة فى ثلثه منها ثم يرجع فى الهبة الثانية من الثلث سهم الى الواهب

حج خمسة وخمسين سنة

متأملا في جميع الاوقات في دقايق العلوم ويعتاد ذلك اي التأمل في دقايق
العلوم فانما يدرك الدقايق بالتأمل ولهذا قيل تأمل تدرك قوله تأمل
امر وتدرك مجزوم على انه جوابه يعني ان تأملت في شيء تدرك لا محالة ولابد
من التأمل قبل الكلام حتى يكون صوابا فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه
اي جعله مستقيما قبل الكلام حتى يكون اي سهم الكلام مصيبا الى المقصود
كما ان سهم القوس اذا كان معوجا لم يصل الى المقصود كذلك سهم الكلام اذا
كان فيه اعوجاج بان كان غير مفيد للمقصود لم يصل الى المراد وقال اي صاحب
اصول الفقه في اصول الفقه هذا اصل كبير وهو ان يكون كلام الفقيه المناظر
بالتأمل قبل راس العقل ان يكون الكلام بالتثبت اي بالتأني والوقار
والتأمل قال قائل في بيان ما يتأمل في الكلام شعر اوصيك في نظم الكلام
بخمسة اشياء ان كنت بصيغة الخطاب للموصى الشفيق اي للذي اوصاك
بخير واشفقك مطيعا لا تغفلن بالنون الخفيفة سبب الكلام ووقته اي
لا تغفل عن سبب الكلام ومنشاءه ووقته الذي ناسب الكلام فيه دون غيره
والكيف اي وصف الكلام والكم اي مقداره والمكان الذي ناسب الكلام فيه
جميعا ويكون بالنصب عطف على ان يكون متأملا اي وينبغي ان يكون مستفيدا
اي ينبغي لطالب العلم ان يكون مستفيدا في جميع الاوقات والاحوال من جميع
الاشخاص من غير نظر الى كونه وضيعا وشريفا صغيرا وكبيرا ذكرا وانثى واثبت
هذا المعنى بقوله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن
اي لقطته اين ما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفى لك من استفدته ودع

ما كدر

علم اى ارفع درجة منه وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة
مجرد التكرار لان فيه اى فى المطارحة وتذكير الضمير باعتبار تأويل المصدر
بان مع الفعل تكرارا لما علمته وزيادة اى زيادة ملم تعلمه لانه بسبب المناظرة
ينكشف من المعانى الدقيقة الغامضة ما لا ينكشف بدونها وقيل لا
مطارحة ساعة خير من تكرار شهر لكن اذا كان المناظرة مع منصف اى
ذى انصاف سليم الطبيعة عن الاعوجاج واياك نصب على التحذير
والمذاكرة اى اتق من المذاكرة مع متعنت اى طالب لزلة الخصم غير
مستقيم الطبع فان الطبيعة مسترقة من السرقة اى سارقة اخلاق
صاحبه شيئا فشيئا والاخلاق اى والاوصاف متعدية اى متجاوزة
الى الغير والمجاورة اى المقاربة والمقارنة مؤثرة فيتأثر الرجل بالمقارنة
فيظهر فيه من الاثار والاوصاف ما كان مخصوصا بصاحبه وفى الشعر
الذى ذكره خليل بن احمد رح فهو الشعر الذى ذكره انفا وهو ما اوله
اخدم العلم خدمة المستفيد فوائد كثيرة مبتداء مؤخر وفى الشعر خبر مقدم
قيل العلم من شرطه لمن خدمه ان يجعل الناس كلهم خدمه فقوله العلم
مبتداء ومن شرطه خبره ولمن خدمه متعلق بان يجعل الناس على التوسع
فى الظرف وهو مبتداء مؤخر والجملة خبر المبتداء الاول وخدم فى المصراع
الاول فعل ماض والهاء ضمير مفعول راجع الى العلم وفى الثانى جمع
خادم والمعنى من شرط العلم ان يجعل الناس كلهم خادمين لمن خدمه
على ما ينبئ عنه الخبر المشهور وهو من خدم خدم وينبغى لطالب العلم ان يكون

متعلق بينكشف

يصل الى مرتبة لا يظن الراى اياك الا جاهلا و بليدا او بهذا القدر لا
تكتفي بل تعذب بالعذاب الشديد في الآخرة حسبما ينبئ عنه قوله الجمت
على صيغة الخطاب المبنية للمفعول في القيمة نارا اى بلجام من نار جهنم و
تلهبت اى يتلهب ايضا سائر جسدك بالعذاب الشديد لما روى
عن النبي عم انه قال من علم علما فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار وقال النبي
عليه السلام على خلفائي رحمة الله قيل ومن خلفاؤك يا رسول الله قال
الذين يحبون سنتي ويعلمونها عباد الله تع كذا في الاحياء ولا بد
لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة اى المباحثة والمطارحة اى من طرح احدهما
كلام الآخر فينبغي ان يكون كل منهما بالانصاف والتاني والتأمل لان اضداد
هذه الاشياء مذمومة ومستهجنة قبيح فيتحرز عن الشغب بفتح الشين وسكون
الغين المعجمة وتحريكها تهييج الشر وتحريكه فان المناظرة والمذاكرة مشاورة
والمشاورة انما تكون لاستخراج الصواب وذلك انما يحصل بالتأمل والتاني
والانصاف ولا يحصل ذلك بالغضب والشغب فان كانت نيته من
المباحثة الزام الخصم وقهره لا يحل ذلك اى ما ذكر من المباحثة والمطارحة
وانما يحل ذلك لاظهار الحق اى الصواب واما اذا اراد التمويه اى التلبيس
والحيلة لا يجوز فيها اى في المناظرة الا اذا كان الخصم متعنتا اى طالبا ذلة
صاحبه لا طالبا للحق فح يجوز وكان محمد بن يحيى رحمة الله اذا توجه عليه
الاشكال ولم يحضره الجواب يقول ما الزمته من السؤال لازم اى وارد
وانا فيه اى في الاشكال الذى اورده نظر اى متأمل وفوق كل ذى علم

شيئاً أعده كلمة ما في اذا ما زائدة اى اذا حفظت شيئاً من العلوم اعده وكرره

ثم أكده امر من التأكيد اى اكده واقرر ما حفظته غاية التأكيد كيلا يزول

عن خاطرك ثم علقه امر من التعليق اى اكتبه كى تعود اليه اى كى ترجع

اليه وإلى درسه على التأبيد لان ما حفظته كثيراً ما يذهب عن الحفظ

فاذا علقته تجده مهما رجعت اليه وتدرسه كلما اردت درسه

فاذا ما امنت منه فواتاً كلمة ما في اذا ما زائدة والضمير في منه راجع الى الشيء

وفواتاً نصب على التميز اى اذا امنت من فوات ما حفظته فانتدب بعده

اى سارع بعد ذلك الشيء المأمون من فواته يقال انتدب الله لمن خرج

في سبيله اى سارع في ثوابه كذا في القاموس لشيء جديد اى لتحصيل شيء

جديد مع تكرار ما تقدم منه اى مع تكرار المسئلة التي تقدمت منه والضمير

في منه راجع الى الجديد واقتناء بالجر عطف على تكرار ما تقدم اى كسب

لشأن هذا المزيد اى الذى اسرعت الى تحصيله وذاكر الناس بالعلوم

اى بتعليمهم اياها لتحيى اى لتكون حياً بالحيوة الابدية لقوله عليه السلام

من صار بالعلم حياً لم يمت ابداً وفي بعض النسخ لتحمى من الحماية اى لتكون

محمياً من العذاب والعقاب ببركة تعليمك لا تكن من اولى النهى ببعيد

النهى جمع نهية وهى العقل اى لا تكن من ذوى العقول ببعيد لان صحبتهم

تفيدك منافع الدنيا والاخرة ان كتمت العلوم أنسيت يعنى ان كتمت العلوم

ومنعت عن الطالبين جزيت بالانساء حتى لا ترى بصيغة المجهول

غير جاهل وبليد اى لا تظن غير جاهل وبليد يعنى نسيانك بالعلم

نافع جداً اى قطعا ولا يكتب المتعلم شيئاً لا يفهمه هذه الجملة صفة شيئاً

فانه يورث اى يعطى كلالة الطبع اى اعياء الطبع فيذهب الفطنة اى

الذكاء ويضيع اوقاته لانه يسعى بلا فائدة فيه فيكون عبثا وتضييع

الاوقات وينبغى ان يجتهد فى الفهم من الاستاذ متعلق بالفهم بالتأمل

فيما قال له الاستاذ والتفكر وكثرة التكرار فانه اى الشان اذا قل السبق

وكثرة التكرار والتأمل يدرك اى السبق ويفهم قيل حفظ الحرفين اى

الكلمتين خير من سماع وقرين الوقر بكسر الواو وسكون القاف الحمل

اى حفظ كلمتين خير من سماع حملين من الكتب من غير حفظ وفهم حرفين

خير من حفظ وقرين فعلم الفرق بين السماع والحفظ والفهم فرقا بينا

ولذا تهاون اى تكاسل فى الفهم ولم يجتهد بيان للتكاسل مرة او مرتين يعتاد

ذلك اى عدم الفهم فلا يفهم الكلام اليسير فهمه وادراكه لاعتياد الطبيعة

بعدم الفهم فينبغى ان لا يتهاون بالفهم بل يجتهد ويدعو الله ويتضرع اليه

اى الله تعالى يجيب من دعاه لانه قال فى محكم كتابه ادعونى استجب لكم ولا يخيب

اى لا يجعل مايوسا من رجاه اى من رجا منه رحمته وعفوه وانشدنا الشيخ

الامام الاجل قوام الدين حماد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري

اى قرأ علينا املاء اى شعر للقاضي الخليل بن احمد السجزي وفى بعض

النسخ السرخسي شعر اخدم العلم خدمة المستفيد اى داوم وجاهد

فى تحصيله كمجاهدة المستفيد من العلم الرائق لذته وادم امر من الادامة

درسه بفعل حميد اى بفعل محمود وهو الحفظ والتكرار واذا ما حفظت

شيئا

رح انه قال قال مشايخنا ينبغى ان يكون قدر السبق للمبتداء قدر ما يمكن ضبطه
اى حفظه وتعلمه بالاعادة اى باعادة السبق مرتين وذلك لا ياتى
فى السبق الكثير ويزيد كل يوم كلمة حتى انه وان طال السبق ان للوصل
وكثر اى السبق يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد بالرفق والتدريج
لا دفعة ليسهل تعلمه وحفظه فاما ان طال السبق فى الابتداء واحتاج
اى المتعلم الى الاعادة عشر مرات فهو اى المتعلم فى الانتهاء ايضا اى كما
فى الابتداء يكون كذلك اى يحتاج الى الاعادة الكثيرة لانه يعتاد ذلك ولا
يترك تلك العادة الا بجهد كثير وقيل السبق حرف وهذا كناية عن
القلة والتكرار الف وهذا كناية عن الكثرة ففهم من هذا ان اللازم للمتعلم
التكرير دون التكثير وينبغى ان يبتدى بشئ من العلوم يكون اقرب الى الفهم
ويسهل تعلمه من غير تعب ومشقة وكان الشيخ الامام الاجل الاستاد شرف
عطف تفسير
الدين العقيلى رح يقول اى عادته ان يقول الصواب عندى فى هذا اى فى
تعيين السبق الذى ابتداء اول مرة ما فعله مشايخنا رح قوله الصواب
مبتداء وخبره ما فعله فانهم كانوا يختارون للمبتدى صغارات المبسوطة
اى الكتب الصغيرة الحجم والقطعة من المطولات لان اختيارها اقرب الى الفهم
الحجم برنسنه نك جثه سى ومقدارى اخترك
من المطولات والضبط وابعد من الملالة بكثرة مسائله واكثر وقوعا
مسائله بين الناس وينبغى ان يعلق اى المتعلم السبق التعليق عبارة
عن الكتابة يعنى فى الزمان الاول يحفظون السبق عن الاستاذ ثم
يكتبونه ويسمونه تعليقا بعد الضبط والاعادة كثيرا فانه اى التعليق

اى بالاكل فوق الشبع على الصيام والصلوة والاعمال الشاقة كالسفر وغيره

فله ذلك جواب اذا اى فللآكل ذلك اى الاكل فوق الشبع لانه تقوية للعبادات

كانت سببا لارتفاع حرمته فبهذا الغرض الصحيح حل له ذلك فصل

في بداية السبق اى في بيان ابتداء السبق من الاستاذ وقدره اى مقدار السبق

وترتيبه اى ترتيب السبق كان استاذنا الشيخ الامام برهان الدين رح توقف

اى كان عادته ان يوقف بداية السبق اى في بدايته على يوم الاربعاء وكان اى الاستاذ

يروى في ذلك اى في ابتداء السبق يوم الاربعاء حديثا ويستدل به ويقول

قال رسول الله عليه السلام ما من شيء بدئ على صيغة المجهول يوم الاربعاء الا وقد

تم الواو والحال وقد تم للحال من شيء وهو موصوف تقديره ما من شيء بدئ يوم الاربعاء

في حال من الاحوال الا تحقق تمامه وهكذا يفعل ابو ح وكان يروى هذا الحديث

المذكور اتفاقا عن استاذه الشيخ الامام الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد

رح وسمعت ممن اثق اى اعتمد به ان الشيخ يوسف بن الهمدانى رح كان يوقف

اى يجعل موقوفا كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا اى التوقف

ثابت لان يوم الاربعاء خلق فيه النور فاليوم الذى خلق فيه النور مبارك

ايضا ويتفاءل به ازدياد نور العلم وهو يوم نحس اى غير مبارك في

حق الكفار لانه روى ان الله تعالى ما خسف بقوم من الكفار ولا مسخ بقوم

منهم الا آخر يوم الاربعاء من كل شهر فيكون مباركا للمؤمنين واما قدر السبق

اى مقداره في الابتداء اى في ابتداء التعلم قوله واما قدر السبق مبتداء خبره ما فهم

من هذه الحكاية كان ابو حنيفة رح يحكى عن الشيخ القاضى الامام عمر بن ابى بكر الزرنجرى

حسن بن يتفق ودى نسخه ذليل اوليقا آخ

ببا قيه وقيل فى زعم كثرة الاكل فعار ثم عار ثم عار خبر مقدم لقوله شقاء
المرء من اجل الطعام اى كون الرجل شقيا من اكل الطعام المؤدى الى كثرة
الشهوة المفضية الى ارتكاب المعاصى وعن النبى عليه الصلوة والسلام انه قال ثلثة
اى ثلثة نفر يبغضهم الله من غير جرم من الاجرام بل باتصافهم بالصفات الآتى بيانها
ذكرها الاكول اى الاول الذى ياكل كثيرا والبخيل اى البخيل عن الصدقات النوافل
والمتكبر لان التكبر صفة مخصوصة بذات الله تعالى فمن اراد ان يشاركه فيها بغضه
الله تعالى والتأمل بالرفع عطف على قوله التأمل فى منافع قلة الاكل اى وطريق
الاكل التأمل فى مضارة كثرة الاكل وهى الامراض وكلالة الطبع اى ملالته وكسله
عن ملاحظة المعارف قيل البطنة بكسر الباء اى املاء البطن بالطعام تذهب
الفطنة اى الذكاء ويمنعه حكى عن جالينوس انه قال الرمان نفع كله اى كل جزء
الرمان نافع والسمك ضرر كله ومع هذا قليل السمك خير من كثير الرمان
وفيه اى وفى الحال ان فيه اتلاف المال والاكل فوق الشبع ضرر محض يفسد البدن
اى بكثرة الاكل
ويمرضه ويستحق به اى بالاكل فوق الشبع العقاب فى دار الآخرة لانه حرام
والاكول اى المبالغ فى الاكل يبغض اى مبغوض فى القلوب وطريق تقليل الاكل ان
ياكل الاطعمة الدسمة التى لها دسامة وسمن ويقدم بالنصب عطف على ان ياكل
فى الاكل الالطف اى الذى له زيادة لطافة والاشهى اى الذى هو اشد اشتهاء
من سائر الاطعمة ولا ياكل بالنصب عطف على ما قبله مع الجيعان جمع جايع الا اذا
كان لغرض صحيح استثناء منقطع من قوله والاكل فوق الشبع ضرر محض تقديره
والاكل فوق الشبع ضرر لكن اذا كان لغرض صحيح فى كثرة الاكل بان يتقوى به
محض م

عطف تفسير

ما دام قارئ العلم ودارسه من درس دروساً اذا عفا وهو من الباب الاول

لازم ومتعد فاجهد لنفسك ما اصبحت تجهله اى فاجهد وحصل لنفسك

ما صرت تجهله فاول العلم اقبال اى سعادة وآخره ايضا اقبال وكفى بلذة

العلم الباء زائدة نحو كفى بالله شهيدا اى كفى لذة العلم والفقه من عطف الخاص

على العام تشريفا وتعظيما للخاص والفهم داعيا وباعثا للعاقل على تحصيل العلم

وقد يتولد اى يحصل الكسل من كثرة البلغم والرطوبات الحاصلة في البدن

دعوة ايدجى

من كثرة الطعام وطريق تقليله تقليل طعامه قيل اتفق سبعون نبيا على

ان كثرة النسيان من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء وكثرة شرب

الماء من كثرة الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم لانه بيبوسته لا يتولد منه الرطوبة بل اذا

اقترن بالرطب يقلل رطوبته وكذلك اكل الزبيب على الريق اى على الجوع يقطع البلغم لما فيه من

الحرارة ولا يكثر منه اى من اكل الزبيب حتى لا يحتاج الى شرب الماء فيزيد البلغم بالنصب

معطوف على لا يحتاج اى فانه يزيد شرب الماء البلغم لان البلغم يتولد من الماء والاشياء

التي فيها رطوبة والسواك اى استعماله يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة في المنطق

فانه سنة سنية اى رفيعة مرضية يزيد في ثواب الصلوة وقراءة القرآن لما روى

اسم مفعول

عن النبي عم انه قال صلوة على اثر السواك افضل من خمسة وسبعين صلوة بغير سواك

وكذلك القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل التأمل في منافع قلة الاكل وهي

اى تلك المنافع الصحة اى صحة البدن لما ان اكثر الامراض تحصل من كثرة الطعام والعفة

اى التورع عن الحرام لقلة الشهوة الحاصلة من كثرة الاكل والايثار اى ايثار الغير

عطف تفسير

واختياره على الطعام بالتصدق عليه وذلك انما يحصل غالبا اذا اكل قليلا وتصدق

بباقيه

اي بالعلم

به يشفع الانسان من راح عاصيا اي ذهب حال كونه عاصيا الى دركات
النيران متعلق براح والدركات جمع دركة وهي طبقة جهنم شر العواقب
بالجر صفة النيران والعواقب جمع عاقبة اي الشفاعة ثابتة للعلماء في حق
العصاة باذن الله تعالى بسبب العلم الشريف فمن رامه اي قصد طلب العلم رام
المآرب كلها اي طلب المطالب كلها لانه مطلب يندرج جميع مطالب الدنيا والآخرة
في ضمنه ومن حازه اي احاطه وجمعه قد حاز كل المطالب بعضها في الدنيا وبعضها
في الآخرة هو المنصب العالي يا صاحب الحجى اي العقل اذا نلته اي اذا وصلته فهون
بفوت المناصب اي اتخذ هينا فوت سائر المناصب لانك اذا حصلت
يعني آسان
المنصب العالي فلا يضرك فوت سائر المناصب فان فاتك الدنيا وطيب نعيمها
اي ان لم تملك الدنيا وطيب نعيمها فغمض انت عينيك وتغميض العين كناية عن عدم
الالتفات فان العلم خير المواهب جمع موهبة وهي العطية فاذا حصلته لا ينبغي لك ان
تضطرب من فوت نعيم الدنيا لان خير المواهب في يدك وانشدت لبعضهم اذا ما اعتز — لبعضهم ابيات
ذو علم بعلم كلمة ما في اذا ما زائدة كما مر غير مرة اي اذا صار ذو علم عزيزا بعلم فعلم الفقه
اولى باعتزاز لانه مبني للاحكام والشرايع فشرف العلم وعزته بسبب شرف معلومه — معلومه
وعزته فكم طيب يفوح اي ينتشر رايحته لا كمسك يعني رايحة المسك اعز واطيب
اي لا يطير
من سائره وكم طير يطير لا كبازي اي البازي اشد طيرانا من سائر الطيور فكذلك
علم الفقه اعز من سائر العلوم وانشدت ايضا بصيغة المتكلم المبنية للمفعول
كما مر مرارا اي قرء علي هذا الشعر لبعضهم شعر الفقه انفس شيء اي اعزه وانت ذاخره
اي جامعه من يدرس العلم اي من يقرأ العلم لم يدرس مفاخره اي لم تعف ولم تزل — عطف تفسير

مصدر على وزن الدخول اذ اصله رُقُوىٌ بمعنى الصعود ومضاف الى فاعله
يعنى هيهات لا يرجو غاية عز العلم من وصل الى عزة صاحب الملك والى
الكتائب جمع كتيبة وهى العسكر وجملة لا يرجو بصيغة اخبار وبمعناه انشاء
اى الجيش العسكر
سامليٰ اى سأكتب عليكم بعض ما فيه اى فى العلم من المناقب فاستمعوا فى
اى حاصل فى وهو خبر مقدم لقوله حصر ضيق وعجز عن ذكر كل المناقب لكثرتها
نور المطلق
هو النور ابتداء بذكر بعض المناقب الذى وعده اى العلم هو النور يستضاء به
عن ظلمة الجهل كل النور تأكيد يهدى عن العمى وهذه الجملة خبر بعد خبر واستعماله
بعن على تضمين معنى الانجاء اى يهدى حال كونه منجيا عن عمى الجهل والضلال و
ذو الجهل مرّ الدهر نصب على الظرفية اى مرور الدهر والزمان بين الغياهب جمع
غيهب وهو الظلمة الشديدة يعنى بين ظلمات الجهل واى ظلمة اشد منها هو الذروة
الشماء الضمير راجع الى العلم وفى بعض النسخ هى وتأنيثه باعتبار الخبر والذروة
بفتح الزاء وكسرها الاعلى من كل شئ والشماء بفتح الشين المعجمة وتشديد الميم تأنيث
اشم وهو المرتفع المعنى هو الجبل المرتفع واطلاق الذروة على العلم على سبيل الاستعارة
والجامع هو الحماية لمن التجى به فكما ان الذروة تحمى من التجى اليها كذلك العلم يحمى ويحفظ — التجى بالتركى صغنمق — عطف تفسير
عن كل مكروه من التجى اليه كما ينبئ عن هذا قوله تحمى اى تحفظ من التجى اليها اى الى الذروة
ويمشى آمنا اى يصير آمنا فى النوائب اى فى الشدائد به اى بالعلم ينجى اى يتخلص عن
عن عذاب الآخرة والناس فى غفلاتهم الواو للحال اى والحال ان الناس فى غفلاتهم
جمع غفلة بهم ينجى اى بالعلم ينجى الآمن من عذاب النيران والروح بين التراقب — الترائب م
عظام الصدر اى والحال ان الروح بين عظام الصدر فى حال النزع من البدن

به

لم يحيَ بالعلم ميت قوله لم يحيَ بالعلم صفة امرء وميت خبرانّ ومعناه ظاهر وليس له حال

حتى النشور نشور اى يسل له الى انتباه الغفلة نشور اى حيوة وقيام من قبرهم

الذى هو الاجسام فاذا انتبهوا قاموا من قبورهم وصاروا مثل الاحياء العالمين

فالنشور الاول بمعنى الانتباه من الغفلة والثانى بمعنى النشور المعروف اخ العلم اى

مصاحب العلم وملازمه حىّ خالدٌ اى باقٍ بعد موته واوصاله اى المفاصل او

جمع وصل بالضم والكسر لكل عظم لا يكسر ولا يخلط بغيره تحت التراب رميم اى بالٍ

وذو الجهل ميتٌ وهو يمشى على الثرى اى على الارض يطلق على صيغة المجهول من

الاحياء وهو عديم اى معدوم وانشدنا شيخ الاسلام برهان الدين اى قرء علينا

هذا الشعر شعر اذ العلم اعلى رتبة فى المراتب اذ منصوب بفعل مقدر اى اذكر وقت كون العلم

اعلى مرتبةٍ بين المراتب ومن دونه عز العلى فى المواكب جمع موكب وهو الجماعة ركبانا

او مشاة اى كائنا من دونه عز العلم عز العلو الحاصل فى الجماعات الكثيرة فانّ

العزة الحاصلة فى المجامع زائلة وعزة العلم باقية ببقاء العلم فذو العلم يبقى عزه

متضاعفا اى ذو العلم يبقى عزه بعد موته حال كون عزه العلم متضاعفا من جهة الذكر

بالجميل فى الدنيا والدرجات العظمى فى الآخرة وذو الجهل بعد الموت تحت التيارب

جمع تيرب وهو بمعنى التراب قال فى القاموس التراب والتربة والترباء والتيرب

والتراب والتوارب والتريب معروف وجمع التراب اتربة وتربان ولم يسمع

لسائرها جمع يعنى الجاهل بعد الموت خالص التياب لا يشوبه شئ من العز

والعلى كما فى العالم فهيهات لا يرجو مداه اى غاية عز العلم وفاعل لا يرجو من ارتقى

اى ارتفع وصعد رُقىّ ولى الملك الرقى بفتح الراء وكسر القاف وتشديد الياء

سالتركى جورمك

العلم

شوب بالفتح والسكون
قرشدرمق صحاح

التأمل في مناقب العلم وفضائله فينبغي للمتعلم ان يبعث اي يشوق ويحرك

نفسه على التحصيل والجد والمواظبة بالتأمل متعلق بيبعث في فضائل العلم

فان العلم تعليل لقوله فينبغي يبقى ببقاء المعلومات بعد فناء صاحبه والمال يفنى

لان الدنيا وما فيها فانٍ كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه شعر

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللاعداء مال يعني رضينا قسمة الله تعالى بان اعطى لنا

العلم ولاعدائنا المال فان المال يفنى عن قريب تعليل لما قبله ومعناه ظاهر وان العلم

يبقى لا يزال خبر بعد خبر مفيد للتاكيد لاتحاد المعنى والعلم النافع لا مطلق العلم اذ

من العلم ما لا ينفع فلا يحصل به ما يحصل من العلم النافع يحصل به حسن الذكر اي الذكر

الحسن فاضافته اضافة الصفة الى الموصوف ويبقى ذلك اي الذكر الجميل بعد

وفاته اي بعد وفات العالم وانه اي بقاء الذكر بعد وفاته حيوة ابدية يحصل

فاعل يحصل
ما يحصل بالحيوة الابدية من الذكر الجميل والثناء بالخير وانشدنا الشيخ الامام
بيان ما

الاجل ظهير الدين مفتي الائمة حسن بن علي المعروف بالمرغيناني شعر الجاهلون

موتى اي فهم موتى والموتى جمع ميت والفاء على تقدير اماتة المبتدا او على تضمين

المبتداء معنى الشرط اذ المبتداء اللام الاسمي الذي دخل على اسم الفاعل فهو بمعنى الذي

فتقديره الذين جهلوا فهم موتى قبل موتهم اذ ليس فيهم معرفة ولا كمال كالجماد

فهم بمنزلة الموتى والعالمون وان ماتوا فاحياء اي فهم احياء ببقاء ذكرهم

الجميل في الدنيا وانشدنا الشيخ الاسلام برهان الدين شعرا وفي الجهل قبل الموت

موت لاهله سبق معناه فيما قبله آنفا فاجسامهم قبل القبور قبور اي قبل

دخول القبور مثل القبور في اشتمالها على ما هو بمنزلة الموتى وان امرء

اي جاهل

لم يحي

خبر مقدم كلّ ذى كسل عن العمل لانه بكسله يترك الاعمال النافعة فى العاجل والآجل
فيستحق البلاء والندامة فى الدنيا والآخرة قال اى للص رح وقد اتفق لى فى هذا
المعنى اى صدر عنى اتفاقا فى اثبات هذا المعنى السابق فى البيت هذا النظم
شعر دع نفى التكاسل والتوانى اى اترك يا نفى التكاسل والتوانى فى
الاعمال كلها والآن اى وان لم تترك التكاسل فانتى فى ذى الهوان وفى بعض
النسخ فى ذا الهوان على لغة من يجعل اعراب الاسماء الستة مقصورا على
الالف فى الاحوال الثلثة اى فانتى فى العمل ذى الهوان والحقارة لانه اذا تكاسل
فى الاعمال مطلقا يفوت عنه المنافع الدينية والدنيوية فيثبت فى الهوان
والحقارة فلم ار للكسالى جمع كسلان الحظ اى النصيب نحظ وهذه الجملة صفة
للحظ المعرف بلام الجنس كقوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا والعائد محذوف يعنى
ما رايت بجماعة الكسلان فى الامور حظا تصير تلك الجماعة ذات حظ به سوى
ندم اى ندامة بانه لاى شئ تكاسل ولم يجتهد وحرمان الامانى جمع امنية
وهى المقصود المتمنى اى فلم ار للمتكاسلين فى الطاعات حظا ونصيبا
سوى الندامة والمحرومية من مقاصده ومراداته وقيل كم من خيار كم
للخبرية ومن خيار تمييز وكذا فى مابعده وكم عجز وكم ندم جم اى كثير صفة
لماقبله على سبيل البدل تولد للانسان اى حصل له من كسل واياك عن
كسل اى اتق عن كسل فى البحث وعن شبه جمع شبهة ما قد علمت وما قد
شككت من كسل قوله ما قد علمت مبتداء ومن كسل خبره اى الذى قد علمه
والذى قد شك فيه صادر من كسل لا يعتد به وقد قيل الكسل من قالة

واطلب دوامه كى يسدّد امرك ويستحكم كما قلنا على ارادة المسبب
بناء على انّ مثلى مجاز مرسل ذكر السبب وهو تقويم العصا بالنار واريد
المسبب وهو التسديد والاستحكام قيل قال ابو حنيفة رح اى خاطب
لابى يوسف كنت بصيغة الخطاب بليدًا اى احمق اخرجتك المواظبة فى الدرس
اى مداومت
عن البلادة واياك والكسل هذه الجملة معطوفة على جملة انشائية مقدّرة تقديره
فواظب عليه واتق من الكسل فانه شوم اى غير ميمون وآفة عظيمة تبعث عنها انواع
الضرر قال الشيخ الامام ابو نصر الصفارى الانصارى رح شعر يا نفس يا نفس
التكرير للتاكيد وهو مبنى على الكسر بناء على انه منادى مضاف الى ياء المتكلم حذف
ياؤه اكتفاء بالكسر لا ترخى من الارخاء وهو جعل الشئ رخوا والمراد النهى عن
الكسل فى الاعمال الصالحة وعلامة الجزم سقوط الحركة على لغة من يجعل المعتلّ
كالصحيح فى سقوط الحركة عن العمل اى عن الاعمال الدينية حال كونك فى البر والعدل
والاحسان اى متصفا بها فى مهل بفتح الميم وسكون الهاء وبحركته الرفق والسكينة
وههنا بالحركة للوزن وهو فى محل النصب على انه حال مترادفة من فاعل لا ترخى اى
حال كونك فى سكينة ورفق لان الرفق اصل عظيم فى جميع الاشياء كما سبق وكل ذى
عمل فى الخير مغتبط قوله فى الخير متعلق بمغتبط قدّم عليه للوزن وهو بفتح الباء
اسم مفعول من الغبطة وهى ان يتمنى مثل حال المغبوط من غير ارادة زوالها
عنه والحسد هو ان يتمنى مثل حال المحسود مع ارادة زوالها عنه وهذا حرام
بخلاف الغبطة والمعنى كل ذى عمل مغتبط متمنى بحاله فى عمل الخير يعنى يتمنى كل شخص
ان يكون حاله مثل حاله وينال مثل ما ناله من الاجر والثواب وفى بلاء وشوم

خير

ان يسافر ليستولى اى ليصير غالبا و واليا على الشرق والمغرب شاور الحكماء
جواب لما وقال اى ذو القرنين كيف نسافر لهذا القدر من الملك كيف استفهام
انكارى يعنى لا اسافر لهذا الملك الحقير وهو ملك الدنيا فان الدنيا قليلة
فانية وملك الدنيا منصوب معطوف على ما قبله امر حقير فليس هذا اى الاستيلاء
الاولى ويعطف ملك على الدنيا ويعطف امر على قليلة
على المشرق والمغرب من علو الهمة فقال الحكماء سافر انت ليحصل لك
ملك الدنيا والآخرة بالجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى فقال اى ذو القرنين هذا
اى السفر لهذا الغرض حسن فبهمته العالية حصل له ملك الدنيا شرقا
وغربا فعلم من هذا ان لا بد فى تحصيل الاشياء من الجهد والهمة العالية
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب معالى الامور اى يحب معالى
الامور الدينية يعنى انه يرضى عن صاحبها وعلوها بسبب اتصافها بالثبات
والدوام والاخلاص ويكره سفسافها اى لا يرضى عن فاعله والسفساف
الردى من كل شئ والامر الحقير كذا فى القاموس وقيل فلا تعجل بامرك اى
ولا تعجل فى امرك الذى تطلب حصوله واستدمه امر من الاستدامة اذا تانى
فيه او طلب دوامه كذا فى القاموس فما صلى عصاك كمستديم صلى على صيغة المبنى
للفاعل من باب التفعيل يقال صليت العصا بالنار اذا لينتها وقومتها بالنار
كذا فى الصحاح وعصاك مفعوله وما نافية والكاف بمعنى المثل فى محل الرفع
على انه فاعل صلى مضاف الى مستديم والمعنى وما سدد وما استحكم عصاك
على ارادة المسبب مثل شخص طالب دوام تلك العصا بل هو سددها
فقط لان التسديد لا يريده الا طالب الدوام لينتفع بها فاستدم فى امرك

في الكرم

فاعل يأتي اي على مرتبة الكريم تصدر المكارم منه يعني كان كرمه في النهاية العالية كان صدور المكارم منه في الغاية القاصية وتعظم اي يصير عظيمة في عين الصغير اي دني الهمة صغارها اي صغار المكارم وهذا البيت بيان لما قبله وتصغر في عين العظيم اي جلي الهمة العظائم اي الاشياء العظيمة التي تصدر عن صاحب الهمة العالية من مكارم الاخلاق تصغر وتحقر في عينه لان همته عالية فبالنظر الى الهمة العالية تصغر الاشياء العظيمة والرأس اي والحال ان الرأس في تحصيل الاشياء اي رأس آلات التحصيل الجد والمواظبة والهمة فمن كان همته حفظ جميع كتب محمد بن الحسن رح وهو الامام الرباني من الائمة الحنفية كان مشهورا بكثرة الكتاب واقترن بذلك اشارة الى الهمة وتذكيره باعتبار معناه وهو القصد الكامل الجد والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها الضمير راجع الى الكتب فاما اذا كانت له همة عالية ولم يكن له جد اي اجتهاد او كان له جد ولم يكن همة عالية لا يحصل له علم الا قليل اي الا علم قليل لفقدان احد شرطي التحصيل وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الدين النيسابوري رح في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين رحمه الله يعني اسكندر الرومي ملك الفارس والروم ووصل المغرب والمشرق ولذلك سمي ذا القرنين او لانه طاف قرني الدنيا شرقا وغربا وقيل انقرض في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان اي صغيرتان وقيل كان لتاجه قرنان ويحتمل ان يكون لقب بذلك لشجاعته كما يقال الكبش للشجاع كانه ينطح اقرانه واختلف في نبوته مع اتفاقه على ايمانه وصلاحه لما اراد ان

من الاضعاف النفس حتى ينقطع عن العمل فانه ليس بتحصيل بل تعطيل بل
يستعمل الرفق في ذلك اى في طلب العلم والرفق اى والحال ان الرفق اصل
عظيم يبتنى عليه في جميع الاشياء وايد هذا المدعى بقول الرسول عم فقال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان هذا الدين اى دين الاسلام متين اى محكم
فاوغلوا فيه برفق ولا تبغض على نفسك في عبادة الله تعالى فاوغلوا صيغة امر
من اوغل في العلم اذا ذهب فيه وبالغ اى اذهبوا فيه وبالغوا برفق لا بانفعال مشقة
نفس فان المنبت بضم الميم وتشديد التاء اسم فاعل من باب الانفعال من البت
يقال انبت الرجل اذا انقطع ما ظهره والمعنى ان الرجل الذى انقطع قوة
ظهره ومركبه باتعابه وايلامه لا ارضا قطع لا نافية وارضا مفعول قطع قدم
عليه اى لا قطع ارضا بالسير وما وصل الى مطلوبه ولا ظهرا ابقى الظهر المركب
منصوب على انه مفعول ابقى اى ولا ابقى مركبه بل اهلك وهذا تمثيل فالنفس
مركب ركبته في السير الى الله تعالى واذا اتعبته بكثرة الرياضات والعبادات
واعييته تنقطع على السير بل يهلك لعدم تحمله فلابد من الرفق والتدريج
كيلا يضعف مركبك وتصل الى مقصودك قال النبى عم نفسك مطيتك اى
مركبك فارفق بها هذا اغنى عن الشرح ولابد لطالب العلم من الهمة العالية
اى القصد العالى في العلم فان المرء يطير بهمته اى يترقى في العلم بهمته وسعيه الجميل
كالطير يطير بجناحيه وقال ابو الطيب على قدر اهل العزم ومرتبته في العزم
تاتى العزائم اى المقاصد من كان عزمه في المرتبة العالية كانت مقاصده اتم
واكمل وتاتى على قدر الكريم المكارم جمع مكرمة وهى بمعنى الكرم مرفوعة على انها

مطلب
من الهمة العالية

العلم باشر الورعا قوله باشر امر حاضر اى الزم يعنى العفة والتحرز عن الحرام
والالف فى الورعا الف اشباع متولدة من الفتحة وكذا فيما بعده وجنب اى بعد
النوم عن نفسك واحذر الشبعا بكسر الشين المعجمة وفتح الباء ضد الجوع فان
النوم والشبع مانعان للتحصيل داوم انت على الدرس لا تفارقه نهى عن المفارقة
تاكيد للمداومة فالعلم الفاء للتعليل اى لان العلم بالدرس متعلق بقوله قام
اى حصل وارتفعا اى زاد فان ارتفاع العلم زيادته وهى لا تحصل الا بالمداومة
على الدرس فيغتنم ايام الحداثة بفتح الحاء مصدر حدث يقال حدث حدوثا وحداثة و
ايام الحداثة من عشرين الى اربعين وعنوان الشباب اى اوله لان الحواس والقوى
الدراكة نامة قوية زمان الشباب اذا فات الشباب وادرك ايام المشيب
ضعف القوى والحواس فلا يقدر تحصيل العلوم والمعارف فاذا لا بد من اغتنام
ايام الحداثة والشباب كما قيل بقدر الكد اى المشقة تعطى انت على صيغة المبنى
للمفعول ما تروم مفعول ثان لتعطى اى ما تطلبه من رام اى طلب المنى جمع منية
وهى المقصود ليلا يقوم ويشتغل بمبادى مطلوبه قدم ليلا على عامله لرعاية
القافية وايام الحداثة منصوب على انه مفعول فيه لقوله فاغتنمها اى خذها الغنيمة
ولا تعطلها الا حرف تنبيه ينبه على تحقق ما بعدها فان الهمزة الانكارية الداخلة
على النفى يفيد تحقق الاثبات قطعا كما فى قوله تعالى اليس الله بكاف عبده ولذلك
لا يكاد يقع ما بعدها من الجملة الا مصدرة بما يتلقى به القسم ان الحداثة لا تدوم
فلا بد من حفظها واغتنامها قبل فوات الفرصة لان الفرصة تمر مر السحاب
ولا يجهد نفسه اى لا يجعلها ذات جهد ومشقة جهدا مفعول مطلق

فكما ان الابل اذا ركبته يوصلك الى مقصودك كذلك الليل اذا سافرت
فيه وتوجهت الى تحصيل المقامات المعنوية يوصلك اليها قال المص رح
وقائل هذا القول نفسه الا انه نزل نفسه منزلة الغايب وقد اتفق لى نظم
فى هذا المعنى هذا القول مقول لقائل اى فى اثبات ان الليل سبب الوصول
الى المطالب شعر من شاء ان يحتوى اى يجمع آماله اى مقاصده مرفوع
على انه فاعل يحتوى جملا اى جميعا فليتخذ ليله اضافة الليل الى الضمير الراجع
الى الموصول لادنى ملابسة باعتبار كونه زمانه فى دركها اى فى نيل الآمال
جملا اى ابلا كما سبق اقلل طعامك امر من الافعال اى اجعل طعامك قليلا
كى تحظى على بناء الفاعل من حظى كرضى اى كى تصير ذا حظ ونصيب به اى باقلالك
الطعام سهرا تمييز بمعنى الفاعل اى يجعل السهر حظك ان شئت يا صاحبى
ان تبلغ الكملا بفتح الكاف والميم بمعنى الكامل يقال اعطاه المال كملا بحركة اى
كاملا كذا فى القاموس وجواب الشرط محذوف بقرينة ما قبله تقديره ان شئت
يا صاحبى وقرينى ان تبلغ الكامل من العلوم فاقلل طعامك وقيل من اسهر نفسه
اى جعله يقظانا بالليل فقد فرح قلبه اى صار قلبه ذا فرح بالنهار لانه حصل بالليل
ما لا بد تحصيله فى النهار فاذا جاء النهار فرح بما حصل فى الليل كانه وجده مجانا
ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار بالجر عطف على المواظبة
فى اول الليل وآخره فان ما بين العشائين اى المغرب والعشاء على سبيل التغليب
كالقمرين والعمرين ووقت السحر اى قبل الصبح الصادق وقت مبارك خيراته
فلا بد للطالب ان لا يضيعه ويصرفه بالاشتغال فى العلوم وقيل شعر يا طالب

حظالك

مطلب من المواظبة والتكرار

تروم العز ثم تنام ليلا اى تطلب انت العز اى القوة والغلبة فى العلوم وغيرها
ثم تنام الليل كلا او بعضا فهما متنافيان لان العز فى العلوم وغيرها يحصل بالمجاهدة
فى اثناء الليالى وفى الاوقات الخالية عن الاغيار خصوصا فى وقت الاسحار وثم
ههنا للتراخى الرتبى لانه بين طلب العز والنوم فى الليل بعدا رتبيا يغوص
البحر اى يغوص فى البحر من طلب اللآلى جمع لؤلؤ يعنى من اراد تحصيل العز فى
العلوم يغوص بحر الشدائد ويستخرج لآلى المعارف كما ان من طلب اللآلى يغوص
اى مسئلة العلوم
فى البحر ويستخرج اللآلى وفى لفظ الغوص والبحر واللآلى من الاستعارة اللطيفة
ما لا يخفى علو الكعب كناية عن ارتفاع المحل وعلو القدر او الكعب الشرف والمجد
كذا فى القاموس فعلى هذا علو الشرف والمجد كماله بالهمم العوالى الهمم جمع همة و
العوالى جمع عالية يعنى ان ارتفاع المنزلة والمقام وعلو القدر والشان بالهمم العالية
اى بالقصد الكامل والسعى الجميل وعز المرء اى قوته وغلبته فى سهر الليالى اذ بالسهر
لا يعطل الاوقات التى تعطل بالنوم فتصرف الى تحصيل المعارف واكتساب الطاعات
فيحصل عزة الدارين وسعادة السرمدين تركت النوم ربى اى يا ربى فى الليالى لاجل
رضاك يا مولى الموالى اى لاجل تحصيل رضاك يا مولى الموالى المجازات بالطاعة
والعبادة فى طول الليالى ومن رام اى طلب العلى اى علو القدر من غير كد اى من غير
تعب اضاع العمر فى طلب المحال وهو تحصيل العلوم من غير كد فوفقنى الى تحصيل علم اى
اجعلنى يا رب موفقا الى تحصيل علم وبلغنى الى اقصى المعالى اى اجعلنى بالغا وواصلا
الى نهاية المطالب وغاية المآرب قيل اتخذ الليل جملا تدرك به املا قوله اتخذ امر
جمع اربة يعنى حاجتها
وتدرك مجزوم على انه جوابه يعنى اتخذ الليل بلا ومركبا كى تدرك به املك ومقصودك

بعدا رتبيا ثم

تعطل عمل زباتى قالمق صحاتى

فكما

كان بغير عناء متعلق بتمنى والعناء بفتح العين المهملة المشقة وتعب اى تمنيت
ان تصير فقيها مبلغا بغير مشقة وتعب فهذا نوع من الجنون والجنون فنون
اى انواع وانما كان هذا جنونا لان علم الفقه من المطالب العالية والمطلوب
اذا اشتد علوه اشتد عناؤه فمن اراد تحصيله بغير عناء فهو مجنون ومغبون
وليس اكتساب المال دون مشقة اى متجاوزا عن مشقة تحملها فعل مضارع
من باب التفعل حذف منه احدى التائين اى تتحملها والجملة صفة لمشقة وفي بعض
النسخ تحملتها على صيغة الماضي المخاطب والعلم كيف يكون يعني ان اكتساب
المال مع كونه رذيلا خسيسا لا يمكن الا بالمشقة فكيف يحصل العلم بلا مشقة
مع كونه اعلى الامور واشرفها قال ابو الطيب شعر ولم ار في عيوب الناس
عيبا اى ما عرفت في عيوب الناس عيبا فعيبا مفعول لم ار ولا يقتضي المفعول
الثاني لان الرؤية ههنا بمعنى المعرفة فلا يقتضي المفعول الثاني لما عرفت في موضعه
كنقص القادرين على التمام الكاف ههنا في محل النصب على انها صفة عيبا
اى مماثلا لنقص الرجال الذين قدروا على اتمام شيء فلا يتمونه بل يبقونه ناقصا مثلا
يقدرون على اتمام علم من العلوم لو ارادوا اتمامه لكن لا يريدونه فهذا عيب من العيوب
ما رايت مثله ولا بد من سهر الليالي ايضا كما قال الشاعر بقدر الكد اى بقدر كدك
ومشقتك فاللام عوض عن المضاف اليه او تغني غناء الاضافة على المذهبين
والجار والمجرور متعلق بقوله تكتسب المعالي اى المقامات العالية فمن طلب العلى
سهر الليالي يعني لما كان اكتساب المعالي بقدر كدك لزم لمن طلب العلى سهر الليالي
اى اليقظة والانتباه في الليالي لان السهر من المشاق التي تتحمل في طلب العلم

عطف تفسير

حال

الغبن ضعف
فى راى او ازال

سهر بفتحتين او يانق
او لمق من باب علم
صحاح

انشدنى اى قرأ علىّ شعراً الشيخ الامام الاجل الاستاذ سديد الدين الشيرازى
رح للشافعى يعنى شعراً قاله الشافعى شعر الجدّ يدنى اى يقرّب كلّ امر نصب على انه
مفعول يدنى شايع اى بعيد والجدّ يفتح كلّ باب مغلق اى الاجتهاد يفتح ابواب
المرادات التى اغلقت وصعبت فتحها واحق خلق الله اى اليق مخلوق الله تعالى
بالهمّ اى بان يغتمّ ويحزن على انّ الهمّ مصدر مجهول قوله احق مبتداء خبره قوله
امرئ اى رجل ذو همّة اى ذو قصد وسعى فى المعارف والعلوم يبلى اى يجعل مبتلا
بعيش ضيق يعنى من صار مبتلا بمضايقة العيش والالم والحال ان الجاهلون فى وسعة
ونعم فهو جدير بان يغتمّ ويحزن له ومن الدليل خبر مقدم على القضاء اى على قضاء الله جديد بمعنى لايق ١ح
وحكمه بؤس اللبيب البؤس بضم الباء وسكون الهمزة الشدة وهو مرفوع
على انه مبتداء مؤخر وطيب عيش الاحمق لانه لولم يكن بقضاء الله تعالى وحكمه بل بالنظر اللبيب عاقل كسنه ١ح
الى العلم والجهل لكان الامر بالعكس ولم يكن كذلك فظهر انه من قضاء الله تعالى المبنى على الحكمة
اللايقة الفائقة لكن من رزق الحجى اى العقل حرم الغنى اى لكن من رزق بالعقل
حرم الغنى وهذا حكم اكثرى لا كلى لوجود الاغنياء فى الصحابة والتابعين
رضوان الله عليهم اجمعين وغيرهم من العلماء رح ضدان يفترقان اى تفرقا
اى هما ضدان يفترقان اى تفرقا اى تفرقا كاملا ظفظا اى تفرق منصوب على المصدرية
باعتبار دلالته على معنى الكمال مثل مررت برجل اى رجل اى رجل كامل فى الرجولية و
وانشدت على صيغة المبنى للمفعول للمتكلم وحده اى قرأ علىّ شعر لغيره اى لغير الشافعى
رح تمنيت على صيغة الخطاب ان تمسى فقيها مناظرا اى مباحثا وتمسى ههنا بمعنى
تصير لا بمعنى اقتران مضمون الجملة بالمساء لانه ليس بمراد بل المراد صيرورته فقيها اى وقت

ويقلعه بجد لا بجد كل مجد فهل جد بلا جد بمجد الجد الاول بفتح الجيم بمعنى البخت و
الدولة و الثاني بكسر الجيم بمعنى الجهد و السعي وفي المصراع الثاني على هذا الترتيب ايضا
يعني كل المجد و العظمة بفضل الله وتقديره لا بالجد و السعي ولكن لا بد من اقتران
الطلب و السعي حتى يظهر فضل الله تعالى على جري عادة الله تعالى كما ينبئ عنه قوله
فهل جد بلا جد بمجد استفهام انكاري يعني لا يكون الجد بلا اقتران الجهد و السعي
بجدا فكم عبد يقوم مقام حر يعني كثير من العباد يقومون مقام حر في الرتبة
و الشرف بفضل الله تعالى المقارن بالجهد و السعي وكم حر يقوم مقام عبد
في الدناءة و الرذالة لعدم جده و سعيه المستتبع بفضل الله تعالى فصل في الجد
و المواظبة اي المداومة و الهمة ثم لا بد من الجد و المواظبة و الملازمة لطالب
العلم و اليه اي الى لزوم هذه المعنى لطالب العلم الجاري في القرآن قوله الاشارة
مبتداء اي المشير او ذو اشارة في القرآن قوله له خبر مبتداء و الذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا ومعناه على قول الفضيل و الذين جاهدوا في طلب العلم
لنهدينهم سبل العلم به قيل في هذا المعنى من طلب شيئا وجد اي اجتهد و سعى
سعيا جميلا وجد اي وجده وصادفه ومن قرع الباب اي باب المقصود و لج
اي اقدم فيه و لج اي دخل فيه و وصل مقصوده وقيل بقدر ما تتعنى من
العناء وما مصدرية اي بقدر اصابتك العناء تنال ما تتمنى اي تصل ما تتمناه
و تبتغيه قيل يحتاج في التعلم و التفقه الى جد الثلثة المتعلم بالجر على انه بدل من
الثلثة ويجوز الرفع و النصب ايضا و الاستاذ و الاب ان كان اي الاب
في الاحياء يعني حي يعني ان كان حيا فلا بد من جده وسعيه في تحصيل ابنه العلم

مطلب في الجد و المواظبة

العناء بالفتح مشقت الخ

ابتغاء طلب اتمك الخ

يكون بمعنى الى عند السبق بحذف المضاف اى عند تعلم السبق بغير ضرورة
تقتضيه بل ينبغى ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس اى مقدار طول القوس
فانه اى كون ما بين المعلم والمتعلم مقدار القوس اقرب الى التعظيم مما دون
القوس وينبغى لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة اى عن الاخلاق
التى تعتبر فى الشرع مذمومة فانها اى تلك الاخلاق كلاب معنوية اى مشبهة
بحسب المعنى بالكلاب الصورية فكما ان الكلاب تؤذى صاحبه ومن يقاربه
وقد قال رسول الله عليه السلام لا يدخل الملائكة بيتا فيه صورة او كلب فمن اتصف
بتلك الاخلاق الذميمة التى هى كلاب معنوية تتاذى وتنفر منه الملائكة ولا يدخلون
فى بيته وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك اى والحال انما يتعلم الانسان بواسطة
القاء الملك فظهر ان من كان صاحب الاخلاق الردية لا يملك اقتباس العلوم
والاخلاق الذميمة تعرف فى كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحتمل بيانها لان
المقصود من تدوين هذا الكتاب بيان طرق التعلم والتعليم وبحث الاخلاق
خارج عن هذا الكتاب خصوصا نصب على المصدرية اى اخص خصوصا من
عن التكبر متعلق بقوله ان يحترز اى ينبغى لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق
الذميمة خصوصا عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم لان العلم يستدعى التواضع
لمن يتعلم منه والكبر ينافيه قيل العلم حرب للمتعالى كالسيل حرب للمكان العالى
الحرب بمعنى العدو وقال صاحب القاموس رجل حرب عدو ومحارب وان لم
يكن محاربا انتهى والمعنى ان العلم عدو للمتكبر المختال لا يجتمع معه فى محل واحد
كما ذكرنا آنفا كما ان السيل عدو للمكان العالى لا يجتمع معه بل اذا صادفه يزيله

هذه الاخلاق تؤذى

ويقلعه

مختلفة فمن الطبايع ما يليق به الفقه ومن الطبايع ما يليق به العلوم العربية
الى غير ذلك فلابد من استاذ يعلم طبيعة المتعلم ويعلم من انواع العلوم
ما يليق بطبيعته وكان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام برهان
الحق والدين رحمه الله يقول خبر كان كان طلبة العلم فى الزمان الاول يفوضون
وهو جعل الامر فى عهدة الغير من فوض اليه الامر تفويضا اى رده
اليه وجعله فى عهدته امورهم فى التعلم الى استاذهم متعلق بيفوضون
وكانوا يصلون الى مقصودهم ومرادهم والآن يختارون
لفظة الآن ظرف منصوب على انه مفعول فيه ليختارون قدم
عليه اهتماما بانفسهم اى من غير انضمام رأى الاستاذ ولا يحصل
مرادهم ومقصودهم كائنا من العلم والفقه لانهم لا يدرون اى العلم انفع بهم واى
علم يليق بطبيعتهم فلا يهتدون الى المطلوب وكان يحكى ان محمد بن اسمعيل البخارى
كان بدأ بكتاب الصلوة على محمد بن الحسن الجار والمجرور اعنى على محمد متعلق
ببدأ على تضمين معنى القراءة اى بدأ بكتاب الصلوة قاريا على محمد بن الحسن
المشتهر بالامام الربانى من الائمة الحنيفية فقال اى محمد بن الحسن له اى
لمحمد بن اسمعيل المشهور اذهب وتعلم علم الحديث لما راى ان ذلك العلم اى علم الحديث
اليق بطبعه اى بطبع محمد البخارى وطلب علم الحديث عطف على مقدر اى
فذهب وطلب فصار فيه اى فى علم الحديث مقدما على جميع ائمة الحديث اى صار مقتداهم
ومقلدهم فجمع كتابا معتبرا بين الناس بعد كتاب الله تعالى مسمى بالصحيح البخارى وينبغى
لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ اى اليه لانه من اذا استعمل بالقرب

من محلّه والوضع في محل المطالعة وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء من الحمرة
فانها صنيع الفلاسفة اي مصنوعهم ومخترعهم لا صنيع السلف ومن مشايخنا
من كره استعمال المركب الاحمر ولعله انما كرهه للعلة السابقة او لكراهة لونه
ومن تعظيم العلم تعظيم الشركاء الذين شاركهم في طلب العلم والدرس ومن
يتعلم منه بعض الاستاذ والتملق اي التودد والتلطف مذموم في جميع الافعال
والاحوال الا في طلب العلم فانه اي فان طالب العلم ينبغي ان يتملق للاستاذه
وشركائه ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم
والحرمة قال مجاهد الحكمة هي القرآن والعلم والفقه وعن مقاتل انها تفسير
في القرآن باربعة اوجه فتارة بمواعظ القرآن جمع واعظ واخرى بما فيه من عجايب
الاسرار ومرة بالعلم والفهم والاخرى بالنبوة وان سمع اي للوصل منسلخة
عن معنى الشرط مسالة واحدة او كلمة واحدة الف مرة قيل من لم يكن تعظيمه
بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة فليس باهل العلم لان العلم معظم ومشرف
في جميع الاحوال والاوقات لا تفاوت بين وقت ووقت فمن قصر
في بعض الاحيان ولم يعظمه غاية التعظيم فهو ليس باهل العلم لان من
وجد لذة العلم وعلم قدره ومرتبته لا يستطيع الا ان تعظمه وينبغي لطالب
العلم ان لا يختار نوع علم بنفسه اي بذاته من غير ان يشاور استاذه
بل يفوض امره الى الاستاذ فان الاستاذ اعاد ذكره تلذذا وتبركا قد حصل
له التجارب جمع تجربة في ذلك اي في اختيار نوع العلم وعرف ما ينبغي من
انواع العلم لكل احد من افراد الطالبين وما يليق بطبيعته لان الطبايع

النفي لحق بالنفي يفيد الاثبات

مختلفة

اى يجعله جيدا غير ردي ولا يقرمط القرمطة دقة الكتابة
اى لا يجعل الكتابة دقيقا غير جلي و يترك الحاشية التي يقرمطه
فيها غالبا الا عند الضرورة التي اقتضت ان يكتب اطراف الكتاب
في يكتبها و راى ابو حنيفة رح كاتبا يقرمط في الكتابة فقال ابو حنيفة
رح ان عشت بصيغة الخطاب تندم بجزوم او مرفوع لكون
شرط ماضيا وان مت بضم الميم تشتم على صيغة المبنى للمفعول
يعنى يشتمك من يقراء منه يعنى هذا التفسير من الملص اذا اشيخت
بكسر الشين وسكون الخاء على صيغة الخطاب اى صرت شيخا في ضعف
بصرك ندمت على ذلك الفعل لانك تسأم من قراته وتتأذى وحكى
عن الشيخ الامام مجد الدين الصرخكي رح انه قال ما قرمطنا ندمنا
ما موصولة في المواضع الثلثة والعايد محذوف اى الذى قرمطناه
و دققنا كتابته ندمناه او مصدرية اى مدة دوام قرمطتنا في الكتابة
ندمنا بان نقول لماذا فعلنا هكذا وما انتخبنا ندمنا اى الذى
انتخبناه ندمناه او مدة دوام انتخابنا واختصارنا ندمنا
لانا كثيرا ما يحتاج الى التفصيل ومالم نقابل اى الكتاب الذى
لم نقابله مع كتاب آخر صحيح ندمنا لان هذه الاشياء مضرة
لمطالعتنا ومخلة لفهم مقصودنا وينبغى ان يكون تقطيع الكتاب
اى قطعته مربعا لا مدورا فانه تقطيع ابى ح اى التقطيع
الذى اختاره ابو ح رح وهو ايسر اى والحال انه ايسر الى الرفع

الحلوانی انه قال انما نلت هذا العلم بالتعظیم فانی ما اخذت
الکاغذ الا بالطهارة وان الشیخ الامام شمس الائمة السرخسی رح
کان مبطونا ای مبتلی لمرض البطن وکان یکرر ای درسه الذی یطالعه
حذف للعلم به بقرینة المقام فی لیلة فتوضأ فی تلک اللیلة سبع
عشرة مرة لانه کان لا یکرر الا بالطهارة وهذا ای بیان هذا انما ت
لان العلم نور والوضوء نور فیزداد نور العلم به ای بالوضوء
لان النور اذا انضم الی النور یتضاعف النور ومن التعظیم الواجب
ان لا یمد الرجل الی الکتاب لان فیه نوع استحقار ویضع کتب التفسیر
منصوب بالعطف علی ان لا یمد فوق سائر الکتب تعظیما لکتب
التفسیر ولا تضع علی الکتاب شیئا اخر من محبرة وغیرها لان فیه
استحقارا ایضا وکان استاذنا شیخ الاسلام برهان الدین رح یحکی
عن شیخ من المشایخ ان فقیها کان یضع المحبرة ای وعاء المداد
علی الکتاب فقال ای الشیخ له ای للفقیه بالفارسیة برنیابی لفظ
بر ههنا بمعنی الفاکهة والمراد النفع ای لا یجد النفع من علمک
وکان استاذنا القاضی الامام الاجل فخر الاسلام المعروف بقاضی خان
رحمة الله یقول ان لم یرد بذلک ای بوضع المحبرة علی الکتاب
الاستخفاف ای عده خفیفا حقیرا فلا بأس بذلک ای بوضعها
والاولی ان یحترز عنه لان فیه ایهام الاستخفاف فالاولی الاحتراز
عن مثله ومن التعظیم ای من التعظیم الواجب ان یجود کتابة الکتاب

ای یجعله

العلم اى من بركته ولا ينتفع به الا قليلا اى انتفاعا قليلا فا
نتصابه على المصدرية شعر ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينصحان
اذا هما لم يكرما اى ان المعلم والطبيب لا يريدان الخير للمتعلم والمريض
اذا لم يكونا مكرمين لانهما اذا لم يكرما لم يستعطفا على المريض والمتعلم
فلا يكونان ناصحين لهما فاصبر لدائك ان جفوت على صيغة الخطاب
طبيبها الضمير راجع الى الداء المذكور حكما باعتبار المصيبة والعارضة
يعنى ان جفوت طبيب مرضك فاصبر عليه ولا تضطرب منه واقنع
بجهلك ان جفوت المعلما لانك ان جفوت معلمك لا يساهم فى التعليم
فلا ينفعك تعليمه فتبقى جاهلا وحكى ان الخليفة اى خليفة بغداد
هارون الرشيد رحمه الله انه بعث ابنه الى الاصمعى وهو شيخ من شيوخ
العربية ليعلمه العلم والادب فراه اى الخليفة الاصمعى يوما
يتوضؤ ويغسل رجليه وابن الخليفة الواو للحال يصب الماء على
رجليه فعاتب الخليفة الاصمعى فى ذلك اى فى عمل ابنه هكذا
فقال تفصيل للعتاب انما بعثته اليك لتعلمه وتؤدبه فلما ذا
اى لاى شئ لم تامره بان يصب الماء باحدى يديه ويغسل بالاخرى
اى باليد الاخرى رجلك ثبت بهذا ان تعظيم الاستاذ لازم ومن تعظيم
العلم تعظيم الكتاب الذى يطالعه ويقراء منه فينبغى هذا شروع
لبيان كيفية تعظيم الكتاب لطالب العلم ان لا ياخذ الكتاب الا بالطهارة
اى بالوضوء وحكى هذا تاييد لهذا المعنى عن الشيخ الامام شمس الائمة

مطلب فى تعظيم الكتاب

ابا يزيد كنية الدبوسى بفتح الدال وضم الباء الموحدة منصوب على انه
صفة نسبية للاستاذ يعنى بخدمتى هذه وجدت هذا المنصب وكنت
اخدمه واطبخ طعامه ولا اكل منه شيئا يعنى ان خدمتى وطبخ طعامه
ليس لاجل الاكل والاستغناء بل لمجرد التعظيم والتوقير والشيخ
الامام الاجل شمس الائمة الحلوانى بضم الحاء المهملة وسكون اللام
واخره نون بعد الف اسم بلدة ونسبة شمس الائمة اليها ويقال بالهمزة
بدل نون وقد كان خرج من بخارى وسكن فى بعض القرى اياما بحادثة اى
بسبب حادثة وقعت له واوجبت خروجه من البلدة الى القرى
وزاره تلاميذه جمع تلميذ فاعل زارت غير الشيخ الامام لفظا غير
منصوب على الاستثناء القاضى ابى بكر الزرنجرى بفتح الزاء المعجمة و
فتح الراء المهملة ونون ساكن بعدها اسم موضع نسب اليه ابو بكر
فقال اى شمس الائمة له اى للقاضى حين لقيه لماذا لم تزرنى اى لاى
شئ لم تزرنى فقال اى القاضى كنت مشغولا بخدمة الوالدة
فشغلى بخدمة الوالدة منعنى عن زيارتك قال اى شمس الائمة ترزق
العمر على صيغة المبنى للمفعول والعمر منصوب بنزع الخافض اى
تجعل مرزوقا بالعمر ولا ترزق رونق الدرس اى ولا تجعل
مرزوقا برونق الدرس وزينته وكان كذلك فانه كان يسكن
فى اكثر اوقاته فى القرى ولم ينتظم له الدرس لان الطالبين كثيرا
ما يوجد فى البلدان دون القرى فمن تأذى منه استاذه يحرم بركة

العلم

المعلم الا باذنه اى لا يبتدء بالكلام عند المعلم ملتبسا بشئ من
الاشياء الا ملتبسا باذنه ولا يكثر الكلام عنده ولا يسأل شيئا عند ملالة
ويراعى اى يحفظ الوقت الذى عينه للدرس ولا يدق الباب
بل يصبر حتى يخرج الاستاذ فان هذه الاشياء تخل بالتعظيم فالحاصل
انه يطلب رضاه اى رضى الاستاذ ويجتنب سخطه اى من سخطه و
يمتثل امره فى غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق اى لا طاعة
جائزة للمخلوق فى معصية الخالق اى فى مادة يلزم انه اطاع للمخلوق
ان يعصى الخالق وهذه الجملة بمنزلة التعليل لما سبق ومن توقيره
توقير اولاده ومن يتعلق به كائنا من كان سواء تعلقه بالنسب او
بالسبب وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين صاحب الهداية
رح يحكى خبر كان ان واحدا من كبار ائمة بخارى كان يجلس مجلس الدرس
اى عادته هكذا وكان يقوم فى خلال الدرس اى فى اوساط احيانا
اى اوقاتا ويقول ان ابن استاذى يلعب مع الصبيان فى السكة
اى فى الطريق ويجئ احيانا الى باب المسجد فاذا رايته اى ابن
استاذى اقوم له تعظيما لاستاذى والقاضى الامام فخر الدين رح
الارسابندى قدس الله سره كان رئيس الائمة فى مرو وكان
السلطان اى سلطان زمانه يحترمه غاية الاحترام وكان اى
القاضى الامام يقول انما وجدت هذا المنصب بخدمة الاستاذ
فانى كنت اخدم استاذى القاضى الامام منصوب على انه صفة استاذى

واحد الف درهم قوله الف درهم مرفوع على انه قائم مقام الفاعل
ليهدى فان من علمك هذا تعليل المضمون البيت حرفا واحدا تماما
انت اليه فى الدين اى فى امر الدين فهو ابوك فى الدين فانه روى
عنه عليه السلام انه قال خير الاباء من علمك روى انه قيل للاسكندر
ذى القرنين لم تعظم استاذك اكثر من ابيك فقال ونعم ما قال لان
ابى انزلنى من السماء الى الارض واستاذى يرفعنى من الارض الى
السماء انتهى ووجه ما قاله ان تعلق الروح بالبدن فى ارحام
الامهات هو نزوله من عالم الملكوت الى عالم الكون والفساد والسبب
بحدوث البدن هو الوالدان واما الاستاذ فسبب لعروج الروح
الانسانى من علم الفناء الى عالم البقاء بسبب التكميل بالمعارف الربا نية
وكان استاذنا الشيخ الامام سديد الدين الشيرازى رح يقول خبر
كان اى يقول دائما قال مشايخنا مقول يقول من اراد ان يكون ابنه
عالما ينبغى ان يراعى على صيغة المعلوم الغربا جمع غريب من الفقهاء صفة
الغربا اى الكائنين من الفقهاء ويكرمهم بالنصب معطوف على ان يراعى
ويعظمهم من التعظيم ويعطيهم شيئا اى يتصدق عليهم بشئ من ماله
ولو كان قليلا كما يفيده التنوين فى شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون
حافده اى ولد ولده عالما فظهر من هذا ان التعظيم والاكرام للعلماء
امر مقبول ومفيد لمثل هذه الفائدة ومن توقير المعلم ان لا يمشى
امامه اى قدامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدئ الكلام عنده اى عند

المعلم

ما نافية ومَن فاعل وصل وحذف المفعول للتعميم والمعنى ما وصل
الواصل مطلوبًا اى مطلوبه كائنا الا بالحرمة اى الا باحترام الاستاذ
والعلم وغيرهما مما له مدخل فى تحصيل المطلوب وما سقط ما نافية
ايضا من سقط اى ما سقط الساقط عن المرتبة العالية الا بترك
الحرمة والتعظيم وقيل الحرمة خير من الطاعة الا يرى اى الا ترى الانسان لا
يكفر بالمعصية وانما يكفر بترك الحرمة باستخفافها بان ترك حرمة امر الله
تعالى ونهيه بان استخف واستهان به والاستخفاف والاستهانة كفر
محض ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم واورد هذا المعنى بقوله قال على كرم
الله وجهه انا عبد من علمنى حرفا واحدا ان شاء باع وان شاء
استرق اى جعلنى رقيقا واسيرا لا خدمه فى بابه وهذا كمال التعظيم
وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم من علم عبدا آية من كتاب الله تعالى فهو
مولاه وقد انشدت على صيغة المجهول المنشد امير المؤمنين
على كرم الله وجهه فى ذلك اى فى تعظيم المعلم شعر رايت احق الحق
حق المعلم الظاهر ان احق مفعول ثان لرايت لانه صفة لكنه قدم
على المفعول الاول اى علمت ان حق المعلم اشد حقية من سائر الحقوق
واوجبه بالنصب معطوف على احق الحق حفظا على كل مسلم اى
وعلمت ان حق المعلم اشد وجوبا حفظه على كل مسلم لقد حق اللام
موطئة للقسم اى ثبت ووجب ان يهدى اليه على صيغة المجهول
من الاهداء كرامة تمييز اى من جهة الكرامة والتعظيم لتعليم حرف

اى بحق ذات الله تعالى وتقدس يار بد آرد ترا سوى جحيم اى للصاحب
السوء يأتى بك الى جناب الجحيم يار نيكو كير تا يابى نعيم اى اتخذ للصاحب
الصالح تجد بسببه جنات النعيم وقيل فى هذا المعنى شعر ان كنت تبغى
اى تطلب العلم واهله او شاهدا يخبر عن غائب اى عما غاب عن علمك
فاعتبر الارض باسمائها اى الارض اذا كانت ذات زرع فاسمها الضيعة
وان كانت ذات اشجار فاسمها الجنة وان كانت ذات بقول وبطيخ فاسمها
البستان وان كانت خالية بل ذات شوك فهى الارض السبخة فاذا
قال الرجل ان لى ضيعة يعرف ان له ارضا ذات زرع وان قال ان
لى جنة يعرف ان له ارضا ذات اثمار واشجار فاعتبار الارض التى
كانت غائبة عن العيون ومعرفتها باسمائها التى كانت بمنزلة الحاضر
وهى شاهدة عليها او فاعتبر الارض مع اسمائها اى مع علائمها المسموعة
كيف تخبر علائمها المسموعة (اى على الارض) التى بمنزلة الحاضر عن البلاد المسموعة
التى هى غائبة عن الابصار مثلا لطف هوائها ووفور مائها و
رخاء كلائها وكثرة فواكهها علائم دالة على ان تلك الارض ارض لطيفة
حسنة واعتبر الصاحب بالصاحب يعنى كما ان اعتبار الارض ومعرفتها
باسمائها كذلك يعتبر الصاحب ويعرف حاله بمعرفة حال مصاحبه
ان عالما فعالم وان جاهلا فجاهل

فصل فى تعظيم العلم واهله

مطلب بحث تعظيم العلم واهله

اعلم بان طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به الا بتعظيم العلم واهله
وتعظيم الاستاذ وتوقيره عطف تفسير للتعظيم قيل ما وصل من وصل

ما نافعة

بقوله يفسد لانّ فساده يؤثّر في وجوده بسبب الصحبة فيفسده

عَدوى البليد الى الجليد سريعة العدو بفتح العين وسكون الدال

السراية والبليد الاحمق والجليد قوى الفهم يعنى سراية بلادة البليد

الى العالم العاقل سريعة كالجمر يوضع في الرماد فيخمد اى كسرعة الجمر

الذى يوضع في الرماد فيطفئ في عقبه فكما انّ الجمر اذا وضع في الرماد

صار فحمًا كذلك الجليد اذا اقترن بالبليد يصير بليدا بسرعة بسبب

الصحبة المؤثرة فالمضاف محذوف فى كالجمر وجملة يوضع في الرماد

صفة الجمر على طريقة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارًا قال النبى عم

كل مولود يولد على الفطرة اى على فطرة الاسلام والفطرة بالكسر

الخلقة الّا انّ ابواه منصوب على انه اسم انّ على لغة من يجعل اعراب

التثنية في حال النصب بالالف كما في حالة الرفع يهوّدانه اى يجعلانه

يهوديا وينصّرانه اى يجعلانه نصرانيا ويمجّسانه اى يجعلانه

مجوسيا الحديث مرفوع على انه فاعل فعل محذوف اى تمّ او

مضى الحديث ويجوز ان يكون منصوبًا على انه مفعول فعل

محذوف اى اقرأ الحديث الّا انا ما اطّلعنا بقية الحديث فثبت

بهذا الحديث انّ الصحبة مؤثرة والّا فالخلقة التى خلق الله الناس

عليها سالمةٌ عن الفساد والشقاء ويقال في الحكمة بالفارسية يا

رِ بَدْ بَتَرْ بُوَدْ اَزْ مَارِ بَدْ يعنى ان المصاحب السوء اسوء من الحية

السوء واكثر منها ضررًا بحق ذات پاكى الله الصمد الباء للقسم

صحبت النیکی آتشی تعدی

وطول زمان اى لابد من طول زمان حتى يحصل العلم لان مقدماته ومباديه

كثيرة لا تحصل فى ادنى الزمان **واما** اختيار الشريك فينبغى ان يختار الجد اسم فاعل مطلب فى اختيار الشريك

من اجد يجد اى المقدم الساعى والورع بفتح الواو وكسر الراء صفة مشبهة

اى المتعفف من الحرام وصاحب الطبع المستقيم والمتفهم وبغير منصوب على انه
احتراز عن

معطوف على يختار من الفرار من الكسلان صفة مشبهة من التكاسل والمعطل اسم

مفعول بالفارسية بى كار والمكثار صيغة مبالغة الفاعل من الكثرة اى كثير الكلام

والمفسد اى اهل الفساد والفتان اى اهل الفتنة قيل من الرأى لا تسأل وابصر

قرينه اى لا تسأل عن حال المرء بانه صالح او طالح وانظر قرينه ومصاحبه حتى تعلم اى انظر

ان حاله ماذا فان القرين بالمقارن يقتدى اى يتبع بالمقارن فى احواله وافعاله

قوله بالمقارن متعلق بقوله يقتدى قدم عليه لرعاية القافية اذا كان ذا شر فجنبه بسرعة

استيناف كانه جواب لبيان جواب سؤال كانه قيل فماذا يفعل اذا اقترن بالقرين فاجيب بانه

اذا كان ذا شر وفساد فبعده عن نفسك بسرعة قبل ان يؤثر شره فى ذاتك فتعمل بعمله

فقوله بسرعة منصوب بنزع الخافض وفى بعض النسخ فجنبه اى باعده بسرعة وان كان ذا

خير فقارنه تهتدى قوله فقارنه امر حاضر وتهتدى جوابه وانما اتى بالياء والقياس

ان يسقط ياؤه علامة للجزم رعاية للقافية يعنى اذا كان القرين ذا خير فصاحبه

لكى تهتدى لان الصحبة مؤثرة فتؤثر فيك آثارها ومنافعها وفى بعض النسخ فقاربه

والمعنى ظاهر وانشدت على صيغة المتكلم من الافعال اى قرأ هذا الشعر عندى

لا تصحب الكسلان فى حالاته اى لا تقارن الكاهل فى حالاته واوقاته كم صالح

كم خبرية اى صالح كثير بفساد آخر اى بفساد شخص آخر والباء فى بفساد آخر متعلق

بقوله

النفس بوقوع صاحبه في الذلة بارتكاب مراد النفس التي تقتضي المذلة
والحقارة ولكن تحمل عليه الهوان وقيل ان الهوى لهو الهوان ادعاء و
مبالغة وصريع كل هوى صريع هوان اي مصروع كل هوى ومغلوبه
مصروع الهوان والحقارة يعني ان من غلب عليه الهوى وصرعه يغلب عليه
الهوان والذلة فيصير مستحيا ومستكرها وههنا تقديم المبتدا على الخبر
واجب لكونهما متساويين ويصبر بالنصب معطوف على ان يصبر على المحن
بكسر الميم وفتح الحاء جمع محنة والبليات التي ظهرت عليه في طريق العلم قيل خزائن
المنى جمع منية وهي المقصودة على قناطير المحن القناطير جمع القنطار بكسر القاف
وهو المال الكثير اذا اطلق واذا اضيف الى شيء فالكثير منه يعني ان خزائن
المقاصد مشتملة على المحن الكثيرة فمن اراد ان يحصل المقاصد لابد له ان
يصبر على المحن الكثيرة وانشدت اي قرأت على هذه الابيات التي تأتي فيما
بعد وقيل انه لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه هذه جملة معترضة انبئت
لي يا صاحب الشعر شعر الا لا تنال العلم الا بستة الاحرف تنبيه اي تنبه
واعلم انك لا تنال العلم ولا تتصل به الا بستة اشياء سأنبئك اي
سأخبرك عن مجموعها ببيان ذكاء مجرور على انه بدل من ستة ويجوز الرفع
والنصب ايضا وهو سرعة الفطنة وحرص على تحصيل واصطبار
على المحن والبليات وبلغة بضم الباء وسكون اللام اي كفاية من العيش
بحيث لا يحتاج في امر الرزق الى الغير فان الاحتياج يشوش القلب
فلا يمكن تحصيل العلم وارشاد استاذ اي دلالة استاذ على وجه الصواب

انتفاعا كثيرا واعلم بان الصبر والثبات اصل كبير يبتنى عليه في جميع
الامور اي جميع الامور يبتني ويترتب عليه ولكنه عزيز اي قليل كما قيل شعر
لكل الى شأو العلى حركات الشأو السبق اي لكل واحد حركات قلبية الى السبق
العلى يعني يميل قلب كل احد الى ان يسبق المراتب العالية فالجار والمجرور متعلق
بحركات ولكنه قدم عليه للاهتمام ولكن عزيز في الرجال ثبات كلمة لكن مخففة
وملغاة من العمل ما بعدها مبتدأ وخبر اي ولكن العزيز اي القليل في طائفة
الرجال الثبات في مبادئ الوصول الى العلى ووسائله فلذلك لا يصل الكثير الى
العلى الذي يبتني على الصبر والثبات ولهذا المعنى قيل من ثبت نبت قيل في فضيلة
الصبر ان الشجاعة صبر ساعة اي ليست الشجاعة بقوة البدن لكنها صبر ساعة
على المشاق والآلام فينبغي ان يثبت ويصبر على الاستاذ بالثبات عنده وعدم
الاعراض عنه وعلى كتاب الى ان يتمه حتى لا يتركه ابتر حال من الضمير المفعول اي
ناقصا وعلى فن من فنون العلم حتى لا تشتغل بفن آخر قبل ان يتقن الاول
اي قبل ان يحكم الفن الاول وعلى بلد شرع في تحصيل العلم حتى لا ينتقل الى بلد
آخر من غير ضرورة توجب الانتقال فان كانت فلا باس بالانتقال فان
ذلك كله بالنصب تأكيد ذلك يعني عدم اتمام الفن وعدم اتمام الكتاب و
الاشتغال بفن آخر والانتقال من بلد الى بلد آخر من غير ضرورة يفرق الامور
ويشغل القلب ويضيع الاوقات ويؤذي المعلم وينبغي ان يصبر عما تريد
نفسه وهواه من اللذائذ النفسانية والشهوانية قال الشاعر ان الهوى لهو
الهوان بعينه يعني ان الهوى والعشق لهو الحقارة والذلة بعينها بمعنى ان هو

النفس

جعفر الصادق رحمة الله عليه لسفيان الثوري شاوِرْ امرك من المشاورة

في امورك مع الذين يخشون الله تعالى اي العلماء لقوله تعالى انما يخشى الله من

عباده العلماء (بيان لفاعل يخشى) فانهم لما يستشيرو يلقون بالخير ويرشدون الى السداد

والصلاح بموجب علمهم (فاعل يخشى) وطلب العلم هذا من كلام المصنف مربوط بقوله في

هكذا ينبغي في كل امر والحاصل ان طلب العلم من اعلى الامور واصعبها فكانت

المشاورة فيه اهم واوجب من سائر الامور قال الحكيم رحمه الله هذا رجوع

الى الحكاية التي حكاها ابو حنيفة رحمه الله من الحكيم السمرقندي اذا ذهبت (اي في طلب العلم) على

صيغة الخطاب الى بخارى فلا تعجل نهي حاضر في الاختلاف اي في التردد

الى الائمة اي الى العلماء الذين مقتدى الناس وافضلهم وامكث شهرين

اي واصبر شهرين وليس المراد من ذكر الشهرين تعيينهما بل المراد انه

لابد من المكث حتى تتأمل وتختار استاذا سواء كان حصول ذلك التأمل

والاختيار في شهرين او في الاقل او الاكثر فانك تعليل لوجوب المكث

ان ذهبت الى عالم لتتعلم منه وبدأت بالسبق عنده ربما لا يعجبك من الاعجاب

درسه بفتح الدال وكسر الراء وبكسرهما اي علمه وفضله وفي بعض النسخ

درسه فتتركه وتذهب الى آخر فلا يبارك لك في التعلم لانك بتركك اياه (استاد)

قد اذيته فيتأذى فلا يبارك لك التعلم فتأمل شهرين في اختيار الاستاذ

وشاور حتى لا تحتاج الى تركه (استاذ) اي الاستاذ والاعراض عنه فتثبت منصوب

باضمار ان على انه جواب النهي عنده (استاذ) بكمال الثبات حتى يكون منصوب بان

المقدرة تعلمك مباركا وتنتفع معطوف على ان يكون بعلمك كثيرا

اى قصد على الذهاب الى بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغى ان يشاور فى كل امر
وهذا الكلام الى قوله قال الحكيم كلام المصنف لا مقول قال اتى به فى اثناء
الحكاية لبيان وجوب المشاورة فى جميع الامور فانّ الله تعالى امر رسوله ع م
بالمشاورة فى الامور حيث قال الله وشاورهم فى الامر استظهارا لرأيهم و
تطييبا لنفوسهم وتمهيدا لسنّة المشاورة للامّة هذا على تقدير ان يفسّر الامر
بما يصح ان يشاور فيه على الاطلاق امّا على تقدير ان يفسر بالحرب فلا يصح
به الاستدلال فى سنّة المشاورة فى جميع الامور ولم يكن احد افطن منه اى
والحال انه لم يكن احد من العقلاء ازكى واعقل منه ومع ذلك امر بالمشاورة
فكان يشاور مع اصحابه فى جميع الامور اى فى عادته هكذا حتى حوائج
البيت حتى حرف عطف والحوائج مجرور على انه معطوف على جميع الامور قال
على كرّم الله وجهه ما هلك امرء ما نافية وامرء فاعل هلك عن مشورة
اى بعد مشورة قيل رجل خبر مبتداء محذوف اى افراد الانسان رجل
تام ونصف رجل ولا شئ فالرجل من له رأى صائب اى فكر ذو صواب
مطابق للحق ويشاور مع العقلاء اقتداء بسنة الرسول عليه السلام
واهتماما لامره ونصف رجل من له رأى صائب ولكن لا يشاور او
يشاور ولكن لا رأى له اى لا رأى صائبا له بقرينة السابق فتمامية
الرجل باعتبار اجتماع الامرين الرأى الصائب والمشاورة وتنصيف
الامرين تنصف الرجل ولا شئ من لا رأى له ولا مشاورة لانتفاء الامرين
معا اللذين هما مدار رجولية الانسان فبانتفاء السبب انتفى المسبب قال
جعفر

تعليل للتحذير يبعد الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم ويضيع
العمر لصرفه الى ما لا يهم ويورث اي يعطي الوحشة والعداوة بسبب الجدل
بالمباحثين وكل ذلك امر غير مقبول ومورثه غير مقبول وهو اي والحال
ان الاشتغال بالجدل من اشراط الساعة الاشراط جمع شرط بالتحريك وهو
العلامة والساعة القيامة واطلاقها عليها اما لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها
او لانها مع طولها عند الله كساعة فهي من اسماء الغالبة وارتفاع العلم بجري
معطوف على الساعة اي وهو من اشراط ارتفاع العلم والفقه كذا ورد في الحديث

مطلب اختيار الاستاذ

واما اختيار الاستاذ فينبغي اي فنقول في حقه ينبغي ان يختار اي طالب العلم
الاعلم اي الاستاذ الذي له زيادة علم والاورع اي الذي له زيادة ورع اي تحرز
عن الحرام والاسن اي الذي له زيادة سن وكبر كما اختار ابو حنيفة رحمه الله
اي اختيارا مثل اختيار ابي حنيفة رح حماد بن سليمان بعد التأمل والتفكر
في اختياره استاذا هو اعلم علماء ازمانه واورعهم واسنهم وقال اي قال ابو حنيفة
رح وجدته اي حماد بن سليمان شيخا وقورا اي رزينا حليما صبورا وقال
ثبت على صيغة المتكلم عند حماد بن سليمان فنبت على صيغة المتكلم ايضا
اي كنت ثابتا عند استاذي حماد بن سليمان وما تركت صحبته ابدا فصرت
نابتا ونابيا كما ينمو النبات حينا فحينا حتى بلغت الى هذه المرتبة وهي مرتبة
الاجتهاد وقال ابو حنيفة رح سمعت حكيما اي سمعت قول عاقل لان
السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمسموع من حكماء سمرقندي قال
ان واحدا من طلبة العلم شاور معي في طلب العلم وكان اي وقد كان عزم

بالفروض التي تفترض عليه في الحال بل في جميع الاحوال مثل الصلوة ثم ما يحتاج

اليه في المآل اى في الزمان الآتي من العلم بالفروض التي ما فرضت عليه في الحال

لفقدان شروطها مثل الحج والزكوة لمن لم يقدر عليهما حالا ويقدم علم التوحيد

معطوف على ان يختار اى وينبغي لطالب العلم ان يقدم علم التوحيد الذى

هو اصل لسائر العلوم عليها ويعرف الله تعالى بالدليل اى ينبغي ايضا ان

اصل بنا يعني تمل صحاح

يعرف الله تعالى بالدليل اى بالاستدلال من الاثر الى المؤثر ولا يقلد فان ايمان

المقلد اى الرجل الذى لا يكون مستدلا بل يكون مقلدا اباه في الايمان

وان كان صحيحا عندنا خلافا للمعتزلة فان عندهم لا يصح ايمان المقلد

ودلائل الفريقين مذكورة في موضعه لكن يكون آثما بترك الاستدلال لان

الله تعالى اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل به على وجوده ووحدته واقرار

اوصافه فلما لم يستدل به ما كان مؤديا شكر نعمة العقل فبسبب كفران النعمة كان

آثما ويختار منصوب بالعطف على ما قبله اى ينبغي لطالب العلم ان يختار

العتيق اى القديم وهو علم النبي صلعم واصحابه والتابعين وتبع التابعين

دون المحدثات اى العلوم التي لم توجد في زمانهم بل احدثت بعدهم من الفضول

كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف قالوا اى العلماء عليكم اى الزموا بالعتيق

اى العلم القديم واياكم والمحدثات هذا من باب التحذير اى بعدوا انفسكم من

المحدثات والمحدثات من انفسكم واياك اى اتق هذا كلام المصنف لا مقول

قالوا وان تشتغل بهذا الجدل اى بعلم الجدل والخلاف الذى ظهر بعد

انقراض الاكابر اى بعد انقطاعهم من العلماء اى الكائنين من العلماء فانه

يعني عشرو لا صفة من صفات الله تعالى

يعني نعمة او رحمة

زياده

تعليل

وانقطع عن تلك الصفة واتو امر حاضر ايضا اى ياء المحذوفة لضرورة

القافية اى اتق عن الاتصاف بتلك الصفة لانها صفة مخصوصة بذات الله

تعالى لا يشاركه فيها غيره لما سبق من الحديث قال ح رح لاصحابه اى خاطبهم

بدل عليه استعماله باللام عظموا عمايمكم جمع عمامة ووسعوا اكمامكم جمع كم بضم

الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية آستين وانما قال ذلك اى هذا الكلام

لئلا يستخف بالعلم واهله الجار مع المجرور قائم مقام الفاعل لقوله يستخف

اى لئلا يجعل العلم واهله مهانا ومستحقرا لان نظر الناس الى اللباس وينبغى

لطالب العلم ان يحصل من التحصيل كتاب الوصية التى كتبها ابو حنيفة

رحمة الله ليوسف ابن خالد السمتى اى منسوب الى السمت وهو من علماء

الحديث عند الرجوع من صحبة ابى ح رح الى اهله وعياله تجد من يطلب اليتها في

كانه قيل اين يوجد فقال تجد من يطلبه للخبر المشهور وهو من طلب شيئا

وجد وجد فكان استاذنا الشيخ الامام برهان الائمة على ابن ابى بكر عطف بيان

قدس الله روحه العزيز امرنى بكتابته عند الرجوع الى بلدى وكتبته امتثالا

لامره ولابد للمدرس والمفتى من معاملات الناس قوله من معاملات متعلق

بالمفتى منها متعلق بقوله لابد اى من كتاب الوصية التى كتبها ابو حنيفة رحمة الله

ليوسف بن خالد وكان فى نفسه كتابا لطيفا جامعا لفوائد جمة فصل فى اختيار

العلم والاستاذ والشريك والثبات عليه اى على العلم ينبغى لطالب العلم

ان يختار من كل علم احسنه منصوب على انه مفعول يختار والتفسير

الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه فى امر دينه فى الحال اى العلم

اى الكبرياء

كتاب الوصية

اى تجد من يطلب

مطلب فى اختيار العلم

بمعنى الفاعل مرفوع على انه مبتداء ويرتقى خبره الى المعلا اى الى المقامات العالية
يرتقى اى يصعد ويصل اليها والجار والمجرور متعلق به قدم عليه ايضا للامر
ومحصل المعنى ان التواضع من خصال المتقين وبسببه يصلون الى الدرجات
الرفيعة العالية لقوله ع من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله تعالى
ومن العجايب خبر مقدم عجب مبتداء مؤخر ومصدر مضاف الى فاعله وهو
من هو جاهل من موصول والجملة التى بعده صلته فى حاله متعلق بقوله جاهل
اهو الهمزة للاستفهام وهو مبتداء السعيد خبره ام الشقى عطف على
السعيد يعنى من العجايب حال الشخص الذى كان جاهلا بحاله فلا يدرى اهو
سعيد من السعداء ام هو شقى من الاشقياء ومع هذا كان مغرورا ومعجبا
بحاله فمن كان حاله هذا فاللايق به ان يكون متفكرا فى حاله ويخاف من سوء
الخاتمة ويكون بين الخوف والرجاء ام كيف يختم عمره اى لايدرى كيف يختم عمره
ايختم على الايمان ام يختم على الكفر نعوذ بالله او روحه يوم النوى اى يوم
الهلاك وهو يوم العرصات وهو منصوب على انه مفعول فيه ليختم متسفل
او مرتقى خبر لمبتداء محذوف والجملة بيان لما قبلها والتقدير هو اى الروح
متسفل اى نازل فى اسفل سافلين او مرتقى اى صاعد الى اعلى العليين يعنى
لايدرى كيف يختم روحه ايختم على الايمان فيرتقى الى اعلى العليين وهو
مقام المؤمنين ام على خلافه نعوذ بالله فينزل الى اسفل السافلين و
ان كان على خلافه
الكبرياء الكائن لربنا صفة خبر مبتداء به متعلق بقوله مخصوصة اى صفة
الله
مخصوصة بذات البارى عز شانه فاذا كان كذلك فتجنبها امر حاضر اى فتبعد
وانقطع

اى فى غير محل الطمع وهذا احتراز عن الطمع فى محل الطمع كالطمع الى العلم و
تحصيله فان اذلال النفس بهذا الطمع جائز لاضرر فيه بل هو عين العزة
فى الحقيقة ويتحرز منصوب معطوف على ان يذل عما فيه مذلة العلم واهله
مجرور على انه معطوف على العلم بان يوقع نفسه فى مواضع الابتذال والرذالة
فان التحرز عن مثل هذا الصنع لازم لئلا يلزم تحقير العلم واهله ويكون (عطف تفسير)
منصوب معطوف على ما قبله والضمير المستكن فيه اسمه راجع الى اهل العلم
متواضعا خبره وفسر التواضع بقوله والتواضع بين التكبر والذلة اى

مطلب ان يكون اهل العلم متواضعا

التواضع حال متوسطة بين التكبر الذى هو من الصفات المحرمة لانها
صفة مختصة بذات الله تعالى لانه تعالى قال فى الحديث القدسى العظمة ازارى
والكبرياء ردائى اى صفتان مختصتان بذاتى لا تليقان بغيرى وبين المذلة هى ايضا
من الصفات المحرمة لان ذل النفس حرام والصفة المقبولة التى كانت بينهما هو (اى التكبر)
التواضع لان خير الامور اوسطها والعفة اى التحرز عن الحرام كذلك اى مثل (اى بين التكبر والذلة)
التواضع فى انها بين التكبر والذلة لان الرجل العفيف لا يتكبر على طلب
الحلال ولا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز ان يكون معنى قوله كذلك اى مثل التوا
ضع فى انها من الصفات اللازمة لطالب العلم ويعرف ذلك اى كونها كذلك فى كتاب
الاخلاق انشد الشيخ الامام الاستاد ركن الدين المعروف بالاديب (اى مثل التواضع) (اى قرأه)
المختار **شعرا** مفعول انشد لنفسه اى شعرا كائنا لنفسه وهو هذا ان
التواضع من خصال المتقى اى التواضع من صفات المتقى عن الله تعالى وبه اى
بالتواضع متعلق بيرتقى قدم عليه اهتماما ومحافظة للوزن التقى فعيل

ولذا قال ابو حنيفة لاصحابه عظموا عمائمكم وسعوا اكمامكم ترغيب التعلم

اى لا لاجل تحصيل مراد النفس فيجوز ذلك اى طلب الجاه بالعلم بقدر ما يقيم به

الامر بالمعروف اى يجوز طلب المقدار الذى يقدر ان يقيم به الامر بالمعروف فان

هذا الطلب وان كان فى الظاهر لاجل الجاه لكنه فى الحقيقة لاجل تحصيل المعاد

بسبب اقامة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الذين هما من اشرف العبادات

وينبغى لطالب العلم ان يتفكر فى ذلك اى طلب العلم بانه باى مشقة اكتسبه وباى

جهد حصله واشار الى هذا بقوله فانه يتعلم العلم بجهد كثير الجهد بالفتح المشقة

والجهد بالضم والفتح ايضا الطاقة والمراد ههنا الاول فلا يصرفه اى العلم الى

الدنيا تانيث ادنى وهو من الدنو او من الدناءة الحقيرة القليلة الفانية شعر

هى الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل
تصم بسحرها قوما وتعمى فهم متحيرون بلا دليل

هى الدنيا الضمير ضمير القصة ويجوز تانيث هذا الضمير اذا كان العمدة فى الجملة المفسرة

مونثا وههنا كذلك وهو مبتداء والدنيا مبتداء ثان اقل من القليل خبر مبتداء

ثان والجملة خبر المبتداء الاول وهذا كناية عن غاية القلة وعاشقها اذل من الذليل

اى من جنس الذليل وهذا ايضا كناية عن تمام الذلة تصم اى تجعل ذا صمم بسحرها دنيا

اى بزخارفها وشهواتها التى تشبه بالسحر فى استجلاب القلوب قوما يتبعونها دنيا

ويميلون الى زخارفها ولذاتها اى تجعلهم معرضين عن سماع الحق وقبوله

وتعمى اى تجعلهم عميانا غير مبصرين الحق فهم اى اذا كانوا صما وعميا متحيرون

بلا دليل يهديهم اى لا يهتدون الى طريق الحق والسداد بل يتيهون فى تيه

الحيرة والعناد كالرجل الذى له عمى حقيقى وصمم حقيقى كيف يتحير فى ذهابه و

مجيئه فلا يدرى الى اين يذهب ومن اين يجئ فيتحير وينبغى لاهل العلم ان

لا يذل من الاذلال نفسه مفعول يذل اى لا يجعل نفسه ذليلا بالطمع فى غير المطمع

اى غير

اى لا يرغب فيما عند الناس لانه لو وجد لذة العلم كان العلم اعز الاشياء
والذ ما عنده فلا يطلب شيئاً آخر غيره انشدنا الشيخ الامام الاجل الاستاد
قوام الدين اى ما يقوم به الدين حماد عطف بيان ابن ابراهيم بن اسماعيل
الصفاري الانصاري رحمة الله عليه املاء لابي حنيفة رحمة الله عليه
الاملاء الكتابة وهو ههنا بمعنى المكتوب نصب على انه مفعول انشدنا
اى قرأ علينا الشعر المكتوب لابي حنيفة رح شعر من طلب العلم للمعاد
اى للآخرة يعنى من طلب العلم لتحصيل ثواب الآخرة فاز بفضل من الرشاد
الفوز الظفر ومن الرشاد في موضع الجر على انه صفة فضل وهو السداد
على الدين القويم يعنى ظفر بالرشاد الذى هو الفضل والشرف وكيف
لا يكون فضلاً وهو الموصل الى المراتب الفائقة في الجنات العالية
فيالخسران طالبه جواب شرط محذوف ويا حرف نداء والمنادى محذوف
ولخسران متعلق بفعل محذوف يعنى اذا كان طلب العلم للمعاد سبباً لتحصيل
الفوز بالرشاد فيا قوم انظروا لخسران طالبه العلم لينيل فضل من العباد
الجار مع المجرور اعنى قوله لنيل متعلق بطالبيه اى لانه ينال الفضل والشرف
من جهة العباد من اقبالهم واعطائهم شيئاً من حطام الدنيا فلذا يعادل
هذا بذلك اللهم الا انا طلب هذا استثناء من قوله والكرامة عند
السلطان وغيره الجاه اى المنصب للامر بالمعروف والنهى عن المنكر الذى
لا يمكن الا بان يكون الامر والناهى ذا عز وجاه وتنفيذ الحق اى جعل
الحق نافذاً واعزاز الدين اى جعل الدين عزيزاً غالباً لا النفس وهواه

القائق بوجه عالى

قيل من ترك السلطان في عز الدنيا ترك عز الآخرة ...

فتنة في العالمين عظيمة صفة فتنة لمن صفة اخرى لها اى كائنة للرجل الذى

بهما في دينه يتمسك اى يتمسك بالعالم والجاهل المذكورين في دينه ويتبعهما

اى الجاهل المتنسك والعالم المتهتك

في اقواله وافعاله فالظرفان متعلقان بيتمسك قدّما للضرورة الشعر

ويبوء منصوب عطفا على ان يبوء به اى بطلب العلم الشكر وهو مقابلة

النعمة بالثناء واداء الجوارح وعقد القلب على وصف المنعم بنعت الكمال

قال من قال افادتكم النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحجبا على نعمة

العقل اضافة بيانية اى نعمة من العقل وصحة البدن معطوف على المضاف

اليه ولا يبوء به معطوف على لا يبوء اى ينبغي ان لا يبوء به اى بطلب العلم

اقبال الناس اى توجههم ولا استجلاب حطام الدنيا اى اخذ متاع الدنيا

اى ولا يبوء بجمع المال بجمع الاكتساب

من ايدى الناس والكرامة معطوف على الاقبال اى التكرم والتقرب

عند السلطان وغيره بالجر عطف على السلطان ويجوز ان يكون بالنصب

اى لا يبوء غير هذا المذكور من الامور التي لا يكون فيها رضاء الله ورسوله

قال محمد بن الحسن رحمه الله هذا تأييد لما سبق من انه لا ينبغي للطالب

ان يطلب اقبال الناس لو كان الناس كلهم تأكيد معنوي عبيدي

جمع عبد لاعتقتهم جواب لو وتبرأت عن ولائهم على صيغة المتكلم معطوف

آزاد ابوردم

على الجواب اى لجعلت نفسي بريئة عن ولائهم بفتح الواو اى عن اكون

عصبتهم ووارثهم وحاصله متاركتهم بالكلية وعدم النظر الى ما في

ايديهم فمن وجد لذة العلم والعمل به قلما يرغب فيما عند الناس اى

يصير رغبته لما عند الناس قليلة ويمكن ان يراد بالقلة العدم

ط ومعنى البيت نعماكم كثرت عندي وعظمت لدي فاقتضت استيفاء انواع الشكر بحيث صارت الاعضاء الثلثة يدي ولساني وقلبي لكم وتسعى اليد في خدمتكم ولا في اللسان ثناؤكم وحمدكم ولا في الاعتقاد بفضلكم وشكر نعمتكم والانصاف بالضمير المحجب اشارة الى انهم متصفا في وصف ظاهره وباطنه شيخ زاده

قال م من طلب العلم ليباري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار درر جواهر

تزود من الدنيا فانك راحل وبادر فان الموت لا شك نازل وان امرء قد عاش سبعين حجة ولم يتزود للمعاد لجاهل

ودنيا كظل وانك الدهر زائل ماعلمت بان الظل لا بد زائل

بتمامه بالنصب او بالرفع

بصورة اعمال الدنيا التي لا ثواب لها ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة
كالاكل والشرب مثلا والنوم صورتها صورة اعمال الدنيا ويصير كل منها
بمقارنة حسن النية من اعمال الآخرة مثلا اذا قصد بالاكل التقوى بالعبادة
يصير من اعمال الآخرة وكذا الشرب والنوم وغيرهما وكم من عمل اي كثير
من الاعمال يتصور اي يصير ذا صورة بصورة اعمال الآخرة ثم يصير من
اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال التي وقعت على وجه الرياء وينبغي ان ينوي
المتعلم هذا شروع ببيان كيفية النية بطلب العلم متعلق بينوي رضاء الله
تعالى مفعول ينوي اي يقصد بتعلم العلم تحصيل رضاء الله تعالى والدار الآخرة
اي دخول الجنة وازالة الجهل عن نفسه بالتعلم وعن سائر الجهال بتعليمهم العلم
واحياء الدين معطوف على ازالة الجهل وابقاء الاسلام فان ابقاء الاسلام
بالعلم ولا يصح الزهد والتقوى مع الجهل وانشد الاستاد قراءة الشعر الشيخ
الامام الاجل برهان الدين صاحب الهداية لبعضهم اي لبعض العلماء
فساد كبير عالم متهتك المتهتك هو الذي لا يبالي ان يتهتك ويمزق ستره
والعالم المتهتك هو الذي يفعل خلاف الشرع من الافعال الردية ولا يبالي
ان يفتضح وفساد مثل ذلك العالم كبير لانه يراه الجهال فيعتقدون به فيضل
ويضلهم واكبر منه جاهل متنسك اي متعبد والجاهل المتنسك هو المقلد
في معتقده الجاهل في افعاله واقواله لا يعرف صحتها وفسادها كالصوفية
في زماننا وانما كان اكبر من العالم المتهتك في الفساد لان فساده قد يكون
في الاعتقاد والعمل جميعا فكان اكبر فسادا من العالم لان اعتقاده صحيح

بسبب افعال العالم

وعقابه وقد ورد في مناقب العلم اي في بيان مفاخره وفضائله هذا شروع

في بيان فضل العلم آيات فاعل ورد واخبار صحيحة مشهورة لم نشتغل

بذكرها كي لا يطول الكتاب ويكفي في فضيلته ما روي عن ابي الدرداء

رض انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه

علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا

لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان

في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب

وان العلماء ورثة الانبياء لانهم لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا

العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر كذا في المصابيح فصل معنى الفصل في اللغة

ظاهر وفي الاصطلاح طائفة من المسائل تغيرت احكامها بالنسبة الى

ما قبلها غير مترجم بالباب والكتاب فان وصل الى ما بعده نون والا فلا

كذا في الاكملية فارتفاعه على انه خبر مبتداء محذوف او مبتداء على تقدير الوصف

اي فصل من الفصول في النية التي حصلت حال التعلم ثم لا بد من النية في

زمان تعلم العلم اذ النية هي الاصل خاصة في جميع الاحوال والافعال المقصودة

بالذات او غير مقصودة الا انها جعلت فرضا في العبادات المقصودة وسنة

في غيرها لقوله ع انما الاعمال بالنيات اي صحة الاعمال بالنيات على مذهب

الشافعي وحكم الاعمال من الثواب والجزاء على مذهب الحنفية حديث اي هذا

حديث صحيح روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عمل كم ههنا

خبرية اي الكثير من الاعمال يتصور على بناء الفاعل اي يصير ذا صورة

بصورة

Marginalia:

سببية يوصله اليها وفيه اشارة الى ان طرق الجنة كثيرة فعمل صالح طريق من طرقها وطلب العلم اقرب طريق اليها واعظم ابرا ملك

مطلب فصل في بيان النية

الباء زائدة للتاكيد والمعنى اي حظا بالنصب او بمعنى مع اي ملتبسا بحظ ملك

يعني معلوم

على البناء للفاعل من تصور الشئ اذا صار صورة حسنا خلق مطلق

ليتم الموجود والمعدوم وقد يتوهم ان المراد به المعلوم لانه ذكر العلم ذكر المعلوم
وعدل عنه الى المذكور تفاديا عن الدور وبالجملة فقد خرج الظن والجهل اذ لا
تجلي فيهما وكذا اعتقاد المقلد لانه عقدة على القلب والتجلي انشراح وانحلال
للعقدة والفقه خص من انواع العلم بالبيان لشرفه اذ به يحصل سعادة الدنيا
والآخرة معرفة دقايق العلم قال رح هذا معنى آخر الفقه معرفة النفس ما لها اى ما
حصل لها من الخير وما عليها اى ما حصل لها من الشر وهو بهذا المعنى اعم من
الفقه الذى يعرف به احوال المكلفين وقال ابو حنيفة رحمه الله ايضا ما العلم
ما نافية الا للعمل به والعمل به ترك العاجل اى الدنيا والاشتغال بامورها
للآجل اى لتحصيل الآخرة اى الجنة وما فيها من الدرجات اذ لا يمكن تحصيلهما
معا لانهما ضرتان والآخرة ابدية باقية فيلزم ترك الفانى للاجل الباقى فينبغى هذا
كلام المصنف يعنى اذا تقرر ما قال ابو حنيفة رحمه الله ينبغى للانسان ان لا يغفل
من الباب الاول عن نفسه اى عن معرفة نفسه بالعجز والفقر والغناء وانما فسرنا
بهذا لانه عجز العقلاء عن معرفة حقيقة النفس وقالوا معرفة النفس معرفة
صفاته وحقق هذا البحث في قوله عم من عرف نفسه فقد عرف ربه وما ينفعها
من العبادات او الطاعات وما يضرها من الفواحش والمنكرات في اوليها اى
في الدنيا واخريها ويتجنب معطوف على ان لا يغفل ما ينفعها من الثواب
والحسنات ويجتنب عما يضرها من الآثام والسيئات كى لا يكون عقله لقوله فيبقى
عقله وعلمه حجة عليه اى شاهدا ودليلا يشهد على ضرره فيزداد عقوبته ،
منصوب على انه جواب للنفى وعقوبته فاعل يزداد نعوذ بالله من سخط

شعر
ايا سامعا ليس السماع بنافع ٥
اذا انت لم تفعل فما انت سامع ٥
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا ٥
فما انت في يوم القيمة صانع ٥

الداعي ويرزقه الصبر ببركة الدعاء اللهم الا اذا تعلم هذا استثناء من قوله

فتعلمه حرام من النجوم قدر ما يعرف به القبلة والاوقات الصلوة فيجوز ذلك

جواب اذا اى يجوز التعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به احوال القبلة واوقات

الصلوة المفروضات لكونه وسيلة الى معرفة احوال امور الدينية لا لانه مقبول

في نفسه واما تعلم علم الطب الذى يحصل به معرفة احوال الابدان من الصحة

والسقم به لان الطب في اللغة علاج الجسم فيجوز لانه سبب من الاسباب فيجوز

تعلمه كسائر الاسباب اى الادوية فقد تداوى النبى عم علة لجواز التداوى

المفهوم من قوله كسائر الاسباب ويؤيد ايضا لجواز تعلم علم الطب بقوله وقد

حكى ان الشافعي رحمه الله تعالى عليه انه قال العلم علمان علم الفقه خبر لمبتداء محذوف

اى احدهما علم الفقه الكائن للاديان اى لمعرفتها وعلم الطب اى والاخر علم

الطب الكائن للابدان اى لمعرفة احوال الابدان وما وراء ذلك المذكور بلغة

مجلس البلغة بالضم ما يتبلغ به من العيش اى ما يكتفى به تجوزت ههنا بمعنى الكفاية

اى وما وراء ذلك العلمين كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه رونق المجلس

واما تفسير العلم هذا شروع في بيان ماهية العلم والفقه تقديمه على بيان كون

طلبه فرضا او غيره لانه عارض من عوارضه والمعروض مقدم على العارض الا

انه قدمه للاهتمام بشانه والاشعار بان البحث عنه امر مهم لينتبه الطالب

ويشتغل على طلبه فهو صفة يتجلى اى يتضح وينكشف بالانكشاف التام بها

اى بتلك الصفة لمن متعلق بيتجلى قامت هي به الضمير راجع الى الموصول المذكور

فاعل يتجلى اى ما يصح ان يذكر ويمكن ان يعبر عنه وعدل عن الشئ الى المذكور

Interlinear glosses (above «البحث عنه امره»): اى العلم — ذات العلم

Margin (upper): وفي قنية الفتاوى وتعلم علم النجوم قدر ما يعرف به القبلة ومواقيت الصلوة لا بأس به وفيما عدا ذلك حرام يعني اذا تعلم ما يحكم به فيقول يكون غدا كذا او بعد شهر كذا فانه حرام دُرر جواهر

Margin: مطلب علم الطب

Margin: مطلب في بيان ماهية العلم

Margin (lower): قوله لمن قامت به المذكور احتراز به عن نحو الضياء والنور فانه صفة يتجلى بها ما وقع في الذهن لكنه لا يتجلى لذات النور فلا يكون علما

علي نفس العبد المسلم في جميع احواله بمنزلة الطعام لا بدّ لكلّ واحد من افراد
الانسان من ذلك وهذا تمثيل الفرض العين الذي لا بدّ لكلّ فرد العمل به
بالطعام الذي لا بدّ لكلّ احد اكله وعلم ما يقع في بعض الاحايين معطوف
علي علم ما يقع علي نفسه بمنزلة الدواء وقوله يحتاج اليه في بعض الاوقات بيان
لكونه بمنزلة الدواء اي كما انّ الدواء محتاجا اليه في بعض الاوقات كذلك علم
ما يقع في بعض الاحيان يحتاج اليه في بعض الاوقات كصلوة الجنازة مثلا
وعبادة المريض وغيرها وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلّمه حرام لانه يضرّ
ولا ينفع والهرب اي والحال انّ الفرار من قضاء الله غير ممكن فتعلّمه علي قصد
ان ينجو بتعلّمه عن قضاء الله لغو محض وعبث بحيث غايته تعطيل الاوقات
وتضييع العمر وهذا ضرر محض فينبغي لكلّ مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته بذكر الله
تعالي والدعاء والتضرّع وقراءة القرآن والصدقة الرافعة للبلاء بمقتضي الحديث
وهو قوله عليه الصلوة والسلام الصدقة تردّ البلاء وتزيد العمر ويسئل الله
تعالي معطوف علي ان يشتغل العفو اي التجاوز عن السيئات والعافية
اي الصحة عن البلايا في الدنيا والآخرة ظرف لغو للعفو والعافية علي سبيل
التنازع ليصونه الله تعالي علة لقوله يسئل من البلاء والآفات فانّ من رزق
الدعاء اي بالدعاء لم يحرم الاجابة اي من الاجابة فتوجه السوال علي هذا
القول بانّ البلاء اذا كان مقدّرًا وقوعه يصيب لا محالة فكيف يحصل الاجابة
فاجاب بقوله فان كان البلاء مقدّرًا يصيب لا محالة مصدر ميمي بمعني التحوّل اي
لا تحوّل والانتقال ولكن ييسّره الله تعالي عليه اي يجعله يسيرا علي ذلك العبد

مطلب
علم النجوم حرام

عن الحرام و الاسراف و التقتير وهو التضييق فى النفقة وغيرها فان الكبر
و البخل والجبن والاسراف حرام هذا علة لافتراض علم هذه الاشياء ولا يمكن
التحرز عنها اى عن المذكورات الا بعلمها وعلم ما يضادها اى ما يكون ضدا لها لا
فيفترض على كل انسان علمها لانه موقوف عليه للتحرز عن الحرام الذى هو فرض
والموقوف عليه للفرض فرض فكان علمها مطلوبا لا لاجل ذاته بل للاحتراز
عنه وقد صنف السيد الشيخ الامام الاجل الشهيد ناصر الدين ابو القاسم كتابا
فى الاخلاق اى فى علم الاخلاق وايراد هذا الكلام تاييد لما سبق ونعم ما صنف
نعم من افعال المدح وما موصوفة بمعنى الشئ وصنف صفته والمخصوص بالمدح
محذوف اى نعم الشئ الذى صنف كتاب الاخلاق فكتاب الاخلاق مخصوص
بالمدح حذف للعلم به اى هو كتاب الاخلاق فيجب على كل مسلم حفظها اى فاذا
كان علم الاخلاق فرضا يجب على كل مسلم حفظ الاخلاق المذكورة فى كتاب الاخلاق
ناصر الدين واما حفظ ما يقع فى الاحايين جمع حين اى الذى سبق ذكره لا هنا
حفظ ما يقع فى جميع الاحوال واما حفظ ما يقع فى بعض الازمان كصلوة الجنازة
وعيادة المريض ونحوهما ففرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض الباء للتعدية
اى اذا اقام البعض فى بلدة سقط عن الباقين فهذا معنى فرض الكفاية فان
لم يكن اى وان لم يوجد فى البلدة من يقوم به اشتركوا جميعا فى المأثم مصدر ميمى
بمعنى الاثم فيجب على الامام اى الخليفة ان يأمرهم بذلك اى بالقيام به ويجبر
اهل البلدة على ذلك اى القيام به وقيل اى حكم لان القول اذا استعمل بالباء
يكون بمعنى الحكم بان علم ما يقع على نفسه فى جميع الاحوال اى علم الاشياء التى ثبتت

اعدل جنس الطاعة لانه علم بتبيين الشرايع والاحكام التي لا ظلم فيها قطعا
لان احكام الله تعالى المنزه عن الظلم لعباده لانه من سمات (اى العلامة) العجز والنقص
والله منزه عنهما هو العلم الهادى الى سنن الهدى السنن بالفتح الطريق
والهدى بمعنى الهداية وهى الدلالة الى الطريق الموصل الى المطلوب اى علم الفقه
هو الذى يدل الناس بجملته طريق يوصل الى المطلوب وهو الفوز
بالحيوة الابدية والسعادة السرمدية التي هو الوصول الى جناب رحمته و
والتستر باستار لطفه ومغفرته هو الحصن خاصة ينجى طالبه ومتعلمه
من جميع الشدايد التي من جملتها الجهل باوامر الله تعالى ونواهيه فان الجهل
بها من اعظم الشدايد كما لا يخفى فان فقيها واحدا متورعا اى متجنبا
عن الحرام كمال التجنب اشد ضررا على الشيطان من الف عابد غير فقيه يعنى
بقاء فقيه واحد وحيوته اشد وابغض على الشيطان من بقاء الف عابد غير
فقيه وحيوتهم لان الفقيه عدو الشيطان لان الشيطان يامر الناس
بالفسق والكفر والسبيل المائل عن الحق والفقيه يامرهم بالايمان والطاعة
ويدعوهم عن سبيل الشيطان الى الرحمن ولا يحصل من العابد شيء من هذه
الاحوال اذا كان غير عالم بل يعبد الله على غير بصيرة ولم يرد بالالف مثلا
العدد المعين بل الكثرة كما تقول لو تمشى الى زيد الف مرة لا يعطيك شيئا و (كذلك)
معطوف على كذلك السابق اى مثل افتراض علم احوال القلب يفترض العلم
في سائر الاخلاق نحو الجود والبخل والجبن بضم الجيم اى الخوف والجرأة كالجرعة
وهى الشجاعة ويجوز الجراءة كالكراهة والتكبر والتواضع والعفة اى الاحتراز

نعمة رشمك

روى عن ابى موسى الاشعرى عن النبى عم انه قال عم يوزن يوم القيمة مداد العلماء مع دم الشهداء فيرجح مداد العلماء على دم الشهداء روضة العلماء

قال رسول الله عم العلماء ورثة الانبياء وقال عم فضل العالم على العابد كفضلى على ادنيكم وقيل العلم روح والعمل جسد وقيل العلم اصل والعمل فرع درر جواهر

الخط وقال بعض العلماء اعلم ان الخط الحسن طراز الادب وقيل هو نصف العلم
وقال بعض المفسرين في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء (اي زينة) اراد به الخط وقال فضيل
بن سهيل من سعادة المرء ان يكون صاحب الخط وفصيح العبارة وقال
الشاعر نعم تمام الخط باذا التأدب وما الخط الا زينة المتادب فان كنت
ذا مال فخطك زينة وان كنت محتاجا (اي حسن الخط) فافضل مكسب (اي صاحب الادب) وفضل وعنوان لكل
المحامد العنوان العلامة والمحامد جمع المحمدة وهي مصدر بمعنى المفعول اي
العلم فضل وعلامة لكل الخصال المحمودة المقبولة عند الله والناس وكن
مستفيدا كل يوم زيادة قوله مستفيدا خبر كن وكل يوم ظرف وقع مفعولا
فيه وزيادة مفعول به لقوله مستفيدا من العلم واسبح في بحار الفوائد قوله
من العلم متعلق بمحذوف وقع صفة لقوله زيادة وقوله اسبح امر معطوف
على كن من السبح وهو الذهاب على وجه الماء وقوله في بحار الفوائد من قبيل
لجين الماء اي في فوائد كالبحار والمعنى وكن طالبا زيادة فائدة من العلم كل يوم
واسبح سباح الحوت في قلزم المعاني والفوائد فان افضل الانبياء محمد عم كان
يقول في دعائه رب زدني علما (اي رداء المعاني) الاية بهذا امره الله تعالى بقوله وقل رب زدني
علما والحال انه عالم بعلم الاولين والآخرين فكيف تقنع ايها الطالب بما
حصلته من العلم وهو في جنب علمه عم كالقطرة من البحار تفقه فان
الفقه افضل قائد قوله تفقه امر من باب التفعل اي كن ساعيا و
متكلفا في تحصيل علم الفقه فانه افضل قائد اي افضل دليل
الى البر والتقوى واعدل قاصد القصد العدل يعني ان علم الفقه

الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها

اعدل

بصغار العلوم قبل كبارها وهو تلميذ ابي يوسف رحمه الله شعر تعلم فان
العلم زين لاهله قوله تعلم امر حاضر وقوله زين لاهله اي زينة لاهل العلم في
التفسير ان اول الاشياء بعد التوحيد ان يتعلم علم النحو لان الله تعالى ارى
الملائكة فضل آدم بعلم النحو فقال وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة
وعلم العربية من اهم العلوم لكون الاصول والفروع محتاجا اليه في التحقيق
وانه مأثور عن عمر وعلي رضي الله عنهما حكي ان اعرابيا سمع رجلا يقرأ قوله تعالى
ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ان كان الله بريئا من رسوله
فانا بريء منه فذهب الرجل الى عمر فحكى الاعرابي قراءته فعند ذلك امر عمر بتعلم النحو
فقال علي رضي الله عنه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور
[وما سواهما فرع عليه]
وتعلم الكلام والمناظرة فيما وراء الحاجة مكروه لما روي ان اباح رحمه نهى ابنه
[زيادة]
حمادا عن ذلك فقال يا ابي رأيتك فيما نهيتني عنه فقال يا بني كنا نتكلم بالمتكلم فيه
فكل واحد منا كان على رأسه الطير مخافة ان يزل صاحبه وانتم تتكلمون وكل
واحد منكم يريد ان يزل صاحبه وهذا كارادة ان يكفر صاحبه ومن اراد هذا
[لانه رضاء والرضاء بالكفر كفر]
يكفر قبل ان يكفر صاحبه وكذا الاشتغال بعلم المنطق وامثاله كما قيل في الشعر
قيل لحكم الفيلسوفي المنطقي على حرام درسه لا تنطق احفظ عنانك عنهما
[وهو علم]
هيج درسه فان البلاء موكل بالمنطق وتعلم الكتاب والخط من الامور الجائزة
والمعارف المعتبرة فان الله تعالى اقسم به في كلامه المجيد بقوله ن والقلم وما
يسطرون وقال علم بالقلم وقال عليه الصلوة والسلام جف القلم بما هو
كائن الى الآن كره تعليمه للنساء لقوله عليه الصلوة والسلام لا تعلموا النساء
[اي خطا]

مطلب علم المنطق

مطلب علم الخط

سئل عن النبي عم التقوى ماهو فقال النبي عم التقوى اربع حصول الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم الرحيل صدق رسول الله وصدق

من يترك ما لا باس به حذراً من الوقوع فيما فيه باس وعن بعضهم بين يدي التقوى
خمس عقبات لا ينال من لا يجاوزهن ايثار الشدة على النعمة وايثار الضعف
على القوة وايثار الذل على العزة وايثار الجهد على الراحة وايثار الموت على الحيوة
والتحقيق ان للتقوى ثلث مراتب الاولى التوقي عن العذاب المخلد بالتبرّي عن الكفر
وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما يأثم من فعل
او ترك حتى الصغاير عند قوم وهو المتعارف بالتقوى في الشرع وهو المعنى
بقوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا الاية والثالثة ان يتنزه عن كل
ما يشغل سره عن الحق عز وجل ويتبتل اليه بكليته وهو التقوى الحقيقي المأمور به
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته الذي يستحق به الكرامة
مرفوع على انه مفعول لما لم يسم فاعله لقوله يستحق عند الله والسعادة الابدية
معطوف على الكرامة وانما صار العلم وسيلة الى التقوى لان الاتقاء عما نهاه الله
تعالى موقوف على العلم فلو لم يكن معلوما كيف يتقى عنه واذا حصل التقوى
عن محارم الله تعالى فاز بالدولة الابدية والسعادة السرمدية وهي الوصول
الى اعلى مراتب الجنان ولقاء الله الملك المنان يسرنا الله بحرمة نبيه محمد
المبعوث في آخر الزمان كما قيل هذا استدلال على كون العلم وسيلة الى التقوى
اي خوطب لمحمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز بن نوشر
وان قد ثبت ان بينه وبين ابي حنيفة قرابة وسماه صاحب المنظومة بالعالم
الرباني منسوبا الى الرب وينبغي ان يقول الربي الا انه زاد الالف والنون
للمبالغة اي الذي يعمل للرب جل جلاله وقيل هو الذي يربي المتعلمين

مطلب التقوى

اي اختيار
الجهد بالفتح دورشلك وشقت
بو معنايه ضم جيمله دخي لغتدر
اح

اي ترك الفرائض والواجبات ونحو ذلك
فاحفظ
كارتكاب المحرمات

اي يشتغل بجميعه
المأمور به

كورز اچوب يوميجه كناه اتمكدر دمكدر

اي نال

اي وصل

بصغر

يسبحون الليل والنهار وهم العليون المقربون وقسم يدبرون الامر
من السماء الى الارض حسبما جرى عليه قلم القضاء والقدر وهم المدبرات
امرا منهم ارضية ومنهم سماوية وفي بيان كثرتهم تفاصيل فليطلب
في المفصلات وبيان اظهار فضل ادم على الملائكة مذكور في تفسير قوله
تعالى وعلم ادم الاسماء كلها فليتنظر ثم وامرهم بالسجود له السجود
في اللغة الخضوع وفي الشرع وضع الجبهة على الارض على قصد العبادة
وقيل امروا بالسجود له عليه السلام على وجه التحية والتكرمة تعظيما
له واعترافا واداء لحق التعليم واعتذارا لما وقع بينهم في شانه وقيل امروا
بالسجود له تعالى وانما كان ادم قبلة لسجودهم تفخيما لشانه وسببا لوجوبه
فكانه لما براه انموذجا للمبدعات كلها ونسخة منطوية على تعلق العالم الروحاني
بالعالم الجسماني وامتزاجهما على نمط بديع امرهم بالسجود له لما عاينوا من
عظم قدرته فعلى هذا يكون اللام في قوله تعالى اسجدوا لادم بمعنى الى كما في قول حسان
بن ثابت اليس اول من صلى لقبلتكم واعرف الناس بالقران والسنن او للتوقيت
كما في قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اي اسجدوا لله تعالى وقت خلقه ادم
ع م والقول الاول هو الاظهر وانما شرف العلم على صيغة الفعل من باب حسن
او على صيغة المصدر على انه مبتداء وما بعده خبره يعني ما صار العلم افضل
واشرف الا لكونه وسيلة الى البر والتقوى اسم الاتقاء من الوقاية وهي فرط
الصيانة وفي عرف الشرع عبارة عن كمال التوقي عما يضره في الاخرة وعن عمر بن
عبد العزيز انه ترك ما حرم الله واداء ما فرض وعن بعض العلماء المتقي من

بحال دون حالٍ فيفترض عليها في كل حالٍ بخلاف الفروض التي تفترض بحال دون

(اى العلم باحوال القلب)

حال فانّ فرضيّة علمها مختصّة بتلك الحال واما في غير تلك الحال فعلمها فرض كفاية

اذا قام به واحد سقط به عن الباقين وشرف العلم لا يخفى على احدٍ اذ هو اى العلم

المختصّ بالانسانية اى بصفة الانسانية لانّ جميع الخصال سوى العلم يشترك

فيها الانسان وسائر الحيوانات كالشجاعة تمثيل للخصال والجراة وهي

الشجاعة التي هي شدّة القلب عند البأس فهما لفظان مترادفان فانّ كذا في الصحاح

و القاموس والقوة والجود وفيه بحث يعرف بالتأمّل والشفقة بفتح الفاء وغيرها

البأس العذاب وهو ايضا الشدة في الحرب بمعنى الشجاع صحاح

سوى العلم هذا مستغنى عنه لذكره آنفا و به اى بالعلم متعلق بقوله اظهر الله تعا

اى لذكر المص حيث قال سوى العلم يشترك فيها اه

قدّم للتخصيص فضل آدم عم على الملائكة جمع ملك باعتبار اصله الذي هو

ملأك على انّ الهمزة مزيدة كالشمائل في جمع شمأل والتاء لتأكيد تأنيث الجماعة

واشتقاقه من ملكٍ لما فيه من معنى الشدة والقوة وقيل على انه مقلوب من مألك

من الالوكة وهي الرسالة اى موضع الرسالة او مرسل على انه مصدر بمعنى

المفعول فانهم وسائط بين الله وبين الناس فهم رسل الله تعا او بمنزلة الرسل

اى الملائكة

عم واختلف في حقيقتهم بعد الاتفاق على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها

فذهب اكثر المتكلمين الى انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة

مستدلين بانّ الرسل كانوا يرونهم كذلك وذهب الحكماء الى انها جواهر مجردة

مختلفة نخ

مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة وانها اكمل منها علماً واكثر قوة تجرى منها

اى الملائكة

مجرى الشمس من الاضواء منقسمة الى قسمين قسم شانهم الاستغراق في

معرفة الحق والتنزه عن الاشتغال بغيره كما نعتهم الله تعا عز وجل بقوله

يسبحون

فهي في المضارع بمعنى الامر يعني خاطب بعض التلاميذ لمحمد بن الحسن بقولهم الا
تصنف كتابا في الزهد محرضين اياه على تصنيف كتاب في الزهد وفي بعض النسخ
لم لا تصنف كتابا فح يكون استفهاما عن علة عدم تصنيفه قال صنفت كتابا
في البيوع وفي بعض النسخ كتاب البيوع بالاضافة فعلى النسخة الاولى يكون
المعنى صنفت كتابا في احوال البيوع من الصحة والفساد وطرق التحرز فيها عن الشبهات مطلب في البيوع
والمكروهات يعني هذا التفسير من المصنف وانما فسر كلامه لان ظاهر كلامه لا يكون جوابا
لسؤالهم لان احوال الزهد غير احوال البيوع لانه عبارة عن ترك الزينة والهواء
والدنيا فلا يناسب بيانها في كتاب البيوع فلا من تفسير كلامه الزاهد من يتحرز اي
يحفظ نفسه عن الشبهات جمع شبهة اي عن تناول الاشياء التي في حلها الشبهة و
والمكروهات اي عن الاشياء التي يجوز فعلها مع الكراهة في التجارات ظرف لقوله يتحرز
فالزهد الذي هو ترك هواء نفسه كان موجودا في التحرز عن الشبهات فكان كتاب
الزهد كتاب البيوع لا محالة وكذلك يجب التحرز عن الشبهات في سائر المعاملات
والحرف اي الصنايع جمع حرفة وكل من اشتغل بشيء منها من هذه المذكورات يفترض
عليه علم التحرز عن الحرام فيه اي في ذلك الشيء وكذلك اعاد لفظة كذلك ايضا
للمغايرة بين ما سبق من الاحوال وما سياتي من جهة ان ما سبق احوال القالب
وما سياتي احوال القلب يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل فهو اظهار العجز
والاعتماد على الغير يقال توكل على الله اي اسلم الامر عليه والانابة اي الرجوع
الى الله تعالى والخشية وهي الخوف من الله تعالى والرضاء بحكم الله تعالى وقضائه فانه
تعليل للافتراض اي العلم باحوال القلب واقع في جميع الاحوال غير مختص بحال

هنا الامر العارض للانسان من الكفر والايمان والصلوة والزكوة والصوم وغيرها

من الاحوال لا الحال المقابلة للمستقبل كما قال افضل العلم علم الحال وافضل العمل

حفظ الحال من الضايع والفساد ويفترض على المسلم طلب ما يقع له اى للمسلم في حاله

اى في صلوته مثلا من المفسدات والمصلحات في اى حال كان اى في الصحة والمرض

والسفر والحضر فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه علم ما يقع له في صلوته من

الشرائط والاركان بقدر ما تؤدى به فرض الصلوة مثلا القراءة فرض في الصلوة

فعلم فرضية مقدار ما يؤدى به الصلوة يعنى اية طويلة او ثلاث ايات قصار فرض

ايضا ويجب عليه اى على المسلم علم ما يقع له في صلوته بقدر ما يؤدى به الواجب مثلا

ضم السورة واجب في الصلوة وعلمه ايضا واجب لان ما يتوسل به الى اقامة

الفرض يكون فرضا كالوضوء فانه وسيلة لها فيكون فرضا وما يتوسل به الى

الواجب يكون واجبا فالعلم بالفروض والواجبات سبب لاقامتها فيكون فرضا

وواجبا مثلهما وكذلك في الصوم والزكوة ان كان له مال الشرط قيد للزكوة

والحج ان وجب عليه يعنى يفترض عليه علم هذه الاشياء كما يفترض انفسها

وكذلك اعاد لفظة كذلك اشارة الى المغايرة من جهة كونها ما سبق من

العبادات وما سيأتى من المعاملات في البيوع ان كان يتجر من التجارة يعنى يفترض

على المسلم علم ما يقع في مبايعاته الشرعية ليتحرز به فيها عن الربوا والشبهات

والخلل والفساد واكد هذا المعنى بقوله قيل لمحمد بن الحسن رحمه الله تعالى عليه

الا تصنف كتابا في الزهد الا بالتشديد كلمة تخصيص فمعناه اذا دخلت على الماضى

التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناه في المضارع الحث على الفعل والطلب له

فى

مطلب في ماهية العلم

في الورع في حال التعلم وفصل فيما يورث الحفظ وفيما يورث النسيان
اي احترازا عن الحرام
وفصل فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب فصل في ماهية العلم اي في حقيقة
العلم والفقه وفضله اي فضل كل منهما والمصرحة تقدم في الاجمال ماهية
العلم وفي التفصيل قدم بيان فضله تنبيها على ان المقصود في هذا
اي فضل كل منهما
الكتاب اولا بيان فضل العلم والفقه تحريضا للطالبين على طلبهما وثانيا
فقد رمق — اي العلم والفقه
بيان ماهيتهما لئلا يلزم طلب المجهول فقدم ما هو المقصود بالذات
فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل
مسلم ومسلمة ابتداء بالحديث الشريف تبركا وتيمنا يعني طلب العلم فرض
عين على كل مسلم مكلف ومسلمة مكلفة كالعلم المتكفل لبيان معرفته تعالى
بالوحدانية ومعرفة صفاته وصدق الرسول اذ لا يجوز التقليد فيها لقوله
تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي
انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وكعلم الصلوة والطهارة على مسلم بالغ فقيرا
كان او غنيا وكعلم الزكوة والحج ان وجب عليه واما بلوغ رتبة الاجتهاد والفتيا
مرتبة — فتوى
فرض كفاية ان قام به واحد من اهل البلد كفى وسقط عن الباقين وعليهم التقليد
فيما يتعلق لهم من الحوادث وان تقاعدوا كلهم عنه عصوا جميعا فان المسلم والعلم
اي فاتوا
كل منهما عام مخصوص بعلم ابتلي به وعلم عاقل بالغ كذا في شرح المصابيح والى هذا
المعنى اشار المص فقال اعلم بان الضمير للشان لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم
بل يفترض طلب علم الحال وهو علم اصول الدين وعلم الفقه والمراد من الحال

لما انهم اخطئوا طريقه اى فى طريق طلب العلم وتركوا شرائطه التى تذكر فى هذا
الكتاب وكل من اخطاء الطريق الموصل الى المطلوب ضل اى يصير واقعا فى
الضلالة ولا ينال المقصود قل او جل اى صغر ذلك المطلوب او عظم اردت
جواب لما واحببت ان ابين لهم اى للطلاب طريق التعلم كائنا على ما رأيت
فى الكتب وسمعت معطوف على رأيت من اساتيذى اولى العلم والحكم قوله
اولى جمع ذو لا من لفظه مجرور على انه صفة لاساتيذى وهى جمع استاذ مضافة
الى ياء المتكلم رجاء حال من فاعل ان ابين بمعنى راجيا الدعاء لى مفعول رجاء من
من الراغبين متعلق بقوله رجاء او محذوف على انه حال من الدعاء اى كائنا
يعنى مختارين
من الراغبين فيه اى فى العلم المخلصين بفتح اللام بالفوز اى بالظفر على المراد
والخلاص فى يوم الدين اى فى يوم القيمة بعد ما استخرت الله تعالى فيه العامل
معطوف على الدعاء
فى بعد اردت اى اردت بيان طريق التعلم لهم بعد ما طلبت من الله الخير فيه
وسميته معطوف على اردت والضمير راجع الى الكتاب المذكور تعليم المتعلم
قوله المتعلم مفعول اول للتعليم ومفعوله الثانى طريق التعلم وجعلته
فصولا وهى ثلثة عشر فصلا فصل اى فصل من الفصول فى ماهية العلم والفقه
وفضله وفصل فى النية فى حال التعلم وفصل فى اختيار العلم والاستاذ و
والشريك والثبات وفصل فى تعظيم العلم واهله وفصل فى الجد والمواظبة
والهمة وفصل فى بداية السبق بفتح الباء وقدره اى مقداره وترتيبه اى
درس
ترتيب قرائته بالتقدم والتأخر وفصل فى التوكل وفصل فى وقت التحصيل
وفصل فى الشفقة بفتح الفاء والنصيحة وفصل فى الاستفادة وفصل

فى الورع

انا سيد ولد آدم ولا فخر وعلى آله والآل في الاصل الاهل ولهذا قيل في تصغيره اهيل وانه قد خص بالاشراف فلا يقال آل حايك وقيل آل

وعون لتصوره بصورة الاشراف وآله من جهة النسب اولاد علي و

عباس وجعفر وعقيل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة السبب وهو

الدين كل مؤمن او كل مؤمن تقي على اختلاف الروايتين والظاهر انه اراد

به من جهة الدين لان آل الانبياء متبعوهم قال الله تعالى في حق ولد نوح عليه السلام

انه ليس من اهلك لما نادى ربه وقال ان ابني من اهلي نفى ابنه ان يكون من

اهله مع انه ابنه خلق من مائه لما لم يكن متبعا له واصحابه جمع صاحب وهو

كل من صحب النبي عم وتشرف بشرف رؤية جماله عليه السلام ينابيع جمع ينبوع

وهو عين الماء العلوم هذه من قبيل اضافة المشبه به الى المشبه كلجين الماء

والجامع كونهما في غاية اللطافة ونهاية القبول والحكم جمع حكمة وهي العلم بالاشياء

على ما هي عليه وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم في زماننا يجدون بكسر

الجيم من الجد وهو السعي او من الاجداد وهو السعي ايضا يقال اجد في الامر

واجد فيه ايضا والجملة مفعول ثان لرايت في طلب العلم متعلق بقوله لا يصلون (الميه صح)

من الوصول والمعنى ذكر علته فيما بعد او من منافعه وثمراته الضمير ان راجعان

الى العلم وهي العمل به والنشر اي نشر مسائله بالتعليم وقوله او من منا

منافعه متعلق بقوله يحرمون بكسر الراء من باب حسب من الحرمان ولما

بين احوال طلبة زمانه من كونهم مجدين ولكن لا يكونون واصلين مطلب

العلم بل يكونون محرومين عن منافع العلم وثمراته بين علته فقال لما

العلم من الملائكة والثقلين وقال المتكلمون العالم اسم لكل موجود يعلم به الخالق
سواء كان من ذوي العلم او لا كالطابع لما يطبع به والخاتم لما يختم به يقال عالم الملك
وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان وليس
اسما لمجموع ما سوى الله تعالى بحيث لا يكون له افراد بل اجزاء فيمتنع جمعه سمي
لكونه علامة على وجود الصانع وهو في الاصل علم زيد الالف للاشباع روي
عن وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم والدنيا عالم منها
والصلوة وهي من الله تعالى الرحمة والمغفرة ومن عباده دعاء ومن ملائكته
استغفار فاذا قيل ان الله تعالى يصلي على فلان فالمراد منه انه تعالى يرحمه ويغفر له
واذا قيل ان فلانا يصلي على فلان فالمراد منه انه يدعو له واذا قيل ان الملائكة يصلون
على فلان فالمراد منه انهم يستغفرون له على محمد ومعناه المحمود المشكور مرة بعد اخرى
كالمكرم الذي اكرم مرة بعد اخرى فهو المحمود في الدنيا لما نفع به الخلق من العلم والحكمة
والمحمود في الآخرة بشفاعته عند ربه كذا في شرح المقدمة وفي الصحاح التحميد ابلغ من الحمد
والمحمد الذي كثر خصاله الحميدة وهذا اشارة منه الى ان التكثير في الفعل مثل جولت
وطوفت وامنة ام النبي عليه السلام سمته بمحمد ولدته باشارة الهية قال
عليه السلام اسمي محمد الذي سماني به اهلي وروى ثوبان مولى رسول عليه السلام
ان امنة لما حملت بالنبي عم اتيت فقيل حملت سيد هذه الامة فاذا وقع على الارض
فقولي اعيذه بالواحد من شر كل حاسد ثم سميه محمدا فلما وضعته سمته محمدا
سيد العرب والعجم العرب بالفتح والضم اسم جنس وكذا العجم والمراد من العجم
غير العرب كائنا من كان والدليل على انه سيدهما قوله صلى الله عليه وسلم

انا

على جهة التعظيم والتبجيل وهو باللسان وحده والشكر يكون باللسان
وبالجنان والاركان لكن في مقابلة النعمة خاصة فعلى هذا يكون بينهما عموم
وخصوص من وجه وبقيد الاختياري خرج المدح فانه لا يختص بالاختياري
بل يوجد في غيره كما يقال مدحت زيدا على حسنه ورشاقة قده فليس بينهما ترادف
بل اخوة من جهة الاشتقاق الكبير وتناسب تام في المعنى كالنصرة والتأييد
فانهما متناسبان معنى من غير ترادف وانما مرادف النصر الاعانة ومرادف
التأييد التقوية فتدبر وارتفاعه بالابتداء وخبره الظرف واصله النصب كما هو
شأن المصادر المنصوبة بافعالها المضمرة التي لا تستعمل معها نحو شكرا وعجبا و
وايثار الرفع على النصب للايذان بان ثبوت الحمد لله تعالى لذاته لا لاثبات مثبت وان ذلك
امر دائم مستمر لا حادث متجدد كما يفيده النصب والله اسم لذات الواجب
الوجود مستجمع لجميع الصفات الالهية وهو وجه الاختيار على سائرها وهو
عند الخليل وابن كيسان ولابي جعفر غير مشتق وهو الاصح ووجهه مبين في المفصلات
فلينظر ثمة الذي فضل بني ادم وصفهم بهذا الوصف لقوله تعالى في حقهم وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا وادم اسم اعجمي والاقرب ان وزنه فاعل كشالخ لا
افعل والتصرف لاشتقاق من الادمة او الادمة بالفتح بمعنى الاسوة او
من اديم الارض بناء على ما روي عن النبي عليه السلام من ان الله تعالى قبض قبضة
من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها ادم ولذلك اختلف الوان ذريته او
من الادم بمعنى الالفة تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من
العقب وابليس من الابلاس بالعلم والعمل على جميع العالم قيل العالم اسم لذوي

اي يكون
اي بين الحمد والشكر
الرشاقة بوجه يوبلو اولق اح
اي حسن قامته
طول قامته
اي بين الحمد والمدح
وهو اشتقاق جبذ من الجذب
بمعنى قوة
اي الحمد
اي لله
اي اختيار الرفع
اي للاعلام
لفظ والله
اي المص
اي الاحسن
بمعنى سمرة
يوزن دونك واعراض امك اح
يريوزي
متعلق بروي بيان ما
الفاء للتعقيب
كونه
بيومشاق ايب صاح ... ارض ... يقال ارض
الحزن بالفتح والتسكين ... ضد ... اح
... الابلاس ... ومنكسر ... اولق يقال ابلس ... 21
... انه قال الناس ... عالم ومتعلم ... روضة العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انعم علينا بانواع النعم ولطائف الاحسان وفضلنا على سائر خلقه
بتعليم العلم والبيان والصلوة على محمد المبعوث بخير الملل والاديان وعلى آله
واصحابه بدور معالم الايمان وشموس عوالم العرفان وبعد فلما رأيت الكتاب
المسمى بتعليم المتعلم مرغوبا ومقبولا بين اولى التعليم والتعلم خصوصا بين
الطالبين السالكين في حرم اشرف الملوك والسلاطين وكان في بعض
نظمه ونثره مواضع محتاجة لكشف استاره اردت ان اشرح شرحا
يبين معاقده ويكشف معانيه ومبانيه رجاء من الطالبين الملتمسين ان يذكروني
في دعائهم الى يوم الدين وجعلته تحفة للحضرة الرفيعة والسدة السنية لا
زالت كعبة للآمال وقبلة للاقبال قطعة عم البرايا جميعا فيض راحته كما يعم
ايادي البحر والمطر هيهات انهما جادا بدون تجني وانه بالمعاني اعلم البشر اعني به السلطان
الاعظم والخاقان المعظم صفوة سلاطين الامم ظل الله على مفارق اهل
العالم مولى ملوك العرب والعجم السلطان ابن السلطان سلطان مراد خان
بن سليم خان خلد الله خلافته وابد سلطنته ما دام الفلك الدوار وا
ختلف الليل والنهار وانا ارجو من محاسنه وكرمه وكمال شيمه ان يقبله
بحسن القبول انه خير مامول واكرم مسئول وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب قال المصنف رح الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل الاختياري

على جهة

دون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته حتى اتيت بيت المقدس

فربطته بالحلقة التي تربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت

فيه ركعتين ثم خرجت فجاء في جبرائيل عم باناء من خمر واناء من لبن فاخترت

اللبن فقال جبرائيل عم اخترت الفطرة ثم عرج بنا الى السماء الحديث و

وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونزول

عيسى عم من السماء وسائر علامات يوم القيمة على ما وردت به الاخبار

الصحيحة حق كائن عن حذيفة ابن اسيد الغفاري رض قال اطلع

النبي عم ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون قالوا نذكر الساعة قال عم انها لن

تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع

الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم عم وعلامة ويأجوج ومأجوج

وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة

العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم كذا في المصابيح

والله تعالى يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي يوفق ويثبت على اعتقاد

صحيح وعمل صالح من تعلق مشيته الازلية في الازل بهدايته قول الامام

الاعظم ابي حنيفة رح والله تعالى يهدي من يشاء الى آخره كانه قال فما علينا

الا البلاغ والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اللهم يا هادي المهتدين

اهدنا الصراط المستقيم تم

شرح الكتاب بعون

الله الملك الوهاب تاريخ سنة ١٠٠٠

في اليوم

هو فرض عليه وهو علم الايمان وعلم ما يزول به الايمان ويحصل به الكفر وعلم
ما يكون به من اهل السنة والجماعة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال
الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال رسول الله تعالى عم طلب
العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وقال عم اطلبوا العلم ولو بالصين لا يعذر
بالوقف فيه اى لا يكون معذورا بالتوقف فيما اشكل عليه من الاعتقاديات
ويكفر ان وقف فيما اشكل عليه اذا كان من ضروريات الدين لان التوقف
في المؤمن به كفر لان التوقف يمنع التصديق واذا قال امنت بالله واعتقدت
ما هو الحق عند الله تعالى يثبت ايمانه الاجمالي وخبر المعراج حق ومن رده
فهو مبتدع ضال اى من انكر المعراج الى السماء فهو مبتدع ضال لان
عروج رسول الله تعالى عم بجسده في اليقظة ثابت بالخبر المشهور وهو قريب
من الخبر المتواتر في القوة وفي كتاب الخلاصة ومن انكر المعراج ينظر ان انكر
الاسراء من مكة الى بيت المقدس فهو كافر ولو انكر المعراج من بيت المقدس
لا يكفر لان الاسراء من مكة الى بيت المقدس ثبت بدليل قاطع من الكتاب
قال الله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذى باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير والمعراج
من بيت المقدس لم يثبت بدليل قاطع من الكتاب قال مقاتل رحمة الله
تعالى في تفسير قوله تعالى اسرى بعبده ليلا كان ذلك الليل قبل الهجرة بسنة
قال رسول الله تعالى عم بينا انا في المسجد الحرام في الحجر عند البيت بين النائم
واليقظان اذ اتانى جبرائيل عم بالبراق وهى دابة ابيض طويل فوق الحمار

ودون

ولا تفاوت بين اسمائه وصفاته اذ كلها مستوية في العظم والفضل الذي
حصل لها بكونها اسماء الله تعالى وصفاته وبكونها لا هو ولا غيره قال
الامام الغزالي رح اعلم ان هذا الاسم يعني الله تعالى اعظم الاسماء التسعة
والتسعين لانه دال على الذات الجامعة لصفات الالهية ولانه اخص الاسماء
اذ لا يطلقه احد على غير الله تعالى لا حقيقة ولا مجازا وسائر الاسماء قد يسمى
بها غيره كالقادر والعالم والرحيم وغيره ووالدا رسول الله تعم ماتا
على الكفر وابو طالب عمه مات كافرا هذا رد على من قال ماتوا على الايمان وهم
هذا رد على من قال والداه ماتا على الايمان كبير
الروافض وقاسم وطاهر وابراهيم كانوا بني رسول الله تعم وفاطمة
ورقية وزينب وام كلثوم كن جميعا بنات رسول الله تعم هذا رد على
من روى من اولاد رسول الله تعالى اكثر او اقل من المذكورين وفي هذه الرواية
وهي الصحيحة كان رسول الله صلعم تزوج خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة
فولد منها ستة اولاد وولد له من المارية ابراهيم وهي جارية قبطية وولد
ابراهيم بالمدينة ومات صغيرا رضيعا قال البراء رضه لما توفي ابراهيم قال
رسول الله تعم ان له مرضعا في الجنة واذا اشكل على الانسان المؤمن شيء
اي مسئلة من دقايق اي من مسائل علم التوحيد والصفات فانه ينبغي
له اي يجب عليه ان يعتقد في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى بان يقول مثلا
انما اراد الله منه حق واقع او يقول اعتقدت ما هو الصواب عند الله تعالى
وهذا القدر يكفي له الى ان يجد عالما يعلم مسائل التوحيد والصفات فيسائله
ما اشكل عليه ولا يسعه اي لا يجوز له تاخير الطلب اي تاخير طلب العلم

وفي المصابيح ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب وهو متنعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه وفي الهداية وان مات الكافر وله ولي مسلم يغسله ويكفنه ويدفنه بذلك امر علي رضه في حق ابيه ابي طالب كبير

من طريق طول المسافة والجهة والقرب والبعد والاقبال يقع على المناجي اي يقع
على العبد المتذلل لله تعالى المتضرع اليه لا على الله تعالى الا ترى ان القرب و
والبعد على معنى الكرامة والهوان وان الله تعالى اقرب الى العبد من حبل الوريد
وكذلك جواره اي مجاورة المطيع لله تعالى في الجنة والوقوف بين يديه اي
بين يدي الله تعالى بلا كيف اي ليس هذا على معناه الظاهر بل من المتشابهات
قال الامام الغزالي رحمة الله تعالى عليه القرب من الله تعالى في البعد من صفات
البهايم والسباع وفي التخلق بمكارم الاخلاق التي هي الاخلاق الالهية
فهو قرب بالصفة لا بالمكان ومن لم يكن قريبا ثم صار قريبا فقد تغير والقران منزل
على رسول الله عم وهو في المصاحف مكتوب وايات القران في معنى الكلام اي
كونها كلام الله تعالى كلها مستوية في الفضيلة والعظمة قال رسول الله عم
فضل كلام الله تعالى على ساير الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وايات القران كلها
مستوية في هذه الفضيلة ففضل كل اية على ساير الكلام كفضل الله تعالى
على خلقه الا ان لبعضها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور مثل اية الكرسي لان
المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها فضيلتان فضيلة
الذكر وفضيلة المذكور وهو الله تعالى وصفاته واسماؤه وكذا الايات التي يذكر فيها
الانبياء والاولياء فيها فضيلتان ولبعضها فضيلة الذكر فحسب مثل قصة الكفار
فيها فضيلة القران لانها كلام الله تعالى لا كلامهم وليس للمذكور فيها فضل وهم
الكفار وكذلك الاسماء والصفات كلها مستوية في العظم والفضل لا تفاوت
بينهما يعني لا تفاوت بين اسماء الله تعالى ولا تفاوت بين صفات الله تعالى

ولا تفاوت

ان محمداً رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح في قبره سبعون
ذراعاً في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم
فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله
تعالى من مضجعه ذلك وان كان منافقاً قال سمعت الناس يقولون قولاً فقلت
مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه
فتلتئم فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه
ذلك وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية اي بغير العربية من صفات الله تعالى
عز اسمه فجائز القول به وكذلك كل شيء ذكره العلماء بغير العربية من اسماء
الله تعالى فجائز القول به فيجوز ان يقال خداى تعالى توانا نيست سوى اليد والوجه
بالفارسية اي بغير العربية فلا يجوز ان يقال دست خداى ويجوز ان يقال
بروى خداى عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية وليس قرب الله تعالى ولا بعده
اي ليس قرب العبد من الله تعالى ولا بعد العبد من الله تعالى من طريق طول
المسافة وقصرها لان القرب والبعد من هذا الطريق لا يتصور الا في التمكن
والتحيز في مكان وجهة والله تعالى منزه عن المكان والحيز والجهة لانه ليس
بجوهر ولا عرض ولكن على معنى الكرامة والهوان يعني قرب العبد من الله تعالى
كرامة العبد وكماله وبعد العبد من الله تعالى هوان العبد ونقصانه واطلاق
القرب على الكرامة والبعد على الهوان مجاز مرسل من قبيل اطلاق السبب
على المسبب والمطيع قريب منه بلا كيف اي ليس قربه من الله تعالى من
طريق قصر المسافة والجهة والعاصي بعيد منه بلا كيف اي ليس بعده

على المعصية عدل لا ظلم فيه لان الله تعالى لا يكون ظالما بالخذلان بعقوبة الخذول
على المعصية لان الظلم وضع الشي في غير موضعه والله تعالى وضع التصرف
في ملكه لا في ملك غيره وعرف الامام الاعظم اضلال الله تعالى بخذلانه وفسر
الخذلان بان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه والهداية ههنا بمعنى التوفيق
وهو جعل الاسباب موافقة للسعادة والخير ولا يجوز ان نقول ان الشيطان
يسلب الايمان اي الاقرار والتصديق من العبد المؤمن قهرا وجبرا لان
غرض الشيطان من سلب الايمان منه تعذيبه فلا يحصل غرضه بالقهر والجبر
لان العبد المؤمن لا يكون معذبا وهو مجبور في سلب الايمان فلا يسلبه جبرا
ولكن نقول يدع اي يترك الايمان حينئذ يسلب منه الشيطان لانه لو سلبه
قبل تركه لزم على الله تعالى جبر العبد على الكفر وقد علمت ان الله تعالى لا يخلق الكفر
في قلب العبد بدون اختياره وجده وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر
واعادة الروح الى الجسد في قبره حق وضغطة القبر وعذابه حق كائن للكفار
كلهم ولبعض عصاة المؤمنين المسلمين المنكر اسم المفعول والنكير فعيل بمعنى
المفعول وانما سميا بهذين الاسمين لان الميت لم يعرفهما ولم ير صورتهما
وفي الصحاح منكر ونكير اسما ملكين ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط
ونحوه ومنه ضغطة القبر بالتركي قبر صقمق وفي المصابيح عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلعم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان
ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد

قيل زمان اخبارك فالجنة والنار مخلوقتان قبل ان يقول جبرائيل عم لمحمد عم
اعدت للمتقين واعدت للكافرين ولفظ نجعلها في قوله تعالى تلك الدار الآخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا بمعنى نعطيها كقوله تعالى
وجعلت له مالا ممدودا اى اعطيت له لا تفنيان ابدا معناه يطرء عليهما
الفناء ولكن لا يكون فناؤهما ابديا بل موقتا لقوله تعالى كل شيء هالك الا
وجهه او لا يلحقهما الفناء اصلا اما قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه معناه
ان كل ممكن فهو هالك في حد ذاته بمعنى ان الوجود الامكاني بالنظر الى الوجود
الواجبي بمنزلة العدم والبقاء العارضي بالنظر الى البقاء الذاتي بمنزلة الفناء
ولا يموت الحور العين ابدا اى لا يطرء عليهن عدم عن علي رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله عم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن باصوات
لم يسمع الخلايق مثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا
نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له قوله فلا نبيد اى
فلا نهلك كذا في المصابيح ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا ثوابه سرمدا السرمد
الدائم قال الله تعالى وفي العذاب هم خالدون اى باقون دائمون وقال الله تعالى و
والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجرى من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا وعد الله حقا والآيات والاحاديث في خلود اهل الجنة و
وخلود اهل النار كثيرة والله تعالى يهدى من يشاء فضلا منه ويضل
من يشاء عدلا منه واضلاله خذلانه وتفسير الخذلان ان لا يوفق العبد
على ما يرضاه عنه وهو عدل منه اى من الله تعالى وكذا عقوبة المخذول على المع

قضائه حاجة غير مستحق من الشفع ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة حق

قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق والاقرار بالوزن يوم القيمة من مذهب

اهل السنة والجماعة والله اعلم بكيفيته وقال الامام الاعظم في كتاب

الوصية وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك

حسيبا وحوض النبي صلعم حق قال رسول الله صلعم حوضي مسيرة

شهر وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك

وكيزانه كنجوم السماء منه لا يظماء ابدا والقصاص في ما بين الخصوم

بالحسنات يوم القيمة حق وان لم تكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم

حق جائز قال رسول الله صلعم من كانت مظلمة لاخيه من عرض او شيئ

فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم وان كان له عمل صالح اخذ

منه بقدر مظلمته فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه وقال

رسول الله عم اتدرون من المفلس قالوا المفلس من لا درهم له ولا متاع

له فقال عم ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة وزكوة ويأتي قد شتم

وصيام

هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من

حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ

من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار والجنة وهي دار الثواب الدائم والنار

وهي دار العقاب الدائم مخلوقتان اليوم قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من

ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال الله تعالى واتقوا

النار التي اعدت للكافرين والفعل الماضي هو اللفظ الدال على ثبوت معنى في زمان

قيل

المؤمنون كلهم في الامور المذكورة بحسب وجود كل واحد منها و
وعدمه وزيادته ونقصانه ولا يتفاوتون في الايمان بمعنى كله بحسب المؤمن
به لا بحسب التصديق واليقين والله تعالى متفضل على عباده عادل قد يعطي
من الثواب اضعاف ما يستوجبه العبد اي ما يستحق العبد استحقاقا
بحسب وعد الله تعالى وحكمه قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال
رسول الله عم كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف وقوله تفضلا منه لنفي الاستحقاق الذاتي لان الوعد بالثواب والحكم
به ليس بواجب على الله تعالى بل هو تفضل واختيار من الله تعالى وقد يعاقب
على الذنب عدلا منه اي عدلا من الله تعالى لانه تصرف في خالص ملكه والظلم
هو التصرف في ملك الغير بلا اذنه وقد يعفو فضلا منه اي وقد يعفو عن
الذنب صغيرا كان ذلك الذنب او كبيرا مقرونا بالتوبة او غير مقرون بها
والعفو اسقاط العذاب عن من يحسن عقابه قال الله تعالى وهو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وشفاعة الانبياء عليهم السلام
حق وشفاعة النبي عليه السلام للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم
المستوجبين العقاب حق ثابت بالكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وهو اثبات الشفاعة لمن اذن له بها وقال ر
رسول الله تعالى عم شفاعتي من اهل الكبائر من امتي من كذب بها لم ينلها وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشفع امتي يوم القيمة ثلثة الانبياء
ثم العلماء ثم الشهداء والشفاعة مصدر الشفيع وهو من يطلب

هو رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقد ذكر الله تعالى اليقين
في القرآن العظيم على ثلثة اوجه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم
اليقين ما يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان وحق
اليقين اجتماعهما والاول لعوام العلماء والثاني لخواص العلماء والاولياء
والثالث للانبياء والتوكل هو الثقة بما عند الله تعالى واليأس عما في ايدي
الناس والمحبة في اللغة المودة وفي الاصطلاح محبة العبد لله تعالى حالة
يجدها في قلبه لا توصف بوصف ولا تحد بحد اوضح واقرب الى الفهم في لفظ
المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد لله تعالى هي التعظيم وايثار الرضاء وقلة
الصبر عند الله تعالى وكثرة الاستيناس بذكره دائما والرضاء سرور
القلب بمر القضاء اى المقضي من المصايب والبلايا والخوف توقع حلول
مكروه او فوات محبوب والرجاء في اللغة الامل وفي الاصطلاح تعلق القلب
بحصول محبوب في المستقبل واعلم ان الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف كما ان
الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف امن
وغرور والخوف بلا رجاء قنوط ويأس من رحمة الله تعالى اى المؤمنون
يستوون كلهم فتى كان او فتاة شيخا كان او شيخة عبدا كان او حرا في
المعرفة اى في وجوب معرفة الله تعالى اولا ثم معرفة الاعمال من الفرايض و
الواجبات والحلال والحرام قوله والايمان في ذلك اى يستوي المؤمنون
في الايمان بان المؤمنين يستوون في اصل المعرفة واصل اليقين واصل
التوكل الى آخره ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله يعني ويتفاوت

اى الايمان والاسلام متلازمان لا ينفك احدهما عن الآخر كما لا ينفك
الظهر عن البطن والبطن عن الظهر والدين اسم واقع على الايمان والاسلام
والشرايع كلها يعنى ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به الايمان وقد يطلق ويراد
به الاسلام وقد يطلق ويراد به شريعة محمد عليه السلام وقد يطلق ويراد به
شريعة موسى عم وقد يطلق ويراد به شريعة عيسى عم او غيره من الانبياء
عم ونعرف الله تعالى حق معرفته اى نعرف الله تعالى حق معرفته التى كما عرفنا به كما وصف
بنفسه اى ذاته تعالى فى كتابه بجميع صفاته التى وصف نفسه فى كتابه العظيم وكلامه
القديم وجميع اسمائه الحسنى التى فى الكتاب والسنة اى نقدر على معرفته بصفاته
واسمائه على التفصيل ولا نقدر على معرفة كنه ذاته تعالى ومعنى ما يقال ما عرفناك
حق معرفتك وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهل له لان
العبادة اجلال الرب وتعظيمه ولا نهاية لجلاله وعظمته وكبريائه ولا يقدر
عبد ان يعبد الله تعالى عبادة مساوية لثوابه واجره بغير حساب وبغير زوال
وبغير زوال اعمال العبد بحسابه وعلى زوال وكذلك لا يقدر عبد ان يشكر الله
تعالى حق شكره لان شكره يعد ويحصى ونعمة الله تعالى لا تحصى قال الله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولكنه يعبده بامره كما امره بكتابه وسنة
رسله ويستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة واليقين والتوكل والمحبة و
والرضاء والخوف والرجاء والايمان فى ذلك المعرفة فى اللغة بمعنى العلم و
وفى الاصطلاح هى العلم باسماء الله تعالى وصفاته مع التصديق لله تعالى
فى معاملته واليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وفى الاصطلاح اليقين

فلا يقدر عبد ان يأتى بالعبادة
اللائقة بجلال الله تعالى وعظمته
وكبريائه

يوم واحد ثم افطر والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى
في الصحاح التسليم بذل الرضاء بالحكم والانقياد والخضوع والخشوع
التطامن والتواضع فمعنى الاسلام هو الرضاء باحكام الله تعالى في الفرائض
والمحرمات اى هو الرضاء بحكم الله تعالى يكون بعض الاشياء فرضا ويكون
بعض الاشياء حلالا او يكون بعض الاشياء حراما بلا اعتراض ولا التقبيح
فمن طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام لان الايمان في اللغة عبارة عن
عن التصديق قال الله تعالى وما انت بمؤمن لنا اى بمصدق لنا والاسلام عبارة
عن التسليم والتصديق محل خاص وهو القلب واللسان ترجمان واما التسليم
فانه عام في القلب واللسان والجوارح ويدل على كون الاسلام اعم في اللغة
كون المنافقين والمسلمين بحسب اللغة وما كانوا مسلمين بحسب الشرع
وما كانوا مؤمنين بحسب اللغة قال الله تعالى قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا لوجود الاعتراف باللسان وهو اسلام في اللغة وليس
بايمان في اللغة لعدم التصديق بالقلب ولكن لا يكون اى لا يوجد في حكم الشرع
ايمان بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار والتصديق لالوهية الله تعالى كما هو
بصفاته واسمائه فمن اقر وصدق يوجد فيه التسليم والقبول لفرضية اوامر
امر الله تعالى وحقيقة احكامه وشرايعه ولا يوجد الاسلام بلا ايمان
لان الاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد
التصديق والاقرار فلا يعقل بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس
بمؤمن وهذا مراد القوم بترادف الاسمين واتحاد المعنى وهما كالظهر مع البطن

اى الايمان

ولا ينقص في الدنيا والآخرة لان من قال آمنت بالله وبما جاء من عند الله وامنت برسول الله وبما جاء من عند الله رسول الله فقد آمن بجميع ما يجب الايمان به فهو مؤمن ومن آمن ببعض ما يجب الايمان به بان آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولم يؤمن باليوم الآخر فهو كافر ومن آمن بالله ورسله ولم يؤمن غيرهما فهو كافر ايضا فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمن به وبين من يكفر بكل المؤمن به في كونهما كافرين حقا والمؤمنون مستوون في الايمان بحسب المؤمن به كما مر والتوحيد اي نفي الشركة في الالوهية والربوبية والخالقية والازلية والقديمية والقيومية والصمدية فمن نفى الشركة في بعضها دون بعض فهو مشرك لا موحد فلا يزيد التوحيد ولا ينقص من هذا الوجه اما من وجه التقليد و والاستدلال فيزيد وينقص وليس توحيد المستدل بالادلة العقلية كتوحيد العارف الواصل الى المكاشفات والمشاهدات والمعارف الالهامية والعلوم اللدنية وكذلك لا يستوي ايمانهم من هذا الوجه متفاضلون و ومتفاوتون في الاعمال اي في الطاعات الظاهرة والباطنة وهذا يدل على ان العمل الصالح ليس جزءاً من الايمان لان العمل يزيد وينقص لان بعض الناس يصلي الصلاة الخمس كلها وبعضهم يصلي بعضها وصلوات من صلى بعضها صلوات صحيحة لا باطلة وصوم من صام رمضان كله صوم صحيح وصوم من صام رمضان الا نصفه صوم صحيح ايضا لا باطل وقس على هذا سائر الاعمال من الفرائض والنوافل والايمان ليس كذلك لان ايمان من آمن ببعض المؤمن به ليس بايمان صحيح بل هو باطل كصوم من صام بعض

ثابت بالنص لا بالعقل لانها من المتشابهات وصفا قال فخر الاسلام علي البزدوي
في اصول الفقه مثال المتشابه رؤية الله تعالى بالابصار عيانا حقا في الدار الآخرة
بنص القرآن بقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ولانه موجود بصفات
الكمال وان يكون مرئيا لنفسه ولغيره من صفات الكمال والمؤمن لاكرامه بذلك
اهل لكن اثبات الجهة ممتنع فصار متشابها بوصفه فوجب تسليم المتشابه على
اعتقاد الحقية فيه والايمان في اللغة التصديق وهو قبول خبر المخبر بالقلب ومعناه
بالتركي انانمق وفي الشرع هو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان بان الله تعالى
واحد لا شريك له موصوف بصفات الذاتية والفعلية وبان محمدا رسول الله
اي نبيه الذي بعثه بالكتاب والشريعة فالاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان
ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحدها لانها لو كانت ايمانا
لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين وقال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان
المنافقين لكاذبون وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فمن اراد ان يكون من امة محمد صلعم فقال بلسانه لا
لا اله الا الله محمد رسول الله وصدق قلبه معناه فهو مؤمن وان لم يعرف الفرائض
والمحرمات ثم اذا قيل له ان الصلوة الخمس في كل يوم وليلة فرض عليك فان صدق
فرضيتها عليه وقبلها فهو ثابت على ايمانه وان انكرها ولم يقبلها فهو كافر وكذا
سائر الفرائض والمحرمات الثابتة بدليل قطعي من الكتاب والسنة والاجماع
وايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمن به ويزيد وينقص
من جهة اليقين والتصديق يعني ان ايمان الملائكة وايمان الانس والجن لا يزيد

ولا ينقص

لمن داموا انما ولهم عذاب مهين وذلك كلها جائز ممكن لا يستحيل في العقل
وقوعه قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال عم اذا رأيت
الله يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معصيته فاعلم ان ذلك منه استدراج وكان الله
تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق كرر الامام الاعظم هذا الكلام
للتوكيد اي كان الله تعالى خالقا قبل وجود المخلوقات رازقا قبل وجود المرزوقين
قادرا قبل وجود المقدورات قاهرا قبل وجود المقهورات راحما قبل وجود المر
المرحومين معبودا قبل وجود العابدين مجيبا قبل وجود دعوات السائلين
غنيا قبل وجود السموات والارضين مالكا قبل وجود المملكة والمملوكين باقيا
بعد فناء الخلق اجمعين والله تعالى يرى على صيغة المجهول في الدار الاخرة صفة الدار
بدليل قوله تعالى تلك الدار الاخرة تأنيث الاخر هو نقيض الاول وانما سميت
بالاخرة لتأخرها عن الدنيا وهي من الصفات التي غلب عليها الاسمية وكذلك
الدنيا انما سميت بالدنيا لدنوها وقربها من الاخرة ويراه المؤمنون وهم
في الجنة حال من فاعل يرى اي حال كونهم في الجنة قال عم اذا دخل اهل الجنة
الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا
الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال عم فيرفع الحجاب فينظرون الى وجه الله
تعالى فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلا عم للذين احسنوا الحسنى
وزيادة بلا تشبيه ولا كيفية خلافا للمشبهة والمجسمة ولا يكون بينه
وبين خلقه مسافة حين يرونه والمسافة في اللغة البعد والمراد بها ههنا
الجهة والمكان والمقابلة اعلم ان رؤية الله تعالى بالابصار في الاخرة حق معلوم

والمصنف ذكر ابطال الاجر ولم يذكر ابطال العمل اهتماما بشان الاجر والثواب
لان المقصد الاقصى والمطلب الاعلى من العمل هو الاجر والثواب وكذلك العجب
اى العجب اذا وقع فى عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وعمله كالرياء لان العجب يامن
من مكر الله تعالى ولا يخاف من زوال ايمانه واعماله والامن من عذاب الله تعالى
كفر والآيات اى المعجزات ثابتة للانبياء يعنى ان خوارق العادة التى تصدر
عن الانبياء كاحياء الاموات وانفجار الماء من بين الاصابع وكعدم احراق
النار وغيرها تسمى آيات لان الله تعالى يريد بصدورها عنهم ان تكون علامة
ودليلا على نبوتهم وصدقهم والكرامات ثابتة للاولياء اى الخوارق التى تصدر
عن الاولياء تسمى كرامات لان الله تعالى يريد بصدورها عنهم اكرامهم واعزا
واعزازهم والولاية اللغة القريب فاذا كان العبد قريبا من حضرة الله تعالى
بسبب كثرة طاعاته وكثرة اخلاصه كان الرب قريبا منه برحمته وفضله واحسانه
واما التى تكون لاعدائه اى لاعداء الله تعالى من الامور الخارقة للعادة مثل
ابليس وفرعون والدجال فما روى فى الاخبار انه كان ويكون لهم لا نسميها
آيات فانها للانبياء ولا كرامات فانها للاولياء كراما لهم واحسانا لهم ولكن
نسميها قضاء حاجاتهم ولما كان من المستبعد عند العقول القاصرة قضاء
حاجات اعدائه دفع الامام الاعظم ذلك وبين الحكمة فيه بقوله وذلك لان الله
تعالى يقضى حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة لهم فيغترون بذلك اى
بسبب قضاء حاجاتهم ويزدادون طغيانا وكفرا فيه فيستحقوا بذلك عذابا
مهينا قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم

ليزدادوا

اى فى نار جهنم وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا خلافا للمعتزلة

فانهم قطعوا بخلود الفاسق فى عذاب نار جهنم ابدا كالكافر ولا نقول ان

حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن نقول من عمل اعمالا

حسنة بجميع شرائطها من النية والاخلاص وغيرهما من الفرائض خالية

عن العيوب المفسدة من الرياء والسمعة والعجب ولم يبطلها بالكفر والردة

قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله واما ارتكاب الكبائر فلا يفسد

الطاعات ولا يبطل ثوابها عند اهل السنة والجماعة حتى خرج من الدنيا

مؤمنا فان الله لا يضيعها بل يقبلها منه ويثيبه عليها بلا وجوب عليه

ولا استحقاق بل بفضله ووعده قال الله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات

جنات وقال الله تعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله لا يخلف الميعاد

وما كان من السيئات دون الشرك والكفر سواء كانت تلك السيئات

صغيرة او كبيرة ولم يتب عنها اى عن تلك السيئات التى ليست بشرك

ولا كفر صاحبها حتى مات مؤمنا فاسقا مصرا عليه فانه اى ذلك الفاسق

فى مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه بالنار اصلا بفضله ورحمته وبشفاعة

الشافعين وفى بعض النسخ وان شاء عفى عنه ولم يعذبه بالنار ابدا فيكون

المعنى ان من يعذبه الله تعالى من المؤمنين لا يعذبه ابدا مخلدا فى النار لان الايمان

يمنع الخلود والرياء اذا وقع فى عمل من الاعمال فانه اى الرياء يبطل اجره

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى

ينفق ماله رئاء الناس وقال عم لا يقبل الله عملا فيه مقدار ذرة من الرياء

مؤمنا حقيقة وهذا يدل على اتحاد الاسلام والايمان ويجوز ان يكون مرتكب الكبيرة
مؤمنا فاسقا غير كافر الفسق هو الخروج عن طاعة الله بارتكاب الكبيرة قال صدر
الشريعة فالكبيرة كل ما سمي فاحشة كاللواطة ونكاح منكوحة الاب او ثبت
لها بنص قاطع عقوبة في الدنيا والآخرة وقال المعتزلة مرتكب الكبيرة فاسق لا يجوز
ان يكون مؤمنا ولا كافرا واثبتوا منزلة بين المنزلتين اي بين الكفر والايمان والمسح
على الخفين سنة اي ثبت جوازه بالسنة المشهورة فمن انكره يخشى عليه الكفر لانه
قريب من الخبر المتواتر والتراويح في ليالي شهر رمضان سنة هذا رد على الروافض
فانهم انكروا التراويح والمسح على الخفين ومسحوا على ارجلهم بلا خف قال
صاحب الخلاصة وفي المنتقى سئل ابو ح رح عن مذهب اهل السنة والجماعة
فقال ان تفضل الشيخين وتحب الختنين وترى المسح على الخفين وتصلي خلف
اي ابابكر وعمر رضه اي عثمان وعلي رضه
كل بر وفاجر والله الهادي والصلوة خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة
وفاسق صـ
ويكره لوجود ايمانه والكراهة لعدم اهتمامه في الامور الدينية قال النبي عم
من صلى خلف عالم تقي فكانما صلى خلف نبي من الانبياء ومن صلى خلف نبي من الانبياء
غفر له ما تقدم من ذنبه يعني الصغاير ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب ولا نقول
انه لا يدخل النار كما قال المرجئة قال الامام الرازي في كتاب اربعين العاصي
الذي ليس بكافر وكانت معصية كبيرة فيه ثلثة اقوال احدها قول من قطع
بانه لا يعاقب وهذا قول مقاتل بن سليمان وقول المرجئة وثانيها قول من
قطع بانه يعاقب وهو المعتزلة والخوارج وثالثها قول من لم يقطع لا بالعفو
ولا بالعقاب وهو اكثر الائمة وهو المختار ولا نقول انه اي المؤمن يخلد فيها

اي في نار جهنم

قال عم لو كانت ثالثة لزوجتكها فلهذا سمي بذي النورين عن انس رض قال
لما امرنا رسول الله عم امرنا ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول الله
عم الى مكة فبايع الناس وقال عم ان عثمان في حاجة الله تعالى وحاجة رسول
الله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله لعثمان خيرا
من ايديهم لانفسهم مصابيح ثم علي بن ابي طالب المرتضى رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى عم الا انه لا
نبي بعدي عابدين اي كانوا عابدين الله تعالى ثابتين على الحق مع الحق اي كانوا
مع الحق تعالى في عبادتهم يعني عبدوه بالصدق والاخلاص والخشوع والخضوع
نتولاهم اي نحبهم جميعا اي جميع الخلفاء الاربعة نفرق بينهم يحب البعض و
بغض البعض والروافض ابغضوا الخلفاء الثلثة فرفضوا المذهب الحق والخوارج
ابغضوا عليا فخرجوا عن الصراط المستقيم ولا نذكر احدا من اصحاب رسول
الله الا بخير يعني اعتقاد اهل السنة والجماعة تزكية جميع الصحابة والثناء عليهم
كما اثنى الله تعالى ورسوله عليهم وما جرى بين علي ومعاوية كان مبنيا على الا
اجتهاد كذا في الاحياء عن عمر رض قال قال رسول الله صلعم اكرموا اصحابي فانهم
خياركم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب مصابيح ولا نكفر مسلما بذنب من الذنوب
وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها يعني لا نكفر مسلما بذنب كما يكفر الخوارج مرتكب
الكبيرة اما من استحل معصية وقد ثبت بدليل قاطع فهو كافر بالله تعالى لان
استحلالها تكذيب بالله ورسوله ولا نزيل عنه اي عن المسلم الذي ارتكب
كبيرة غير مستحل اسم الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة اشارة به الى ان المكلف

فرغ الامام من ذكر الانبياء شرع في ذكر الخلفاء فقال افضل الناس بعد
النبي عم ابو بكر الصديق رض قال رسول الله عم ما طلعت الشمس ولا غربت
على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وروى ان النبي عم لما
ذكر قصة المعراج كذبوه وذهبوا الى ابي بكر وقالوا له ان صاحبك يقول كذا
وكذا فقال ابو بكر ان كان قد قال ذلك فهو صادق ثم جاء رسول الله عم فذكر
له الرسول تلك التفاصيل فكلما ذكر شيئا قال ابو بكر رض صدقت فلما تم الكلام
فقال ابو بكر رض اشهد انك رسول الله حقا قال الرسول واشهد انك
صديق حقا كذا في تفسير الكبير ثم عمر بن الخطاب الفاروق رض قال رسول
الله عم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض
فاما وزيراي من اهل السماء فجبرائيل وميكائيل واما وزيراي من اهل
الارض فابو بكر وعمر من مصابيح وروى عن ابن عباس رض ان منافقا خاصم
يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي عم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما
احتكما الى رسول الله عم فحكم لليهود فلم يرض المنافق وقال نتحاكم الى عمر فقال
اليهودي لعمر قضى رسول الله فلم يرض لقضائه وخاصم اليك وقال عمر للمنافق
اكذلك فقال نعم فقال مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل واخذ سيفه ثم خرج
فضرب به عنق المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله تعالى
وقضاء رسوله وقال جبرائيل عم ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمي عمر
الفاروق كذا في تفسير القاضي ثم عثمان بن عفان ذو النورين رض لان النبي عم
زوجه بنته رقية ولما ماتت زوجه عم بنته ام كلثوم ولما ماتت ام كلثوم

الاطراء المبالغة في المدح يقال اطراه اذا بالغ في المدح

ام لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله كذا في المشارق
اى لا تجاوزوا عن الحد في مدحي كما بالغ النصارى في مدح عيسى بن مريم حتى كفروا
فقالوا انه ابن الله وقولوا في حقي انه عبده ورسوله حتى لا تكونوا امثالهم ورسوله
ونبيه كقوله تعالى محمد رسول الله وقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله والنبي اعم
من الرسول ويدل عليه انه ع م سئل عن الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون
الفا قيل فكم الرسول منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر جما غفيرا وصفيه اى
مصطفاه ومختاره قال رسول الله ع م ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل
واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم
كذا في المصابيح ونقيه اى منقاه مثل صفاه لفظا لان الله تعالى نقى وطهر قلبه ع م
في زمان صباوته عن المادة التي تمنعه من الترقي قال انس رضه ان رسول الله ع م
اتاه جبرائيل ع م وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق قلبه واستخرج منه
علقة وقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم
ثم لامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى الله يعني ظئره فقالوا ان
محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون وقال انس رضه فكنت ارى
اثر المخيط في صدره ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة العين قط يعني قبل
النبوة وبعدها لان الانبياء عليهم السلام معصومون عن الجهل بالله
تعالى قال علي رضه قيل للنبي ع م هل عبدت وثنا قط قال لا وقيل هل شربت
خمرا قط قال لا وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادري ما الكتاب
ولا الايمان ولم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط اى قبل النبوة وبعدها لما

وبعدها وقد كانت منهم زلات وخطايا مثال الزلات اكل آدم عليه السلام من

الشجرة ومثال الخطايا قتل موسى عم رجلا من فرعون فانه لم يقصد قتله اصلا

بل قصد ضربه بيده ليدفع عن الاسرائيلي فوقع ضربه قصدا والقتل خطاء

والقتل زلة ايضا لان كل خطاء زلة وليس كل زلة خطاء فبينهما عموم وخصوص

مطلقا لان الزلة قد يكون بالخطاء وقد يكون بالنسيان وقد يكون بالسهو

وقد يكون بترك الاولى والافضل قال الامام عمر النسفي رحمه في تفسير ائمة سمرقند

لا يطلقون اسم الزلة على افعال الانبياء لانها نوع ذنب ويقولون فعلوا الفاضل

وتركوا الافضل فعوتبوا عليه لان ترك الافضل منهم بمنزلة ترك الواجب

من الغير قيل زلة الانبياء والاولياء سبب القربة الى الله تعالى قال ابو سليمان

الداراني رحمه الله تعالى ما عمل داود عليه السلام عملا انفع له من الخطيئة ما زال

يهرب منها الى ربه حتى وصل اليه فالخطيئة للعبد سبب الفرار الى الله تعالى

من نفسه ودنياه ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حبيبه اي حبيب الله تعالى قال ر

رسول الله عم نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيمة وانا قائل قولا غير

فخر ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم

القيمة ثم اشار الامام الاعظم بقوله وعبده الى فائدتين اعني تشريف محمد

عليه السلام وحفظ الامة عن قول النصارى قال ابو سليمان القاسم الداراني نصا

لما وصل محمد عم الدرجات العالية والمراتب الرفيعة في المعارج اوحى الله

تعالى اليه فقال يا محمد بم اشرفك قال يا رب بنسبتي الى نفسك بالعبودية

فانزل فيه قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد قال عليه السلام

وقضائه وتقديره ومشيئته لا بمحبته ولا برضائه ولا بامره قال الله تعالى لا يحب
الفساد وقال الله تعالى والله لا يرضى لعباده الكفر وقال الله تعالى قل ان الله لا
يامر بالفحشاء اى القبح من الكفر والمعاصي وقال المصنف رحمه الله في كتاب الوصية
نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله تعالى
وبمشيئته ومحبته ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وتوفيقه وكتابته
في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته ومحبته و
حكمه ورضائه وقدره وعلمه وتخليقه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية
والمعصية ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته لا بمحبته وبقضائه لا برضائه
وبتقديره وتخليقه لا بتوفيقه وبخذلانه وعلمه لا بمعونته وكتابته في اللوح
المحفوظ اعلم ان المعاصي نوعان كبائر وصغائر اما الكبائر فهي تسع قال
صفوان بن عسال قال يهودى لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال له صاحبه
لا تقل نبى انه لو سمعك كان له اربع اعين فاتيا رسول الله عم فسئلاه عن تسع
ايات بينات فقال لهما لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرفوا ولا تزنوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببرئ الى ذى سلطان ليقتله ولا تسحروا
ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الى الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة
اليهود ان لا تعتدوا في السبت قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك
نبي قال فما يمنعكم ان تتبعونى قالا ان داود عليه السلام دعا ربه ان لا يزال من
ذريته نبي وانا نخاف ان تبعناك ان يقتلنا اليهود والانبياء عليهم السلام
كلهم منزهون عن الصغائر والكبائر والكفر والمعاصي والقبائح يعني قبل النبوة

والكفر محبوب الكافر ولا نخلقهم مؤمنا اى لا يخلق الله تعالى الخلق مؤمنا بالايمان الكسبي

ولا كافرا ولكن خلقهم اشخاصا والايمان والكفر فعل العباد يعنى ان الكفر والايمان والطاعة

والعصيان من افعال العباد ويعلم الله تعالى من يكفر فى حال كفره كافرا فاذا امن بعد ذلك

علمه مؤمنا فى حال ايمانه واحبه من غير ان يتغير علمه وصفته لان متغير حادث وكل

حادث يحتاج الى محدث عالم قادر حى مختار فلو كان علمه تعالى متغيرا لكان حادثا ولزم ان

ان يكون الله تعالى محلا للحوادث تعالى الله عن ذلك وجميع افعال العباد من الحركة و

والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها الكسب فى اللغة طلب الرزق واصله

الجمع وفى الاصطلاح تعلق ارادة العبد وقدرته بفعل من فعله باعتبار نسبتها الى قدرته

وارادته تسمى مكسوبا وباعتبار نسبتها الى قدرة الله تعالى وارادته تخلو فالو كذا سكون

فحركته وسكونه خلق للرب ووصف للعبد وبه يكسب له والى هذا اشير فى شرح

المقاصد وهى اى افعال العباد من الايمان والكفر والطاعة والمعصية كلها بمشيته

اى بمشية الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى

العجز والكيس اعلم ان مذهب المعتزلة ان الله تعالى يريد الايمان والطاعة من العبد

والعبد يريد الكفر والمعصية لنفسه فيقع مراد العبد ولا يقع من الله تعالى فيكون

ارادة العبد غالبة وارادة الله تعالى مغلوبة واما عندنا فكل ما اراد الله تعالى

فهو واقع فهو تعالى يريد الكفر من الكافر ويريد الايمان من المؤمن وعلى هذا

ارادة الله تعالى غالبة وارادة العبد مغلوبة والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر

الله تعالى اى العبادات التى كانت واجبة على العباد وهى كلها بامر الله تعالى

وبمحبته وبرضائه وعلمه ومشيته وقضائه وتقديره والمعاصى كلها بعلمه

وقضائه

والشر وما هو سعادة وما هو شقاوة ولكن جرت العادة بتخصيص
اسم التوفيق بما يوافق السعادة من جملة قضاء الله تعالى وقدره كما ان
الالحاد عبارة عن الميل فخصص بمن يميل الى الباطل كذا في احياء العلوم اخرج
ذرية آدم من صلبه فجعلهم عقلاء فخاطبهم وامرهم بالايمان ونهاهم عن الكفر
فاقروا له بالربوبية وكان ذلك منهم ايمانا فهم يولدون على تلك الفطرة اى
الايمان وانما سماه الفطرة لانهم فطروا عليه والفطرة الخلقة اتفق عامة المفسرين
وجمهور الصحابة والتابعين على اخراج ذرية آدم من ظهره واخذ الميثاق عليهم
في عصره ومنهم من يقول عرض ذلك على الارواح دون الابدان وجدد الله تعالى هذا
العهد وذكرنا هذا المنسي بارسال الرسل وانزال الكتب فلم يبق العذر كذا
في تفسير التيسير ومن كفر بعد ذلك فقد بدل وغير اى بدل وغير ايمانه الفطرى
بالكفر الذى كتسبه باختياره بعد البلوغ ومن آمن وصدق بعد خروجه الى دار
التكليف وصيرورته عاقلا فقد ثبت عليه اى على ايمانه الفطرى الذى حصل
له يوم الميثاق وداوم على ذلك الايمان فان قيل هذا ينافي قوله اولا خلق الله
تعالى الخلق سليما من الكفر والايمان قلنا معناه خلق الله الخلق سليما من الايمان
الكسبي متصفا بالايمان الفطرى قال رسول الله عم كل مولود يولد على الفطرة
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وهذا يدل على ان اطفال المسلمين واطفال
الكافرين مؤمنون بالايمان الفطرى ولم يجبر احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان يعنى ان الله
لا يخلق الكفر والايمان في قلب العبد بطريق الاكراه بل يخلقهما باختيار العبد ورضائه
ومحبته الا ترى ان الايمان محبوب المؤمن والكفر مكروهه ومبغوضه ومنفوره

والمراد من قول الامام الاعظم ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم هو نفي الجبر في افعال العباد
وابطال الجبرية والقضاء والقدر والمشية صفاته في الازل بلا كيف اى بلا بيان
كيفية يعني ان اصل هذه الصفات ثابتة بالكتاب والسنة واجماع الامة الا انها
من المتشابهات وما يعلم تأويلها الا الله فاوصافها مجهولة لا طريق للعقل ان
يدركها بالاجتهاد وكذلك كل صفة لله تعالى اذ لا يشبه صفاته صفات الخلق كما لا
يشبه ذاته ذوات الخلق يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف
يكون اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف يكون
فناؤه ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه قائما واذا قعد فقد علمه قاعدا في حال قعوده
من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم ولكن التغيير والاختلاف يحدث عند المخلوقين
يعني ان الله تعالى يعلم الاشياء بعلمه القديم الازلي الذي لم يزل موصوفا به في ازل الازال الابد
منجر ولا يتغير علمه بتغير الاشياء واختلافها وحدوثها وعلمه تعالى واحد والمعلومات
متعددة خلق الله الخلق سليما اى خاليا من الكفر والايمان الذين يكتسبهما
في الدنيا ثم خاطبهم عند البلوغ مع العقل وامرهم بالايمان والطاعة ونهاهم عن
الكفر والعصيان فكفر من كفر بفعله الاختياري وانكاره وجحوده الحق والجحود الا
الانكار مع العلم بكونه حقا بخذلان الله تعالى اياه يعني ذلك الانكار والجحود بسبب
خذلان الله تعالى من كفر في مختار الصحاح خذله يخذله بالضم خذلانا بكسر الخاء
ترك عونه ونصرته وامن من امن بفعله الاختياري واقراره باللسان
وتصديقه بالجنان بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته له التوفيق عبارة عن التأليف
والتلفيق بين ارادة العبد وبين قضاء الله تعالى وقدره وهذا يشمل الخير

والشر

النفسية كالفرح والسرور والغضب والتعجب فانها كلها تابعة للمزاج المستلزم

للتركيب المنافي للوجوب الذاتي خلق الله الاشياء لا من شيء يعني خلق الموجودات

كلها لا من مادة وكان الله تعالى عالما في الازل بالاشياء قبل كونها اي قبل حدوثها وهو

الذي قدر الاشياء وقضاها تعليل للقول السابق والواو الاولى للحال فكانه قال

وكيف لا يكون عالما في الازل بالاشياء قبل وقوعها والحال انه تعالى هو الذي قدر

الاشياء وقضاها وتقدير الاشياء وقضاؤها لا يكون الا قبل وقوعها والقضاء

والتقدير لا يكون الا مع العلم قيل في معنى قدرنا كتبنا قال الزجاج معنى قدرنا دبرنا

واصل القضاء اتمام الشيء قولا كقوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه

او فعلا كقوله تعالى فقضيهن سبع سموات كذا في تفسير القاضي ولا يكون في الدنيا

ولا في الاخرة شيء من الجواهر والاعراض الا بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه

في اللوح المحفوظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ما هو كائن

فقال ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب علمي في خلقي صح

الى يوم القيمة ولكن كتب بالوصف لا بالحكم يعني كتب في اللوح المحفوظ كل شيء باوصافه

من الحسن والقبح والطول والعرض والصغر والكبر والقلة والكثرة والخفة و

والثقل والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والطاعة والمعصية والارادة

والقدرة والكسب وغير ذلك من الاوصاف والاحوال والاخلاق ولم يكتب

فيه شيئا بمجرد الحكم بوقوعه بلا وصف ولا سبب مثلا لم يكتب فيه ليكن زيد مؤمنا

وليكن عمرو كافرا ولو كتب ذلك لكان زيد مجبورا على الايمان وعمرو مجبورا على

الكفر لان ما حكم الله تعالى بوقوعه فهو يقع البتة والله … يحكم لا معقب لحكمه ولكن

كتب فيه ان زيدا يكون مؤمنا باختياره وقدرته ويريد الكفر ولا يريد الايمان و

علا
كان معناه انهما متفقان فى الماهية النوعية وله يد ووجه ونفس كما ذكر الله تعالى فى القرآن

بقوله يد الله فوق ايديهم وبقوله تعالى ويبقى وجه ربك وبقوله تعالى حكاية عن عيسى عم

تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك وفى بعض النسخ فما ذكره الله تعالى فى القرآن من

ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف اى اصلها معلوم ووصفها

مجهول لنا فلا يبطل الاصل المعلوم بسبب التشابه والعجز عن درك الوصف

ويروى عن احمد بن حنبل رح ان الكيفية مجهولة والبحث عنها بدعة ولا يقال ان

يده قدرته او نعمته لان فيه اى فى هذا القول ابطال الصفة التى دل على ثبوتها

القرآن وهو اى ابطال الصفة قول اهل القدر والاعتزال عطف الخاص على العام

لان اهل القدر هم المعتزلة والامامية من الشيعة فكل المعتزلة قدرية وليست

كل قدرية معتزلة قال رسول الله عم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين

يقولون لا قدر من مات منهم فلا تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوهم

وهم شيعة الدجال وحق على الله تعالى ان يلحقهم بالدجال وقال عم الايمان بالقدر
صدق رسول الله عم
يذهب الهم والحزن وكن يده صفة بلا كيف وكذا وجهه ونفسه قال الشيخ
صدق حبيب الله عم
الامام فخر الاسلام على البزدوى فى اصول الفقه وكذلك اثبات اليد والوجه عندنا

معلوم باصله متشابه بوصفه ولن يجوز ابطال الاصل المعلوم بالعجز عن درك

الوصف وانما ضلت المعتزلة من هذا الوجه فانهم ردوا الاصول لجهلهم بالصفة

وغضبه ورضاه من صفاته تعالى بلا كيف اى بلا بيان الكيفية فان كيفيتهما
صفتان
مجهولة لان غضبه ورضاه لا يشبه بغضبنا ورضانا فان الغضب منا

غليان دم القلب والرضاء امتلاء الانفجار حتى يفضى الى الظاهر فهما من الكيفيات

النفسانية

والالوان ببصره بالآلات والشروط والله تعالى يرى الاشكال والالوان

ببصره الذى هو صفته فى الازل لا بآلة ولا بشرط من زمان ومكان وجهة و

مقابلة ويتكلم لا ككلامنا لانا نتكلم بالآلات والشروط وهو يتكلم بلا آلة

ولا شرط ويسمع لا كسمعنا لانا نسمع بالآلات والشروط والله تعالى يسمع

الاصوات والكلمات كلها بسمعه القديم لا بآلة من اذن وصماخ ولا بشرط من زمان

ومكان وجهة وقرب وبعد نحن نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة

ولا حروف والحروف مخلوقة لان المؤلف من المخلوق مخلوق وكلام الله تعالى غير

مخلوق لان كلام الله تعالى قديم قائم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والافتراق

بالانتقال الى القلوب والاذان وهو شئ لقوله تعالى قل اى شئ اكبر شهادة قل الله

لا كالاشياء لقوله تعالى ليس كمثله شئ ومعنى الشئ الثابت ومعنى الشئ الثابت الموجود

وهو السميع البصير م

وفى اكثر النسخ اثباته اى اثبات ذلك الشئ اى ان تثبته بلا جسم هذا بيان

لقوله لا كالاشياء لان كل جسم منقسم وكل منقسم مركب وكل مركب محدث وكل

محدث محتاج الى المحدث فكل جسم ممكن وكل ممكن محتاج الى واجب الوجود ولا

جوهر لان الجوهر يكون محلا للاعراض والحوادث والله تعالى منزه عن ذلك

ولا عرض لان العرض لا يقوم بذاته بل يفتقر الى محل يقومه فيكون ممكنا ولا حد له

لان الحد تعريف الماهية بذكر اجزائها وواجب الوجود فرد ولا جزء له فيمتنع

ان يكون له حد والحد قد يكون بمعنى النهاية ولا نهاية لله تعالى ولا ضد له اى لا نظير له

ولا كفوله ولا ند له الند بالكسر المثل والنظير ولا مثل له اى لا شريك له فى النوع

لانه لا نوع له كالاجناس والمماثلة للاشتراك فى النوع فاذا قيل هما متماثلان

والضماخ بالكسر فوق ذلك اختري

لانه لا موضوع له والاثر لامتناع لمانع
اياه اختري

وقد يغشاه الغمام وقد كان تعالى متكلما ولم يكن كلم موسى عم بان قال لموسى عم
فى الازل بلا صوت ولا حرف يا موسى انى انا ربك فاخلع نعليك ولمحمد عليه السلام
فلما اتيها نودى يا موسى انى انا ربك فاخلع نعليك والله تعالى علم فى الازل انه
ينزل القرآن على محمد عم ويخبره بقصص الانبياء وغيرهم ويامرهم وينهيهم
ولما بين الامام الاعظم فى صفة الكلام من انه لا يوقف على حصول المخاطب اراد
ان يبين ان الامر فى سائر الصفات كذلك دفعا للتوهم لاختصاص هذا الحكم
بصفة الكلام فقال وقد كان الله تعالى خالقا فى الازل ولم يخلق الخلق واكتفى
بالصفة الفعلية ولم يذكر من الصفات الذاتية لتوقف الصفة الفعلية على وجود
المتعلق اظهر من الصفة الذاتية فيعلم بالطريق الاولى واختار من الصفات
الفعلية التخليق لانه اعم لوجوده فى ضمن كل صفة ولما دفع التوهم عاد الى
تحقيق ما هو بصدده فقال فلما كلم الله تعالى موسى كلمه بكلامه الذى هو له صفة
فى الازل لان كلامه ازلى ابدى لا يتغير ولا يتبدل ولما لم يشبه صفات تعالى
صفات الخلق كما لا يشبه ذاته تعالى ذوات الخلق قال الامام الاعظم وصفاته
كلها ذاتية كانت او فعلية بخلاف صفات المخلوقين وذلك لانه تعالى يعلم لا كعلمنا
لان علمنا حادث لا يخلو عن معارضة الوهم وعلمه تعالى قديم جل ان يكون
ضروريا او كسبيا او تصورا او تصديقا ويقدر لا كقدرتنا لان قدرته تعالى
قديمة ومؤثرة بالايجاد وقدرتنا حادثة غير مؤثرة ونحن لا نقدر الا على
بعض الاشياء بالآلة والاسباب والانصار والله تعالى يقدر بقدرته القديمة
على جميع الاشياء لا بآلة ولا بمشاركة غيره ويرى لا كرؤيتنا لانا نرى الاشكال

[illegible]

والالوان

خطاء لانه يوهم الكفر وما ذكره الله تعالى في القرآن حكاية عن موسى وغيره
من الانبياء عليهم الصلوة والسلام وعن فرعون وعن ابليس فان ذلك
كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى عليه
السلام وغيره من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم يعني
ان ما ذكره الله تعالى في القرآن اخبارا عن موسى وعيسى وغيرهما من الانبياء
عليهما الصلوة والسلام وعن فرعون وابليس عليهما اللعنة فانما قال ذلك
بكلام القديم الذي كتب الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات
والارض لا بكلام حادث نحو علم حادث حاصل بعد سمعه منهم والاخبار نقل
المعنى لا باللفظ لان كلام موسى وغيره من المخلوقين مخلوق وكلام الله تعالى
غير مخلوق ويؤيده ان قدر ثلث آيات من القرآن بالغ حد الاعجاز وليس
يمكن ذلك من البشر ومن المعلوم ان ما نقل من المخلوقين في القرآن يزيد على
قدر ثلث آيات فيكون القرآن كلام الله تعالى لا كلامهم فاذا لا فرق
بين القصص المذكورة في القرآن وبين آية الكرسي وسورة الاخلاص في كون
كل واحد منهما كلام الله تعالى وسمع موسى عم كلام الله تعالى يعني وسمع موسى عم
من الله تعالى بلا واسطة كلامه القديم القائم بذات الله تعالى كما جاء في قوله تعالى
وكلم الله موسى تكليما والله تعالى قادر ان يسمع المخلوق من الجهات والجهة
جواب سؤال معتزلة
الواحدة بلا آلة كي يسمعه بالآلة كالحرف والصوت لاحتياجه اليهما في فهم كلامه
الازلي فانه على ذلك قدير لانه على كل شئ قدير قيل كان موسى عليه الصلوة
والسلام اذا كلمه الله تعالى سمع كلامه من باطن الغمام الذي كان كالعمود

جمعا وبمعنى القراءة يقال قرأت الكتاب قراءة وقرآنا فالقرآن ما يجمع السور
ويضمها ولهذا سمي قرآنا فيكون بمعنى اسم الفاعل ويجوز ان يكون القراءة بمعنى
المقرو لانه يقراء ويتلى فيكون المصدر بمعنى اسم المفعول والمراد به ههنا كلام
الله تعالى الذي هو صفته لا المنظوم العربي وقيل هو اللفظ والمعنى جميعا
في المصاحف مكتوب جمع مصحف بضم الميم يعني ان كلام الله تعالى الذي هو صفته
تعالى مكتوب في المصاحف بواسطة الحروف وفي القلوب محفوظ اي بالالفاظ
المخيلة وعلى الالسن مقروء اي بالحروف الملفوظ المسموعة وعلى النبي عم
منزل اي بالحروف الملفوظة المسموعة بواسطة الملك ولفظنا اي تلفظنا
بالقرآن مخلوق وكتابتنا له مخلوق وقراءتنا له مخلوق لان ذلك كله من
افعالنا وافعالنا كلها مخلوقة بتخليق الله تعالى والقرآن اي كلام الله
تعالى غير مخلوق والحروف والكاغد والكتابة كلها مخلوق لانها افعال العباد
وكلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكلمات والادات كلها
آلة القرآن لحاجة العباد اليها اي كلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه
الاشياء فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله تعالى العظيم ومن قال
القرآن مخلوق اراد به الكلام اللفظي القائم بذات الله تعالى كما هو مذهب
الكرامية يكون كافرا لانه نفى الصفة الازلية وجعل الباري تعالى محلا للحوادث
ومحل الحوادث حادث ومن قال القرآن مخلوق واراد به نفي الكلام الازلي
يكون كافرا ومن قال القرآن مخلوق واراد به الكلام اللفظي الغير القائم
بذات الله تعالى ولم يرد نفي الكلام الازلي لا يكون كافرا لكن هذا الاطلاق

و التخليق الايجاد وقول الامام الاعظم لم يزل عالما بعلمه الى اخره يرد
قول المعتزلة فانهم قالوا صفات الله تعالى عين ذاته وهو عالم قادر بمجرد
الذات لا بالعلم والقدرة ويكفي لنا دليلا قول الامام الاعظم وسائر ائمة الهدى
والذين من اهل السنة والجماعة ونقول كما قال هؤلاء الائمة صفات
الله تعالى ليست عين ذاته ولا غير ذاته ولا يجب علينا الاستقصا ای الانتهاء
في مثل هذه المسئلة والفاعل هو الله تعالى والفعل صفة في الازل
والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير مخلوق يعني ان الله تعالى اذا فعل
شيئا يفعله بفعله الذي هو له صفة ازلية لا بفعل حادث لان الحادث
ای حادث مسبوق بالعدم
هو اثر فعله لا فعله بخلاف المفعول فانه محل لوقوع اثر الفعل وهو مخلوق
بالاتفاق وصفاته مبتداء في الازل خبره اي صفاته الذاتية والفعلية
ثابتة في الازل غير محدثة خبر بعد خبر ولا مخلوقة عطف تفسير ومن قال
انها اي صفاته ذاتية كانت او فعلية مخلوقة او محدثة او وقف فيها
وهو ان لا يحكم بوجود الصفات ولا بعدمها هنا اما للعناد او شك
فيها اي وجود صفاته او ازليتها والشك في اللغة خلاف اليقين واليقين
العلم وزوال الشك وانما قال الامام الاعظم فهو كافر بالله تعالى لان الايمان
هو التصديق بمعنى الاذعان القلب وقبوله لوجود الباري ووحدانيته
وسائر صفاته فان صفاته تعالى من جملة المؤمن به فمن لم يؤمن بها يكون
جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به وبانبيائه والقرآن كلام الله تعالى
وهو في اللغة مصدر بمعنى الجمع والضم يقال قرأت الشيء قرآنا اي جمعته

ولما قال والفاعل هو الله الخ ورد عليه ان ازلية الفعل تستلزم ازلية المفعول رفع ذلك بقوله والمفعول مخلوق بينهما

فانه تعالى سميع بالاصوات والكلمات بسمعه القديم الذي هو له صفة في الازل والبصر
فانه تعالى بصير بالاشكال والالوان ببصره القديم الذي هو له صفة في الازل و
والارادة فانه تعالى مريد بارادته القديمة ما كان وما يكون فلا يكون في الدنيا
ولا في الآخرة شيء صغيرا او كبير قليل او كثير خيرا او شر نفع او ضر فوز او خسر زيادة
او نقصان الا بارادته ومشيته فما شاء الله تعالى كان وما لم يشا لم يكن فانه
تعالى فعال لما يريد لا راد لارادته ومشيته ولا معقب لحكمه ومن صفاته الذاتية
الاحدية والصمدية والعظمية والكبرياء وغيرها واما صفاته الفعلية
فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع والصنع وغير ذلك من صفات
الفعل كالاحياء والاماتة والانبات والانماء والتصوير وغيرها والتخليق
والانشاء والصنع بمعنى واحد وهو احداث الشيء بعد ان لم يكن سواء كان
على مثال سابق او لا والابداع احداث الشيء بعد ان لم يكن لا على مثال سابق
والترزيق احداث رزق الشيء وتمكينه من الانتفاع به لم يزل ولا يزال
بصفاته واسمائه يعني ان الله تعالى مع صفاته واسمائه كلها ازلي لا بداية له وابدي
لا نهاية له لم يحدث له صفة ولا اسم لانه لو حدث له تعالى صفة من صفاته او اسم
عنه لكان قبل حدوث تلك الصفة وبعد زوالها ناقصا وهو محال فثبت
انه لم يحدث له صفة ولا اسم لان من كان له علم في الازل كان عالما في الازل لم يزل عالما
بعلمه والعلم صفة في الازل اي في القدم وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل
وخالقا بتخليقه والتخليق صفة في الازل وفاعلا بفعله والفعل صفة
في الازل الفعل بالفتح مصدر وبالكسر اسم وهو ههنا بالفتح بمعنى التكوين

والتخليق

وقول الفلاسفة في تولد عقل من واجب الوجود فان قولهم في ذلك باطل لانه الله تعالى هو الصمد يعني السيد الغني عن كل شيء الذي يفتقر اليه كل شيء سواه ولم
ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن الشيء من الموجودات مماثله لا يشبه شيئا من
من الاشياء من خلقه اي لا يشبه الله تعالى شيئا من المخلوقات والمخلوقات كلها له
ولا يشبهه شيء من خلقه اي ولا يشبهه شيء من مخلوقاته لا في الوجود لانه وجوده
واجب لذاته وما سواه ممكن ولا في العلم ولا في القدرة ولا في سائر الصفات
وهو ظاهر اعلم ان الله تعالى واحد لا شريك له قديم لا اول له دائم لا آخر له
لم يزل ولا يزال باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية اي لم يحدث له اسم من اسمائه
ولا صفة من صفاته والفرق بين صفات الذاتية والفعلية ان كل صفة يوصف
الله تعالى بضدها فهي من صفات الفعل وان كان لا يوصف بضدها فهي من
من صفات الذات وفي الفتاوى الظهيرية اذا حلف على صفات الله تعالى ينظر الله تعالى
الى تلك الصفة وان كانت من صفات الذات يكون يمينا وان كانت من صفات
الفعل لا يكون يمينا فاذا قال وعزة الله تعالى يكون يمينا لان الله تعالى لا يوصف
بضدها ولو قال وغضب الله تعالى وسخط الله تعالى لا يكون يمينا لان الله تعالى
يوصف بضده وهو الرحمة اما صفاته الذاتية فالحيوة فان الله تعالى حي بحيوته
التي هي صفة ازلية والقدرة فانه تعالى قادر على كل شيء بقدرته التي صفة ازلية
والعلم فانه تعالى عالم بجميع الموجودات ويعلم الجهر وما يخفى بعلمه الذي هو صفة ازلية
والكلام فانه تعالى متكلم بكلامه الذي هو صفة ازلية وكلام الله لا يشبه كلام المخلوق
لانهم يتكلمون بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والسمع

والفرق بين الواحد والاحد والاحد اسم لمن لا يشاركه شيء في ذاته والواحد اسم لمن لا يشاركه شيء في صفاته شرح كمشي

مطلب
الفرق بين صفات الذات وصفات الافعال

قال الجوهري في الصحاح الوحد اول العدد فلان واحد دهره اي لا نظير له وفلان لا واحد له كمشي

مطلب
اما صفات الذاتية

والسلام والرسول من له شريعة وكتاب فيكون اخص من النبي وعند بعض العلماء
هو مرادف للنبي والايمان لازم لكل نبي سواء انزل عليه الكتاب اولم ينزل و
والبعث الله الموتى من القبور بان يجمع اجزاءهم الاصلية ويعيد الارواح اليها
هو ان يبعث م
والقدر مصدر بمعنى القدور والمقدور بمعنى المقدر خيره مجرور بدل من
القدر بدل البعض من الكل وشره معطوف عليه روي ان ابابكر الصديق
وعمر ابن الخطاب رضه ناظرا في مسئلة القدر ان ابابكر كان يقول الحسنات
من الله تعالى والسيئات من انفسنا وكان عمر رضه يضيف الكل الى الله تعالى
فذكرا ذلك لرسول الله ع فقال رسول الله ع ان اول من تكلم بالقدر من جميع
الخلق كلهم جبرائيل وميكائيل عليهما السلام فكان جبرائيل يقول مثل مقالتك
يا عمر وكان ميكائيل يقول مثل مقالتك يا ابابكر فتحاكما الى اسرافيل فقضى بينهما
ان القدر كله خيره وشره من الله تعالى ثم قال النبي عليه الصلوة والسلام
وهذا قضائي بينكما ثم قال يا ابابكر لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس
عليه اللعنة والحساب والميزان والجنة والنار كله حق الميزان عبارة عما يعرف
به مقادير الاعمال والعقل قاصر عن ادراك كيفيته والله تعالى واحد لا من طريق
العدد ولكن من طريق انه لا شريك له وقد يقال واحد ويراد به نصف الاثنين
وهو يفتح به العدد وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال واحد ويراد به
ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له بحسب ذاته وصفاته او جميع ذلك
فالله تعالى واحد على معنى لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له في ذاته وصفاته
اي عيسى ع
لم يلد ولم يولد هذا رد قول النصارى واليهود في ولدية المسيح وعزير

وقول

واحدانی الانقسام فی ذاته تعالى ونفی التشبیه والتشریك فی ذاته وصفاته والاعتقاد
فی قوله وما یصح الاعتقاد علیه یعم العلم وهو حکم جازم لا یقبل التشکیك و
والاعتقاد المشهور وهو حکم جازم یقبل التشکیك وعند البعض یعم الظن
ایضا فان الظن الغالب الذی لا یخطر معه احتمال النقیض معتبر فی الایمان
فان ایمان اکثر العوام کذلك یجب ان یقول بیاء الغیبة ای یفترض علی المعتقد
ان یقول آمنت بالله وملائکته وکتبه ورسله والبعث بعد الموت
والقدر خیره وشره من الله تعالى قال ان یقول ولم یقل ان یؤمن لیدل
علی ان الاقرار رکن فی الایمان لان اصل الایمان الاقرار والتصدیق بالاشیاء
الستة المذکورة لقوله علیه السلام الایمان ان تؤمن بالله وملائکته وکتبه
ورسله والیوم الآخر وتؤمن بالقدر خیره وشره والملائکة عند اکثر
المسلمین اجسام لطیفة قادرة علی التشکل باشکال مختلفة منقسمة
الی قسمین قسم شانهم الاستغراق فی معرفة الحق والتنزه وهم العلیون
والملائکة المقربون وقسم یدبر الامر من السماء الی الارض علی ما سبق به
القضاء وجری القلم الالهی فمنهم سماویة ومنهم ارضیة والایمان بالکتب
هو التصدیق الجازم بوجودها وبانها کلام الله تعالى وجمیع الکتب المنزلة
علی الرسل مائة واربعة کتب انزل علی آدم علیه السلام منها عشر صحایف
وعلی شیث علیه السلام خمسون صحیفة وعلی ادریس علیه السلام
ثلاثون صحیفة وعلی ابراهیم عم عشر صحایف والتوریة علی موسی عم
والانجیل علی عیسی عم والزبور علی داود عم والقرآن علی محمد علیه الصلوة

ظ الظن وهو الحکم بالطرف الراجح کبیر

عطف علی قوله اصل التوحید وهو المسائل المذکورة فی علم التوحید والتصدیقات المنقولة من العلماء کبیر وهو من عطف العام علی الخاص

بیاء الغیبة فی اکثر النسخ ویجوز ان یقرأ بتاء الخطاب ونون المتکلم غیر کبیر

والضمیر المجرور فیهما راجع الی القدر من الله متعلق بالحاصل ... او الثابت مجرور محلا بانه صفة القدر کبیر

لا یعصون الله ما امرهم ویفعلون ما یؤمرون وهم المدبرات امرا کبیر

هذا كتاب شرح فقه الاكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا الى طريق السنة والجماعة بفضله العظيم والصلوة
والسلام على رسوله وحبيبه محمد الذى كان على خلق عظيم وعلى آله
واصحابه الداعين الى طريق مستقيم واما بعد فيقول العبد الضعيف المذنب
ابو المنتهى عصمه الله تعالى الكبير الكريم عن الخطايا والمعاصى ومن الاعتقاد
الفاسد العقيم ان كتاب الفقه الاكبر الذى صنفه الامام الاعظم كتاب صحيح
مقبول قال الشيخ الامام فخر الاسلام على البزدوى فى اصول الفقه العلم
نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الشرايع والاحكام والاصل فى النوع الاول
التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريق السنة
والجماعة الذى كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو
الذى عليه ادركنا مشايخنا وكان على ذلك سلفنا اعنى اباحنيفة و
وابا يوسف ومحمدا وعامة اصحابهم وقد صنف ابو حنيفة فى ذلك
الفقه الاكبر وذكر فيه اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر
من الله عز وجل وان ذلك كله بمشيئة الله تعالى الى هنا فاردت ان اجمع
كلمات من الكتاب والسنة ومن الكتب المعتبرة حتى تكون شرحا لهذا الكتاب
الشريف اللطيف قال الامام الاعظم ابو حنيفة رحمة الله تعالى عليه اصل
التوحيد اى هذا الكتاب فى بيان حقيقة التوحيد وهو فى اللغة الحكم بان الشئ
واحد والعلم بانه واحد وفى الاصطلاح التوحيد هو تجريد الذات الالهية
عن كل ما يتصور فى الافهام ويتخيل فى الاوهام والاذهان ومعنى كون الله

الآ باذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون • قل
لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتي بدليل على الجواز
لا ياتون به ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا •
• الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا •
• لنهتدي لولا ان هدانا الله •
• تمت الرسالة بعون •
• الله الملك الوهاب •

سببًا للقراءة اى المراد القراءة حسبةً حتى يكون خيرًا وداله ماجورًا كفاعله

واما القراءة لاجل المال فشرٌّ ومعصيةٌ ورياءٌ وعملُ الاخرة لاجل الدنيا فدالّه

اثم كفاعله فالسببية للقراءة حسبةً انما يتصوّر في صورتين احديهما من

يشغله المعاش عنها او في نيته ان يشتغل بها حسبةً لولا المعاش فيكون

الوقف والمعطي من ملكه سببًا للقراءة ودالًّا عليها فله مثل ثواب القارئ

وثانيهما من هو غافل عن ثواب القراءة وفضيلتها فيذكّر عنده ما ورد في

فضيلتها وثوابها فينبعث من قلبه داعية اليها وقصدٌ فالمذكّر سببٌ

ودالٌّ عليها فله مثل ثواب القارئ ايضًا فظهر ان المنقود من المهمّات لنا

لا علينا والحاصل ان مدّعانا بعد تحريره ومعرفة مباديه في غاية الظهور

بحيث يكاد يحكم به من له قلبٌ سليم ولو لم يشتغل بشيء من العلوم ولم يسمع

ما تلونا واما من سمع فعنده كشمس الضحى لا شك فيها مبصرًا ثم يجوز

ان يغلب على بعض العقول الضعيفة فلا يحمله فيوجب الغم والخفاء كظهور

ضياء الشمس وغلبته على ابصار الخفافيش حتى منع الابصار فالمنكر له

والمتردد فيه والطالب لجوازه بل المتمني له لم يزرع شجرة ايمانه ويزلزله

بل يخاف ان يعلم من حيث لا يشعر ولكن من يضلل الله فلا هادي له

ويذرهم في طغيانهم يعمهون • ومن لم يجعل الله له نورًا فما له من نور • ان

ان الذين حقت كلمة ربك لا يؤمنون • ولو جاءتهم كل آية حتى

يروا العذاب الاليم • وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون •

افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين • وما كان لنفس ان تؤمن

الا

في زماننا ولو فرض عدم مخالفتها لشيء مما ذكر لم يجز العمل بها قال الفاضل

المحقق ابن همام في شرح الهداية لو وجد بعض نسخ النوادر في زماننا لا يحل عزو

فيها الى محمد ولا الى ابي يوسف رح لانها لم تشتهر في عصرنا في ديارنا ولم تتداول

نعم اذا وجد النقل عن النوادر مثلاً في كتاب مشهور ومعروف مثل الهداية

والمبسوط كان ذلك تعويلاً على ذلك الكتاب انتهى فظهر من هذا ان مجرد كونه

المصنف ثقة لا يكفي في جواز الاعتماد عليه ما لم يشتهر والمهمات لا يعلم نفسها

ولا مصنفها فضلاً عن الشهرة وكون مصنفه ثقة فكيف يجوز الاعتماد عليه

مع مخالفة الادلة والكتب المعتبرة والجواب الثالث ان ما ذكر فيها حجة لنا لان

ان صح الاحتجاج بها لا علينا لانه روي الى قوله ولا يجوز في عمل الاخرة الاجرة بالاتفاق

فان الاجرة اسم لما كان غرض العامل من عمله وليس يلزم بلفظ الاجرة بلا

بلا خلاف اذ الاعتبار للاغراض لا للالفاظ على ما بيننا في انفاذ الهالكين فيشمل

هذا النفي جميع صور مدعانا واما قوله الا ان قراءة القرآن بغلة الوقف قراءة

ان يقف الرجل على من يشتغل بقراءة القرآن حسبة لكن يقف على الارامل واليتامى

والفقراء من الفقهاء والمعلمين والمتعلمين والصالحين فهذه الاوقاف جائزة

لان ذكر هذه الاشياء تعيين لمصرف غلة الوقف لا امر فيها بشيء لنفسه فتكون

صلة يعطى لمن اتصف بتلك الصفات ولا كلام فيها بل الكلام في عكس هذا

اعني من يقف ويأمر بالقراءة واعطاء الثواب ويقرأ هو لاجل المال فلا يستتر

فيه معنى الصلة ولذا قال في المحيط البرهاني رح ولا معنى لصلة القارئ بقرائته

وفي لفظ التعيين والمصرف اشعار ما قلنا ويدل على هذا قطعاً قوله لكونه

فضلاً عن جواز العمل بها

ذلك الرجل او يعد قوله هذا استهزاء وسخرية فلا كلام في عدم كون مثل
هذا الجهل عذرا في تناول الحرام وانما الكلام في كونه عذرا في دفع الكفر عنه حيث
اعتقد جواز قطعي الحرمة او تردد فيه بناء على جهل مركب فالذي يقتضيه النظر في
قواعد الشرع ان الجهل باللغات المشهورة لا يدفع الكفر الا ترى الى ما ذكره
الفقيه الزاهد ابو الليث رح في تنبيه الغافلين من ان رجلا لو ذكر مساوي اخيه
الغائب فقال رجل قد اغتبت فقال لم اغتب بل ذكرت ما فيه كفر ذلك الذاكر
وليس كفره لنفس الغيبة اذ هي معصية وليست بكفر بلا خلاف ولا لانكار
حرمة الغيبة صريحا اذ لم يصدر عنه فانما كفره لانكار كون الغيبة اسما لذكر العيوب
الواقعة للرجل الغائب وهذا الانكار يتضمن انكار حرمة الغيبة القطعية وكون
الغيبة اسما لما ذكر مشهورا في اللغة فلم يجعل جهله به عذرا في دفع الكفر والنية
من العيوب الواقعة للرجل
اشهر في معناها من الغيبة في معناها فلما ثبت قطعية مطلبنا خرج الجواب عما نقل
متعلق بخرج — اولا
عن بعض الكتب مما توهم الجواز بوجوب التاويل ان امكن والرد الى المحكم الا ترى
عطف على بوجوب التاويل
ان خبر الواحد وان كان صحيحا مقرونا بالشرائط الاربعة المذكورة في الاصول
من الاحاديث
لو خالف المتواتر او الاجماع والمشهور ولم يقبل ويأول ان امكن فكيف ظنك
انما الاعمال بالنيات حديث مشهور
بقول احاد الامة اذا خالف كتاب الله تعالى وقول رسول الله عليه السلام و
غير العارفين للحديث — ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا
والاجماع والقياس وتصريح العلماء المعتمدين في كتبهم المعتبر المشهورة بعدم
الجواز عموما وخصوصا على ما بينا بعضه في انقاذ الهالكين والجواب الثاني ان
وهو قوله لا يجوز الاستيجار على الطاعات هذا في عامة الكتب
ما نقل عنه ليس من الكتب المعتبرة المشهورة ومن جملة ما نقل عنه المهمات
علامة
ولا يوجد اسم ولا رسم من الكتب المعتبرة ولا يعرفها احد ممن لقينا من العلماء المحققين
في كتاب من الكتب — للمهمات

متعلق بتصريح العلماء

بل قال بعضهم من الكفر

في زمانا

التعريف وسيلة لانواع حاجة النفقة والحج والغزو فيه
وسيلة الى بعد الكعبة وتعمير بيت الله تعالى فيحرم
والشروع وسيلة الى اعلاء كلمة الله تعالى والاوقات و
اعلائه والاذان وسيلة لمعرفة الاوقات و
والامامة وسيلة للجماعة والتعليم وسيلة
لحصول العلم والتعلم والفتيا وسيلة الى الحفظ
الخلف فان قلت قلنا ما نحن فيه هذا عين كونه عبادة
الحصول الثواب احتياج هذه الوسيلة الى النية
ومتداولة العبادات السابقة فان كلامنا في عمل
العبادة والعبادة لا تحصل بلا نية

لغير الله تعالى بالاتفاق فبعدم النية واخذ المال ينتفي الاول ويبقى الثاني الذي
هو مراد المستاجر فيتحقق معنى الاجارة اعني تمليك المنفعة بعوض واما
ما نحن فيه فتمحضة للعبادة ومشروعة لها فقط فجعلها لغير الله تعالى قلب
للموضوع وتغيير المشروع فيحرم وايضا ليس وضعه الا لوصف العبادة
وحصول الثواب الذي هو مراد المستاجر فاذا انتفى بعدم النية لا يبقى فيه منفعة
اصلا فيلغو فلا يتحقق فيه معنى الاجارة فان قلت كثيرا من الناس يظنون
ان النية تتحقق مع كون الباعث قصدا اخذ المال بان يتلفظوا بلسانهم انا نريد
القراءة او نحوها لله تعالى ويخطروا ببالهم معناه فعندهم ان مجرد عمل اللسان
وحديث النفس نية فهل يكون هذا الجهل عذرا في الاقدام واخذ المال قلت
الجهل بالامور الظاهرة المشهورة لا يكون عذرا في دار الاسلام كمن جهل يكون
الخمر اسما لمسكر مخصوص وظن انه اسم لشيء آخر ويكون فتناول المسكر
المخصوص والوطئ المخصوص لا يكون معذورا ويكون الزنا اسما لوطئ مخصوص
وظن انه اسم لشيء آخر اصلا فكذا لفظ النية فان معناها لغة وعرفا وشرعا هو
القصد الباعث على العمل حتى يعرفها الصبيان الذين لا اهتداء لهم للنظر والا
والاستدلال مثلا ان رجلا قال لرجل اذهب كل يوم الى فلان العالم وزره فلك
لكل زيارة درهم فطمع ذلك الرجل الدرهم فزاره كل يوم واخذ الدرهم وقال
عند زيارة ذلك العالم بلسانه اني ازورك حبا لك وشوقا الى مصاحبتك و
ومكالمتك وان قصدي ونيتي رؤية جمالك والتلذذ بروعة فصيحتي منه ان
مجيء ذلك الرجل وزيارته انما هو لاجل الدرهم فلا شك ان ذلك الصبي يكذبه

اعني بارادة الثواب من الامر العظيم قصدا ونية
ومن الفاعل فهو الموصوف من الغرض المذكور

يعني من جهل بكون النية اسما للحالة الباعثة على
العزم في القلب وظن انها اسم لعمل اللسان او حديث
النفس وهذا الجهل لا يكون عذرا في دار الاسلام
اصلا

عبادة في الحقيقة ولا يستحق الثواب ولكن في صورة العبادة على تقدير
كون الاجرة لمجرد الذهاب الى مكة ودار الحرب وكون نفس الحج والجهاد بنية صادقة
بان كان رجل يريد الحج او الغزو بحيث لو كان في مكة وقريبا من دار الحرب لا يتخلف
عن الحج والغزو ولكن ليس له مال او له مال ولكن لا يسمح نفسه بانفاقه فيستاجره
رجل واما اذا كان نفس الحج والغزو وايضا لاجل المال فلا شك في عدم كونه
عبادة مستوجبة للثواب لنفسه واما كونه مسقطا للحج عن الامر ففيه
تردد عند المجوزين للاجرة واحتمال الاسقاط انما نشأ من تحقق احد الركنين
اعني المال من الامر بنية صادقة ومن عجزه عن الركن الآخر فبرحمته من سعة رحمته
تعالى ان يجعل صورة الاعمال الصادرة من الغير بامر العاجز كانها صادرة
منه حتى يتم ركناه منه واما الاذان والامامة والتعليم بالاجرة على قول البعض
فلا شك انها ليست بعبادة مستوجبة للثواب فتجويز الاجارة فيها ليس من حيث
انها عبادة بل من حيث انها وسيلة لها فاخذ الاجرة وعدم النية انما ينافيان
كونها عبادة لا وسيلة واما الرقية بالاجرة على قول البعض فليست بعبادة ايضا
بل هي من قبيل التداوي فظهر ان كل عبادة من حيث هي عبادة لا يجوز الاقدام
عليها لاجل المال فان قلت فليجز ما نحن فيه ايضا لاجل المال غاية ما في الباب
ان لا يكون عبادة مستوجبة للثواب وذا لا يضر بالجواز كالاشياء التي
احترز عنها واي فرق بينها وبين ما نحن فيه حتى تجوز تلك عند البعض و
يحرم هذا بالاتفاق قلت تلك الاشياء مشتملة على شيئين وصف العبادة
ووصف الوسيلة وليست بمتمحضة للعبادة في وضع الشرع حتى تحرم

نحو تفريق الزكوة بين المصارف واحترزنا بالمحضة عن المركبة نحو الحج والجهاد

على قول البعض واحترزنا بقولنا ليست بوسيلة عن نحو الاذان والاقامة و

والتعليم على قول البعض واحترزنا بقولنا بنية اخذ المال عن نية التقرب الى الله

واحترزنا بقولنا واعطاء ثوابها عن نحو الرقبة على قول البعض وادلة هذا

المطلب عقلًا ونقلًا اكثر من ان يحصى واظهر من ان يخفى حتى اني في بعض الازمان

تاملت قليلًا فوجدت في سورة الفاتحة بضعة عشر دليلًا فبينته في بعض

في بعض المجالس وغلب على ظني ان عدد ادلة كتاب الله تعالى على هذا المقصد

يزيد على عدد الايات وانه ما من مطلب من المطالب الشرعية اكثر برهانًا

من هذا وقد بينت بعضها في انقاذ الهالكين ونريد ههنا ان نسلك مسلكًا يفيد

اليقين للمنصف الطالب للحق بلا ايراد دليل مخصوص ولا نقل قول

مخصوص وبالله التوفيق معرفة هذا المطلب الشريف موقوفة على معرفة

امور قطعية يقينية اتفاقية من عرفها عرفه ومن جهلها جهله اختصاص

العبادة لله تعالى ووجوب الاخلاص وكونه عبارة عن افراد الحق في الطاعة

بالقصد وحرمة الرياء وارادة الدنيا بعمل الاخرة وكون النية شرطًا في كل

عبادة من حيث انها عبادة وكون الثواب منوطًا بالنية وكونها عبارة

عن القصد القلبي الباعث على العمل لا على عمل اللسان ولا حديث النفس

فان قلت فعلى هذا يجب اطلاق العبادة في الدعوى وتضييع سائر القيود

قلت نعم عند التحقيق ولكن تقييدنا واحترازاتنا للمقصرين القاصرين

النظر على الظواهر ببيان انه من فرق زكوة رجل بالاجرة ليس فعله هذا

اي بين عشرين وبين عشر لان بضعة عدد مبهم من الثلاثة الى التسعة

لا يجوز التوكيل في العبادات البدنية

حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه الكهم صل وسلم وبارك على حبيبك المصطفى وآله اجمعين وعلى جميع
الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين
وآخر دعوانا ان الحمد لله
رب العالمين

ع٥لا
فان قلت قال في الخلاصة وفي الاصل لا يجوز الاستيجار على الطاعات لتعليم القرآن والفقه والاذان والتذكير والتدريس والحج و
والغزو يعني لا يجب الاجر وعند اهل المدينة يجوز وبه اخذ الشافعي رح ونصر وعصام وابو نصر والفقيه ابو الليث رحمهم الله انتهى
فتفسير عدم الجواز بعدم وجوب الاجر يدل على جواز الاستيجار على الطاعات بمعنى انه ينعقد ويحل الاجرة وان مراد من قال لا يجوز
لا يجب الاجر لا انه لا ينعقد الاجارة ولا يحل الاجرة فيكون معنى قوله وعند اهل المدينة يجوز يجب الاجر فيفهم من هذا ان الجواز
متفق عليه وان الخلاف انما هو في وجوب الاجر فيدخل في عموم الطاعات قراءة القرآن فيجوز الاستيجار عليه عند الكل
لكن لا يجب الاجر عند متقدمي الحنفية ويجب عند اهل المدينة والشافعي ونصير وعصام وابي نصر رح **قلت** معنى قوله
لا يجب لا ينعقد اصلا بل يبطل وانما فسر عدم الجواز به لاحتمال عدم الجواز الفساد والبطلان فلو لم يفسر لاحتمل
الفساد وفيه يجب اجر المثل كما يجب المسمى في الاجارة الصحيحة واما الاجارة الباطلة فلا يجب فيها شيء اصلا كالبيع
الباطل اذ هي غير منعقدة اصلا ولا يتحقق فيها معنى الاجارة والاجارة من العقود اللازمة فاذا انعقدت ولم تفسخ ولو
فاسدا يجب الاجر فاراد صاحب الخلاصة بالتفسير ان المراد مما ذكر في الاصل من عدم الجواز البطلان وعدم الانعقاد اصلا
كيلا يتوهم ان المراد منه الفساد وانه كسائر الاجارات الفاسدة الموجبة لاجر المثل ويدل على قلنا ما في الذخيرة الاستيجار على
الطاعات لا يجوز ومعناه لا ينعقد اصلا حتى لا يجب للاجير شيء بحال من الاحوال هذا هو جواب الكتاب انتهى وقد
فرق قبيل هذا بين الاجارة الفاسدة والباطلة بان الباطلة غير منعقدة بل هي لغو محض فلا فيها الاجر اصلا وان الفاسدة
لا تكون بل هي منعقدة فيجب فيها اجر المثل ومثله في التاتارخانية نقلا عن المحيط البرهاني رح وعبارته عين ما ذكر في الذخيرة
وفي التفسير فائدة اخرى وان كان دون الاولى اذ هي الغرض الاصلي وهذه مقصودة بالتبع وتلك الفائدة الاخرى دفع
توهم ان لا يجوز اخذ من يفعل الطاعات لله تعالى بلا شرط الاجرة كالامام والمعلم ما تبرع القوم له مجازاة للاحسان بالاحسان
لا بنية الاجرة وقد صرحوا بجواز ذلك ونحو نجوز ذلك في القراءة ايضا بان قرأ رجل ويهب ثوابها لروح ابي صديقه مثلا
بلا طمع مال فاعطى صديقه له شيئا من ماله بطيب نفسه مكافاة لمعروفه وعملا بقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان وبقوله
عليه السلام من اتى اليه معروف فليكافئ به فيحل اخذه للقارئ ويحصل من قراءته ثواب ويصل الى روح ذلك الميت ان شاء الله
فظهر بطلان قوله يدل على جواز الاستيجار وقوله الجواز متفق عليه وقوله فيجوز الاستيجار عليه عند الكل واما قوله صاحب
الخلاصة وعند اهل المدينة يجوز الخ فلا يجوز ارجاع ضمير يجوز الى الاستيجار على كل طاعة بل هو راجع الى الاستيجار على
الامور المذكورة مفصلا بقوله كتعليم القرآن الخ اما اولا فلقول صاحب النهاية والاكمل لو تعين شخص للامامة و
الافتاء والتعليم فانه لا يجوز استيجاره بالاجماع وقول العيني في شرح قول صاحب الهداية كما في الصوم والزكوة و
الصلوة اي كما لا يجوز الاستيجار واخذ الاجرة في الصوم والصلوة بلا خلاف انتهى **اقول** لو لم يفسر كلام صاحب
الهداية بذلك لزم رد المختلف الى المختلف فلا يحصل الالزام للشافعي رح وهو بصدده وقول القاضي البيضاوي
في غاية القصوى لا يصح الاستيجار على ما لا يجري منه النيابة كالصلوة والصوم وقراءة القرآن وقول الغزالي رح في فاتحة
العلوم اخذ الاجرة على الصلوة حرام بالاتفاق وقول النووي رح في التبيان من اهم ما يؤمر به ان يحذر كل الحذر من
اتخاذ القرآن معيشة يكتسب بها وقول صاحب المحيط البرهاني رح بعد ذكر بطلان الوصية لمن يقرأ القرآن على قبره
هكذا قال ابو نصر وكان يقول لا معنى بهذه الوصية ولصلة القارئ بقراءة لان هذا بمنزلة الاجرة والاجارة في ذلك
باطلة وهو بدعة ولم يفعلها احد من الخلفاء انتهى واما ثانيا فلان من الطاعات الصلوة المفروضة والصوم المفروض
بل الايمان بل هو رأسها فهل يصدر من مؤمن عاقل تجويز الاجارة على هذه الطاعات فضلا عن هؤلاء المجتهدين
الاثبات فنعوذ بالله تعالى من الافتراء على العلماء والمجتهدين بل على الانبياء والمرسلين بل على الله رب العالمين سبحانه
وتعالى عما يصفون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب

علا

حيث كان للناس فتنة جهلوا بوادنا فوددوه رجما بالغيب ومجموع ما وصل الينا في ذلك من هذا بانهم ستة عشر الاول ادعاء الضرورة
للقراءة والضرورات تبيح المحظورات والثاني ادعاها في جانب حفظ القرآن اذ لم يجوز بقراءة احد ولم يعلم اولاده القرآن والثالث ان الايجار
لضرب الطبل في بعض المواضع جائز وقد سماه في بعض الفتاوى طاعة والرابع القياس على التعليم والامامة والاذان وفساد هذه
الاربع مع ظهوره قد بيناه في انقاذ الهالكين بعضه في المتن وبعضه في الحاشية واغنيناه بالاصباح عن المصباح والخامس ان علة الوقف
صدقة وليست باجرة وهذا بعد التسليم لا ارتباط له لما ادعيناه مع ان كونها صدقة انما هو لمحل القربة والقراءة للدنيا معصية و
والسادس انه لا يلزم من قولهم لا يجوز الاجرة على الطاعات الحرمة وهذا ناش من الجهل قال في الهداية في آخر كتاب الكراهة في رزق العد
القضاة فان كان شرطا فهو حرام لانه استجار على الطاعة وقد صرح بالحرمة الزيلعي وابن همام والعيني وغيرهم رح والسابع انه لا يلزم
من بطلان الوصية بشيء لقارئ القرآن عدم الجواز الا ترى ان الوصية بان يصلي صلاته فلان باطلة مع انه لو صلاها جاز وهذا
ايضا ناش من الجهل اذ البطلان في الشرع عبارة عن عدم المشروعية باصله فكيف لا ينافي الجواز واما صورة الميت بدون الوصية فهي
فجائزة بل مستحبة بل فرض كما بر فان الوصية انما هو الجبر والا لم يصل فاذا بطلت بطلا والجواز باق على حاله وفيما نحن فيه
تركة الميت انما تحل لغير الوارث بالوصية فاذا بطلت بطل فتبقى الحرمة على حالها والثامن انا مجتهدون اذى اجتهادنا الى الجواز وهذا
بعد كونه فرية بلا مرية انما يتصور فيما لا يخالف الادلة القطعية اذ لا اجتهاد في مخالفة الكتاب والسنة والاجماع مع انه لا بد من المجتهد
من دليل من الادلة الاربعة وان لهم هذا والتاسع ادعاء الجواز في هذا الزمان مع الاعتراف بالحرمة قبله وهذا قول بالنسخ بالرأي
واما قول الفقهاء في بعض المسائل هذا الاختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان فباشارة من الشرع يعرفها من له ممارسة بالفقه
ولو تمسكوا في هذا بالضرورة فقد عرفت بطلانها والعاشر ان الاجرة بمقابلة المشي الى موضع معين لا مقابلة القراءة وهذا بعد كونه
غير مشمش الا بعض الصورة باطل اذ غرض المستاجر وصول الثواب فاي ثواب وايضا فالمسطور في الوقفية يعطي درهم
واحد لرجل ان يقرأ في موضع كذا اجزاء واحدا من كتاب الله تعالى لروح فلان وهل يحتمل هذه العبارة كون الاجرة بازاء المشي واما
ما ذكر بعض العلماء في جواز الامامة بالاجرة بانها في مقابلة ملازمة المحراب
يتصور ما قالوا وقيد على ان يمشي الى الموضع كذا واما
والتقدم اليه لا في مقابلة الصلوة فانها لغير الله تعالى حرام بالاتفاق فنظيره فيما نحن فيه ان يلازم رجل كل يوم على وان جرى
فتوى له رجلا امش الى الموضع كذا فاقرأ فيه ما تقرأ في بيتك حتى ننتفع بسماع قراءتك فلك لكل يوم درهم فلا كلام في هذا اذ يتحقق
في هذا معنى الاجارة كما يتحقق في الامامة اذ المسلم يصلي المفروضة كل يوم لله تعالى فلا اجرة من الناس فاما المعنى الامامة المتقوم
في المحراب متلاحقة صلاة الفرض وليست النية في الامامة بلازمة وفيها منفعة حصول الجماعة الناس فتحقق فيها معنى الارجار
فتجوز ها البعض وفيما نحن فيه القراءة للدنيا معصية والمشي لها كذلك فلا منفعة فيها بل مضرة عظيمة فلا يتحقق معنى الاجارة
واما نظيره ما نحن فيه ان يستاجر تارك الصلوة راسا للامامة فصلى في المحراب طمعا للاجرة بحيث لولا الاجرة لا يصلي اصلا
فضلا عن الامامة فلا اشتباه في عدم جواز هذا فكذا ما نحن فيه والحادي عشر ان سلطان زماننا امرنا بهذا فالطاعة له لازمة
وهذا غلط اذ لا امر للسلطان فيه غايته عدم المنع ولو سلم فلا طاعة للمخلوق في معصية الخالق والثاني عشر اختلال في نظام العالم
لو لم يجز هذا وهذا جهل بمعنى النظام اذ اخذ الاجرة على القراءة لا دخل له في اصلاح النظام والثالث عشر سكوت علماء زمننا وعدم منعهم
عن هذا وهذا لو سلم فانما يكون حجة في زماننا الاجتهاد فيما لم يخالف النصوص اما في زمان التقليد مع مخالفة النصوص فدال على
معصيتهم ومداهنتهم وعدم مبالاتهم في امر الدين او جهلهم وغفلة علمهم على ما يشهد عليه الاخبار والاثار في علماء الاخر الزمان وعنادهم
والرابع عشر ان الرجل العاجز عن التلاوة ربما يشتهي ثوابها ولا يجد من يقرأ له ويعطي ثوابها حسبة فيضطر الى الاستيجار فلو لم يجز لزم
الحرمان من ثوابها وهذا بعد كونه خارجا عن ادلة الشرع الاربعة للمجتهد ونقل كتاب معتبر مشهور هو دليل المقلد قول بان اشتهاء الثواب
للمعجز عن تحليل حراما بل يجعله مستحبا ومستوجبا للثواب وهذا يخالف منه امر عظيم اذ هو يؤدي الى ان تقال مثلا ان الفقير العاجز عن
الكسب اذا اشتهى ثواب الحج والصدقة ولم يجد من يعطي لله جاز له السرقة لا جل الحج والصدقة فكما ان السرقة والتصدق منها حرام بل عد التصدق
من الحرام ورجاء الثواب منه ودعاء المتصدق له والتامين على دعائه بعد العلم بالحرمة كلها من الكفر كذلك القراءة للدنيا والدلالة عليها
والتسبب له احرامات بل طريق تحصيل ثواب التلاوة للعاجز عنها التصدق للقراء دفع شواغلهم واعطاء المصاحف
ان الاعطاء للتلاوة سبب لمذاكرة القرآن وقراءته فيجوز بل يستحب وقائل هذا ان اراد انه سبب للتلاوة حسبة لا لاجرة وقد ذكرنا
انما يتصور في الصورتين فلا كلام في ذلك وان اراد انه سبب للتلاوة لاجل المال فذلك معصية فتسببها والدلالة عليها كذلك والسادس
ان مثل هذه المسائل يجب ان تكتم ولا تبين للناس شفقة لهم اذ عند جهلهم يكونون معذورين وهذا باطل اذ التبيين واجب والكتمان حرام
قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الاية هذا بعد الاغماض عن عدم مناسبة اكثر هذا بانا نرم
هذه لما ادعينا وعدم منافاتها له ثم يرد على ما ذكرنا اعتراضات خمسة احدها ما توهم من ظاهر عبارة الهداية في كتاب الاجارة من
جوازها فيما نحن فيه عند الشافعي رح وثانيها ما توهم من عبارة بعض الفتاوى في كتاب الوقف وثالثها ما ورد في صحيح البخاري رح من قوله
عليه الصلوة والسلام ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله تعالى ورابعها ما روي عن زفر رح من تادي صوم رمضان من المقيم الصحيح
بدون النية وخامسها ما ذكره في الجلالة عن بعض المتاخرين من ان الوضوء الغير المنوي يثاب عليه وقد اجبنا عن كلها في الانقاذ الهالكين
لكن عن بعضها في المتن وعن بعضها في الحاشية فجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقضي بالحق وخسر هنالك المبطلون
لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون اللهم ارنا الحق

ايقاظ النائمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين

وبعد فهذه رسالة معمولة لايقاظ النائمين وافهام القاصرين

ما ادعيناه واظهرناه حيث كان للناس فتنة بسبب الذهول والغفلة

وهو ان الاقدام والشروع لعبادة بدنية محضة ليست بوسيلة

مثل الصلوة والصوم وقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتكبير والتصلية

بنية اخذ المال واعطاء ثوابها لمن يريد المعطي الذي انما يعطي لاجل وصول

ثواب تلك العبادة لا يجوز في مذهب من المذاهب الاسلامية ولا في دين

من الاديان السماوية السابقة وانه لا يحصل منها ثواب اصلا سواء كان اخذ

اخذ المال ووصول الثواب تمام مقصوديهما بان لا يقصدا غيرهما او اعظم

مقصوديهما بان قصدا معهما غيرهما قصدا حقيرا وعلامة المعظمية

الدوران اعني انتفاء الاقدام والشروع عند انتفائه ووجودهما عند

وجوده واحترزنا بالعبادة عن المباح المحض الذي ليس فيه ثواب ولا عقاب

كالبيع والشراء والاجارة التي يراد بها مجرد التنعم والتلذذ في الدنيا

وعن المباح الذي يستوجب الثواب كالذي يراد بها قوام البدن والتقوي

للعبادة او بناء المسجد او القنطرة او نحوها واحترزنا بالبدنية عن المالية

نحو

علة قصد ترويج المتاع وتحسين او انضمام
اذا قصد بها كونه هنكامه بزازيه

علة الايقاظ او معمول — صار لهم فتنة بعد ادعيناه — صفة لعبادة بدنية — محضة — اي اعطى والقارئ

[illegible]

علة اذا قدم واعلم من الفضلاء الاعلام ... [illegible] ... بزازيه

الرشاء اذا ... [illegible] ... بزازيه

ابائنا وامهاتنا واولادنا وعشيرتنا من عذاب القبر ومن

النيران برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم

يا ستار يا حليم يا جبار يا الله

يا الله يا الله يا ارحم

الراحمين والحمد

لله رب

العالمين

تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب المسمى بايها الولد في يد عبد الضعيف

المصطفى ابن محمد في مدرسة درويش اغا في شهر ذي الحجة غفر الله لنا

ولاخواننا ولهم تاريخ سنه تسع وتسعين والف عم م

١٠٩٩

من الوضوء والصلوة وغيرهما

الا مقدار ما يؤدّى به فرايض الله تعا والله يوفقك حتى تحصله

اى جميع ما اخبرتك

والرابع ان لا تجمع من الدنيا اكثر من كفاية سنة لاجل العيال كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد لبعض حجراته وقال اللهم اجعل
قوت آل محمد كفافا ولم يكن يعد ذلك لكل حجراته بل كان يعده لمن علم
ان في قلبها ضعفا واما من كانت صاحبة يقين ما كان يعد لها قوت
يوم وليلة او نصف ايها الولد انى كتبت في هذا الفصل ملتمساتك
فينبغى لك ان تعمل بها ولا تنسانى فيه من ان تذكرنى في صالح دعائك
واما الدعاء الذى سألت منى فاطلبه من دعوات الصحاح واقرأ
هذا الدعاء في اوقاتك خصوصا في اعقاب الصلوة اللهم انى اسألك
من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن الرحمة شمولها ومن العافية
حصولها ومن العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه
ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه اللهم كن
لنا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة آمالنا
واقرن بالعافية غدونا وآصالنا واجعل الى رحمتك مصيرنا ومآلنا
واصبب سجال عفوك على ذنوبنا ومنّ علينا باصلاح عيوبنا واجعل
التقوى زادنا وفي دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا و
رضوانك معادنا وثبتنا على نهج الاستقامة واعذنا في الدنيا من موجبات
الندامة يوم القيمة وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة
الابرار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا ورقاب

لو عامل معك بها عبدك ترضا بها منه ولا يضيق خاطرك عليه ولا
تغضب وما لا ترضى لنفسك من عبدك المجازي لا يرضى الله تعالى وهو
سيدك الحقيقي والثاني كلما عملت بالناس اجعل كما ترضى لنفسك
منهم لانه لا يكمل ايمان عبد حتى يحب لسائر الناس ما يحب لنفسه والثالث
اذا قرأت العلم وطالعته ينبغي ان يكون علماً يصلح قلبك ويزكي
نفسك كما لو علمت ان عمرك ما بقي غير اسبوع فبالضرورة لا تشتغل
فيها بعلم الفقه والخلاف والاصول والكلام وامثالها لانك تعلم ان
هذه العلوم لا يغنيك بل تشتغل بمراقبة القلب ومعرفة صفات
النفس والاعراض عن علايق الدنيا وتزكي نفسك عن الاخلاق الذميمة
وتشتغل بمحبة الله تعالى وبعبادته والاتصاف باوصاف الحسنة
ولا يمر على عبد يوم وليلة الا ويمكن ان يكون موته فيه ايها الولد اسمع مني
كلاما اخر وتفكر فيه حتى تجد خلاصا لو انك اخبرت ان السلطان
بعد اسبوع يجيئك زائرا فانا اعلم انك في تلك المدة لا تشتغل الا
باصلاح ما علمت ان نظر السلطان سيقع عليه من الثياب والبدن
والدار والفرش وغيرها والان تفكر الى ما اشرت به لك فانك
فهم زكي والكلام الفرد يكفي الكيس والعاقل تكفيه الاشارة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وان اردت علم احوال القلب فانظر
الى الاحياء وغيره من مصنفاتي وهذا العلم فرض عين وغيره فرض كفاية

من الاربعة تفعل

العلوم
اي علم احوال القلب

الا

ومن كانت له قدرة يجب عليه ان ينزله عن منابر المسلمين ويمنعه عن
ما باشر فانه من جملة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثالث مما
تدع ان لا تخالط الامراء والسلاطين ولا تراهم لان رؤيتهم و
مجالستهم ومخالطتهم آفة عظيمة ولو ابتليت بها دع عنك مدحهم
وثناءهم لان الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا بطول
بقائهم فقد احب ان يعصى الله تعالى في ارضه والرابع مما تدع ان لا
تقبل شيئا من عطاء الامراء وهداياهم وان علمت انها من الحلال لان
الطمع منهم يفسد الدين لانه يتولد منه المداهنة ومراعاة جانبهم
والموافقة في ظلمهم وهذا كله فساد في الدين واقل مضرته انك اذا
قبلت عطاياهم وانتفعت من دنياهم احببتهم ومن احب احدا
يحب طول عمره وبقائه بالضرورة وفي محبة بقاء الظالم ارادة الظلم
على عباد الله تعالى وارادة خراب العالم فاي شيء يكون اضر من هذا
للدين والعاقبة واياك ثم اياك ان تخدع باستهواء الشيطان او
قول بعض الناس لك بان الافضل والاولى ان تاخذ الدينار و
الدرهم منهم وتصدقهما بين الفقراء والمساكين فانهم ينفقون
في الفسق والمعصية وانفاقك على ضعفاء الناس خير من انفاقهم
فان اللعين قد قطع اعناق كثير من الناس بهذه الوسوسة وآفته
كثير قد ذكرناه في احياء العلوم فاطلبه ثمه واما الاربعة التي
ينبغي لك ان تفعلها الاول ان تجعل معاملتك مع الله تعالى بحيث

في غير طاعة الله تعالى هذه الجملة على هذا الطريق يسمى وعظاً كما لو رايت

ان السيل قد هجم على دار احدٍ وكان هو واهله فيها فتقول الحذر الحذر

فروا من السيل وهل يشتهي قلبك في هذه الحالة ان تخبر صاحب الدار

خبرك بتكلف العبارات والنكت والاشارات فلا تشتهي البتة فكذلك حال

الواعظ فينبغي ان تجتنب عنها **والخصلة الثانية** ان لا يكون همتك في

وعظك ان ينعر الخلق في مجلسك ويظهروا الوجد ويشقوا الثياب

ليقال نعم المجلس هذا لان كله ميل الى الدنيا وهو يتولد من الغفلة بل

ينبغي ان يكون عزمك وهمتك ان تدعو الناس من الدنيا الى الآخرة و

من المعصية الى الطاعة ومن الحرص الى الزهد ومن البخل الى السخاء

ومن الغرور الى التقوى ومن الشك الى اليقين ومن الغفلة الى اليقظة

وتحبب اليهم الآخرة وتعلمهم علم العبادة والزهد ولا تغرهم بكرم الله

وتبغض عليهم الدنيا لان الغالب في طباعهم الزيغ عن

منهج الشرع والسعي فيما لا يرضى الله تعالى به والاستشعار بالاخلاق

الردية فالق في قلوبهم الرعب وروعهم وحذرهم عما يستقبلون

من المخاوف لعل صفات باطنهم تتغير ومعاملة ظاهرهم تتبدل و

يظهرون الحرص والرغبة والرجوع عن المعصية وهذا طريق الوعظ

والنصيحة وكل وعظ لا يكون هكذا فهو وبال على ما قال وسمع بل قيل

انه غول والشيطان يذهب بالخلق عن الطريق ويهلكهم فيجب عليهم ان

يفروا منه لان ما يفسد هذا القائل من دينهم لا يستطيع بمثله الشيطان

ومن كانت

ولم يكن سؤاله واعتراضه عن حسد وتعنّت وامتحان وهذا يقبل
العلاج فيجوز ان تشتغل بجواب سؤاله بل تجب عليك اجابته
والثاني مما تدع وهو ان تحذر وتحترز من ان تكون واعظا او
مذكرا لان آفته كثيرة الا ان تعمل بما تقول اولا ثم تعظ به الناس
فتفكر فيما قيل لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت
فعظ الناس والا فاستحي من ربك وان ابتليت بهذا العمل احترز
عن خصلتين الاولى عن التكلف في الكلام بالعبارات والاشارات
والطامات والابيات والاشعار لان الله تعالى يبغض المتكلفين و
التكلف المجاوز عن الحد يدل على خراب الباطن وغفلة القلب ومعنى
التذكير ان يتذكر العبد نار الاخرة وتقصير نفسه في خدمة الخالق
ويتفكر في عمره الماضي الذي افناه فيما لا يعنيه ويتفكر فيما بين يديه
من العقبات من سلامة الايمان في الخاتمة وكيفية حاله في قبضة
ملك الموت وهل يقدر بجواب منكر ونكير ويهتم بحاله في القيمة
ومواقفها وهل يمر عن الصراط سالما ام يقع في الهاوية ويستمر
ذكر هذه الاشياء في قلبه فتزعجه عن قراره فغليان هذه النيران
ونوحة هذه المصائب تسمى تذكيرا واعلام الخلق واطلاعهم على
هذه الاشياء وتنبيههم على تقصيرهم وتفريطهم وتبصيرهم بعيوب
انفسهم لتمس حرارة هذه النيران اهل المجلس وتجزعهم تلك المصائب
ليتداركوا العمر الماضي بقدر الطاقة ويتحسروا على الايام الخالية

مطلب
احترز واعظ عن التكلف في الكلام بالعبارات

الجواب وافصح واوضح لايزيد له ذلك الا غيضا ولاحد الطريق ان لا تشتغل بجوابه سر كل العداوة قد يرجى ازالتها الا العداوة من علاك عن حسد فينبغي لك ان يعرض عنه ويتركه مع مرضه كما قال الله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحيوة الدنيا والحسود بكل ما يقوله ويفعل يوقد النار في زرع عمله قال النبي عم والحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب والثاني ان يكون علته من الحماقة وهو ايضا لا يقبل العلاج كما قال عيسى عم اني ما عجزت عن احياء الموتى وقد عجزت عن معالجة الاحمق وذلك رجل يشتغل بطلب العلم زمانا قليلا ويتعلم شيئا من العلوم العقلي والشرعي فيسال ويعترض من حماقته على العالم الكبير يمضي عمره في العلوم العقلي والشرعي وهذه الاحمق لا يعلم انه ما اشكل عليه هو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم يتفكر هذا القدر يكون سواله من الحماقة فينبغي ان لا تشتغل بجوابه والثالث ان يكون مسترشدا وكل ما لا يفهم من الكلام الاكابر يحمل على قصور فهمه فكان سواله للاستفادة لكن يكون بليدا لا يدرك الحقايق فلا ينبغي الاشتغال بجوابه ايضا كما قال النبي عم نحن معاشر الانبياء امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم واما المرض الذي يقبل العلاج فهو ان يكون مسترشدا عاقلا فهيما لا يكون مغلوب الحسد والغضب وحب الشهوة والجاه والمال ويكون طالب الطريق المستقيم

المسئلة الثالث لا تقبل العلاج

ولم يكن

الروح فتعال والا فلا تشتغل بترهات الصوفية ايها الولد

انى انصحك بثمانية اشياء اقبلها منى لئلا يكون علمك خصما عليك

يوم القيمة تعمل منها اربعة وتدع منها اربعة اما اللواتى تدع احدها

ان لا تناظر احدا فى مسئلة ما استطعت لان فيها آفة كثيرة و

اثمها من نفعها كبيرة اذ هى منبع كل خلق ذميم كالرياء والحسد والكبر و

الحقد والعداوة والمباهات وغيرها نعم لو وقع مسئلة بينك

وبين شخص او قوم وكان ارادتك فيها ان تظهر الحق ولا تضيع

جاز البحث ولكن لتلك الارادة علامتان احديهما ان لا تفرق قلبك

بين ان ينكشف الحق على لسانك او على لسان غيرك والثانية ان يكون

البحث فى الخلاء احب اليك من ان يكون فى الملاء واسمع انى اذكر لك

هنا فائدة اعلم ان السؤال من المشكلات عرض مرض القلب الى الطبيب

والجواب له يبغى لاصلاح مرضه واعلم ان الجاهلين المرضى قلوبهم

والعلماء الاطباء والعالم الناقص لا يحسن المعالجة والعالم

الكامل لا يعالج كل مريض بل يعالج من يرجو فيه قبول المعالجة و

الصلاح واما اذا كانت العلة مزمنة او عقيما لا يقبل العلاج

فحذاقة الطبيب فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج فلا تشتغل

بمداواته لان فيه تضييع العمر ثم اعلم ان مرض الجهل على اربعة انواع

احدها تقبل العلاج والباقى لا تقبل اما الذى لا تقبل احدها

من كان له سؤاله واعتراضه عن حسد وبغض فكلما تجيبه باحسن

بل تحمل نفسك على مراداتهم ما لم يخالف الشرع ثم انك سالتني عن العبودية
وهي ثلثة اشياء احدها محافظة امر الشرع وثانيها الرضاء بالقضاء و
القدر وقسمة الله تعالى وثالثها ترك رضاء نفسك في طلب رضاء الله تعالى
وسالتني عن التوكل وهو ان تستحكم اعتقادك بالله تعالى فيما وعد يعني
يعتقد ان ما قدر لك سيصل اليك لا محالة وان اجتهد من في العالم على صرفه اي منعه
عنك وما لم يكتب لك لم تصل اليه وان ساعدك جميع العالم وسالتني عن الاخلاص
هو ان يكون اعمالك كلها لله تعالى لا يرتاح قلبك بمحامد الناس ولا تبال بمذامتهم
واعلم ان الريا يتولد من تعظيم الخلق وعلاجه ان تراهم مسخري القدرة و
تحسبهم كالجمادات في عدم قدرة ايصال الراحة والمشقة لتخلص من
مراياتهم ومتى تحسبهم ذوي قدرة وارادة لن يبعد عنك الرياء ايها الولد الباقي
من مسائلك بعضها مسطور في مصنفاتي فاطلب ثمة وكتابة بعضها حرام
وبعضها من السوالات التي كتبتها وتكلمها حرام اعمل انت بما تعلم لينكشف
لك ما لم تعلم ايها الولد بعد اليوم سل في ما اشكل عليك بلسان الجنان
قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم واقبل النصيحة الخضر
عم فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا ولا تستعجل حتى تبلغ اوانه
ينكشف لك وأريت سأوريكم آياتي فلا تستعجلون فلا تسئل قبل الوقت
وتيقن انك لا تصل الا بالسير اولم يسيروا في الارض فينظروا ايها الولد
بالله ان تسير ترى العجايب في كل منزل ابذل روحك فان راس هذا الامر بذل
الروح كما قال ذو النون المصري رح لاحد من تلامذه ان قدرت على بذل

لا تسألني ما اشكل عليك الا بلسان القال خ

اي علامة الشيخ الذي يصلح للتكية نائبا للرسول

لان كل عالم يصلح له واني ابين لك بعض علامته على سبيل الاجمال حتى لا يدعي كل
عالم انه مرشد فنقول هو من يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه وكان
قد تابع بشخص بصير يتسلسل متابعته الى سيد المرسلين عم وكان
محسنا رياضة نفسه من قلة الاكل والقول والنوم وكثرة الصلوة والصدقة
والصوم وكان بمتابعة الشيخ البصير جاعلا محاسن الاخلاق له سيرة
كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة والقناعة وطمانينة النفس
والحلم والتواضع والعلم والصدق والحياء والوفاء والوقار والسكون
والتاني وامثالها فهو اذا نور من انوار النبي عم يصلح للاقتداء به لكن
وجود مثله نادر اعز من الكبريت الاحمر ومن ساعدته السعادة فيجد
شيخا كما ذكرنا وقبله الشيخ ينبغي للسالك ان يحترمه ظاهرا وباطنا اما
احترام الظاهر ان لا يجادله ولا يشتغل بالاحتجاج معه في كل مسئلة
وان علم خطاءه فلا يلقي بين يديه سجادته الا وقت اداء الصلوة فاذا فرغ
يرفعها ولا يكثر نوافل الصلوة بحضرته ويعمل ما يامره الشيخ من العمل
بقدر وسعه وطاقته واما احترام الباطن فهو ان كل ما يسمع ويقبل منه
في الظاهر لا ينكره في الباطن لا فعلا ولا قولا لئلا يتسم بالنفاق وان لم يستطع
يترك صحبته الى ان يوافق باطنه ظاهره مع الاحتراز عن مجالسة صاحب السوء
ليقصر ولاية شياطين الجن والا[illegible] صفي قلبه فيصفو عن لوث
الشيطنة والسابع ان يختار الفقر [illegible] ان المعتمد في تحصيلها الاستقامة
ان تعدى حظ نفسه [illegible] الله تعالى وحسن الخلق بالناس [illegible]

لئلا يتسم بيان

مع الله تعا والسكون من الخلق فمن
استقام مع الله واحسن خلقه بالناس
وعاملهم بالحلم فهو صوفي
والاستقامة م

عن الغناء ع [illegible] فهذه هي الامور
السبعة التي كانت واجبة على السالك بجزم

والمعاش بحيث يقع به في شبهة وحرام ويذل نفسه وينقص قدره فتأملت في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فعلمت ان رزقي على الله تعالى وقد ضمنه فاشتغلت بعبادته وقطعت طمعي عمن سواه والفائدة الثامنة اني رايت كل احد يعتمد الى شئ مخلوق بعضهم الى الدينار والدرهم وبعضهم الى المال والملك وبعضهم الى الحرفة والصناعة وبعضهم الى مخلوق مثله فتأملت في قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا فتوكلت على الله فهو حسبي ونعم الوكيل فقال شقيق وفقك الله تعالى اني قد نظرت التورية والانجيل والزبور والفرقان فوجدت هذه الكتب الاربعة تدور على هذه فائدة الثمانية فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب الاربعة ايها الولد قد علمت من هاتين الحكايتين انك لا تحتاج الى تكثير العلم والان ابين لك ما يجب على سالك سبيل الحق فنقول الخامس من الامور السبعة واعلم انه ينبغي للسالك شيخ مرشد مرب ليخرج منه اخلاق السوء المذمومة بتربيته ويجعل مكانه خلقا حسنا ومعنى التربية يشبه فعل الفلاح الذي يقلع الشوك ويخرج النباتات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته ويكمل ريعه ولا بد للسالك من شيخ يربيه ويرشده الى سبيل الله تعالى لان الله تعالى ارسل الى العباد رسولا للارشاد الى سبيله فاذا ارتحل وقد خلف الخلفاء في مكانه حتى يرشدون الخلايق وشرط الشيخ الذي ... نائبا للرسول صلوات الله عليه وسلم ان يكون عالما

يصلح ان يكون نائبا

وهو الخامس من الامور السبعة التي يجب على السالك

ان القرآن حق صادق فبادرت الى خلاف نفسي وتشمرت لمجاهدتها وما
متعتها بهواها حتى ارتاضت لطاعة الله تعالى وانقادت والفائدة الثالثة
اني رايت كل واحد من الناس يسعى في جمع حطام الدنيا ثم يمسكه قابضا
يده فتاملت قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فبذلت محصولي
من الدنيا لوجه الله ففرقته بين المساكين ليكون ذخرا لي عند الله تعالى
والفائدة الرابعة اني رايت بعض الخلق ظن ان شرفه وعزه في كثرة الاقوام
والعشائر فاعتز بهم وزعم آخرون انه في ثروة الاموال وكثرة الا
الاولاد فافتخروا بها وحسب بعضهم العز والشرف في غصب اموال الناس
وظلمهم وسفك دمائهم واعتقدت طائفة انه في اتلاف المال واسرافه
وتبذيره وتاملت في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاخترت التقوى
واعتقدت ان القرآن حق صادق وظنهم وحسابهم كلها باطل زائل
والفائدة الخامسة اني رايت الناس يذم بعضهم بعضا ويغتاب
بعضهم بعضا فوجدت ذلك من الحسد في المال والجاه والعلم فتاملت
في قوله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فعلمت ان
القسمة كانت من الله في الازل فما حسدت احدا ورضيت بقسمة الله
تعالى والفائدة السادسة اني رايت الناس يعادي بعضهم بعضا
لغرض وسبب فتاملت في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا فعلمت انه لا يجوز عداوة احد غير الشيطان والفائدة
السابعة رايت كل احد يسعى بجد ويجتهد بمبالغة لطلب القوت

ان الشبلي رحمة الله عليه خدم اربع مائة استاذ وقال قرأت اربعة
آلاف حديث ثم اخترت منها حديثا واحدا عملت به وخليت ما
سواه لاني تاملته فوجدت خلاصي ونجاتي فيه وكان علم الاولين
والآخرين كله مندرجا فيه فاكتفيت به وذلك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر بقائك فيها
واعمل لآخرتك بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل
للنار بقدر صبرك عليها ايها الولد اذا علمت هذا الحديث لا حاجة الى
العلم الكثير وتأمل في حكاية اخرى وهي ان حاتم الاصم كان من اصحاب
شقيق البلخي رحمة الله عليهما فسأله يوما وقال صاحبتني منذ ثلثين سنة
ما حاصلك فيها قال حصلت ثماني فوائد من العلم وهي تكفيني منه لاني ارجو
خلاصي ونجاتي فيها فقال شقيق ما هي قال حاتم الفائدة الاولى اني
نظرت الى الخلق فرايت لكل واحد منهم محبوبا ومعشوقا يحبه ويعشقه
وبعض ذلك المحبوب يصاحبه الى مرض الموت وبعضه الى شفير القبر
ثم يرجع كله ويتركه فريدا وحيدا ولا يدخل معه في قبره منهم احد فتفكرت
وقلت افضل محبوب المرء ما يدخل في قبره ويونسه فيه فما وجدته الا
الاعمال الصالحة فاخذتها محبوبا لي لتكون لي سراجا في قبري وتونسني
فيه ولا تتركني فريدا والفائدة الثانية اني رايت الخلق يقتدون
اهواءهم ويبادرون الى مرادات انفسهم فتأملت في قوله تعالى فاما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى وتيقنت

علمت يقينا ان القرآن

بسيف الرياضة لا بالطامات والترهات واعلم ان اللسان

المطلق والقلب المطبق المملو بالغفلة والشهوة علامة الشقاوة

حتى لا تقتل النفس بصدق المجاهدة لم تحيى قلبك بانوار الموافقة

واعلم ان بعض مسائلك التى سألتنى عنها لا يستقيم جوابها

بالكتابة والقول بل ان يبلغ تلك الحالة تعرف ما هى والا فعلمها

من المستحيلات لانها ذوقى وكل ما يكون ذوقيا لا يستقيم وصفه

بالقول والكتابة كحلاوة الحلو ومرارة المر لا تعرف الا بالذوق

كما حكى ان عنينا كتب الى صاحب له عرفنى لذة المجامعة كيف يكون

فكتب فى جوابه يا فلان انى كنت حسبتك عنينا فقط الان عرفت

انك عنين واحمق لان هذه اللذة ذوقية ان تصل اليها تعرف

والا لا يستقيم وصفها بالقول والكتابة ايها الولد بعض

مسائلك من هذا القبيل واما بعض الذى يستقيم له الجواب

فقد ذكرناه فى احياء العلوم الدين وغيره ~~[illegible]~~ فى اصنافى

مع شرح فليطلب من ذلك الموضع طاقها ههنا فذكرناها نبذا منه

ونشير اليه فنقول قد وجب على السالك سبعة امور اول الامر

اعتقاد صحيح لا يكون منه بدعة والثانى توبة نصوح لا ترجع بعده

الى الزلة والثالث استرضاء الخصوم حتى لا يبقى عليك حق والرابع

تحصيل علم الشريعة قدر ما تؤدى به اوامر الله تعالى ثم من العلوم

الاخرة ما يكون منه النجاة فالزيادة على هذا القدر ليس بواجب كما حكى

اى الثقيل وقليل الكلام وقليل النوم وقليل الاكل

اى الاصطلاح

طامات والشطحات مثل الشطح

اى الباطل

بانعدام العقل

اى موافقة الشرع

الى علم الشريعة

اى علم الشريعة قدر ما تؤدى به اوامر الله تعالى من العلوم الاخرة

ريحانه وقت الاسحار عمل الاذكار والاستغفار الى الملك الجبار وقال
ايضا اذا كان اول الليل ينادى مناد من تحت العرش الا ليقم العابدون
فيقومون ويصلون ما شاء الله ثم ينادى مناد فى شطر الليل الا ليقم
القانتون فيقومون ويصلون الى السحر فاذا كان السحر ثم ينادى مناد
الا ليقم المستغفرون فيقومون ويستغفرون فاذا طلع الفجر ثم ينادى
مناد الا ليقم الغافلون فيقومون من فروشهم كالموتى نشروا من قبورهم
ايها الولد روى فى وصايا لقمان الحكيم لابنه انه قال يا بنى لا تكونن الديك
اكيس منك ينادى بالاسحار وانت نائم ولقد احسن من قال شعر
لقد هتفت فى جنح ليل حمامة على فنن وهنا وانى لنائم كذبت و
بيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتنى بالبكا حمائم ازعم انى هائم ذو
صبابة لربى ولا ابكى البهائم ايها الولد خلاصة العلم ان تعلم الطاعة و
العبادة ما هى اعلم ان الطاعة والعبادة متابعة الشرع فى الاوامر و
النواهى بالقول والفعل يعنى كل ما تقول وتفعل وتترك قولا وفعلا
يكون باقتداء الشرع كما لو صمت يوم العيد وايام التشريق يكون
عاصيا او صليت فى ثوب مغصوب او لبس حرام كالحرير فى الرجال
وان كان صورته عبادة تأثم ايها الولد فينبغى لك ان تكون قولك
وفعلك موافقا للشرع اذ العلم والعمل بلا اقتداء الشرع ضلالة
وينبغى لك ان لا تغتر بشطح وطامات الصوفية لان سلوك هذا
الطريق يكون بالمجاهدة وقطع شهوة النفس وقتل هواها

اى المطيعون والمتولون القيام فى الصلوة

اى المصوتون بالتسبيح

الشطح كلمات غير مفهومة وعبادات هائلة

اى طريق اهل السنة والجماعة

جمع طامة وطامات وصورت دعايب ع غيره من الاصوات

بسيف

الدواب فتفكر في نفسك من ايهما انت ان كنت من الطير العلوى فحين تسمع طنين طبل ارجعي تطير صاعدا الى ان تستقر في اعالى بروج الجنان كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهتز عرش الرحمن من موت سعد بن معاذ رضى الله عنه والعياذ بالله ان كنت من الدواب كما قال الله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل فلا تأمن من انتقالك من زاوية الدار الى هاوية النار وروى ان حسن البصري رحمة الله تعالى عليه اعطى شربة من ماء بارد فاخذ القدح غشى عليه وسقط من يده فلما افاق قيل له مالك يا ابا سعيد قال انى ذكرت امنية اهل النار حين يقولون لاهل الجنة افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ايها الولد لو كان العلم المجرد كافيا لك ولا تحتاج الى عمل سواه لكان نداء هل من سائل هل من مستغفر هل من تائب ضايعا بلا فائدة وروى ان جماعة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ذكروا عبد الله بن عباس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله نعم الرجل هو لو كان يصلي بالليل وقال عليه السلام لرجل من اصحابه يا فلان لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل يدع صاحبه فقيرا يوم القيمة ايها الولد ومن الليل فتهجد به امر وبالاسحار هم يستغفرون شكر والمستغفرون بالاسحار ذكر قال عليه السلام ثلثة اصوات يحبها الله تعالى صوت الديك وصوت الذى يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار قال سفيان الثوري رحمة الله عليه ان لله تبارك وتعالى

فيه احياء شريعة النبي م وتهذيب اخلاقك وكسر النفس الامارة
فطوبى لك ثم طوبى لك ولقد صدق من قال شعر سهر العيون لغير
وجهك ضايع وبكاءهن لغير فقدك باطل ايها الولد عش ما
شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارق واعمل ما
شئت فانك مجزي به ايها الولد اي شيء حاصلك من تحصيل علم
الكلام والخلاف والطب والدواوين والاشعار والنجوم والنحو و
والعروض والنحو والتصريف غير تضييع العمر بخلاف ذي الجلال اني رايت
في الانجيل ان عيسى عليه السلام قال من ساعة ان يوضع الميت على الجنازة
الى ان يوضع على شفير القبر يسال الله تعالى بعظمته منه اربعين سؤالا
اوله يقول الله تعالى عبدي طهرت منظر الخلق سنين وما طهرت منظري
ساعة وكل يوم ينظر في قلبك ويقول ما تصنع بغيري وانت محفوف
بخيري اما انت اصم لا تسمع ايها الولد العلم بلا عمل جنون والعمل بلا
علم لا يكون واعلم ان علما لا يبعدك اليوم عن المعاصي ولا يحملك
على طاعة لن يبعدك غدا من عذاب جهنم واذا لم تعمل اليوم ولم تدارك
الايام الماضية تقول غدا يوم القيمة فارجعنا نعمل صالحا فيقال
يا احمق انت من هناك تجيء ايها الولد اجعل الهمة في الروح والهزيمة
في النفس والموت في البدن لان منزلك القبر واهل المقابر ينتظرونك
في كل لحظة متى تصل اليهم اياك ثم اياك ان تصل اليهم بلا زاد وقال ابو
بكر الصديق رضي الله عنه هذه الاجساد قفص الطيور او اصطبل

الدواب

قال في الترغيب والترهيب قال هذا الحديث جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم

مطلب
تنه شوز او زره ميت قونده قد تصلسره قبر كنارنه وارنجه قدر سؤال اولنور

اول تلك العقبات عقبة الايمان انه هل يسلم من السلب ام لا
واذا وصل يكون جنيا مفلسا قال الحسن يقول الله تعالى لعباده
يوم القيمة ادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها بقدر اعمالكم ايها
الولد ما لم تعمل لم تجد الاجر حكاية ان رجلا في بني اسرائيل عبد الله تعالى
سبعين سنة فاراد الله تعالى ان يجلوه على الملائكة فارسل الله اليه
ملكا يخبره انه مع تلك العبادات لا يليق به الجنة فلما بلغه قال العابد
نحن خلقنا للعبادة فينبغي لنا ان نعبده فلما رجع الملك قال الهي
انت اعلم بما قال فقال الله تعالى اذا هو لم يعرض عن عبادتنا فنحن
مع الكرم لا نعرض عنه اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وقال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا و
زنوا قبل ان توزنوا وقال علي رضي الله عنه من ظن انه بدون الجهد
يصل فهو متمن ومن ظن انه ببذل الجهد يصل فهو متغن قال الحسن
رحمه الله تعالى طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وقال علم الحقيقة
ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه
هواها وتمنى على الله تعالى ايها الولد كم من ليال احييتها بتكرار العلم
ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك النوم لا اعلم ما كان الباعث
فيه ان كان نيتك نيل غرض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل مناصبها
والمباهات على الاقران والامثال فويل لك ثم ويل لك وان كان قصدك

اي بقدر اعمالكم

يعني لا يترك العمل والاعتماد على عمله بل الى فضله وكرمه

اي التفاخر

على رجل في برية عشرة اسياف هندية مع اسلحة اخرى وكان الرجل شجاعا

واهل حرب فحمل عليه اسد مهيب ما ظنك هل تدفع الاسلحة شره منه

بلا استعمالها وضربها ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحريك والضرب

وكذا لو قرأ رجل مائة الف مسئلة علمية وتعلمها ولم يعمل بها

لا يفيده الا بالعمل ومثله لو كان لرجل حرارة ومرض صفراوي يكون

علاجه بالسكنجبين والكشكاب فلا يحصل البرء الا باستعمالها شعر

كر مى دو هزار رطل پيمارى تا مى نخورى نباشدت

شيداى ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب لا تكون

ايها الولد

مستعدا الى رحمة الله الا بالعمل كما قال الله تعالى وان ليس للانسان

الا ما سعى ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا جزاء بما كانوا

يعملون وجزاء بما كانوا يكسبون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات

كانت لهم جنات الفردوس نزلا الا من تاب وآمن وعمل صالحا

وما تقول في هذا الحديث بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله

وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر

رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والايمان قول باللسان

وتصديق بالجنان وعمل بالاركان ودليل الاعمال اكثر مما يحصى وان

كان العبد يبلغ الجنة بفضل الله وكرمه ولكن بعد ان يستعد بطاعته

وعبادته لان رحمة الله قريب من المحسنين ولو قيل يبلغ الجنة ايضا بمجرد

الايمان قلنا نعم لكن متى يبلغ كم من عقبة كؤدة يستقبله الى ان يصل اليها

الجنة

فيه اشارة الى ان الامام مذهب شافعيا

تا بيد ان الفهم منه بطلان زعم من قال ان العلم المجرد وسيلة الى النجاة يعني ما تقول ذلك الزاعم في هذا الحديث بني الاسلام الخ فلا يكون بمجرد العلم وبمجرد القول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله نجاة بل باستعمال العلم الذي يحصل منه العمل الصالح

اول

وسلك بك سبيل احبائه ان منشور النصيحة يكتب من معدن
الرسالة عم ان كان قد بلغك منه نصيحة فاي حاجة لك في نصيحتي
وان لم يبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه السنين الماضية ايها
الولد من جملة ما نصح به رسول الله عم امته قوله عم علامة
اعراض الله عن العبد اشتغاله بما لا يعنيه وتركه بما يعنيه وان
امرأ ذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان يطول
عليه حسرته ومن جاوز الاربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز
الى النار وفي هذه الوصية كفاية لاهل العالم ايها الولد النصيحة سهل
والمشكل قبولها لانها في مذاق متبع الهوى مر اذ المناهي محبوبة
في قلوبهم على الخصوص لمن كان طالب العلم الرسمي ومشتغل
فضل النفس ومناقب الدنيا فانه يحسب ان العلم المجرد له وسيلة
سيكون نجاته وخلاصه فيه وانه مستغن عن العمل وهذا اعتقاد
الفلاسفة سبحان الله العظيم لا يعلم هذا القدر انه حين حصل
العلم اذا لم يعمل به يكون الحجة عليه اكد كما قال رسول الله عم ان اشد
الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه وروي ان جنيدا
قدس الله روحه العزيز رؤي في المنام بعد موته قيل له ما الخبر
يا ابا القاسم قال طاحت العبارات وفنيت الاشارات ما نفعنا الا
ركيعات ركعناها في جوف الليل ايها الولد لا تكن من الاعمال مفلسا
ومن الاحوال خاليا وتيقن ان العلم المجرد لا يأخذ اليد مثاله لو كان

مناصب

يوم القيمة

اي لا تخل من ذكر الله في الليل والنهار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله رب العالمين • والعاقبة للمتقين • والصلوة والسلام •
على نبيه محمد واله اجمعين • اعلم ان واحدا من الطلبة
المتقدمين لازم خدمة الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام
ابي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمة الله واشتغل بالتحصيل وقراءة
العلم عليه حتى جمع دقايق العلوم واستكمل فضايل النفس
ثم انه تفكر يوما في حال نفسه وخطر على باله فقال اني قراءة
انواعا من العلوم وصرفت ريعان عمري على تعلمها وجمعها الان
ينبغي ان اعلم اي نوعها ينفعني غدا ويونسني في قبري وايها
لا ينفعني حتى اتركه قال رسول الله صلعم اللهم اني اعوذ من علم
لا ينفعني فاستمرت له هذه الفكرة حتى كتب الى حضرة الشيخ حجة
الاسلام محمد الغزالي رحمة الله استفتاء وسأل عنه مسائل والتمس
منه نصيحة ودعاء وقال وان كانت مصنفات الشيخ كالاحياء وغيره
تشتمل على جواب مسائلي لكن مقصودي ان يكتب الشيخ
حاجتي في ورقات تكون مع مدة حيوتي واعمل بما فيها مدة عمري
ان شاء الله تعالى فكتب الشيخ هذه الرسالة في جوابه بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم ايها الولد والمحب العزيز اطال الله بقاك بطاعته

ريعان بالفتح ... ريعان كل شي اوله ومنه ريعان الشباب اي اول الشباب اغتنم

اي الواحد الذي هو الطالب

اي في الاستفتاء

اي مدة زمان عمري

اي بطاعة الله

وسلك

من اموالهم شي لغني ولا فقير اذهم موسومون بالظلم والغالب
من حالهم السحت والحرام والحكم للغالب فلا بد من الاجتناب
وقال بعضهم ما لا يتيقن انه حرام فهو حلال للفقير دون الغني
الا ان يعلم الفقير ان ذلك عين الغصب فليس له ان ياخذه الا
ليرده على مالكه ولا حرج على الفقير ان ياخذ من اموال السلطان
لانها ان كانت ملك السلطان فاعطى الفقير فله اخذه بلا ريب
وان كانت من فيء او خراج او عشر فللفقير فيه حق وكذلك لاهل
العلم قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من دخل الاسلام طائعا
وقرا القران ظاهرا فله في بيت مال المسلمين كل سنة مائتا درهم
ان لم ياخذها في الدنيا اخذها في الاخرة فالفقير والعالم ان
ياخذ من حقه واذا كان المال مختلطا بمال مغصوب ولا يمكن
تمييزه او غصبا لا يمكن رده على صاحبه وذريته فلا مخلص للسلطان
منه الا بان يتصدق به وما كان الله ليامره بالصدقة على الفقير
وينهى الفقير عن قبوله او باذن للفقير في القبول وهو عليه
حرام فاذن للفقير ان ياخذ الا عين الغصب والحرام فليس له
اخذه وهذه المسائل لا يمكن الفتوى
فيها الا ببسط وتحقيق

اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وانت فيما بينهما حامل
عذرة وحصن النواضح الخاصى هو ذكر عقوبة العادل
عن الحق المتمادى فى الباطل بيان الحرام قال بعض العلماء ما
تيقنت كونه ملكا للغير منهيا عنه فى الشرع فهو حرام محض
واما اذا لم يكن لك يقين بذلك ولكن يغلب فى ظنك انه كذلك
فهو شبهة وقال بعضهم الحرام المحض ما يكون به علم او غالب
ظن لان غلبة الظن يجرى مجرى العلم فى كثير من الاحكام فاما
اذا تساوى الامران حتى تبقى شاكا لا يكون لاحدهما ترجيح عندك
فذلك شبهة ثم الامتناع عن الحرام حتم واجب وعن الشبهة
تقوى وورع وهذا اولى القولين عندنا ثم نقول فى قبول
جوايز السلطان فى هذا الزمان فاعلم ان العلماء اختلفوا فيه
قال بعضهم كل ما لا يتيقن انه حرام فله اخذه وقال الاخر لا يحل
ان يأخذ ما لا يتحقق انه حلال لان الاغلب فى هذا العصر على
اموال السلاطين الحرام والحلال فى ايديهم معدوم وعزيز و
قال قوم ان صلات السلاطين تحل للفقير والغنى اذا لم يتحقق
انها حرام لان النبى عم قبل هدية المقوقس ملك الاسكندرية و
استقرض من اليهود مع قوله تعالى اكالون للسحت قالوا وقد
ادرك جماعة من الصحابة ايام الظلمة واخذوا منهم وهم ابو هريرة
وابن عباس وابن عمر وغيرهم رضى الله عنهم وقال اخرون لا يحل

من الرحمة وذقت جميع الاطعمة فلم ار طعاما احلى من الصبر وعن
بعض الحكماء انه قال الزهد في خمسة اشياء الثقة بالله والتبرء
من الخلق والاخلاص في العمل والاحتمال للظلم والقناعة بما
في اليد وعن بعض العباد انه قال في المناجات الهى طول الامل
غرني وحب الدنيا اهلكني والشيطان اضلني والنفس الامارة
بالسوء عن الحق منعتني وقرين السوء على المعصية اعانني
فاغثني يا غياث المستغيثين فان لم ترحمني فمن ذا الذي يرحمني
غيرك وعن يحيى بن معاذ في المناجات الهى لا يطيب الليل الا
بمناجاتك ولا يطيب النهار الا بخدمتك ولا يطيب الدنيا الا
بذكرك ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا
برضاك باب السداسي قال النبي عم ستة اشياء غريبة في
ستة مواطن المسجد غريب فيما بين قوم لا يصلون فيه والمصحف
غريب في منزل لا يقرؤن منه والقرآن غريب في جوف فاسق
والمراة المسلمة الصالحة غريبة في يد رجل ظالم سيئ الخلق والعالم
غريب في يد امراة دنية سيئة الخلق فان الله تعالى لا ينظر اليهم يوم
القيمة نظر رحمة وقال ابو بكر الصديق رضه ان ابليس قائم
امامك والنفس عن يمينك والهوى عن يسارك والدنيا
عن خلفك والاعضاء عن حولك والجبار فوقك فابليس
يدعوك الى ترك الدين والنفس تدعوك الى المعصية والهوى

مطلب
دعاء لطيف

يدعوك

اي الشغل لذكر الله

والفراغ لذكر الله من حفظه والآمن من سالبه وسارقه واكتساب
اسم الكرام لنفسه ومصاحبة الصالحين لفراغه وعن سفيان
اي من فراغ البال
الثوري لا يجتمع في هذا الزمان لاحد مال الا وعنده خمس
خصال طول الامل وحرص غالب وشح شديد وقلة الورع
ونسيان الآخرة ط وقال حاتم رحمه العجلة من الشيطان الا في خمس
خصال فانها من سنن المرسلين صلوات الله عليهم اجمعين
اطعام الضيف اذا نزل وتجهيز الميت اذا مات وتزويج البكر
اذا ادركت وقضاء الدين اذا وجبت والتوبة من الذنب
اذا افرط ط وقال محمد الوراق شقي ابليس بخمسة اشياء لم يقر
بذنبه ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يعزم على التوبة وقنط
من رحمة الله وسعد آدم بخمسة اشياء اقر بذنبه وندم عليه
ولام نفسه واسرع في التوبة ولم يقنط من رحمة الله وعن
شقيق البلخي عليكم بخمس خصال فاعملوها اعبدوا الله بقدر
حاجتكم اليه وخذوا من الدنيا بقدر عمركم فيها واذنبوا الى الله
بقدر طاقتكم على عذابه وتزودوا بقدر مكثكم في القبر واعملوا
للجنة بقدر ما تريدون فيها المقام وقال عمر رض رايت
جميع الاخلاء فلم ار خليلا افضل من حفظ اللسان ورايت
جميع اللباس فلم ار لباسا افضل من الورع ورايت جميع الاموال
فلم ار مالا افضل من القناعة ورايت جميع البر فلم ار برا افضل

ط قال القائل شعرا يا خاطب الدنيا الى نفسه •
ان لها في كل يوم خليل • تشتكي البعل وقد وطئت •
في موضع اخر منه بديل • ما افعل الدنيا لخطابها •
تقتلهم قتلا بعد قتيل • ان تنتبه الدنيا والبلاء •
تعمل في جسمي قليلا قليلا • تزودوا افعالي للموت زاده •
فقد نادى منادي الرحيل الرحيل صح •

الدنيا وزينتها وعن شقيق البلخي اختار الفقراء خمسا واختار الاغنياء خمسا اختار الفقراء خمسا راحة النفس وفراغ القلب وعبودية الرب وخفة الحساب والدرجة العليا واختار الاغنياء خمسا تعب النفس وشغل القلب وعبودية الدنيا وشدة الحساب والدرجة السفلى وعن الانطاكي خمسة هن دواء القلب مجالسة الصالحين وقراءة القرآن وخلاء القلب وقيام الليل والتضرع عند الصبح وعن جمهور العلماء ان الفكرة على خمسة اوجه فكرة في آيات الله يتولد منها التوحيد واليقين وفكرة في نعمة الله يتولد منها المحبة وفكرة في وعد الله يتولد منها الرغبة وفكرة في وعيد الله يتولد منها الرهبة وفكرة في تقصير النفس عن الطاعات مع احسان الله تعالى يتولد منها الحياء وعن بعض الحكماء بين يدي التقوى خمس عقبات من جاوز العقبات نال التقوى اولها اختيار الشدة على النعمة واختيار الجهد على الراحة واختيار الذل على العزة واختيار القوت على الفضول واختيار الموت على الحيوة وعن النبي م الحق تحصين الاقوال والصدقة تحصين الاموال والاخلاص تحصين الاعمال والصداقة تحصين الاسرار والمشورة تحصين الآراء وقال النبي م ان في جمع المال خمسة اشياء العناء في جمعه والشغل عن ذكر الله بإصلاحه والخوف من سارقه وسالبه واحتمال اسم البخل لنفسه ومفارقة الصالحين من اجله وفي تفريقه خمسة اشياء راحة النفس من طلبه

[Marginal glosses: وهو النعت؛ في آلاء الله تعالى؛ فوز رقى؛ كجنة مقدار؛ السلام الحق؛ وبتشديد وجواب لشيء؛ اي الايمان؛ جمع رأى؛ هو المشقة والزحمة؛ اي من طلب المال؛ اي المال؛ وقال النبي م]

والفراغ

بالجهل والحرص على الدنيا والشح بالفضل والرياء بالعمل واعجاب
المرء بنفسه • وعن جمهور العلماء ان الله تعالى اكرم نبيه محمد بكرامة
اكرمه بالاسم والجسم والعطاء والخطاء والرضاء اما الاسم
فناداه بالرسالة ولم يناده بالاسم كما نادى جميع الانبياء واما
الجسم فاجابه هو بنفسه ولم يفعل ذلك لسائر الانبياء واما العطاء فاعطاه
بلا سؤال ولم يفعل ذلك لسائر الانبياء واما الخطاء فذكر الله
العفو قبل ذنبه حين قال عفا الله عنك لم اذنت لهم واما الرضاء
فلم يرد عليه فدية ولا نفقة كما رد على سائر الانبياء ولم يرض منهم
ذلك كما قال الله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم الآية
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان من كن فيه سعد اولها انه
يذكر لا اله الا الله وقتا بعد وقت واذا ابتلي قال انا لله وانا
اليه راجعون • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا
اعطي قال الحمد لله رب العالمين واذا ابتداء في شيء قال بسم الله
الرحمن الرحيم • واذا فرط منه ذنب قال استغفر الله • وعن الحسن
رضه ان في التورية مكتوبا خمسة احرف ان الغنية في القناعة وان
السلامة في العزلة وان الحرية في رفض الشهوات وان التمتع في
الايام الطويلة وان الصبر في الايام القليلة • وعن يحيى بن معاذ
رضه من كثر شبعه كثر لحمه ومن كثر لحمه كثرت شهوته ومن كثرت شهوته
كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه قسى قلبه ومن قسى قلبه غرق في آفات

في الدنيا من الفعاوة والتظاهر ثم ما ترجوا من شفاعته
في الآخرة فهذه ونحوها مما يبعث على النصح لكل مسلم ويجنبك
ان تحسده في نعمة اما العجلة فانها المعنى الراتب في القلب
الباعث على الاقدام على الامر باول خاطر دون التوقف
فيه والارتياء والاستطلاع منه وضدها الاناة فهو المعنى
الراتب في القلب الباعث على الاحتياط في الامور والنظر
فيها والتأني في اتباعها والعمل بها واما التوقف فضده التعسف
الفرق بين التوقف والتأني ان التوقف قبل الدخول في الامر
حتى يستبين له رشده والتأني بعد الدخول حتى يؤدي لكل
جزء منه حقه واما الكبر فانه الخصلة المهلكة مطلقا اما سمع
قوله تعالى ابى واستكبر وكان من الكافرين فاعلم انه خاطر في رفع
النفس واستعظامها والتواضع وهو خاطر في وضع النفس
واحتقارها ولكل واحد منهما عامي وخاصي فالتواضع
العامي هو الاكتفاء بالدون من الملبس والمسكن والمركب
والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك والتواضع الخاصي هو
تمرين النفس على قبول الحق ممن كان وضيعا او شريفا و
التكبر في مقابلته الترفع عن ذلك وهو معصية كبيرة وخطيئة
عظيمة ثم حصن التواضع العامي ان تذكر مبداك ومآلك
وما انت عليه من ضروب الآفات والاقذار كما قال بعضهم

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان اصل العبادة الورع واصله النظر البالغ في كل شيء و
والبحث الكامل عن كل شيء هو بصدده من اكل وشرب وكلام
وفعل فاذا كان الرجل مستعجلا في الامور غير متأن و لا
متثبت ولا متبين لم يقع منه توقف ونظر في الامور كما يجب
ويسارع الى كل كلام فيقع في الزلل والى اكل طعام فيقع في الحرام
والشبهة وكذلك في كل امر فيفوته الورع واي خير في عبادة
بلا ورع واما الحسد فهو ارادة زوال نعمة الله تعالى عن اخيك
المسلم مما له فيه صلاح وان لم يرد زوالها عنه ولكن تريد لنفسك
مثلها فهو غبطة وعلى هذا يحمل قوله عم لا حسد الا في اثنين
الحديث اي لا غبطة الا في ذلك فعبر عن الغبطة بالحسد اتساعا
لتقاربهما فان لم يكن له فيها صلاح فاردت زوالها عنه فذلك
غيرة فهذا هو الفرق بين هذه الخصال واما ضد الحسد فالنصيحة
وهي ارادة بقاء نعمة الله تعالى على اخيك المسلم مما له فيها صلاح
فان قيل كيف نعلم ان له فيها صلاحا او فسادا النصيحة او غيره
واما حصن النصيحة المانع من الحسد فهو ذكر ما اوجب الله
تعالى من موالاة المسلمين وحصن هذا الحصن ذكر ما عظم
الله تعالى من حق المؤمن ورفع من قدره وما له عند الله من
الكرامات العظيمة في العقبى وما لك فيه من الفوايد الجليلة

في الاخرة والخوف على الذنوب الماضية واما الوسوسة فهي عشرة اوجه سوء الظن بالله تعالى والكذب وخصومة الناس وطول الامل وارادة الرياسة والغيبة والخوف على الرزق والرياء وحب الدنيا وحب المحمدة • وعن بعض الحكماء عقبى الدنيا زوال وعقبى الحيوة موت وعقبى الطعام مزابل وعقبى الجمع شتات وعقبى العمارة خراب وعقبى الظالم عذاب وعقبى التائب غفران وعقبى المذنب خذلان و عقبى الزهد رضوان وعقبى كل شيء الهلاك ما خلا وجه الله تعالى لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

تمت نسخة الشريف في شهر الشعبان يوم الجمعة في وقت الظهر قبل الاذان

خيره يا رسول انك ترزقني كراما كاتبين

كل شيء خطك انسى ايها اكار ديانه

وروي عن سفيان الثوري انه قال عشرة اشياء من الجفاء اولها رجل او امراة يدعو لنفسه ولا يدعو لابويه وللمؤمنين والمؤمنات والثاني يتعلم القرآن ولا يقرأه في كل يوم مائة آية والثالث رجل دخل المسجد وخرج ولم يصل ركعتين و الرابع رجل يمر على المقابر ولم يسلم عليهم ولم يدع لهم والخامس رجل دخل مدينة في يوم جمعة ثم خرج ولم يصل الجمعة و السادس رجل او امراة نزل في محلتهم عالم ولم يذهب اليه احد ليتعلم منه شيئا من العلم والسابع رجلان ترافقا ولم يسأل كل واحد منهما عن اسم صاحبه والثامن رجل دعا رجلا الى ضيافة فلم يذهب الى ضيافته والتاسع شاب يضيع شبابه وهو فارغ ولم يطلب العلم والادب والعاشر رجل شبعان وجاره جائع ولا يعطيه شيئا من طعامه

تنبيه الغافلين

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عم انه قال ذات يوم
لابليس كم احباؤك يا ابليس من امتي قال عشرة نفر اولهم
الامير الجابر والغني المتكبر والذي لايبالي من اين يكتب
المال وفيما ذا انفقه والعالم الذي صدق الامير على جوره و
التاجر الخاين والمحتكر والزاني واكل الربوا والبخيل الذي
لايبالي من اين يجمع المال ثم قال النبي عم فكم اعداؤك من
امتي قال خمسة عشر نفرا اولهم انت يا محمد قال صدقت واني
ابغضك والعالم العامل بالعلم وحامل القرآن اذا عمل بما فيه
والمؤذن لله في خمس صلوات ومن يحب الفقراء والمساكين
واليتامى وذو قلب رحيم والمتواضع للحق وشاب نشأ
في طاعة الله والذي يصلي بالليل والناس نيام والذي يمسك
نفسه عن الحرام والذي ينصح وفي رواية يدعو للاخوان وليس
في قلبه شيء والذي يكون ابدا على الوضوء والسخي وحسن
الخلق والمصدق بما ضمن الله تعالى به والمحصنات المستورات
الارامل العفيفات والمستعد للموت • وقال بعض الحكماء
ان الالهام والوسوسة شيئان فالالهام من الله تعالى والوسوسة
من الشيطان اما الالهام وهي عشرة اوجه حسن الظن بالله
وصدق اللسان وحسن الخلق والتواضع والرغبة في الخير
وقيام الليل وصيام النهار والتسبيح والذكر والتفكر في

ولم تستعدوا له واشتغلتم بعيوب غيركم وتركتم عيوب انفسكم وتاكلون رزق الله ولا تشكرونه وتدفنون موتاكم ولا تعتبرون

وعن بعض الحكماء طلبت عشرة اشياء في عشرة مواطن فوجدتها في عشرة اخرى طلبت الرفعة في التكبر فوجدتها في التواضع وطلبت العبادة في كثرة الصلوة فوجدتها في الورع وطلبت الراحة في الحرص والرغبة في الدنيا فوجدتها في الزهد وطلبت ظل يوم القيمة في الجود و السخاء فوجدته في العطش في الصوم وطلبت نور القلب في صلوة النهار علانية فوجدته في صلوة الليل سرًا صح وطلبت الجواز على الصراط في ترك الشهوات فوجدته في الصدق وطلبت النجاة من النار في الطاعة فوجدتها في ترك الشهوات وطلبت حب الله في حب الصالحين فوجدتها في حب ذكر الله وطلبت العافية في المجامع فوجدتها في العزلة وطلبت نور القلب في المواعظ والقراءة فوجدتها في التفكر والبكاء • وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من عبد او امة دعا بهذه الدعوات في ليلة عرفة الف مرة هي عشر كلمات لم يسال الله شيئًا الا اعطاه ما لم يدع بقطيعة رحم او مأثم اولها سبحان الذي في السماء عرشه • سبحان الذي في الارض ملكه • سبحان الذي في البحر سبيله • سبحان الذي في النار سلطانه • سبحان الذي في القبور قضاؤه • سبحان الذي في الارحام علمه • سبحان الذي في الهواء روحه • سبحان الذي رفع السماء ووضع الارض • سبحان الذي لا ملجاء ولا منجاء منه الا اليه • وروى

عن ابن

وفي السابع مكتوب سنغطي عليكم في النار ابدا وفي الثامن مكتوب
عليكم لعنتي بما قصدتم من الذنوب الكباير ولم تتوبوا ولم تندموا
وفي التاسع مكتوب قرناءكم الشيطان في النار وفي العاشر مكتوب
اتبعتم الشيطان واثرتم الدنيا وتركتم الاخرة هذا جزاؤكم •
اي اختبر
وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن قال في عشرة خصال من السنن خمس
في الراس وخمس في البدن فاما ما هو في الراس فالسواك و
المضمضة والاستنشاق وقص الشارب وحلق الراس واما
ما هو في البدن فنتف الابط وقلم الاظفار وحلق العانة والختان
والاستنجاء • وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من صلى
على النبي عم مرة صلى عليه عشر مرات ومن سب النبي مرة واحدة سبه
الله تعالى عشر مرات فقال ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء
بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم • وقال ابراهيم بن
ادهم في موعظة للناس سالوا عن قوله تعالى ادعوني استجب لكم
وانا ندعو فلا يستجب لنا وقال ماتت قلوبكم من عشرة اشياء
اولها عرفتم الله ولم تؤدوا حقه وقراتم كتاب الله ولم تعملوا به
وادعيتم عداوة الشيطان ووالیتموه وادعيتم حب الرسول
عم وتركتم اثره وسنته وادعيتم حب الجنة ولم تعملوا لها وادعيتم
خوف النار ولم تنتهوا عن الذنوب وادعيتم ان الموت حق

معطوف على العانة فتقديره وحلق الختان

العتل الرجل الذي لا يعفو الذنب و يقبل العثرات والزنيم هو الذي يقعد على قارعة الطريق فيغتاب الناس

يعني ما لحق الله الا امتثال الامر الله تعالى والاجتناب عن معاصي الله تعالى

يعني الصلوة ولا اعطيتم الزكوة ولا نصمتم رمضان ولا تحجوا البيت ولا تتقوا النواهي فكيف اطعتم وكيف عاديتم للشيطان

هي عشرة خواتم مكتوب في احدها سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وفي الثاني مكتوب ذهبت عنكم الاحزان والهموم
وفي الثالث مكتوب ادخلوها بسلام آمنين وفي الرابع مكتوب
البسناكم الحلل والحلي وفي الخامس مكتوب وزوجناكم الحور
العين وفي السادس مكتوب اني جزيتكم اليوم بما صبرتم
وفي السابع مكتوب صرتم شبابا لا تهرمون وفي الثامن مكتوب
صرتم آمنين لا تخافون ابدا وفي التاسع مكتوب رافقتم الانبياء
والصديقين والشهداء والصالحين وفي العاشر مكتوب سكنتم
في جوار الرحمن الرحيم ذي العرش الكريم العظيم ثم يقول الملك
ادخلوها فيدخلون الجنة فيقولون الحمد لله الذي اذهب عنا
الحزن ان ربنا لغفور شكور الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا [اي انزلنا ارض الجنة]
الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين واذا
اراد الله ان يدخل [اي فيها] اهل النار في النار يبعث الله اليهم ملكا
ومعه عشرة خواتم في اولها مكتوب ادخلوا نار جهنم لا تموتون
فيها ابدا ولا تخرجون وفي الثاني مكتوب خوضوا في العذاب
لا راحة لكم وفي الثالث مكتوب ايسوا [اي اسرعوا] من رحمتي وفي الرابع
مكتوب ادخلوها في الغم والهم والحزن ابدا وفي الخامس مكتوب
لباسكم النار وشرابكم النار ومهادكم [جمع مهد] النار وغواشيكم النار
وفي السادس مكتوب هذا جزاؤكم اليوم بما فعلتم من معصيتي

وفي

وقال النبي عم عشرة تنجي عشرة سورة الفاتحة تنجي عن غضب الرب وسورة يس تنجي عن عطش القيمة وسورة الدخان تنجي عن اهوال القيمة وسورة الواقعة تنجي عن الفقر وسورة الملك تنجي عن عذاب القبر وسورة الكوثر تنجي عن خصومة الخصماء وسورة الكافرين تنجي عن الكفر عند الفزع وسورة الاخلاص تنجي عن النفاق وسورة الفلق تنجي عن حسد الحاسدين وسورة الناس تنجي عن وسواس الشياطين عند النزع صدق رسول الله

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وان لا يمر بين يدى الناس وان لا يدخل الا بوضوء وان
لا يعمل بعمل الدنيا ولا يتكلم بكلام الدنيا ولا يخرج حتى يصلى
ركعتين وان يقول اذا قام سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان
لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك • وعن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى عم انه قال الصلوة عماد الدين وفيه عشر
خصال زين الوجه ونور القلب وراحة البدن وانس القبر
ومنزل الرحمة ومفتاح السماء وثقل الميزان ومرضات الرب
وثمن الجنة وحجاب من النار ومن اقامها فقد اقام الدين
ومن تركها فقد هدم الدين • ورأى يحيى بن معاذ فقيها
راغبا فى الدنيا فقال يا صاحب العلم والسنة قصوركم
قيصرية وبيوتكم كسروية ومراكبكم قارونية وابوابكم
طاهرية وثيابكم جالوتية ومراهبكم شيطانية وصناعتكم
ماردية وولايتكم فرعونية وقضاتكم عاجلية اصحاب
الرشوة غشاشية واما منكم جاهلية فاين محمدية • وعن
عائشة رضى الله عنها عن النبى عم اذا اراد الله ان يدخل اهل
الجنة الجنة يبعث اليهم ملكا ومعه هدية وكسوة من الجنة
فلما ارادوا ان يدخلوها قال لهم الملك قفوا فانه معى
هدية من رب العالمين قالوا وما تلك الهدية قال الملك

قد النباش قيل وما القتات قال الذي يجمع في بيته القيان
للفجور قيل وما القتات قال النمام قيل وما الديوث قال
الذي لا يغار على اهله قيل وما صاحب الكوبة قال الذي يضرب
الدنبور قيل وما صاحب القرطبة قال الذي يضرب بالطبل
قيل وما العتل قال الذي لا يعفو الذنب ولا يقبل العذر
قيل فما الزنيم قال ولد الزنا الذي يقعد على قارعة الطريق
ويغتاب الناس والعاق لوالديه مشهور • وقال النبي عم
عشرة نفر لا يقبل الله صلوتهم رجل صلى وحيدا بغير قراءة
ورجل صلى ولا يؤدي الزكوة ورجل يؤم قوما وهم له كارهون
ورجل مملوك ابق ورجل شارب الخمر مدمن وامراءة باتت
وزوجها ساخط عليها وامراة حرة تصلي بغير خمار والامام
الجابر واكل الربوا ورجل لا تنهى صلوته عن الفحشاء و
المنكر لا يزداد من الله الا بعدا • وقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم للداخل في المسجد عشر خصال اولها ان
يتعاهد حنفيته او نعليه وان يبداء برجله اليمنى واذا دخل
ان يقول بسم الله والحمد لله والسلام على رسول الله
وعلى ملائكته اللهم افتح لنا ابواب رحمتك وفضلك انك
انت الوهاب • وان يسلم على اهل المسجد وان يقول اذا لم
يكن في المسجد احد السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين •

شرائط الامام عشرة الاول ان يكون
بالغا والثاني ان يكون قاريا والثالث
ان يجزم التكبيرات والرابع ان يتم الركوع
والسجود والخامس ان لا يطول
الصلوة والسادس ان يتطهر ثيابه
عن الحرام والسابع ان يتطهر عن
الانظار والثامن ان لا يدخل الصلوة
حتى ينوي لنفسه وللمؤمنين و
المؤمنات والتاسع ان لا يحقن بالدعاء
والعاشر ان لا يؤم بقوم الا برضاهم
برضائهم ههه

اتهم

واجعله في قدح الشكر وروّحه بمروحة الرجاء واشربه
بملعقة الحمد فانك ان فعلت ذلك فانه ينفعك من كل داء
وبلاء في الدنيا والآخرة • وقال وجمع بعض الملوك خمسة من
الحكماء فامرهم ان يتكلم كل واحد منهم حكمة فقال كل واحد منهم
حكمتين فصارت عشرة اما الاول فقال بديهة خوف الخالق
امن وامنه كفر وامن المخلوق عتق وخوفه رق وقال
الثاني الرجاء الى الله غنا لا يضره فقر واليأس عنه فقر
لا ينفع معه غنا وقال الثالث لا يضر مع غناء القلب فقر الكيس
ولا ينفع مع فقر القلب غناء الكيس وقال الرابع لا يزداد
فقر القلب مع غناء الكيس الا فقرا ولا يزداد غناء القلب
مع فقر الكيس الا غنى والاجود ان يقال لا يزداد فقر القلب
مع غناء الكيس الا شحا وقال الخامس اخذ القليل من الخير
خير من ترك الكثير وترك الجميع من الشر خير من اخذ القليل
وقال ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال عشرة
اصناف من امتي لا يدخلون الجنة الا من تاب اولهم القلاع
والجيوف والقتات والديوث وصاحب القرطبة وصاحب
الكوبة والعتل والزنيم والقتات والعاق لوالديه قيل يا رسول الله
فما القلاع قال الذي يمشي بين يدي الامراء قيل وما الجيوف

في بطني وتاكل الحرام على ظهري وتندم في بطني وتاكل الوان
على ظهري وتاكل الديدان في بطني وتفرح على ظهري وتحزن
في بطني وتختال على ظهري وتذل في بطني وتمشي مسرورا على
ظهري وتقع حزينا في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في
الظلمات في بطني وتمشي في المجامع على ظهري وتبقى وحيدا في بطني
وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كثر ضحكه عوقب
بعشر عقوبات اولها انه يموت قلبه ويذهب سيماء الصالحين
من وجهه ويشمت به الشيطان ويغضب عليه الرحمن ويناقش
به في يوم القيمة ويعرض عنه النبي عم يوم القيمة وتلعنه الملائكة
ويبغضه اهل السموات والارض وينسى كل شيء حفظه ويفتضح
يوم القيمة • وقال الحسن البصري رحمة الله عليه بينما انا اطوف
في ازقة البصرة واسواقها مع شاب عابد فاذا انا بطبيب جالس
على كرسي وبين يديه رجال ونساء وصبيان بايديهم قوارير
فيها ماء وكل واحد منهم يستوصف دواء لدائه فتقدم الشاب
الى الطبيب فقال يا ايها الطبيب هل عندك دواء يغسل الذنوب
ويشفي مرض القلوب قال نعم قال الشاب هات قال خذ مني
عشرة اشياء قال خذ عروق شجرة الفقر مع ورق شجرة
التواضع واجعل فيها اهليلج التوبة واطرحه في هاون الرضاء
واسحقه بمهراس القناعة وصب عليه ماء الحياء واغله بنار المحبة

وقال لقمان رضي الله عنه يا بني ان الحكمة تعمل عشرة اشياء
احدها تحيي القلب الميت وتجلس المسكين مجالس الملوك
وتشرف الوضيع وتحرر العبيد وتؤوي الغريب وتغني
الفقير وتزيد لاهل الشرف شرفا وللسيد سوددا
وهي افضل من المال وحرز من الخوف ودرعة الحرب وبضاعة
حين تربح وهي شفاعة تستعين به على الاهوال وهي دليلة
حين ينتهي به اليقين وستره حين يستره ثوب • وقال صاحب
المشكات يحصل من ذنب واحد عشر آفات اولها اسخط خالقه
ودنى الى ابليس اللعين وتباعد من الجنة وتقرب الى جهنم
وهتك حرمته عند الله وتجنس نفسه واذى الحفظة وحزنه
عليه السلام في قبره واشهد على نفسه الارض والليل والنهار
وخان جميع الخلايق وغيرهم • وقال بعض الحكماء ينبغي للعاقل
اذا تاب ان ياتي بعشر خصال استغفار باللسان وندم بالقلب
واقلاع بالبدن والعزم على ان لا يعود ابدا وحب الآخرة وبغض
الدنيا وقلة الكلام وقلة الاكل وقلة الشرب حتى يتفرغ للعلم
والعبادة وقلة النوم قال الله تعالى وبالاسحار هم يستغفرون
• وقال انس بن مالك رضي الله عنه ان الارض تنادي كل يوم
بعشرة كلمات تقول يا ابن آدم تسعى على ظهري ومصيرك في بطني
وتعصي على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري وتبكي

والرضوان الاكبر من ذى الجلال والاكرام • وقال بعض
الحكماء عشر خصال يبغضها الله على عشرة انفس البخل على
الاغنياء والكبر على الفقراء والطمع على العلماء وقلة الحياء
على النساء وحب الدنيا على الشيوخ والكسل على الشباب
والحدة على السلطان والحسد على القراء والعجب على الزهاد
والرياء على العباد • وقال رسول الله عم العافية على عشر
اوجه خمسة فى الدنيا وخمسة فى الاخرة فاما التى فى الدنيا
العلم والعبادة والرزق من الحلال والصبر على الشدة و
الشكر على النعمة • واما التى فى الاخرة فانه ياتيه ملك الموت
باللطف والرحمة ولا يروعه منكر ونكير فى القبر ويكون
آمنا من الفزع الاكبر وتمحى سيئاته وان حسناته مقبولة ويمر
على الصراط كالبرق اللامع ويدخل الجنة فى السلامة • وقال
ابو الفضل رضى الله عنه سمى الله تعالى كتابه بعشرة اسماء قرآنا
وفرقانا وكتابا وتنزيلا وهدى ونورا ورحمة وشفاء وروحا
وذكرا واما القرآن والفرقان والتنزيل والكتاب مشهور
واما الهدى والنور والرحمة والشفاء قال الله تعالى وشفاء
لما فى الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين وقد جاءكم من الله
نور وكتاب مبين واما الروح فقال اوحينا اليك روحا
من امرنا واما الذكر فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس

وقال

والتوفيق خير عون والموت خير مؤدب • وعن النبي عم
عشرة من هذه الامة هم كفار بالله العظيم وظنوا انهم مؤمنون
بالله القاتل بغير حق والساحر والديوث ومانع الزكوة
وشارب الخمر ومن وجد الطاقة سبيلا الى الحج فلم يحج والساعي
في الفتن وبايع السلاح لاهل الحرب وناكح المراة في دبرها
وناكح البهيمة وناكح ذات محرم • وقال رسول الله عم
لا يكون العبد في السماء ولا في الارض مؤمنا حتى يكون وصولا
ولا يكون وصولا حتى يكون مسلما ولا يكون مسلما حتى
يسلم الناس من يده ولسانه ولا يكون مسلما حتى يكون
عالما ولا يكون عالما حتى يكون بالعلم عاملا ولا يكون بالعلم
عاملا حتى يكون زاهدا ولا يكون زاهدا حتى يكون ورعا
ولا يكون ورعا حتى يكون متواضعا ولا يكون متواضعا
حتى يكون عارفا بنفسه ولا يكون عارفا بنفسه حتى يكون
عاقلا • وقال يحيى بن معاذ رضي الله عنه ايها المناجي ربه
بانواع الكلام وطالبا سكناه في دار السلام • ومسوف
التوبة عاما بعد عام • وما اريك منتهيا من بعد الايام
انك لو دافعت يومك يا غافلا بالصيام • واحييت طول
ليلتك بالقيام • واقتصرت بالقليل من الماء والطعام لكنت
احرى ان تنال شرف المقام • والكرامة العظيمة من رب الانام

وهو جامع البهيمة

وهو جامع بالاقرباء كالاخوة والعمة والخالات وما اشبه ذلك

يعني يفعل من الدبر

نجى من الآفات والعاهات وصار من درجة المقربين اولها صدق
دائم مع قلب قانع والثاني صبر كامل مع شكر دائم والثالث
فقر دائم مع زهد حاضر والرابع ذكر دائم مع بطن جايع و
الخامس خوف دائم مع حزن متصل والسادس جهد دائم
مع بدن متواضع والسابع رفق دائم مع رحم حاضر والثامن
حب دائم مع حياء حاضر والتاسع علم نافع مع حلم دائم
والعاشر ايمان دائم مع عقل ثابت • وقال عمر رضي الله عنه عشرة
لا تصلح بغير عشرة لا يصلح العقل بغير ورع ولا الفضل بغير
علم ولا القوة بغير لحسنة بالله ولا السلطان من غير
رحمة ولا الحسب بغير ادب ولا السرور بغير امن ولا الغنى بغير
جود ولا الفقر بغير قناعة ولا الرفعة بغير تواضع ولا الجهاد
بغير توفيق • وقال عثمان رضي الله عنه اضيع الاشياء عشرة
عالم لا يسال وعلم لا يعمل به ورأي صواب لا يقبل وسلاح
لا يستعمل ومسجد لا يصلى فيه ومصحف لا يقرأ منه ومال
لا ينفق منه وخيل لا يركب وعلم الزهد في بطن من يريد به
الدنيا وعمر طويل لا يتزود فيه لسفر • وقال علي رضي الله عنه
العلم خير ميراث والادب خير حرفة والتقوى خير زاد
والعبادة خير بضاعة والعمل الصالح خير قايد وحسن
الخلق خير قرين والحلم خير وزير والقناعة افضل غنى

والتوفيق

وأما الرابع فهو يوسوس في الوضوء والصلوة والصلاة
وقال عثمان رضي الله عنه من حفظ الصلوات الخمس لوقتها
وداوم عليها اكرمه الله تعالى بتسع كرامات اولها انه يحبه الله
تعالى ويكون بدنه صحيحا وتحرسه الملائكة وتنزل البركة
في داره ويظهر في وجهه سيماء الصالحين (علامة) ويلين قلبه ويمر
على الصراط كالبرق الخاطف (كالبرق اللامع خ) وينجيه الله تعالى من النار وينزله
في جواره مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون • وقال علي
رضي الله عنه البكاء ثلثة احدها من خوف الله ومن رهب (خوف)
الخطيئة (ومن هرب الخطيئة خ) ومن خشية القطيعة فاما الاول فهو كفارة الذنوب
واما الثاني فهو طهارة العيوب واما الثالث فهو الولاية
مع رضاء المحبوب فثمرة كفارة الذنوب النجاة من العقوبات
وثمرة طهارة العيوب النعيم المقيم والدرجة العليا وثمرة الولاية
مع رضاء المحبوب

باب العشاري

قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال يطهر الفم
ويرضي الرب ويسخط الشيطان ويحب الحفظة ويشد
اللثة ويقطع البلغم ويطيب النكهة ويطفئ المرة (اي الصفراء) ويجلي البصر
ويذهب الحفرة (لحم السين) وهو من السنة • وقال الصلوة بالسواك
افضل من سبعين (اي اصفر السين) صلوة بلا سواك • وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه ما من عبد رزقه الله تعالى عشر خصال الا وقد

وحب المال وحب المحمدة والثناء وحب الرياسة وقال ابو
بكر رضي الله عنه العبادة على ثلثة اوجه او على ثلثة اصناف ولكل
واحد منهم ثلث علامات يعرف بها صنف يعبدون الله تعالى على
سبيل الخوف وصنف يعبدون الله تعالى على سبيل الرجاء وصنف
يعبدونه على سبيل الحب وللاول ثلث علامات يستحقر نفسه
ويستقل حسناته ويستكثر مساويه وللثاني ثلث علامات
يكون قدوة الناس في جميع الحالات ويكون اسخى الناس كلهم بالمال
في المال ويكون احسن الظن بالله في الخلق كلهم وللثالث ثلث علامات
يعطي ما يحب ولا يبالي بعد ان يرضي ربه ويسخط نفسه ولا يبالي
ويكون في جميع الحالات مع سنته في امره ونهيه وقال عمر رضي الله عنه
ان من ذرية ابليس تسعة زلنبور ووثين واعوان وهفان و
مرة ولاقيس ومسوط وداسم ولهان فاما زلنبور وهو
صاحب الاسواق ينصب فيها رايته واما وثين فهو صاحب
المصايب واما اعوان فهو صاحب السلطان واما الهفان
فهو صاحب الشراب واما المرة فهو صاحب المزامير واما لاقيس
فهو صاحب المجوس واما المسوط فهو صاحب الاخبار يلقيها
في افواه الناس ولا يجدون لها اصلا واما داسم فهو صاحب
البيوت اذا دخل الرجل في بيته ولم يذكر اسم الله تعالى اوقع
فيها بينهم العداوة والمنازعة حتى يقع الطلاق والخلع والضرب

اي ذاته وان كان اميرا وغنيا

اي للخائف

اي راى قليلا وان كان كثيرا

اي الراجي

اي الحبيب

واما

اي العفة من الطمع

ثمانية اشياء هي زينة لثمانية اشياء العفاف زينة الفقر والشكر
زينة الغناء والصبر زينة البلاء والتواضع زينة الحسب والحلم
زينة والتذلل زينة المتعلم وكثرة البكاء زينة الخوف وترك
المن زينة الاحسان والخشوع زينة الصلوة • وقال عمر رضي الله
عنه من ترك فضول الكلام منح الحكمة ومن ترك فضول النظر
منح خشوع القلب ومن ترك فضول الطعام منح لذة العبادة
ومن ترك الضحك منح الهيبة ومن ترك المزاح منح البهاء ومن
ترك حب الدنيا منح حب الآخرة ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره
منح اصلاح نفسه ومن ترك التجسس في كيفية الله تعالى منح البراءة
من النفاق • وقال عثمان رضي الله عنه علامات العارفين ثمانية
قلبه مع الخوف والرجاء ولسانه مع الحمد والثناء وعيناه مع الحياء
والبكاء وارادته مع ترك دنياه وطلب رضاء مولاه • وقال علي
رضي الله عنه لا خير في صلوة لا خشوع فيها ولا خير في صوم [illegible]
لا امتناع فيه من اللغو ولا خير في قراءة لا تدبر فيها ولا خير في علم
لا ورع فيه ولا خير في مال لا سخاوة فيه ولا خير في خلوة لا حفظ
فيها ولا خير في نعمة لا ابقاء فيها ولا خير في دعاء لا اخلاص فيه ولا
اجلال **باب التاسع** قال النبي عم اوحى الله تعالى الى موسى عم
في التورية ان امهات الخطايا ثلثة الكبر والحرص والحسد فنشاء
منها ستة فصارت تسعة الاول من التسعة الشبع والنوم

اي يظهر

انه يجعل لهم وقتا يعتقون فيه وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت
انه يجعل لي وارثا وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه
فريضة وما زال يوصيني بالصلوة في الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل
الله صلوة الا في الجماعة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت
انه لا نوم بالليل وما زال يوصيني بذكر الله تعالى حتى ظننت انه
لا ينفع عمل الا به • وقال النبي عم سبعة لا ينظر الخالق يوم القيمة
ولا يزكيهم ويدخلهم النار الفاعل والمفعول به وناكح المراة في
دبرها والجامع بين المراة وابنتها والزاني بحليلة جاره والموذي
جاره حتى يلعنه • وقال النبي عم الشهداء سبعة سوى المقتول
في سبيل الله اولهم المبطون شهيد والمحترق شهيد والميت
تحت الهدم شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد
والمطعون شهيد واذا ماتت المراة على الولادة شهيد • وعن
ابن عباس رضي الله عنه حق على العاقل ان يختار سبعا
على سبع الفقر على الغناء والذل على العز والتواضع على الكبر و
الجوع على الشبع والغم على السرور والدون على المرتفع والموت
على الحيوة **باب الثماني** قال النبي عم ثمانية اشياء لا تشبع من
ثمانية العين من النظر والارض من المطر والانثى من الذكر
والعالم من العلم والسائل من المسئلة والحريص من الجمع والنار
من الحطب والبحر من الماء • وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه

غرق في آفات الدنيا • وقال عثمان رضي الله عنه في قوله تعالى وكان
تحته كنز لهما والكنز لوح من ذهب فيه سبعة اسطر مكتوب في احدها
عجبت لمن عرف الامور بالاقرار وهو يغتم بالفوات وعجبت لمن عرف
الموت وهو يضحك وعجبت لمن عرف الدنيا فانية وهو ترغيب
فيها وعجبت لمن عرف الحساب وهو يجمع المال وعجبت لمن عرف النار
يقيناً وهو يذنب وعجبت لمن عرف الجنة يقيناً وهو يستريح
في الدنيا وعجبت لمن عرف الله يقيناً وهو يذكر غيره • وسئل
عن علي رضي الله عنه ما اثقل من السماء وما اوسع من الارض
وما اغنى من البحر وما اشد من الحجر وما احر من النار وما ابرد
من الزمهرير وما امر من السم فقال علي كرم الله وجهه البهتان
على البريء اثقل من السماء والحق اوسع من الارض وقلب
المنافق اشد من الحجر وقلب القانع اغنى من البحر والسلطان
الجائر احر من النار والحاجة الى البخيل ابرد من الزمهرير
والصبر امر من السم • وقال النبي عم الدنيا دار لمن لا دار له
ومال لمن لا مال له ولها يجمع من لا عقل له ويطلب شهواتها
من لا فهم له وعليها يعاقب من لا علم له ولها يحسد من لا لب له
ولها يسعى من لا يقين له • وعن جابر بن عبد الله الانصاري
عن النبي عم انه قال ما يزال يوصيني جبرائيل بالمرأة حتى ظننت
انه ليحرم طلاقهن وما يزال يوصيني بالمملوك حتى ظننت

اي داخل القلب وهو الفؤاد

افتخر واذا ذكر نفسه احتقر واذا نظر في ايات الله اعتبر واذا
هم بمعصية او شهوة انزجر واذا ذكر عفو الله استبشر واذا
ذكر ذنوبه استغفر **باب السباعي** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال النبي عم سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اولهم
امام عادل وشاب نشأ في طاعة الله تعالى ورجل ذكر الله خاليا
ففاضت عيناه دمعا من خشية الله تعالى ورجل يتعلق قلبه
بالمسجد ورجل تصدق بيمينه فلم تعلم شماله بما صنعت يمينه
ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة ذات جمال الى نفسها فابى
فقال اني اخاف رب العالمين وقال ابو بكر رضي الله عنه لا يخلو
مال البخيل من احدى السبع اما ان يموت فيرثه من يبذر ماله
وينفقه في غير طاعة الله او يسلط الله عليه جابرا فياخذه منه
بعد تذليل نفسه او تهيج له شهوة تفسد عليه ماله او يبدوا
له رأي في بناء دار او عمارة ارض ها خراب فيذهب فيه ماله
او نكبة من نكبات الدنيا من حرق او غرق او سرقة او تصيبه علة
دائمة فينفق ماله في الادوية او يدفنه في موضع من المواضع
فينساه فلا يجده وقال عمر رضي الله عنه من كثر ضحكه قلت
هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن كثر من شيء عرف به
ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن
قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه

قال النبي عم ان جمود العين من قسوة القلوب وقسوة القلوب من اكل الحرام واكل الحرام من نسيان الموت ونسيان من طول الامل وطول الامل من حب الدنيا وحب الدنيا رأس كل خطيئة صدق رسول الله

ويدخلون مويالهم ولا يعتبرونه وقال من اراد الدنيا و
اختارها على الاخرة عاقبة الله تعالى بست عقبات ثلث في الدنيا
وثلث في الاخرة واما الثلث التي في الدنيا فامل ليس منتهى وحرص
غالب ليس له قناعة واخذ منه حلاوة العبادة واما الثلث
التي في الاخرة فهول يوم القيمة والحساب الشديد والحسرة
الطويلة وقال احنف بن قيس لا راحة لحسود ولا مروة لكذوب ولا اخلة
ولا حيلة لبخيل ولا وفاء للملوك ولا سود دلسيء الخلق
ولا راد لقضاء الله تعالى قال سئل بعض العلماء هل يعرف
العبد اذا تاب ان توبته قبلت ام ردت فقال لا احكم في ذلك
ولكن لذلك ست علامات احدها ان لا يرى نفسه معصومة
من المعصية ويرى الفرح عن قلبه غايبا والحزن شاهدا و
يقرب اهل الخير ويباعد اهل الفسق ويرى القليل من الدنيا
كثيرا والكثير من عمل الاخرة قليلا ويرى قلبه مشتغلا بما
ضمن الله تعالى فارغا عما ضمن الله له ويكون حافظ اللسان
دايم الكفرة لازم الغم والندامة وعن احنف بن قيس حين
سئل ما خير ما يوتى العبد قال عقل ظاهر قيل فان لم يكن قال
ادب صالح قيل فان لم يكن قال صاحب موافق قيل فان لم يكن
قال قلب مرتبط قيل فان لم يكن قال صمت دايم قيل فان لم يكن
قال موت حاضر وعن بعض الحكماء حرفة العارف ستة اذا ذكر الله

الحق فاتبعه وعرف الآخرة فطلبها وعرف الدنيا فرفضها • وقال
عمر رضي الله عنه ستة الكلام والقرآن ومجدهم والعافية والسنن
والغناء عن الناس • وقال يحيى بن معاذ العلم دليل العمل و
الفهم وعاء العلم والعقل قائد الخير والهوى مركب الذنوب
والمال زاد المتكبرين والدنيا سوق الآخرة • وقال الجمهور
ست خصال تعدل جميع الدنيا الطعام المرئ والولد الصالح
والمرأة الصالحة الموافقة والكلام المحكم وكمال العقل وصحة
البدن • وعن الحسن البصري رحمه لولا الابدال لخسفت
جمع بدل وهو اولياء الله
الارض بمن فيها ولولا الصالحون لهلك الصالحون ولولا
العلماء لصار الناس كلهم كالبهائم ولولا السلطان لاهلك الناس
بعضهم بعضا ولولا الحمق لخربت الدنيا ولولا الريح لانتن كل
جمع الحق
شيء • وعن بعض الحكماء انه قال من لم يخش الله لم ينج من زلة
اللسان ومن لم يخش قدومه على الله لم ينج من الحرام والشبهة و
من لم يكن عن الخلق آيسا لم ينج من الطمع ومن لم يكن على عمله حافظا
لم ينج من الرياء ومن لم يستعن بالله على احتراس قلبه لم ينج
من الحسد ومن لم ينظر الى من هو افضل منه علما وعملا لم ينج من
العجب • وعن الحسن البصري رحمه ان فساد القلب عن ستة اولها
يذنبون برجاء التوبة ويتعلمون ولا يعملون واذا عملوا لا
يخلصون ويأكلون ولا يشكرون ولا يرضون بقسمة الله تعالى

قال النبي عم العلماء امناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان فاذا خالطوا فقد خانوا فاحذروهم واعتزلوهم صدق رسول الله

واعلم ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والقبر مضجعه والحياء مجلسه والاعتبار ... والقرآن حديثه والله انيسه والذكر رفيقه والمسجد قريته والحزن شغله والجهاد ... والجوع ادامه والحكمة كلامه والتراب فراشه والتقوى زاده والعصمة غنيمته والصبر معتمده والتوكل حسبه والعقل دليله والعبادة حرفته والجنة داره

ويدفنون

يدعوك الى الشهوات والدنيا تدعوك الى اختيارها على
الآخرة والاعضاء تدعوك الى الذنوب والجبار يدعوك
الى الجنة والمغفرة فمن اجاب ابليس ذهب عنه الدين ومن اجاب
النفس ذهب عنه الروح ومن اجاب الهوى ذهب عنه العقل
ومن اجاب الدنيا ذهب عنه الآخرة ومن اجاب الاعضاء ذهب
عنه الجنة ومن اجاب الجبار ذهب عنه جميع السوء ونال جميع
الخير • وعن عمر رضه ان الله تعا كتم ستة في ستة كتم رضاه
في الطاعة وكتم غضبه في المعصية وكتم الاسم الاعظم في القرآن
وكتم اوليائه فيما بين الخلق وكتم الموت في العمر وكتم ليلة القدر
في شهر رمضان وكتم صلوة الوسطى في الصلوات الخمس • وقال
عثمان رضه ان المؤمن في ستة انواع من الخوف احدها من قبل
الله تعا ان يأخذه بغتة والثاني من قبل الحفظة ان يكتبوا
عليه ما يفتضح به يوم القيمة والثالث من قبل الشيطان
ان يبطل عمله والرابع من قبل ملك الموت ان ياخذ روحه
في غفلة بغتة والخامس من قبل الدنيا ان يغتر بها فيشتغل
عن الآخرة والسادس من قبل الاهل والعيال ان يشتغل بهم
فيشغلوه عن ذكر الله تعا • وقال علي رضه من جمع ست خصال
لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اولها عرف الله تعالى
فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الباطل فاتقاه وعرف

ومن استخف بالجيران خسر المنافع ومن استخف بالاقرباء خسر المروة
ومن استخف باهله خسر طيب عيشه • وقال النبي عم ان الله تعالى
لا يعطي احداً خمساً الا وقد اعد له خمساً اخر لا يعطيه الشكر الا
وقد اعد له الزيادة ولا يعطيه الدعاء الا وقد اعد له الاستجابة
ولا يعطيه الاستغفار الا وقد اعد له الغفران ولا يعطيه التوبة
الا وقد اعد له القبول ولا يعطيه الصدقة الا وقد اعد له
الخلف • وعن ابي بكر الصديق رضه الظلمات خمس والسراج لها
خمسة الدنيا [اي المعوض] ظلمة والسراج لها الطاعة والذنب ظلمة والسراج
لها التوبة والقبر ظلمة والسراج لها لا اله الا الله والآخرة ظلمة
والسراج لها العمل الصالح والصراط ظلمة والسراج لها اليقين • وعن
عمر رضه مرفوعاً الى النبي عم انه قال لو لا كذا الشيفرت لخمسة نفر
انهم من اهل الجنة [موقوفاً عليه صم] المتصدقة بمهرها على زوجها والراضي عنه ابواه
والتائب من الذنب والفقير [احدهما] صاحب العيال والمراة الراضي عنها
زوجها • وعن عثمان رضي الله عنه خمس من علامات اليقين اولها
انه لا يجالس الا من يصلح معه الدين ويغلب الفرج واللسان
واذا اصابه شيء عظيم من الدنيا يراه وبالا واذا اصابه شيء قليل
من الدين اغتنم ذلك ولا يملأ بطنه من الحلال خوفاً ان يخالطه
الحرام ويرى الناس قد نجوا ويرى نفسه قد هلكت • وعن علي
رضه لو لا خمس خصال لصار الناس كلهم صالحين اولها القناعة

وروى ابو سعيد الخدري عن النبي عم خمسة افضل من الجنة المراة الصالحة المطيعة لزوجها والولد المطيع لابويه والشوق في مكة وصاحب حسن الخلق ولمن اذن في مسجد من المساجد ايماناً واحتساباً تنبيه الغافلين

وروى انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عم قال خمسة لست لهم صلوة المراة الساخطة عليها زوجها والعبد الآبق من سيده حتى يرجع والصارم الذي لا يكلم اخاه فوق ثلثة ايام ومدمن خمر وامام قوم يصلي بهم وهم له كارهون تنبيه الغافلين

بالجهل

الا الموفي وقال وانشد ابو يوسف ذنوبي ان فكرت فيها كثيرة
ورحمة ربي من ذنوبي اوسع وما طمعي في صالح ان عملته ولكنني
في رحمة الله اطمع هو الله مولاي وربي وخالقي واني له عبد اقر
واخضع فان يك غفرانا فذاك برحمة وان يكن الاخرى فما انا اصنع
وعن بعض الحكماء يقابل ابن آدم اربع نهبات احديهن ينتهب الملك
روحه وينتهب الورثة ماله وينتهب الدود جسمه وينتهب الخصماء
يوم القيمة اعماله وعن بعض الحكماء من اشتغل بالشهوات فلابد له
من النساء ومن اشتغل بجمع المال فلابد له من الحرام ومن اشتغل
بمنافع المسلمين فلابد له من المدارات ومن اشتغل بالعبادات
فلابد له من العلم وعن علي رضه ان اصعب الاعمال اربع خصال
العفو عند الغضب والجود من اليسير والعفة في الخلوة وقول
الحق لمن يخافه او يرجوه وفي الزبور اوحى الله تعالى الى داود
النبي عم ان العاقل لا يخلو عن اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يمشي فيها الى اخوانه الذين يخبرونه
بعيوب نفسه وساعة يخلي فيها بين نفسه وبين لذاتها الحلال وقال
بعض الحكماء افضل جميع العبادات من العبودية اربعة الوفاء
بالعهود والمحافظة بالحدود والصبر على المفقود والرضاء بالموجود
باب الخامس وروى عن النبي عم من اهان خمسة خسر خمسة من
استخف بالعلماء خسر الدين ومن استخف بالامراء خسر الدنيا

خولوا وما دام العلماء يعملون بما عملوا وما دام الجهال لا يستكبرون
عما لا يعلمون ان يتعلموا وما دام الفقراء لا يبيعون آخرتهم
بدنياهم • وعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى يحتج يوم
القيمة باربعة انفس على اربعة اجناس من الناس على الاغنياء
بسليمان عليه السلام وعلى الفقراء بعيسى عليه السلام وعلى العبيد
بيوسف عليه السلام وعلى المرضى بايوب عليه السلام وعن سعيد
بن بلال ان العبد اذا اذنب من الله عليه (اي احسن الله عليه) باربع خصال احديها
انه لا يمنع عنه الرزق ولا يحجب عنه الصحة ولا يظهر عليه الذنب
ولا يعاقبه عاجلا • وعن حاتم من سبق في اربعا الى اربع وجد
الجنة النوم الى القبر والفخر الى الميزان والراحة (اي اخره) الى الصراط والشهوة
الى الجنة • وعن حامد اربعة طلبناها في اربعة فاخطأنا طرقها فوجدناها
في اربعة اخرى طلبنا الغناء في المال فوجدناها في القناعة و
طلبنا الجاه في الحسب (اي في القدر) فوجدناها في التقوى وطلبنا الراحة في
ثروة المال فوجدناها في قلة المال وطلبنا النعمة في اللباس و
الطعام ونيل المشتهى فوجدناها في البدن الصحيح • وعن علي رضي
الله عنه اربعة اشياء قليلها كثير الوجع والعداوة والفقر والنار
وعن حاتم اربعة اشياء لا يعرف قدرها الا اربعة الشباب لا يعرف
قدره الا الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها الا اهل البلاء
والصحة لا يعرف قدرها الا المرضى والحيوة لا يعرف قدرها

الا الموتى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المريض ضيف الله ما دام في مرضه انين المريض تسبيح وصيحته تهليل ونومه عبادة ونفسه صدقة وتقلبه جهاد في سبيل الله صدق رسول الله

وطلبنا اللذة في النعمة فوجدناها في البدن الصحيح

كلمات فمن التوراة من رضي بما اعطاه الله تعالى استراح في الدنيا و
الآخرة ومن الانجيل من هدم الشهوات عز في الدنيا والآخرة
ومن الزبور من تفرد عن الناس نجا في الدنيا والآخرة و
من الفرقان من حفظ اللسان سلم في الدنيا والآخرة وعن الحكماء
ينبغي ان يكون الزوج فوق الزوجة باربعة السن والطول
والمال والحسب وان تكون الزوجة فوق الزوج باربعة الجمال
والادب والخلق والورع وعن عمر رضه والله ما ابتليت ببلية
الا كان لله علي فيها اربع نعم اولها اذ لم يكن في الدين والثاني
اذ لم يكن اعظم منها والثالث اذ لم احرم الرضا بها والرابع اني
ارجو الثواب عليها وعن عبد الله بن مبارك ان رجلا حكيما
اربعين الفا ثم اختار منها
جمع احاديث فاختار منها اربعة الاف ثم اختار منها اربعمائة ثم اختار
منها اربعين ثم اختار منها اربع كلمات احديهن لا تثق بامراة
على كل حال والثانية لا تغترن بالمال على كل حال والثالثة لا تحمل
نفقة درهمك
على معدتك ما لا تطيقه على كل حال والرابعة لا تدعي من العلم
ما ينفعك على كل حال وعن محمد ابن احمد في قوله تعالى وسيدا
وحصورا ونبيا من الصالحين قال ذكر الله تعالى يحيى عم سيدا
وهو عبده لانه كان غالبا على اربعة اشياء على الهوى وعلى ابليس
وعلى اللسان وعلى الغضب وقال علي رض لا يزال الدين والدنيا
قائمين ما دام اربعة اشياء قائمين ما دام الاغنياء لا يبخلوه بما

تبر لنفسه واعتقاده

فوقه في الدنيا والنظر الى من هو دونه في الدين يقول الله سبحانه
وتعالى اردته فلم يردني فتركته • وعلامة السعادة اربعة ذكر الذنوب
الماضية ونسيان الحسنات الماضية والنظر الى من هو دونه
في الدنيا والنظر الى من هو فوقه في الدين • وعن بعض الحكماء
ان شعار الاسلام اربعة التقوى والحياء والشكر والصبر •
وعن النبي عم الامهات اربعة ام الادوية وام الاداب وام العبادات
وام الايمان فام جميع الادوية قلة الاكل وام جميع الاداب قلة
الكلام وام جميع العبادات قلة الذنوب وام جميع الايمان الصبر •
وقال عم اربعة جواهر يزيلها اربعة اشياء اما الجواهر فالعقل و
الدين والحياء والعمل الصالح والغضب يزيل العقل والحسد يزيل
الدين والطمع يزيل الحياء والغيبة يزيل العمل الصالح • وعن النبي عم
اربعة في الجنة خير من نفس الجنة الخلود في الجنة خير من الجنة و
خدمة الملائكة في الجنة خير من الجنة وجوار الانبياء في الجنة خير من الجنة
ورضاء الله في الجنة خير من الجنة • واربعة في النار شر من النار الخلود
في النار شر من النار وتوبيخ الكفار في النار شر من النار وجوار
الشيطان في النار شر من النار وغضب الله في النار شر من النار •
وعن بعض الحكماء انه قال حين سئل كيف اصبحت انت قال انا مع
المولى على الموافقة ومع النفس على المخالفة ومع الخلق على النصيحة
ومع الدنيا على الضرورة واختارت الحكماء من اربعة كتب اربع

كلمات

وقال النبي صلعم من نظر في دنياه الى من هو فوقه وفي دينه الى من هو دونه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا ومن نظر في دنياه الى من هو دونه وفي دينه الى من هو فوقه كتبه الله صابرا شاكرا

يعني التسعة للظاهر وكالباطن الظاهر امراض والابدان والباطن امراض القلب الباطنية ان ترك العبد الطعام فتح له ابواب الباطنية حتى يفتح لمرآة القلب البريقة مع الصبر

من استغفر ربه فقد غفر ذنبه ان كان عاريا من الذنوب فتح له ابواب الغيوب

الصبر البلايا يرفع الخطايا لان البلايا رحمة من الله والعطايا لانه يقول لحبيب الفقراء المريض ضيف الله من كان ضيفا لله كان ضيافته لله

يعني يحفظ اللسان عن الغيبة والنميمة

اي الاصول

من الفقراء والضعفاء والمرضى

وارضاء الخصماء فريضة نخ

والاستعداد لها فريضة وعيادة المريض فضيلة واتخاذ الوصية فريضة

وعن علي رضه من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن خاف عن النار

انتهى عن الشهوات ومن تفكر في الموت انتهى عن اللذات ومن

عرف الدنيا هانت عليه المصيبات وعن النبي م الصلوة عماد

الدين والصمت افضل والصوم جنة من النار والصمت افضل

والصدقة تطفئ غضب الله والصمت افضل والجهاد سنام الدين و

الصمت افضل اوحى الله الى نبي من بني اسرائيل صمتك عن الباطل

لك صوم وحفظك الجوارح عن المحارم لك صلوة واياسك عن

الخلق لك صدقة وكفك الاذى عن المسلمين لك جهاد وعن عبد الله

بن مسعود رضه اربعة من ظلمة القلب بطن شبعان من غير مبالاة

ومفارقة الصالحين ونسيان الذنوب الماضية وطول الامل

واربعة من نور القلب بطن جايع وصحبة الصالحين وحفظ الذنوب

الماضية وقصر الامل وعن حاتم من ادعى اربعا بلا اربع فدعواه

كذب من ادعى حب الله ولم ينته عن محارم الله فدعواه كذب ومن

ادعى حب الجنة ولم يتصدق فدعواه كذب ومن ادعى حب النبي م

وكره الفقراء والمساكين فدعواه كذب ومن ادعى خوف النار

ولم ينته عن الذنوب فدعواه كذب وعن النبي م علامة الشقاوة

اربعة نسيان الذنوب الماضية وهي عند الله محفوظة وذكر

الحسنات الماضية ولا يدري اقبلت ام ردت والنظر الى من هو

قال عبد الله بن المبارك من صلى كل يوم وقت الضحى اثنتي عشرة ركعة فقد ادى حق الصلوة ومن صام كل شهر ثلثة ايام في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر فقد ادى حق الصيام ومن قرا كل يوم مائة آية من كتاب الله تعالى فقد ادى حق القرآن ومن تصدق في كل جمعة بدرهم فقد ادى حق الصدقة

كل خير في الدنيا والآخرة الخوف ومفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وقيل العبادة حرفة وحانوتها الخلوة وربحها الجنة

باب الرابع

روى عن النبي عم انه قال لابي ذر يا ابا ذر جدد السفينة فان البحر عميق وخذ الزاد كاملا فان السفر بعيد وخفف الحمل فان العقبة صعب شديد واخلص العمل فان الناقد بصير وقال عم الكواكب امان اهل السماء فاذا انتثرت كان القضاء على اهل السماء واصحابي امان لامتي فاذا زال اصحابي كان القضاء على امتي وانا امان لاصحابي فاذا ذهبت كان القضاء على اصحابي والجبال امان لاهل الارض فاذا ذهبت كان القضاء على اهل الارض وعن ابي بكر الصديق رضه اربعة تمامها باربعة الصلوة بسجدتي السهو والصوم بصدقة الفطر والحج بالفدية والايمان بالجهاد وعن عمر رضه البحور اربعة الحرص بحر الذنوب والنفس بحر الشهوات والموت بحر الاعمار والقبر بحر الندامات وعن عثمان رضه وجدت الزهد في اربعة اشياء اولها اداء فرايض الله والثاني الاجتناب عن محارم الله تعالى والثالث الامر بالمعروف وابتغاء ثواب الله تعالى والرابع النهي عن المنكر واتقاء غضب الله تعالى وعن عثمان رضه اربعة ظاهرهن فضيلة و باطنهن فريضة مصاحبة الصالحين فضيلة والاقتداء بهم فريضة وتلاوة القرآن فضيلة والعمل به فريضة وزيارة القبور فضيلة

والاستعداد

قال الحسن الجوارح اربع اشياء اولها اويطيع ما عنده والثاني ان لا يطيع فيما عنده والثالث ان يمنع اذاه والرابع ان يصبر على اذاه المغاني فليس

روي عن النبي عم انه قال لا بد للمؤمن من اربعة اشياء دابة فارهة ودار واسعة وثياب جميلة وسراج منير قالوا يا رسول الله ليس لنا ذلك قال عم اما الدابة الفارهة فعقله واما الدار الواسعة فصبره واما الثياب الجميلة فهو حياؤه واما السراج المنير فعلم صدق رسول الله

قال نبي المختار اربعة تزيد في الاعمار اكل التفاح وتزوج الابكار والغسل بالماء الحار والنوم على البساط

ارشاد المضلين ومواسنة الغرباء الغائبين ومعاونة اهل
العيال المعسرين • وقال يحب رب العزة من عباده ثلث خصال
البذل الاستطاعة والبكاء عند الندامة والصبر عند الفاقة • وعن
بعض الحكماء من اعتصم بعقله زل ومن استغنى بماله قل ومن
عز بمخلوق ذل • وعن بعض الحكماء ثمرة المعرفة ثلث خصال
الحياء من الله والحب في الله والانس بالله • وعن النبي عم
المحبة اساس المعرفة والعفة علامة اليقين وراس اليقين الرضاء
بتقدير الله • وعن عيينة من احب الله احبه الله ومن احب
ما احب في الله احب ان لا يعرفه الناس • وعن النبي عم صدق المحبة
في ثلث خصال ان يختار كلام حبيبه على كلام غيره وان يختار مجالسة
حبيبه على مجالسة غيره وان يختار رضاء حبيبه على رضاء غيره • وعن
وهب بن منبه مكتوب في التورية الحريص فقير وان كان ملك الدنيا
والمطيع مطاع وان كان مملوكا والقانع غني وان كان جايعا •
وعن بعض الحكماء من عرف الله تعالى لم يكن له مع الخلق لذة ومن
عرف الدنيا لم يكن له فيها رغبة ومن عرف عدل الله تعالى لم يتقدم
اليه الخصماء • وعن ذي النون المصري كل خائف هارب وكل
راغب طالب وكل انس بالله مستوحش من الخلق • وقال
العارف اسير وقلبه بصير وعمله لله كثير وقيل العارف
وفي وقلبه ذكي وعمله زكي • وعن سليمان الداراني اصل

يوم الجمعة وخير الشهور شهر رمضان وخير الاعمال الصلوات الخمس
لاو قارها فبلغ ذلك عليا رض لو سئل العلماء والحكماء من
المشرق الى المغرب لما اجابوا بمثلها الا انى اقول خير الاعمال
ما يقبل الله منك وخير الشهور ما تتوب فيه الى الله وخير الايام ما
تخرج من الدنيا الى الله مؤمنا قال الشاعر اما ترى كيف يبليان
الجديدان ونحن نلعب في ستر واعلان لا تركنن الى الدنيا وزخرفها
فان اوطانها ليست باوطان واعمل لنفسك من قبل الممات
ولا تغررك كثرة اخوان وخلان وروى عن النبي عم انه
قال حبب الى من دنياكم ثلث الطيب والنساء وجعلت قرة عيني
في الصلوة وكان معه اصحابه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
صدق رسول الله وحبب الى من الدنيا ثلث النظر الى وجه رسول
الله والنفقة الى رسول الله عليه السلام وان تكون بنتي تحت امر
والانفاق مالي عليك وتلاوة ما انزل اليك
رسول الله وقال عمر رضي الله عنه صدق ابو بكر وحبب الى من
الدنيا ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والثواب الخلق و
قال عثمان رضي الله عنه صدق عمر رضي الله عنه وحبب الى ثلث
من الدنيا اشباع الفرشان وكسوة العريان وتلاوة القرآن
الجيعان والرداء الطاهر
وقال علي كرم الله وجهه صدق عثمان وحبب الى من الدنيا
ثلث الخدمة للضيف والصوم في الصيف والضرب بالسيف
فبينما كذلك اذ نزل جبرائيل عم وقال انا احب من دنياكم ثلاثا

ارسلني الرب تبارك وتعالى لما سمع مقالتكم وامرك الله ان تسأل عليا عم احببت ان كنت من اهل الدنيا

وروي عن ابن عباس انه قال ثلثة اخلاق كانت في الجاهلية مستحسنة فالسلام اولى بها اولها لو نزل بهم ضيف لاجتهدوا في بره والثاني لو كانت لواحد منهم امراة قد كبرت عنده لا يطلقها ويمسكها مخافة ان تضيع والثالث اذا لحق بجارهم دين او اصابته شدة او جهد اجتهدوا وحتى تقضوا دينه واخرجوه من تلك الشدة تنبيه الغافلين

ارشاد

وليس معي زاد ورايت الجبار قاضيًا وليس معي حجة وقيل
اذا اردت ان تستانس بالله فاستوحش من نفسك وقيل
لو ذقتم حلاوة الوصلة لعرفتم مرارة القطيعة وعن سفيان
الثوري انه سئل عن الانس فقال لا تستانس بكل وجه
صبيح ولا بصوت فصيح ولا بخلق مليح وعن ابن عباس رضه
الزهد ثلثة احرف زاء وهاء ودال فالزاء زاد للمعاد والهاء
هدى في الدين والدال دوام على طاعة الله تعالى وعن حامد اللفاف
انه اتاه رجل فقال له اوصيني فقال له اجعل لدينك غلافًا كغلاف
المصحف قيل له ما غلاف الدين قال ترك الكلام الا ما لا بد
منه وترك مخالطة الناس الا ما لا بد منها وترك الدنيا الا
ما لا بد منها وعن لقمان الحكيم قال يا بني الناس ثلثة اثلاث
ثلث لله وثلث لنفسه وثلث للدود فاما ما هو لله فروحه
واما ما هو لنفسه فعمله واما ما هو للدود فجسمه وعن علي
رضه ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم السواك والصوم
وقراءة القرآن وعن كعب الاحبار الحصون ثلثة المسجد
حصين وذكر الله حصين وقراءة القرآن حصين وعن
بعض الحكماء ثلثة من كنوز الله تعالى لا يعطيها الا من احبه
الفقر والمرض والصبر وعن ابن عباس رضه حين سئل
ما خير الايام وما خير الشهور وما خير الاعمال فقال خير الايام

ترك الهواء والدال ترك الدنيا

قال النبي عم المسجد بيت الله والمؤمن ضيف الله والقرآن مائدة الله ومن دخل بيت الله ومن اكل مائدة الله امن من عذاب الله

للمؤمن من الشيطان

قال علي رضه جاء رجل الى رسول الله عم فشكى عن الفقر والاخلاس فقال عم دم على الطهارة وقل في كل خراتك بسم الله الرحمن الرحيم وقل هو الله احد فتوسع رزقه وصار من الاغنياء

من غير مال وايده من غير جند واعزه من غير عشيرة • وعن النبي عم انه قال
ذات يوم لاصحابه كيف اصبحتم فقالوا اصبحنا مؤمنين بالله قال وما
علامات ايمانكم قالوا نصبر على البلاء ونشكر على الرخاء ونرضى بالقضاء
فقال انتم مؤمنون بالله حقا ورب الكعبة • واوحى الله تعالى الى
بعض الانبياء من لقيني وهو يحبني ادخلته جنتي ومن لقيني
وهو يخافني نجيته من النار ومن لقيني وهو يستحي مني انسيت
الحفظة ذنوبه • وعن عبد الله بن مسعود رض اذا ما افترض
الله عليك تكن اعبد الناس واجتنب عن محارم الله تعالى تكن
ازهد الناس وارض بما قسم الله تكن اغنى الناس • وعن صالح
المري انه مر ببعض الديار فقال يا ديار اين اهلك الاولون
واين ملاكك الاقدمون واين عمارك الماضون فهتف بهم
واين سكانك السابقون صح
هاتف انقطعت آثارهم وبليت تحت التراب اجسامهم و
بقيت اعمالهم قلائد في اعناقهم • وعن علي كرم الله وجهه
تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عن من شئت
فانت نظيره واسئل عن من شئت فانت اسيره • وعن
يحيى بن معاذ اترك الدنيا كلها وخذها كلها لان من ترك
الدنيا كلها اخذها كلها وتركها في اخذها واخذها في تركها •
وعن ابراهيم بن ادهم قيل له بم وجدت الزهد قال بثلثة اشياء
رايت القبر موحشا وليس لي مونس ورايت الطريق طويلا

وليس

باني احبك وقيل اسعد الناس بثلثة اشياء من له قلب عالم وبدن صابر وقناعة بما في يده وعن ابراهيم النخعي انه قال انما هلك من هلك من قبلكم بثلثة اشياء بفضول الكلام وفضول الطعام وفضول المنام وعن يحيى بن معاذ طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه وبنا قبره قبل ان يدخله وارضى ربه قبل ان يلقاه وعن علي رض من لم يكن عنده سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليائه وليس في يده شيء قيل له وما سنة قال كتمان السر وقيل وما سنة رسوله قال المدارات وقيل وما سنة اوليائه قال احتمال الاذى وكانوا من قبلنا يتواصون بثلث خصال ويتكاتبون بها من عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه ومن احسن سريرته احسن الله علانيته ومن اصلح ما بينه وبين الله تعالى اصلح الله ما بينه وبين الناس وعن علي رض كن عند الله خير الناس وكن عند نفسك شر الناس وكن عند الناس رجلا من الناس فاوحى الله تعالى الى عزير النبي عم فقال يا عزير اذا اذنبت ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره وانظر الى الذي اذنبت له واذا اصابك خير صغير فلا تنظر الى صغره وانظر الى الذي رزقك واذا اصابك بلية فلا تشكو الى خلقي كما لا اشكوك الى ملائكتي اذا صعدت الي مساويك وعن حاتم ما من صباح الا ويقول الشيطان لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول آكل الموت والبس الكفن واسكن القبر وعن النبي عم من خرج من ذل المعصية الى عز الطاعة اغناه الله تعالى

والماشي الى المسجد في الظلم وطعم الجايع • وقيل لابراهيم ع م باي
شيء اتخذك الله خليلا قال بثلثة اشياء اخترت امر الله تعالى
على امر غيره وما اهممت بما تكفل الله لي وما تعشيت وما
تغديت الا مع الضيف • وعن بعض الحكماء ثلثة اشياء تفرج
الغصص ذكر الله تعالى ولقاء الاولياء و كلام الحكماء • وعن
الحسن البصري رضه من لا ادب له لا علم له ومن لا خير له لا دين له
ومن لا ورع له لا زلفى له • وروي عن النبي ع م انه قال ان رجلا من بني اسرائيل
اراد ان يخرج الى طلب العلم فبلغ ذلك الى نبيهم فبعث اليه رسولا
فاتاه فقال يا فتى اني اعظك بثلث خصال فيها علم الاولين
والاخرين قال خف الله في السر والعلانية وامسك لسانك عن
الخلق ولا تذكرهم الا بالخير وانظر الى خبزك الذي تاكل حتى يكون
من الحلال فامتنع الفتى عن الخروج • وروي ان رجلا من بني اسرائيل
جمع ثمانين تابوتا من العلم ولم ينتفع بعلمه فاوحى الله تعالى الى نبيه قل
لهذا الجامع لو جمعت اكثر من هذا لم ينفعك الا ان تعمل بثلثة اشياء ان
لا تحب الدنيا فانها ليست بدار المؤمنين ولا تصاحب الشيطان فانه
ليس برفيق المؤمنين ولا تؤذي احدا من المؤمنين فانه ليس
بحرفة المؤمنين • وعن ابي سليمان الداراني في المناجات انه
لئن طالبتني بذنبي لاطالبنك بعفوك ولئن طالبتني ببخلي
لاطالبنك بسماحتك ولئن ادخلتني النار لاخبرن اهل النار
بجودك

الصبر حبس النفس على المكروه وعن اللسان عن الشكوى الورع هو النظر البالغ في كل شيء والبحث الكامل عن كل شيء وهو بصيرة عن الاكل واللبس وكلام وفعل

لا يجتمع ثلثة مع ثلثة المال مع الزنا والذنوب مع الحج والفقر مع صلوة الضحى

الى

ثلثا دينه ومن اهان فقيرا لاجل فقره ذهب ثلثا دينه و
عن ابي بكر الصديق رضه ثلث لا يدرك بثلاث الغنى بالمنى
والشباب بالخضاب والصحة بالادوية وعن عمر رضه حسن
التودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف
العلم وحسن التدبير نصف المعيشة وعن عثمان رضه
من ترك الدنيا احبه الملوك وعن علي رضه ان من نعيم
الدنيا يكفيك الاسلام نعمة وان من الشغل يكفيك الطاعة
شغلا وان من العبرة يكفيك الموت عبرة وقال عبد الله
بن مسعود رضه كم من مستدرج بالنعم عليه وكم من مفتون
بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه وعن داود النبي م
في الزبور حق على العاقل ان لا يشتغل الا بثلث تزود للمعاد
او مرمة لمعاش او طلب لذة حلال وعن ابي هريرة رضه
عن النبي م ثلث منجيات وثلاث مهلكات اما المنجيات فخشية
الله تعالى في السر والعلانية والقصد في الفقر والغناء والعدل
في الغضب والرضا واما المهلكات فشح شديد وهوى
متبع واعجاب المرء بنفسه وعن جبرائيل م انه قال يا محمد عش
ما شئت فانك ميت واحبب ما شئت فانك مفارق واعمل
ما شئت فانك مجزي به وعن النبي م انه قال ثلثة نفر يظلهم
الله تعالى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله المتوضئ في المكاره

بالضم مراد ومقصود جمع منى كهدى ضم ميم وفتح نون

احبه الله والملائكة ومن ترك الذنوب احبه الملائكة ومن حسم الطمع عن المسلمين م

المفتون فتنه دوكش وكم اولنمش

مرمة

وثلث درجات وثلث كفارة م

واما الدرجات فاطعام الطعام وافشاء السلام والصلوة بالليل والناس نيام واما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات ونقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلوة بعد الصلوة

اعدى من نفسه قلت معرفة نفسه • وعن ابي بكر الصديق
رضه في قوله ظهر الفساد في البر والبحر يعني البر اللسان
والبحر القلب فاذا فسد اللسان بكت عليه النفوس واذا
فسد القلب بكت الملائكة وقال ان الشهوة تصير الملوك
عبيدا والصبر يصير العبيد ملوكا الا ترى ان يوسف وزليخا
وقال من ترك الذنوب رق قلبه ومن ترك الحرام واكل الحلال
صفت فكرته وقال اكمل العقل اتباع رضوان الله واجتناب
سخط الله وقال لا غربة للفاضل ولا وطن للجاهل وقال من
كان بالطاعة عند الله قريبا كان بين الناس غريبا وقال حركة
الطاعة دليل المعرفة كما ان حركة الجسم دليل الحيوة وقال عم
اصل جميع الخطايا حب الدنيا واصل جميع الفتن منع العشر و
الزكوة وقال المقر بالتقصير ابدا محمود والاقرار بالتقصير
علامة القبول وقال القائل يا من بدنياه اشتغل وغره طول
الامل ولم يزل في غفلة حتى دنى منه الاجل الموت ياتي بغتة و
القبر صندوق العمل اصبر على اهوالها لا موت الا بالاجل
وقال كفران النعمة لوم وصحبة الاحمق شوم باب
الثلاثي وروي عن النبي عم من اصبح وهو يشكو ضيق
المعاش فكانما يشكو ربه ومن اصبح لامور الدنيا حزينا
فقد اصبح على الله ساخطا ومن تواضع غنيا لغناه ذهب

ما روي عن النبي عم

بالذنوب و التقصير

واما ما يكون ثلث ثلث فانه ما روي عن النبي عم انه قال في

ثلثا

عز الدنيا بالمال وعز الآخرة بالاعمال • وعن عثمان رضه الدنيا ظلمة في القلب وهم الآخرة نور في القلب • وعن علي رضه من كان في طلب العلم كانت الجنة في طلبه ومن كان في طلب المعصية كانت النار في طلبه • وعن يحيى بن معاذ ما عصى الله كريم • وما اثر الدنيا على الآخرة حكيم • وعن الاعمش من كان راس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه • ومن كان راس ماله الدنيا كلت الالسن عن وصف خسران دينه • وعن سفيان الثوري كل معصية من الشهوة فانه يرجى غفرانها وكل معصية من الكبر فانه لا يرجى غفرانها لان معصية ابليس عليه اللعنة من الكبر ومعصية آدم عم من الشهوة • وعن بعض الحكماء من اذنب ذنبا ضاحكا فو الله دخل النار وهو يبكي ومن اطاع وهو يبكي فو الله دخل الجنة وهو ضاحك • وعن بعض الحكماء لا تحقرن الذنوب الصغار فانها تتشعب الذنوب الكبائر • عن النبي عم انه قال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار • وقيل هم العارف الثناء وهم الزاهد الدعاء لان هم العارف ربه وهم الزاهد نفسه • وعن بعض الحكماء من توهم ان له وليا اولى من الله قلت معرفته بالله ومن توهم ان له عدوا

عز الدنيا يفنى وعز الآخرة يبقى

قال النبي عم البخيل لا يدخل الجنة ولو كان عابدا والسخي لا يدخل النار ولو كان فاسقا صدق رسول الله

كانت اصلها

الله تعالى باكياء

الذهاد انه قال

يفيه يعوق الصغار كبيرا بالاصرار

هذا كتاب منبهات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى ابدع الانسان من طين وجعل نسله من ماء مهين والصلوة على نبيه المبعوث على كافة الخلق قاطع عرق الشرك بسواطع براهينه المبين وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين تما صنفه زين القضاة احمد بن محمد الحجرى اما بعد هذه المنبهات على الاستعداد ليوم المعاد صنفها صفى معتقد للنصح والوداد فان فيها ما يكون مثنى وما يكون ثلاث الى تمام العشرة واما ما يكون مثنى فمنه ما روى عن النبى عم انه قال خصلتان لا شئ افضل منهما الايمان بالله تعالى والنفع للمسلمين وخصلتان لا شئ اخبث منهما الشرك بالله تعالى والاضرار بالمسلمين وروى عن النبى عم انه قال عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء فان الله تعالى يحيى القلب الميت بنور الحكمة كما يحيى الارض الميتة بماء المطر وعن ابى بكر الصديق رضه انه قال من دخل القبر بلا زاد فكانما ركب البحر بلا سفينة وعن عمر رضى الله عنه انه قال

اى جميع المخلوقين

الصوفى من لبس الصوف على الصفاء واطعم نفسه ذوق الجفاء وسلك طريق محمد المصطفى من مقصد السالكين

عن الدنيا

ان عبادى ليس لك عليهم سلطان من غير استثناء فى سورة الاسراء فظاهر
من هذا ان الاستثناء منقطع فى سورة الحجر واما المؤمن العاصى فادخاله
فى النار للتخليص والتهذيب فكما ان الوالدة ربما تضرب ولده للتاديب
بل تكرهه على الفصد والحجامة والكى للعلاج والشفاء فكذا الله تعالى يصعب
المؤمن بما يكرهه فى الدنيا والآخرة تكفيرا للآثام وتحسينا للاخلاق
ليليق بالجنة التى هى دار السلام وجوار الرحمن ولا يدخل الآمن سلم من
العيوب وخلص من الذنوب ولو بدخول النار اللهم يا بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم يا رب يا رب يا رب يا
ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين يا من لا اله الا انت سبحانك
انى كنت من الظالمين صل وسلم وبارك على سيد المرسلين وخاتم النبيين
وحبيب رب العالمين وعلى آله وصحبه اجمعين وهذبنا من سوء
الاخلاق وخلصنا من الخطايا والآثام وطهرنا من الذنوب والمعاصى
وجعلنا حظا وافرا من رحمتك التى اخرتها ليوم القيمة كما جعلت لنا نصيبا
كثيرا من رحمتك التى انزلتها فى الارض واعف عنا وعافنا وارض عنا و
ارضنا واغفر لآبائنا وامهاتنا ومعلمينا ولمن احسن الينا ولمن
ظلمناهم بايدينا والسنتنا وصل وسلم وبارك على حبيبك المصطفى و
رسولك المجتبى وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم اجمعين
وعلى الملائكة المقربين انك انت الغفور الرحيم والجواد الكريم والبر
الرحيم ذو الفضل العظيم

تمت

وبها يعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة
يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم رح وعن سلمان رض قال قال
رسول الله ع م ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة
كل رحمة منها طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض فيها
تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان
يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم رح وعن ابي هريرة رض ان
رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله تعالى من العقوبة ما طمع
بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله تعالى من الرحمة ما قنط من جنته
احد رواه مسلم رح وعن عمر بن الخطاب رض انه قدم على رسول الله ع م
سبي فاذا امراة من السبي تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته
فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا رسول الله ع م اترون هذه المراة
طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال
رسول الله صلعم الله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها رواه مسلم رح
يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى ان قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب
الكافر ولا المؤمن العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر معذب
بالاجماع وبعض العصاة عند اهل السنة اقول المراد بعباده من رضي
بعبوديته لله تعالى وصدق ربه وهو المؤمن لان من عبد غيره تعالى او
كذبه في بعض ما قال والعياذ بالله تعالى فلم يعد نفسه عبدا لله تعالى بل لغيره
تعالى فالله تعالى اعلى واجل من ان يعده عبدا له ومصداق ذلك قوله تعالى

الذنوب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله تعالى ثم اصاب ذنبا آخر
وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال يا رب انى اذنبت ذنبا آخر
فاغفره لى فقال له ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به فقال
ربه غفرت لعبدى فليعمل ما شاء رواه البخارى رحمة الله تعالى عليهما
وعن عبد الله بن عمر رض عن النبى عم قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم
يغرغر رواه الترمذى وقال حديث حسن وعن عبد الله بن مسعود
رض عن النبى عم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه و
الطبرانى رحمة الله تعالى وعن عبد الله بن مغفل رض قال دخلت انا وابى
على ابن مسعود رض فقال له اسمعت النبى صلعم يقول الندم توبة قال
نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابى هريرة رض عن النبى عم قال
والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله تعالى بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم رح وعن ابى هريرة رض ان النبى
صلعم قال لما خلق الله الخلق كتب فى كتابه فهو عنده فوق العرش ان
رحمتى تغلب على غضبى وفى رواية سبقت رحمتى على غضبى رواه مسلم رح
وعن ابى هريرة رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول جعل الله الرحمة
مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل فى الارض جزءا واحدا
فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها
خشية ان تصيبه وفى عنه ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة
بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون

يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم والملائكة يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم اخبار
عن انس رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله عز وجل يا ابن
آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن
آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك على ما كان
منك ولا ابالي يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا
لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي رح وقال حديث حسن وعن انس
رض ان النبي عم دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو
الله تعالى يا رسول الله تعالى واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله عم لا يجتمعان
في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه ما يرجوا وآمنه مما يخاف رواه
الترمذي وعن ابي هريرة رض عن النبي عم قال حسن الظن من حسن العبادة
رواه الترمذي رح وعن ابي هريرة رض عن النبي صلعم انه قال قال الله تعالى
عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله الله افرح
بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته في الفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت
اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت
اليه يهرول رواه الشيخان وعن ابي هريرة رض ان النبي عم قال لو اخطأتم
حتى تبلغ السماء ثم تبتم لتاب الله تعالى عليكم رواه ابن ماجه باسناد جيد وعن
ابي هريرة رض انه سمع رسول الله صلعم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال
يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر

انتهى يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى منع الشيخ محمد بن ابراهيم رح قراءة
ما عدا سورة الملك في المقابر بناء على انه لم يطلع الآثار الواردة فيه وقد
سمعتها مفصلاً بل يجوز قراءة القرآن في المقابر مطلقا على ما هو المختار
للفتوى من قول محمد رح لكن انما يجوز اذا قرأه حسبة واما القراءة
للدنيا فحرام لا يحصل من الثواب اصلاً لفقدان النية والاخلاص المشروطين
في استحقاق الثواب ووصف العبادة بل يأثم القارئ والمقرئ كما بينته
في التذنيب خاتمة في سعة رحمة الله تعالى وسبقها وغلبتها على غضبه من آيات
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يعمل سوءً
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً كتب على نفسه الرحمة
قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فساكتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب نبئ عبادي اني انا
الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم قل يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو
الغفور الرحيم الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة
وعلماً فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم
وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات

يومئذ

سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن عمر رض قالوا اذا سوي على الميت قبره
وانصرف الناس عنه كانوا يستحبون ان يقال للميت عند قبره يا فلان
قل لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله ثلث مرات يا فلان قل ربي الله
وديني الاسلام ونبيي محمد عليه السلام ثم انصرف رواه سعد في سننه
تلاوة قرائة عظيم عن احمد بن حنبل رض اذا دخلتم المقابر فاقرؤا بفاتحة
الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد واجعلوا ذلك لاهل المقابر
فانه يصل اليهم ذكره عبد الحق في كتاب العاقبة وذكر القرطبي في تذكرة
وعن ابن عمر رض انه اوصى ان يقراء عند راسه بفاتحة البقرة وخاتمها و
خرج السلفي وغيره من حديث علي بن ابي طالب رض قال قال رسول الله
صلعم من مر على المقابر وقراء قل هو الله احد احدى عشر مرة ثم وهب
اجره للاموات اعطي من الاجر بعدد الاموات وروى من حديث انس رض
ان رسول الله صلعم قال من دخل المقابر فقراء سورة يس خفف عنهم العذاب
وكان له بعدد من فيها حسنات ويروى عن عبد الله بن عمر رض انه امر
ان يقراء عند قبره سورة البقرة انتهى كلام القرطبي رح وفي التاتارخانية
كان الفقيه ابو الحسن الحافظ يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم رح انه قال لا باس
ان يقراء على المقابر سورة الملك سواء اخفى او جهر واما غيرها فانه لا يقراء
في المقابر ولم يفرق بين الجهر والاخفاء لان الاثر فيه ورد وحكي عن ابي بكر
بن سعيد انه قال يستحب عند زيارة القبور سورة الاخلاص سبع مرات
ان كان ذلك الميت غير مغفور له يغفر له وان كان مغفورا له غفر لهذا القاري

من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك
وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه
واقبل منه بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه قال الآجري في
كتاب النصيحة يستحب الوقف بعد الدفن قليلا والدعاء للميت مستقبل وجهه
بالثبات فقال اللهم هذا عبدك وانت اعلم به منا ولا نعلم منه الا خيرا وقد
اجلسته تسئله اللهم فثبته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبته بالقول الثابت
في الحيوة الدنيا اللهم ارحمه والحقه بنبيه محمد عليه الصلوة والسلام ولا تفتنا
بعده ولا تحرمنا اجره وقال الحسن من دخل المقابر فقال اللهم رب الاجساد
البالية والعظام الناخرة خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة فادخل عليها
روحا منك وسلاما مني كتب له بعددهم حسنات تلقين خرج الثقفي
في الاربعين بسنده عن سعيد الازدي قال دخلت على ابي امامة رض
وهو في النزع فقال لي يا ابا سعيد اذا انا مت فاصنعوا بي كما امرنا رسول الله
عليه السلام ان نصنع بموتانا فقال اذا مات الرجل منكم فدفنتموه فليقم احدكم
عند رأسه فليقل يا فلان بن فلانة فانه سيسمع فليقل يا فلان بن فلانة
فانه يستوي قاعدا فليقل يا فلان بن فلانة فانه سيقول ارشدني يرحمك
الله تع اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله باعث من في القبور فان
منكرا ونكيرا عند ذلك يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول ما نصنع
عند رجل يلقن حجته فيكون الله تعالى حجيجهما دونه انتهى وعن راشد بن

ههنا ماينفع الميت من الدعوات والتلقين على القبر وتلاوة
سور وآيات مخصوصة مما ورد في حقه خبر او اثر دعوات
خرج الترمذي الحكيم رح في نوادر الاصول عن سعيد بن المسيب
قال حضرت ابن عمر رض في جنازة فلما في اللحد قال بسم الله وفي سبيل الله
فلما اخذ في التسوية اللحد قال اللهم اجرها من الشيطان ومن
عذاب القبر فلما سوى الكثيب عليها قام جانب القبر ثم قال
اللهم جاف الارض عن جنبيها وصعد روحها ولقها منك رضوانا
فقلت لابن عمر رض اشيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ام شيئا قلته من رأيك قال اني اذا لقادر على القول بل سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابن ماجه ايضا في سننه وروي
عن سفيان الثوري رح انه قال اذا سئل الميت من ربك ترايا له
الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك قال الترمذي الحكيم
فهذه فتنة عظيمة ولذلك كان رسول الله صلعم يدعو بالثبات
فيقول اللهم ثبت عند المسئلة منطقه وافتح ابواب السماء لروحه
وقال ولذا كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقول اللهم
اعذه من الشيطان الرجيم وخرج ابو داود عن عثمان بن عفان رض
قال كان رسول الله صلعم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال
استغفروا لاخيكم واسئلوا له التثبيت فانه الآن يسئل وخرج ابو
نعيم وعن انس بن مالك رض ان رسول الله صلعم وقف على قبر رجل

قدر شبر ويرش عليه الماء كيلا ينتشر بالرياح وقال القرطبي رح ومنع
من الارتفاع الكثير الذي كانت الجاهلية يفعله رواه مسلم رح عن
علي رض انه قال لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه
رسول الله عم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته
وروى البغوي رح عن جابر رض رش قبر النبي عم وكان الذي رش
الماء على قبره صلعم بلال ابن رباح بقربة بداء من قبل رأسه حتى انتهى الى
رجليه ويستحب وضع حجر طويل على رأس القبر وروى ابو داود عن
مطلب رضي الله قال لما مات عثمان بن مظعون رض فدفن امر النبي صلعم
انا تيه بحجر فلم نستطع حملها فقام النبي عم وحسر عن ذراعيه وحملها فوضع فوضعها
عند رأسه وقال اعلم بها قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي ما ينفع الميت
مما ورد فيه خبر او اثر اعلم اولا ان العبادات ثلثة اقسام
مالية محضة كالصدقة ومركبة كالحج والجهاد وبدنية
محضة كقراءة القرآن والتهليل والتسبيح والتحميد
والدعاء ونحوها فاتفق اهل السنة والجماعة على انه
يجوز هبة ثواب الاولى للميت وتصل اليه وينتفع
بها وكذا الدعاء من الثالثة واما الثانية فكذا عند الاكثرين
واما ما عدا الدعاء من الثالثة فاختلفوا فيه فعند مالك
والشافعي رحمهما الله لا يصل ثوابه الى الميت والمختار
عندنا انه يصل كالاوليين وبه قال الامام احمد رح فلنذكر ههنا

التلقين محالاً انتهى ويوجه المحتضر نحو القبلة على شقه الايمن ويقرأ
عليه سورة يس روى ابو داود رح عن النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤا
على موتاكم يس فاذا مات يشد لحياه ويغمض عيناه ويجمر سرير الميت
وترا قال في النهاية يعني يدار المجمرة حوالي السرير ثلثا او خمسا او سبعا
ويجمر الكفن قبل ان يدرج فيها وترا وفي شرح الطحاوي وترا او ثلثا او
خمسا ولا يزاد عليها عن عائشة رض عنها قالت قال رسول الله صلعم
ما من ميت يصلي عليه امة من الناس يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا
شفعوا فيه رواه مسلم رح وعن ابن عباس رض سمعت رسول الله عم
يقول ما من رجل يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون
بالله تعالى شيئا الا شفعهم الله تعالى فيه رواه مسلم رح وعن مالك بن
هبيرة رض قال سمعت رسول الله عم ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلثة
صفوف من المسلمين الا اوجب الله تعالى رواه ابو داود رح ويحفر
القبر ويلحد فان السنة هي اللحد او يوسع ويعمق قال في التاتار خانية
عن محمد رح انه قال ينبغي ان يكون مقدار العمق الى صدر الرجل وسط
القامة وقال وكلما ازداد فهو افضل وعن عمر رض يعمق القبر الى
صدر الرجل وان عمق الى قدر قامة الرجل فهو احسن وفي الحجة و
روي عن ابي حنيفة رح طول القبر على قدر طول الانسان وعرضه نصف
قامته انتهى وقال فيها ايضا الحصير في القبر مكروه وقال قاضيخان رح
ويستحب القصب واللبن وان يكون القبر مسنما مرتفعا من الارض

ازجر عن المعاصي وفي حال المرض ينبغي ان يكون الرجاء غالبا حتى يحسن ظنه

بالله تعالى عند الموت ولذا يستحب لمن حضر المحتضر ان يذكر عنده سعة رحمة الله تعالى

على ما نذكره في الخاتمة ان شاء الله تعالى وذكر ابن ابي الدنيا عن زيد بن اسلم رض قال

قال عثمان بن عفان رض قال رسول الله صلعم اذا احتضر الميت فلقنوه لا اله

الا الله فانه ما من عبد يختم له بها عند موته الا كانت زاده الى الجنة وروى

ابو داود رح عن معاذ بن جبل رض عن النبي عم من كان آخر كلامه لا اله الا الله

دخل الجنة قال في التاتارخانية وفي فتاوى الحجة فاذا دنا اجل الرجل فانه

يجدد التوبة ويحلق الرأس وما يستحب حلقه ويقص اظفاره ولا يفعل

هذه الاشياء بعد الموت ولقن الشهادة يريد به ان يقول من عنده في حالة

النزع جهرا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله حتى يسمع ويلقن

منه ولا يقول له قل وفي المضمرات ولو قال لمسلم قل لا اله الا الله فلم يقل كفر

بالله تعالى وان اعتقد الايمان وفي شرح الملتقى وكان ابو جعفر الحدادي رح

يلقن المريض بقوله استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه

وكان يقول فيه معان احدها التوبة والثاني التوحيد والثالث ان المريض

ربما يفزع بتلقين الشهادة له ان الملقن راى فيه علامة الموت ولعل اقرباء

المريض يتأذون ثم ويلقن الشهادة وبعض المشايخ حملوا هذا التلقين

عند حضور الاجل وبعضهم عند الدفن في القبر ونحن نعمل بها عند

الموت وعند الدفن وقد ورد في بعض الاخبار ان سوال الميت

في القبر عند الدفن حين يوضع اللبن فلما لم يكن السوال محالا لم يكن

التلقين

اخبار كثيرة فما ظنك بالمباح فما ظنك بالمكروه ولا يوصي بتجصيص القبر و
تطيينه وبناء القبة عليه فانها ايضا باطلة صرح بها في الاختيار وغيره
وعللوا بقولهم لان عمارة القبور للاحكام مكروهة وروى مسلم رح
عن جابر رض نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبور وان يبنى
عليه وان يقعد عليه قال التوربشتي رح قوله وان يبنى عليه يحتمل وجهين
البناء على القبر بالحجارة وما يجري مجراها والاخر ان يضرب عليه خباء او نحوه
وكلا الوجهين منهي عنه انتهى وفي التاتارخانية عن حميد بن حميد عن
انس رض عن النبي عليه السلام انه قال صفق الرياح وقطر الامطار على قبر
المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصي بدفع شيء الى قوم يبيتون عند
قبره اربعين ليلا او اقل او اكثر فانها بدعة ايضا وسبب لامور مكروهة
وهي الاكل والشرب عند القبر وضرب الخباء او نحو عليه ما يسن او
يستحب في حال الاحتضار وما بعده ذكر ابو نعيم رض من حديث ابي العلاء
يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال رسول الله صلعم من قرأ
قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة
القبر وحملته الملائكة يوم القيمة باكفها حتى يجيزه من الصراط الى الجنة وروى
الترمذي رض عن عائشة رض انه صلعم يقول عند الموت اللهم اعني على سكرات
الموت او منكرات الموت وروى مسلم عن جابر رض سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قبل وفاته بثلث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بالله تعالى قال العلماء ينبغي ان يكون الخوف غالبا في حال الصحة لكون

ويكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يليق بها
ما كان للسرور وان اتخذ طعاما للفقراء كان حسنا فان كان في الورثة
صغير لم يتخذوا من التركة انتهى والذي يقتضيه الاصول تعميم الكراهة
اذ الاجتماع والمذكورين صنعتهم والمذكورين في الدليل عامان فيحلقوان
الدلالة فلا يجوز تخصيصهما تخصيصهم بالرأي ولا تظنن ان المعتادة في زماننا
مبني على قول قاضيخان رح فانه ظن باطل اذ دعوة المشايخ والائمة
والمؤذنين والجيران بلا تمييز بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنياء
وينظفون لهم مكانا مخصوصا ويبسطون فرشا وطيئة وفرشا
رفيعة كما يفعلون في الوليمة ودعوة الختان فهل للضيافة معنى غير
هذا على انه يمكن ان يكون مراد قاضيخان رح ان يرسل الطعام المتخذ الى الفقراء
لا ان يدعوا ويجتمعون عند اهل الميت بل الوجه ان يحمل على هذا
تقليلا لمخالفة الخبر السابق كما بينا هذا ولو لم يرد في هذا خبر
ولم يصرح الفقهاء بكراهته بل كان مباحا لحكمنا في هذا الزمان بالكراهة
اذ واظب الناس عليه واعتقدوه سنة بل واجبا حتى جاءني يوما رجل
واستفتى فقال مات ولدي وكنت فقيرا فلم اقدر على اتخاذ الضيافة
يوم موته واخرته الى يوم الثاني فهل اثمت بالتأخير فانظر كيف اعتقد
بوجوبه وتردد في كونه على الفور وكل مباح يؤدي الى هذا فهو مكروه
حتى افتى بعض الفقهاء لما شاع صوم ايام البيض في زمانه بكراهته لئلا
يؤدي الى اعتقاد الواجب مع ان صوم ايام البيض مستحب وورد فيه

اتخذوا وانما اتخذ لهم فهذا كله واجب على الرجل ان يمنع اهله منه و
لا يرخص لهم فمن اباح ذلك لاهله فقد عصى الله عز وجل واعانهم
على الاثم والعدوان وذكر الخرابطي من هلال بن خباب قال الطعام
على الميت من امر الجاهلية وهذه الامور كلها قد صارت عند الناس
الآن سنة وتركها بدعة فانقلب الحال وتغير الاحوال قال ابن
عباس رض لا يأتي على الناس عام الا اماتوا فيه سنة واحيوا فيه بدعة
حتى يموت السنن ويحيى البدع ولن يعمل بالسنن وينكر البدع الا
من هون الله تعالى عليه سخاط الناس على الفهم فيما ارادوا وينهاهم
عما اعتادوا ومن يسر لذلك فقد احسن الله تعويضه انتهى كلام
القرطبي رح مختصرا ثم ان الظاهر ان الكراهة تحريمية اذ الاصل في هذا الباب
خبر جرير رض والنياحة حرام والمعدود من الحرام حرام وايضا اذا اطلق
الكراهة يراد منه التحريمية غالبا على ما ذكروا وانصراف المطلق الى الكمال
يؤيده ونفي الاباحة على ما في عبارة الخلاصة يقويه والتعليل بانه من عمل
الجاهلية يناسبه واما كراهة الاجابة لمثل هذه الدعوة فلانها اعانة على
المكروه وقد قال الله تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان كيف و
قد قدم في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت على صنعتهم الطعام
معدودين من النياحة ثم ان النصوص المذكورة لم تفرق بين الضيافة
وغيرها وقد فرق بينهما الامام قاضيخان رح في فتاواه حيث قال

الزيلعي رح ولا بأس بالجلوس للمصيبة الى ثلثة ايام من غير ارتكاب
محظور من فرش البسط والاطعمة من اهل الميت لانها تتخذ عند
السرور وعن انس رضه انه عليه السلام قال لا عقر في الاسلام وهو
روى
الذي كان يعقر عند القبر بقرة او شاة انتهى وقال الفاضل المحقق
ابن همام رح في شرح الهداية ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام من
اهل الميت لانه شرع في السرور لا في الشرور وهي بدعة مستقبحة
روى الامام احمد وابن ماجه رح باسناد صحيح عن جرير بن عبد الله
رض قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام من النياحة
ويستحب لجيران اهل الميت والاقرباء الاباعد تهيئة طعام لهم يشبعهم
يومهم وليلتهم لقوله عليه السلام اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد جاء
لهم ما يشغلهم حسنه الترمذي وصححه الحاكم لانه بر ومعروف ويلح
عليهم في الاكل لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون انتهى وقال
القرطبي رح في تذكرته الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام والمبيت
عندهم كل ذلك من امر الجاهلية ونحو منه الطعام الذي يصنعه اهل
الميت اليوم في اليوم السابع فيجمع له الناس يريد بذلك القربة للميت
والترحم له وهذا محدث لم يكن فيما تقدم ولا هو مما يحمده العلماء قالوا
وليس ينبغي للمسلمين ان يقتدوا باهل الكفر وينهى كل انسان
اهله عن الحضور لمثل هذا وقال احمد بن حنبل رح هو من اهل الجاهلية
قيل له قد قال النبي عم اصنعوا لآل جعفر طعاما فقال لم يكونوا هم
اليس

وان اختلج فى وهمك شبهة بناء على كثرة وقوعه فى هذا الزمان فانظر
الى رسالتنا المسماة بانقاذ الهالكين تجد فيها شفاء تاما ان كنت
منصفا طالبا للحق ان شاء الله تعالى ولا يوصى باتخاذ الطعام بعد موته
وان اعتادها اهل زماننا فانها باطلة ايضا قال فى الخلاصة رجل
اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية
باطلة هو الصحيح وقال قاضيخان رح فى فتاواه ولو اوصى باتخاذ
الطعام للمأتم بعد وفاته ويطعم الذين يحضرون التعزية قال الفقيه
ابو جعفر رح يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم عنده
والذى يجيئ من مكان بعيد يستوى فيه الاغنياء والفقراء ولا يجوز
للذى لا يطول مسافته ولا مقامه فان فضل من الطعام شيء كثير
يضمن الواصى وان كان قليلا لا يضمن وعن الشيخ الامام ابى بكر
البلخى رح رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس ثلثة ايام
قال الوصية باطلة انتهى فظهر من هذا ان المعتاد فى زماننا ليس
بجائز بلا خلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحل لغنى
ولا لفقير خصوصا اذا كان فى الورثة صغير هذا حكم الوصية واما فعل
الورثة من اموالهم فمكروه وبدعة مستقبحة من عمل الجاهلية وكذا
الاجابة لدعوتهم قال فى البزازية ويكره اتخاذ الطعام فى اليوم الاول
او الثانى او الثالث وبعد الاسبوع وقال فى الخلاصة ولا يباح اتخاذ
الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ عند السرور وقال

يؤخذ

يأخذ منه ويودع في ثقة آخر على الطريقة الاولى ويخفى هذا الامر عن
ورثته وخدمه بل عن كل شخص سوى الشاهدين والمودع حتى لا يأخذ
الورثة او القاضي من يده بعد موت الموصي وهذه هي الحيلة الحسنة في
هذا الزمان عندي والله تعالى اعلم بالصواب واما ما يستحب من الوصايا
من التبرعات المحضة ففي نحو البيان ولكن ينبغي ان يعلم ان التصدق
في حال الصحة افضل واكثر ثوابا من التصدق بعد الموت وعن ابي هريرة
رض قال جاء رجل الى النبي عم وقال اي الصدقة اعظم اجرا قال عليه السلام
ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت
الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا رواه الشيخان رح وعن ابي
سعيد الخدري رض ان رسول الله عم قال لان يتصدق المرء في حال
حياته بدرهم خير له من ان يتصدق عند موته بمائة رواه ابو داود وابن
حبان في صحيحه وعن ابي الدرداء رض قال سمعت رسول الله صلعم يقول
مثل الذي يعتق عند موته كمثل الذي يهدي اذا شبع رواه ابو داود و
الترمذي وقال حديث حسن صحيح تذنيب لا يوصي بدفع شيء الى
من يقرأ عند قبره القرآن فانها باطلة قال في المحيطين والخلاصة و
الاختيار رجل اوصى لقارئ القرآن يقرأ عند قبره بشيء فالوصية باطلة
ونقل تاج الشريعة في شرح الهداية ان القراءة بالاجرة لا يستحق بها
الثواب لا للميت ولا للقارئ وقال الحافظ العيني رح في شرح الهداية
ناقلا عن الواقعات ويمنع القارئ للدنيا والآخذ والمعطي آثمان

وان

ضعفيهم او اضعافهم على السوية وليوص مائتي وهو مائتا وستوه
لكفارة اليمين فعل به ما فعل بالباقي وان اوصى لكفارة الصوم
بعتق رقبة وخمسمائة منها لكفارة اليمين كان اولى امّا وفي الثلث
طريقة جيدة فى الوصية في هذا الزمان ثم ههنا امر غامض يجب
التنبيه له وهو ان المتصدين لتنفيذ هذه الوصايا في زماننا هذا
اى بشروع ائمة
من الائمة والمؤذنين وامثالهم قد غلب عليهم الجهل وحب الدنيا
وضعف خوف الآخرة فلا يفعلونه على الوجه المشروع اذ غرضهم
ليس الا اخذ المال باى طريق كان مثلا لا يميزون الفقير من الغني
في الدور ويضمون الى الوصية ليقل الدور وليسهل مالا آخر يأخذ و نه
غالبا من امرأة كقلادة ونحوها ولا تعلم تلك المرأة ما يفعل بها ولما
تدفعها اليهم على طريق العارية ولا يعلمون لمن اعطوه كونه ملكا له
ولا يبقونه في يده بل يأخذونه ويقسمونه والدور مع الغني لا يجوز
ولا مع ملك الغير بلا اذنه ولا يصح الهبة بدون العلم والرضى وايضا
قضاة زماننا يأخذ وذهن الوصايا خمسها او اكثرها ويخلطونه
باموالهم فلا يحصل غرض الموصى فاللائق للموصي في هذا الزمان
ان يخرج من ماله في حال صحته ان لم يكن في ماله شبهة والا استقرض
من رجل صالح ثلثمائة او ستة آلاف على اختلاف حاله كما سبق ويودع
عند ثقة مع صحيفة وصية ويشهد عدلين ويقول للمودع اذا مت
فافعل بهذا المال ما في هذه الصحيفة وان مات المودع قبل الموصى

ثم يتوفي بذلك كملاً بلا نقصان يكون هبة ذلك المسكين عن علم و
رضي فيصح ثم يفعل ما قيل له وخمسين منها لاسقاط الزكوة و فدية
الصوم وصدقة الفطر والنذور والضحايا وحقوق العباد مما
يمكن ايصالها الى صاحبها فيحسب هذه الاشياء ويقدر نقد يراع قيل
لذلك المسكين او لمسكين آخر مثل ما قيل في اسقاط الصلوة ثم
يفعل ما قيل ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر فان كان درهما
عثمانيا او اقل فليوص ستين درهما من ثلثمائة موصاة الى ستين
مسكينا لكفارة الصوم وان كان قيمته اكثر من درهم عثماني فليوص
مائة وعشرين درهما منها يعطي لستين مسكينا كل مسكين درهمين
لكفارة الصوم وليوص ما بقي منها وهو اما التسعون او الثلثون
لكفارة اليمين فيعطي لعشر مساكين او لضعفها او لضعفيها او لاضعافها
وان كان الموصي ممن وجب عليه الحج فليوص ستة آلاف درهم عثماني
ان وفي الثلث اربعة آلاف منها للحج ويوصي ما فضل من الحج للحاج لئلا
يكون عليه حرج كما مر والف منها لاسقاط الصلوة فيفعل به كما فعل بالمائة
فيما سبق من الحساب والدور وطلب مسكين صالح واعلامه ما يفعل
وابقاء الجميع في يده في آخره الا انه لا يعطي هذا الا لفقير مديون او ذي
عيال فان لم يوجد فلفقير من حذرا من الكراهة قياسا على الزكوة و
خمسمائة منها لاسقاط ما ذكر في الخمسين السابق فيفعل به كما فعل بالخمسين السابق
ومائتين واربعين لكفارة الصوم فيعطي لستين مسكينا او ضعفهم او

ضعيفهم

امّا تحقيقًا كما في المساكين او تقديرًا كما اذا اعطى مسكينا واحدًا
كل يوم العشرة ايام في كفارة اليمين والى ستين في كفارة الصوم نعم
اذا كان الدور مع ستين مسكينا لكفارتي صوم او اكثر ومع عشرة
مساكين لكفارتي يمين او اكثر فله وجه اذا لم يف الثلث او كان
لمجرد الاحتمال ويوصى لكفارة يمين واحد باطعام عشرة مساكين
لكل مسكين مما ذكر في كفارة الصوم **ثم اعلم** ان كفارات اليمين لا
تتداخل بل لا بد لكل يمين من كفارة مستقلة صحيح ويوصي بقدرها
واما كفارة الصوم ففي رمضان واحد تتداخل ولو افطر في جميع
ايامه وفي رمضانين او اكثر اختلاف فالاولى ان يكفر لكل رمضان
بكفارة مستقلة ليخرج عن شبهة الخلاف ويلزم مع الكفارات
قضاء اليوم الذي افطر فيه بعدده **تنبيه** ينبغي للعاقل بعد تفريغ
ذمته عن الحقين على ما سبق في النصائح العامة ان يوصي للاحتمال
والاحتياط **فنقول** مثلا ان كان ممن لم يجب عليه الحج فليوص بثلثمائة
درهم عثمانية ان وفى الثلث مائة منها لاسقاط الصلوة فيحسب عمره
من حين البلوغ وان اشتبه في اثني عشر سنة من اول عمره الى حين
الموت فيحفظ المجموع ثم ينظر الى قيمة نصف الصاع من البر ليعلم
ان المائة لكم صلوة تكون فدية ثم يطلب مسكين صالح فيقال له انا
نريد ان نعطيك مائة درهم لاسقاط الصلوة ولكن نسئلك ان
تهب لنا كلما قبضت وصارت ملكك كسائر املاكك حتى يتم الدور

يجب ان يشتبه له نعم من كان عليه مع الصلوة الزكوة او الحج او الصوم او
غيرها من الواجبات ولم يف الثلث بجميعها فوزع واوصى بالدور
يرجى القبول للعذر والضرورة كالصورة السابقة واما من لم يكن
عليه فائتة ولكن خاف ان يكون في بعض صلوته فسادا او كراهة فاوصى
بدور شيء قليل فله وجه اذ هذه الوصية ليست من الواجبات بل
من المستحبات واذا علمت حال الصلوة فقس عليه فدية الصوم
لكل يوم نصف صاع او صاع وحالها في حق الدور والتبرع كحال
الصلوة وكذا الزكوة والنذور المالية وصدقة الفطر وقيمة
الضحايا الفائتة وحقوق الناس مما لم يكن تاديتها الى اصحابها
لموتها وعدم ورثتها او لعدم معلوميتها او لغيرهما فان وفى الثلث
بهذه الاشياء فبها والا فيوصى بجميع الثلث بالتوزيع وبالدور
واما الحج فان وفى الثلث به مع سائر الواجبات فبها وان لم يف فيوصى
بمقدار ما وفى ويودع في نفقة يذهب الحج فيعطى من حيث يفي وينبغي
ان يوصى ما فضل من الحج للحاج لئلا يلزم رده الى الورثة واما
الكفارات فما كثر وقوعه منها اثنان كفارة الصوم وكفارة اليمين
فيوصى لكفارة الصوم بتحرير رقبة ان اوفى الثلث والا فيوصى
باطعام ستين مسكينا لكل مسكين ما لفدية صوم يوم ولا يجوز
فيها ولا في كفارة اليمين الدور اصلا وان وقع في وصية للشيخ محمد
بن بهاء الدين رح سهوا اذ العدد منصوص فيهما فيلزم وجوده

في الاخيرين **واما حقوق الله** فلنبدأ بالصلوة فان الفقهاء قد صرحوا
بوجوب الايصاء في الفائتة فلنحسبها ولنعين لكل فرض وواجب نصف
صاع من بر او صاع من تمر او شعير او قيمة احدهما والصاع ثمانية ارطال
والارطال مائة وثلثون درهما فان وفي الثلث فيها والا فلنوص بالدور
تقريبا
مثلا من فائتة صلوة شهر وكان قيمة نصف الصاع درهما عثمانيا فعليه
ان يوصي مائة وثمانين درهما على قول ابي حنيفة رح اذ الوتر يعد من
الفائتة عنده وان كان الثلث ستين درهما مثلا فلنوص ان يعطي فقيرا
ثم يستوهب منه فان وهب يعطي منه ثانيا وهكذا الى ان يبلغ مائة و
ثمانين **ثم اعلم** ان الوصية بالدور ليست كالوصية بالاعطاء اول مرة
فان فيها قضاء الواجب ويجب تنفيذه على الوصي او الوارث بخلاف الوصية
بالدور فان فيها وصية بالتبرع وليس يجب تنفيذه وليس فيها قضاء ما
وجب عليه ولكن اذا لم يف الثلث فالمأمول من سعة رحمة الله تعالى ان يعذره
ويقبل منه هذا كما انه اذا لم يترك مالا اصلا فاستقرض ثم اعطى ثم استوهب
ثم اعطى وهكذا الى ان يتم فدية الفائتات ثم استوهب واعطى للمقرض او
تبرع رجلا من ماله يرجى القبول للعذر **واما** اذا اوصى باقل من الثلث
واوصى بالدور واوصى ببقية الثلث في التبرعات كما هو العادة في زماننا
او لم يوص بها اصلا فقد اثم بترك ما وجب عليه اذ الواجب عليه ان يوصي
من ماله للفائتة بقدر ما احتمل الثلث فقد قصر فيه فترك ما لزم في
الصورتين وفعل معه ما لم يلزم في الصورة الاولى فهذه بلية عامة

كثيرا فان المال يجمع للنفاد اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت
بغير زاد ما يلزم من الوصايا او يستحب نذكر اولا انشاء الله تعالى ما
ورد من الاخبار فيها عن ابن عمر رضه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما حق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين وفى رواية ثلث ليال
الا ووصيته مكتوبة عنده رواه الشيخان رضه وغيرهما وعن جابر رضه
قال قال رسول الله صلعم من مات على وصية مات على سبيل وسنة ومات
على تقى وشهادة ومات مغفورا له رواه ابن ماجه رح وعن انس بن
مالك رضه قال كنا عند رسول الله صلعم فجاءه رجل فقال يا رسول الله مات
فلان قال اليس كان معنا آنفا قالوا بلى قال سبحان الله كانها اخذه على
غضب المحروم من حرم وصيته رواه ابو يعلى باسناد حسن م ١ ق
الوصية واجبة على من كان عليه حق من حقوق الله تعالى او من حقوق الناس
ومن ليس عليه حق لا يجب عليه بل تستحب ومحل الوصية بالمال مطلقا
الثلث فيستوفيه فى الواجبة ان احتيج اليه وينقص منه فى المستحبة و
طريق الوصية ان يذكر بلسانه عند عدلين وان كتب وقرأ عليهما
واشهدهما كان اولى فليبدأ بالواجب اما حقوق الناس فكالديون
والودايع والامانات والمضمونات كالمبيع والمغصوب والمسروق
وكالحقوق البدنية كالضرب والجرح والاستخدام بغير حق وكالحقوق
القلبية كالشتم والاستهزاء ونحوهما على ما سبق فى النصايح العامة فليوص
بقضاء الدين ورد الودايع والامانات والمضمونات وارضاء الخصوم

فى الاخبرين

ان سينفعك حالك اذا آن ارتحالك او ينقذك مالك حين
يوبقك اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او تعطف
عليك معشرك مصاحبك حين يضمك محشرك كلا والله ساء ما توهم
ولا بد لك ان ستعلم لا بالكفاف تقنع ولا من الحرام تشبع ولا للعظات
تسمع ولا بالوعيد ترتدع دابك ان تتقلب مع الاهواء وتخبط خبط
العشواء يعجبك التكاثر بما لديك ولا تذكر ما بين يديك يا نائما
في غفلته وفي خطه يقظان الى كم هذه الغفلة والتوان اتزعم ان ستترك
سدى وان لا تحاسب غدا ام تحسب ان الموت يتقبل الرشا ام يميز بين
الاسد والرشا كلا والله لن يدفع الموت عنك مال ولا بنون
ولا ينفع اهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن سمع ووعى
وحقق ما ادعى ونهى النفس عن الهوى واعلم ان الفائز من ارعوى
وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه من
هذه الرقدة واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تتمن منازل
الابرار وانت مقيم على الاوزار وعامل بعمل الفجار بل اكثر من
الاعمال الصالحات وراقب في الخلوات رب الارض والسموات
ولا يغرنك الامل فتزهد عن العمل او ما سمعت الرسول حيث يقول
لما جلس على القبور اخواني لمثل هذا فاعدوا او ما سمعت الذي
خلقك فسوى يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى وانشدوا
تزود من معاشك للمعاد وقم لله واعمل خير زاد ولا تجمع من الدنيا

فخيل نفسك يا ابن آدم اذا أُخذتَ من فراشك الى لوح مغتسلك
فغسلك الغاسل والبست الاكفان واوحش منك الاهل و
الجيران وبكت عليك الاصحاب والاخوان وقال الغاسل اين زوجة
فلانٍ تحاللّه واين اليتامى تركلم اباؤكم فما ترونه من بعد هذا اليوم
ابدًا وانشروا الآيات المغرور مالك تلعب تؤمّل اما لًا وموتك
اقرب وتعلم ان الحرص بحرٌ مبعدُ سفينة الدنيا فاياك تعطبُ وتعلم
ان للموت ينقضّ مسرعًا عليك يقينا طمعه ليس يعذب كانك توصي واليتامى
تريهم وامّهم الثكلى تنوح وتنذب نفقتي بحرمٍ ثمّ تلطم وجهها تراها
رجالٌ بعد ماهي تحجب ياهذا اين الذى جمعته من الاموال واعددته
للشدائد والاهوال لقد اصبحت كفك منه عند الموت خالية صفري
وبدّلت من بعد غناك وعزّك ذلًّا وفقرًا فكيف اصبحت يا رهين
اوزاره ويامن سلب من اهله وداره نجعما كان اخفى عليك سبيل
الرشاد واقلّ اهتمامك بحمل الزاد الى سفرك البعيد وموقفك
الصعب الشديد اوما علمت يامغرور انّ لابدّ من الارتحال الى يوم
شديد الاهوال وليس ينفعك ثم قيل ولاقال بل يعدّ عليك بين يدى
الملك الديان ما بطشت اليدان ومشت القدمان ونطق به
اللسان وعملت الجوارح والاركان فان رحمك فالى الجنان وان كانت
الاخرى فالى النيران ياغافلا عن هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة
والتوان اتحسب انّ الامر صغيرًا وتزعم انّ الخطب يسيرًا وتظنّ

من مفصل الى مفصل الآلاف اشد عليه من الف ضربة بالسيف وبلغني
انه لو وضع وجع شعرة من الموت على السموات والارض لاذابها حتى
اذا بلغت الحلقوم ولى القبض ملك الموت وبلغني ان ملك الموت
اذا قبض روح المؤمن جعلها في حريرة بيضاء ومسك اذفر واذا
قبض روح الكافر جعلها في خرقة سوداء في جمار من نار اشد نتنا
من الجيف وفي الخبر انه اذا دنت منية المومن نزل عليه اربعة من الملائكة
ملك يجذب النفس من قدمه اليمنى وملك يجذبها من قدمه اليسرى وملك
من يده اليمنى وملك يجذبها من يده اليسرى والنفس تنسل انسلال
القذاة من السقاء وهم يجذبونها من اطراف البنان ورؤس الاصابع
والكافر ينسل روحه كالسفود من الصوف المبتل ذكره ابو حامد
في كشف علوم الآخرة فمثل نفسك يا مغرور وقد حلت بك السكرات
ونزل بك الانين والغمرات فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى وماله
قد احصى ومن قائل يقول ان فلانا ثقل لسانه فلا يعرف جيرانه ولا
يتكلم اخوانه وكأني انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر على رد الجواب
ثم تبكي ابنتك كالاسيرة وتتضرع وتقول حبيبي ابي من لليتيم بعدك
من لحاجتي وانت تالله تسمع الكلام ولا تقدر على رد الجواب و
انشدوا فاقبلت الصغرى تمرغ خدها على وجنتي حينا وحينا
على صدري وتخمش خديها وتبكي بحرقة تنادي ابي اني غلبت عن
الصبر حبيبي ابي من لليتامى تركتهم كافراخ زغب في بعيد من الوكر

عما قريب ينقلب باهلها والله تعالى في عرصات القيمة واهوالها يسئلكم

عن الفتيل والنقير فالله الله عباد الله اذكروا الموت الذي لابد منه

واسمعوا قول الله سبحانه كل نفس ذائقة الموت وقوله تعالى عز وجل كل

من عليها فان وقوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون و

وجوههم وادبارهم فقد بلغني والله اعلم واحكم انهم يضربون

بسياط من نار وقال الله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل

بكم ثم الى ربكم ترجعون وقد بلغني والله اعلم واحكم ان ملك الموت

رأسه في السماء ورجلاه في الارض وان الدنيا كلها في يد ملك الموت

كالقصعة بين يدي احدكم ياكل منها وقد بلغني والله اعلم واحكم

ان ملك الموت ينظر في وجه كل ادمي ثلثمائة نظرة وستة وستين

نظرة وبلغني ان ملك الموت ينظر في كل بيت تحت ظل السماء ست

مائة مرة وبلغني ان ملك الموت يكون قائما وسط الدنيا فينظر

الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها وهي بين يديه كالبيضة بين رجلي

احدكم وبلغني ان لملك الموت اعوانا الله اعلم بهم ليس منهم ملك

الا لو اذن له ان يلتقم السموات والارض لقمة واحدة لفعل وبلغني

ان ملك الموت يفزع منه الملائكة اشد ما فزع احدكم من السبع

وبلغني ان حملة العرش اذا قرب ملك الموت من احدهم ذاب حتى يصير

مثل الشعرة من الفزع منه وبلغني ان ملك الموت ينزع روح ابن

آدم من تحت عضوه وظفره وعروقه وشعره ولا يصل الروح

من مفصل

التي طعمها اكره وابشع وانه الحادث الاهدم اللذات والاقطع
للراحة والاجلب للكريهات وانه امر ايقطع اوصالك ويفرق اعضاءك
ويهدار كانك لهو الامر العظيم والخطب الجسيم وانه يومه لهو اليوم
العقيم واظنك رحمك الله بنازل ينزل بك فيذهب رونقك وبهاءك
ويغير منظرك ورواءك ويمحو صورتك وجمالك ويمنعك من
اجتماعك واتصالك ويردك بعد النعمة والنضرة والسطوة والقدرة
والنخوة والعزة الى حالة يبادر فيها احب الناس اليك وارحمهم
لك واعطفهم عليك فيقذفك في حفرة من الارض قريبة انحاؤها
مظلمة ارجاؤها محكم عليك حجرها وصيدانها فيحكم عليك هوامها و
ديدانها ثم بعد ذلك يمكن منك الاعدام وتختلط بالرغام وتصير ترابا
تطؤه الاقدام وربما ضرب منك اناء او فخار او احكم بك جدار او
طلي بك محزن ماء او موقدة نار كما روي عن علي انه اوتي باناء
ليشرب منه فاخذه بيده ونظر اليه وقال كم فيك من عين كحيل و
خد اسيل ايها الناس قد آن للنائم ان يستيقظ من نومه وحان
للعاقل ان يتنبه من غفلته قبل هجوم الموت بمرارة كؤوسه وقبل
سكون حركاته وخمود انفاسه ورحلته الى قبره ومقامه بين ارماسه
وروي عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى اناس من اصحابه يوصيهم
فكان فيما اوصاهم به ان كتب اليهم اما بعد فاني اوصيكم بتقوى
الله العظيم والمراقبة له واتخذوا الورع والتقوى زادا فانكم في دار

بعد ان قاد الجيوش والعساكر ونافس الاصحاب والعشائر وجمع
المال والذخائر فجاءه الموت في وقت لم يحتسبه وهول لم يرتقبه فليتأمل
الزائر حال من مضى من اخوانه ودرج من اقرانه الذين بلغوا الآمال و
جمعوا الاموال كيف انقطعت آمالهم ولم يغن عنهم اموالهم ومحا التراب
محاسن وجوههم وافترقت في القبور اجزاؤهم وارملت بعدهم نساؤهم
وشمل ذل اليتم اولادهم واقتسم غيرهم طريفهم وتلادهم وليذكر ترددهم
في المآرب وحرصهم على نيل المطالب وانخداعهم لمواتاة الاسباب وركونهم
الى الصحة والشباب وليعلم ان ميله الى اللهو واللعب كميلهم وغفلته عما بين
يديه من الموت الفظيع والهلاك السريع كغفلتهم وانه لا بد صائر الى مصيرهم
وليحضر بقلبه ذكر من كان مترددا في اغراضه كيف تهدمت رجلاه وكان يتلذذ
بالنظر الى ما خوله وقد سالت عيناه ويصول ببلاغة نطقه وقد اكل الدود
لسانه ويضحك لمواتاة دهره وقد ابلى التراب اسنانه وليتحقق ان حاله كحاله
ومآله كمآله وعند هذا التذكر والاعتبار يزول عنه جميع الاغيار الدنيوية
ويقبل على الاعمال الاخروية فيزهد في دنياه ويقبل على طاعة مولاه و
يلين قلبه وتخشع جوارحه وللفقيه ابي عبد الله محمد بن ابي الزمنين الموت
في كل حين ينشر الكفنا ونحن في غفلة عما يراد بنا لا تطمئن الى الدنيا
وبهجتها وان توشحت من اثوابها الحسنا اين الاحبة والجيران ما فعلوا
اين الذين كانوا لنا سكنا سقاهم الموت كاسا غير صافية فصيرتهم لاطباق
الثرى رهنا واعلم ان الموت هو الخطب الافظع والامر الاشنع والكاس

التي

وهادماً للذات وقاطعاً للامنيات فهلاّ تفكرت يا ابن آدم يوم
مصرعك وانتقالك من موضعك واذا نقلت من سعة الى ضيق و
خانك الصاحب والرفيق وهجرك الاخ والصديق واخذت من
فرشك وغطائك الى غرر وغطوك من بعد لين لحافك بتراب
ومدر فيا جامع المال والمجتهد في البنيان ليس لك من مالك الا الاكفان
بل هي والله للخراب والذهاب وجسمك للتراب والمآب فاين الذي
جمعته من المال فهلا انقذك من الاهوال كلا بل تتركه الى من لا يحمدك
وقدمت به على من لا يعذرك ولقد احسن من قال في تاويل
قوله تعالى ولا تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكفن فهو وعظ متصل
بما تقدم من قوله تعالى وابتغ فيما آتيك الله الدار الاخرة اى اطلب
فيما اعطاك الله تعالى من الدنيا الدار الآخرة وهي الجنة فان حق المؤمن
ان يصرف الدنيا فيما ينفعه في الآخرة لا في الطين والماء والتجبر والبغي
فكانهم قالوا لا تنس انك تترك جميع الدنيا الا نصيبك الذي هو
الكفن روي عن علي رضي الله عنه انه خرج الى المقبرة فلما اشرف عليها قال
يا اهل القبور اخبرونا عنكم او نخبركم اما خبر من قبلنا فالمال قد
اقتسم والنساء قد تزوجن والمساكن قد سكنها قوم غيركم ثم قال
اما والله لو استطاعوا لقالوا لم نر زاداً خيراً من التقوى وينبغي
لمن عزم على زيارة القبور ان يتأدب بآدابها ويحضر قلبه اتيانها
ثم يعتبر بمن صار تحت التراب وانقطع عن الاهل والاحباب

عبادة و رسول الله ﷺ ساكت فلما سكتوا قال ﷺ هل كان يكثر
ذكر الموت قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهي قالوا لا قال
بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون اليه رواه الطبراني رح باسناد
حسن وعن ابن عمر رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه السلام عاشر
عشرة فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس
واحزم الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت
اولئك الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة رواه
الطبراني باسناد حسن وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله ﷺ
مر بمجلس وهم يضحكون فقال اكثروا من ذكر هادم اللذات فانه
ما ذكره احد في ضيق من العيش الا وسعه ولا في سعة الا ضيقه
عليه رواه البزار باسناد حسن اقوال المشايخ كان يزيد الرقاشي
يقول لنفسه ويحك يا يزيد من ذا يصلي عنك بعد الموت من ذا يصوم
عنك بعد الموت من ذا يرضي عنك ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس
الا تبكون وتنوحون على انفسكم باقي حياتكم من الموت موعده
والقبر بيته والثرى فراشه والدود انيسه وهو مع هذا ينتظر
الفزع الاكبر كيف يكون حاله ثم يبكي حتى يسقط مغشيا عليه قال
القرطبي رح في تذكرته تفكر يا مغرور في الموت وسكرته وصعوبة
كأسه ومرارته فيا للموت من وعد ما اصدقه ومن حاكم ما اعدله
وكفى بالموت مقرحا للقلوب ومبكيا للعيون ومفرقا للجماعة

وهادما

بناء وبال على صاحبه إلا ما لا إلا ما لا يعني إلا ما لا بد منه انتهى وقد

قال بعض الفضلاء إن من علامة المال الحرام صرفه إلى التراب يعرفه

من جربه وأيضا هو علامة الركون إلى الدنيا ونسيان القبر والبلا

ونعيم لما بعث الشفيع المشفع بخرابها وعن بعض السلف أنه مر بمن

يبني بناء رفيعا فقال رفعت الطين ووضعت الدين ما يتعلق

بذكر الموت أخبار عن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس

من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها و

تمنى على الله تعالى رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن وعن

ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه

اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك

قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه الحاكم

وقال صحيح على شرطهما وعن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

ببعض جسدي وقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك

في أصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك

بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك

قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك لا تدري يا عبد الله

ما اسمك غدا رواه البيهقي والترمذي وعن عمار أن النبي عليه السلام قال

كفى بالموت واعظا وكفى باليقين غنى رواه الطبراني وعن سهل بن

سعد رضي قال مات رجل من أصحاب النبي عليه السلام يثنون عليه ويذكرونه

بل مدحوه بالعبادة
ويدعوا له

عدم الاعتماد والاغترار لابناء الزمان ممن يظهرون المحبة و
المودة حتى يجربه مرارا كثيرة فان الصديق الصادق اعز واقل
بل هو كبريت احمر ومنها قبول الحق ولو كان مرا من كل وضيع و
شريف وان يشكر و يدعو لمن ينبهه و يعرفه خطاه ولا يستنكف
ولا يستكبر فانه اذا اخبره رجل بنجاسة في ثوبه او وسخ في وجهه يشكره
ويحسن اليه والعيوب الباطنة اقبح واضر من العيوب الظاهرة
فتعرف العيوب الباطنة اولى بالشكر والاحسان ومنها اجتناب
العجب والغرور والاشر والبطر وتزكية النفس وان لا ترى نفسه
فضلا على احد بل يريها مذنبة مجرمة قاصرة مقصرة و يعرف و يعترف
بالخطايا والاثام و يكون في اكثر الاوقات حزينا منكسر البال خوفا
من عقاب الله تعالى متضرعا سائلا من الله تعالى العفو والعافية والرضاء
والتوفيق والاستقامة و يرى كل ما انعم الله تعالى عليه فضلا محضا منه
تعالى من غير استحقاق واستيجاب من نفسه و يفوض جميع اموره الى عالم
الغيب والشهادة متوكلا عليه راجيا فضله خائفا عدله ومنها اجتناب
صرف المال الى الحجر والتراب ورفع ابنية الدار والابواب فانه لا يليق
باولى الالباب وان تعودها كبراء الباب روى البغوي عن خباب
عن رسول عليه السلام انه قال ما انفق المؤمن من نفقة الا اجر فيها
الا نفقته في هذا التراب وعن انس قال قال رسول الله عليه السلام
النفقة كلها في سبيل الله تعالى الا البناء فلا خير فيه وقال عليه السلام اما كل

بناء

نصايح لها نوع اختصاص بالولي المشير منها التواضع والحلم و
العفو والصفح والذي يسهل العفو عن الجاني ان ينظر في نفسه
فيجدها مقصرا في كثير من حقوق الله تعالى فعند ذلك يقول ان
جناياتي على حقوق الله تعالى اقبح واشنع من جناية هذا الرجل علي
وان قدرة الله تعالى علي اعظم واكبر من قدرتي على هذا الجاني فان
قصدت الانتقام منه فلعل الله تعالى يؤاخذني ايضا فاعف عنه امتثالا
لقوله تعالى فليعفوا وليصفحوا فعسى الله ان يعفو عني ومنها تفقد
اولاده وازواجه وعبيده وامائه وخدمه ولا يعتمد على صلاح
ظواهرهم فان كل راع مسئول عن رعيته لاسيما من يستخدم منهم
كتخدا فانه قلما ينجوا من الرشوة او الذين يباشرون البيع والشراء
والاستيجار فانهم كثيرا ما ينقصون من الثمن والاجرة فيدفعون
الزيوف فالطريق ان يسال من يعاملونهم خفية في كل شهر بل
في كل اسبوع ولا يتسامح في شانهم ولا يتكاسل فان الآفة للكبراء غالبا
يلحق من جهتهم ومنها اجتناب استخدام الامرد الصبيح الوجه
عبدا كان او اجيرا فانه سبب اللواطة فيما بين الخدم واقلها الوطء
العين لا يسلم عنها ومنها تزويج امائه وخدمه ما امكن فانه احصن
للفرج واغض للبصر واقل التهمة ومنها عدم قبول الهدية من غير
الاصدقاء والمعارف فانها رشوة مستورة ومنها عدم الاصغاء
للساعي والنمام فانه سبب سوء الظن ان بعض الظن اثم ومنها

في شرح الهداية ويستحب في خمسة مواضع اصفرار السن وتغير
الرائحة والقيام من النوم والقيام الى الصلوة وعند الوضوء انتهى
فظهر ان ما ذكر في بعض الكتب من تصريح الكراهة عند الصلوة معللا
بانه قد يخرج الدم فينقض الوضوء ليس له وجه نعم من يخاف ذلك
فليستعمل بالرفق على نفس الاسنان واللسان دون اللثة وذلك
يكفي ومن تفرغ النوافل والاوراد فليختر ما ورد فيه خبر او اثر كصلوة
الضحى اربعة او ثمانية واربعة بعد سنة المغرب بسلامين وكذا بعد فرض
العشاء وصلوة التهجد ركعتين الى اثني عشر والمسبعات العشر التي
اهداها خضر عم ولا يلتفت الى ما اكب الناس عليه من صلوة الرغايب
والبراءة والقدر لا سيما مع الجماعة فان النقاد من المحدثين كابن الجوزي
وابن الجواب رح وغيرهما صرحوا بموضوعية ما ورد فيها من الاحاديث
حتى صرحوا باسم واضعها قالوا المتهم بوضعها ابن جهضم وقد صرح
في الفروع اتفاق الفقهاء بكراهية الجماعة في النوافل اذا كان سوى الامام
اربعة قال في الكافي ان التطوع بالجماعة انما يكره اذا كان على سبيل التداعي
واما لو اقتدى واحد بواحد واثنان بواحد لا يكره واذا اقتدى ثلثة
بواحد اختلف فيه وان اقتدى اربعة بواحد كره اتفاقا انتهى و
لا يغرنك ما ذكر في شرح النقاية من جواز الجماعة في النوافل مطلقا
نقلا عن المحيط فانه نقل فاسد اذ قد ذكر في المحيطين كراهتها وكذا
ما ذكر في الفتاوى الصوفية واما لو فانه لا اعتداد لامثال هذه الكتب

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاربع قبل الظهر كاربع بعد العشاء والاربع بعد العشاء كمثلهن من ليلة القدر

مسبعات خضر هدايا ... فاتحة اخلاص قل يا ايها الكافرون آية الكرسي معوذتين سبحان الله والحمد لله ... اللهم صل ... وصلوات شريف اللهم اغفر لي ولوالدي وجميع المؤمنين والمؤمنات اللهم افعل بي وبهم عاجلا واجلا في الدين والدنيا والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا وبهم يا مولانا ما نحن له اهله انك انت غفور حليم جواد كريم رؤف رحيم

روي عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين وان صليت اربعا كتبت من العابدين وان صليت ستا لم يلحقك ذلك اليوم ذنب وان صليت ثمانيا كتبت من القانتين وان صليت اثنتي عشرة بنى الله لك بيتا في الجنة وروى انه عم قال من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب

بان يجمع جمع كثير فوق الثلث

اي معطوف على شرح النقاية وكذا امثالها معطوف عليه فان هذه الكتب ليس بمعتبر جدا

نصايح

اذا كان مطر او برد شديد او ظلمة شديدة او خوف او حبس فذلك كله لزوم الجماعة في الوحل عذر فتنبه

في الصحيحين انه عليه السلام كان اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك وفي لفظ اذا قام ليتهجد وفي مسلم كان النبي عم اذا دخل بيته بدأ بالسواك وفي ابي داود وكان عليه السلام لا يستيقظ من ليل او نهار الا تسوك قبل ان يتوضأ وفي الطبراني ما كان عليه السلام يخرج من بيته لشيء من الصلوة حتى يستاك وربما يدل على محافظته على السواك استياكه بسواك عبد الرحمن ابن ابي بكر رضه عند وفاته في الصحيحين ابن همام

ثم توبنا وانبنا فنشكر الله تعالى على التوفيق والاحسان ثم
نجتهد في توفية الحقين الى الموت فان صدرت زلة فنبادر الى
التوبة والتدارك ونسأل الله تعالى دائما التوفيق والحفظ
عن الآثام ونشكره على ذلك ونعوّد لساننا على ان نقول الحمد
لله على التوفيق واستغفر الله من كل تقصير ثم الوصية بأمور
منها محافظة الصلوات الخمس في المساجد مع الجماعة الاولى فانها
من سنن الهدى بل من الواجبات على القول الاقوى ولا يصلي الفرائض
في البيوت بغير عذر ولو باذان واقامة فانها ايضا بدعة مكروهة
على ما صرح في الفتاوى ومنها مداومة السواك لا سيما عند الصلوة
قال النبي عم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل صلوة
او عند كل صلوة رواه الشيخان وروى الامام احمد قال
صلوة بسواك افضل من سبعين صلوة بغير سواك والباء
للالصاق او المصاحبة وحقيقتهما في المتصل حسا وعرفا وكذا
حقيقة كلمة مع وعند والنصوص محمولة على ظواهرها اذا امكن
وقد امكن ههنا فلا مساغ اذا على الحمل على المجاز او تقدير
المضاف كيف وقد ذكر السواك عند نفس الصلوة في بعض
كتب الفروع المعتبرة قال في التاتارخانية نقلا عن التتمة و
يستحب السواك عندنا عند كل صلوة ووضوء وكل شيء يغير
الفم وعند اليقظة انتهى وقال الفاضل المحقق ابن همام في

في الصلوة مع الجماعة اربعة اقوال الاول فرض عين والثاني فرض كفاية والثالث واجب والرابع سنة مؤكدة قريبة من الواجب والمختار انه واجب وفي الجماعة الثانية اختلف العلماء في قول بعضهم مكروه

مطلب السواك

وشرب الخمر فنتوب منها توبة صحيحة بان نندم عليها ونعزم على
ان لا نفعلها ابدا خوفا من الله تعالى فاذا فرغنا عن حقوق الله
الله تعالى فننظر في حقوق العباد وهي نوعان مالي مثل الغصب
والسرقة واكل مال الغير بغير اذنه واتلافه كذلك اما باليد او
بشهادة الزور او بالسعي الى الظالم او بغيرها فما علمنا منها مالكه
فنستحله وان صدر هذه الاشياء عنا في حال الصبى اذ يلزم
الصبي غرامة مالية وان مات المالك فلنستحل من الورثة ان
وجدت وان لم توجد او لم نعلم المالك فنعطيه ان كان باقيا او قيمته
ان كان هالكا الى الفقراء بنية ان يكون وديعة عند الله تعالى
يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وغير مالي وهو ايضا نوعان بدني
مثل الجرح والضرب والاستخدام بغير حق وقلبي مثل الشتم والاستهزاء
ونحوهما وطريق الخلاص منهما ايضا الاستحلال ان امكن و
الا فالتضرع الى الله تعالى والدعاء والتصدق لمن له الحق فلعل الله
تعالى يرضاه يوم القيمة واما اذا كان الحق للبهايم بان نضربها بغير
ذنب او نضربها في وجهها او نحملها فوق طاقتها او لم نتعاهد علفها
وماءها فالامر مشكل جدا وكذا اذا كان الحق للكافر لم نستحله في
الدنيا فان خصومتهما يوم القيمة اشد اذ لا طريق لارضائهما
ولا لاعطاء ثواب المؤمن اياهما ولا لتحميل اثم الكفر على المؤمن
فاياكم وحقهما فاذا فرغنا وتخلصنا من الحقين معا فعند ذلك

نتم

وعن سفيان الثوري انه قال ان لقيت الله تعالى بسبعين ذنبا فيما بينك وبين الله تعالى اهون عليك من ان تلقاه بذنب فيما بينك وبين العباد وروي عن رسول الله عليه السلام انه قال ينادي مناد من تحت العرش يوم القيمة يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وذكر ابو بكر الوراق انه قال اكثر ما ينزع الايمان عند الموت فنظرنا في الذنب الذي ينزع الايمان فلم نجد ذنبا اسرع لنزع الايمان من ظلم العباد وسئل ابو القاسم الحكيم هل من ذنب ينزع الايمان من العبد قال نعم ثلاثة اشياء احدها ترك الشكر على الاسلام والثاني ترك الخوف على ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل الاسلام تنبيه الغافلين

وفي السواك سبعون فائدة ادناها ان يذكر الشهادة عند الموت وفي الافيون سبعون مضرة اولها نسيان الشهادة عند الموت شرح الشمائل لعلي القاري على المشكاة [illegible] جامع افندي

بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن ايقن

لمن ايقن بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن ايقن بالقدر ثم هو ينصب
عجبت لمن رائ الدنيا وتقلبها باهلها ثم اطمأن اليها عجبت لمن ايقن
بالحساب غدا ثم لا يعمل قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى
الله تعالى فانه رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك
بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى فانه نور لك في الارض وذخر لك
في السماء قلت يا رسول الله زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه
يميت القلب ويذهب بنور الوجه قلت يا رسول الله زدني قال
عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي قلت يا رسول الله زدني قال
احب المساكين وجالسهم قلت يا رسول الله زدني قال انظر الى
من هو تحتك ولا تنظر الى من هو فوقك فانه اجدر ان لا تزدري
نعمة الله عندك قلت يا رسول الله زدني قال قل الحق وان كان
مرا قلت يا رسول الله زدني قال ليردك عن الناس ما تعلم
من نفسك ولا تجد عليهم فيما تأتي وكفى بك عيبا ان تعرف من الناس
ما تجهل من نفسك وتجد عليهم فيما تأتي ثم ضرب بيده على صدري
فقال يا ابا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن
الخلق رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد تمت
اعلموا اخواني ان الواجب علينا مع التوبة ان نحاسب انفسنا
قبل ان نحاسب اذ لم نخلق عبثا ولا سدى قال الله تعالى افحسبتم
انما خلقناكم عبثا في سورة مؤمنين ايحسب الانسان ان يترك سدى في سورة القيمة وطريق

اي مهملا لا يحاسب في الآخرة
يعني حيوانلر كبي ترك اولنمزلر
ديمكدر سدى

صادقا او تعطي اماما عادلا وان تفرغ الارض يا معاذ اذكر الله تعالى
عند كل شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
رواه البيهقي رحمة الله عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال ستة ايام اعقل ما يقال لك بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك
بتقوى الله تعالى في سر امرك وعلانيته واذا اسأت فاحسن ولا تسألن
احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبضن امانة رواه احمد رحمة الله
باسناد جيد وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما النجاة قال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
رواه الترمذي رحمة الله وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله ما كانت صحف ابراهيم عليه الصلوة والسلام قال كانت امثالا كلها
ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على
بعض ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم واني لا اردها ولو كانت
من كافر وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان يكون له ثلث ساعات
ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يتفكر فيها
في صنع الله تعالى وساعة يخلو فيها للحاجة من المطعم والمشرب وعلى العاقل
ان لا يكون ظاعنا الا لثلث تزود لمعاد او مرمة لمعاش او لذة في
غير محرم وعلى العاقل ان يكون بصيرا بزمانه مقبلا على شانه حافظا
للسانه ومن حسب كلامه من عمله قل كلامه فيما يعنيه قلت يا رسول الله
فما كانت صحف موسى عليه الصلوة والسلام قال كانت عبرا كلها عجبت

لمن ايقن

اي اذا عملت ذنبا في السر فتب في السر واذا عملت في العلانية فتب في العلانية لاحتمال زعم الناس عليك بالفسق لان شهادة الفاسق لم تقبل ابدا

اي بعد ستة ايام اقول لك نصيحة امسك عليه واتما قال ستة ايام اعقل ولم يقل اعقل اليوم لان فيه ثلثة اوجه احدها ان ابا ذر طالب ام لا والثاني التشوق لان التشوق في الانتظار آكد والثالث ان العلم اعز لا يعطى الا الى مستحقه لانه اذا اعطى العلم الى غير مستحقه يكون العلم ثلثا ورخصا

اي اهل زمانه يعني بداره مع الخلق في محله ولا يغتر بالقول الا الاقوى اذا لم يعملوا غيرها

اي يصدر منه الكذب والغيبة والفحش وما لا يعني والكفر والاستهزاء

اي في غير المحرمات لان اللذة من غير المحرمات جائز لان الله تعالى قال من حرم زينة الله التي اخرج لعباده

ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ويل لكل همزة لمزة فويل
للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون
الماعون اخبار عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النادم ينتظر من الله تعالى الرحمة والمعجب ينتظر المقت واعلموا
يا عباد الله ان كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من الدنيا حتى يرى
حسن عمله وسوء عمله وانما الاعمال بخواتيمها والليل والنهار مطيتان
فاحسنوا السير عليهما الى الاخرة واحذروا التسويف فان الموت يأتي بغتة
ولا يغترن احدكم بحلم الله تعالى فان الجنة والنار اقرب الى احدكم من شراك
نعله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الاصبهاني رحمة الله عليه وعن معاذ
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله كانك تراه و
واعدد نفسك في الموتى واذكر الله تعالى عند كل حجر وعند كل شجر واذا
عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية رواه
الطبراني رحمة الله عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال اخذ بيدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمشى ميلا ثم قال يا معاذ اوصيك بتقوى الله تعالى
وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة ورحم
اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام و
لزوم الامام والتفقه في القرآن وحب الآخرة والجزع من الحساب و
قصر الامل وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب

وروى عن النبي عم وقال ما من احد يوم القيمة الا وليلوم نفسه فان كان محسنا يقول لم لا ازددت احسانا وان كان غير ذلك يقول لم لا رغبت عن المعاصي وهذا عند معاينة الثواب والعقاب لباب

والمراد منها المعبود من ربوبيتها الى وحدانية الله تعالى وعجايب قدرته وحكمته وصنعه والاولى فرق بين سائر الحيوانات لان كل حيوان اذا راى شجرا لباب

عم نه رضي ابو هريرة رض قال قال رسول الله صلعم اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا ائتمن خان وزاد بعد ثلث وان صام وصلى وزعم انه مسلم

يا معاذ انهاك

يكون ستة عشر نصيحة

هو اعلم بمن اتقى • يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام • وما
اتيكم الرسول فخذوه ومانهيكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد
العقاب • يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا مالا تفعلون • ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه • يا ايها الذين امنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ
شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون • يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا • ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
مناع للخير معتد اثيم • عتل بعد ذلك زنيم • ان الانسان خلق هلوعا اذا
مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا • الا المصلين الذين هم على صلوتهم
دائمون • والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم • والذين يصدقون
بيوم الدين • والذين هم من عذاب ربهم مشفقون • ان عذاب ربهم غير مامون
والذين هم لفروجهم حافظون • الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم
غير ملومين • فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون • والذين هم
لاماناتهم وعهدهم راعون • والذين هم بشهاداتهم قائمون • والذين هم
على صلوتهم يحافظون • اولئك في جنات مكرمون • ويطعمون الطعام
على حبه مسكينا ويتيما واسيرا • انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا • وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون • فاما
اليتيم فلا تقهر • واما السائل فلا تنهر • واما بنعمة ربك فحدث • فمن يعمل مثقال

في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب •
ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل • على الذين يظلمون
الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم • ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور • وتلك الجنة التي اورثتموها
بما كنتم تعملون • ام حسب الذين اجترحوا السيآت ان نجعلهم كالذين
آمنوا وعملوا الصالحات سواءً محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون •
يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم • يا ايها
الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واتقوا الله ان الله
سميع عليم • يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون •
يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا ان تصيبوا قومًا
بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين • انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون • يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم
من قوم عسى ان يكونوا خيرًا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرًا
منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب • بئس الاسم الفسوق
بعد الايمان • ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون • يا ايها الذين آمنوا
اجتنبوا كثيرًا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب
بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا
الله ان الله تواب رحيم • ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا تزكوا انفسكم

تحية وسلاما • خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما • قل ما يعبؤ
بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما • وانذر
عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين •
فان عصوك فقل اني برئ مما تعملون • وسيعلم الذين ظلموا اىّ
منقلب ينقلبون • ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا
على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الي المصير •
وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما
في الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب الي ثم الي مرجعكم فانبئكم
بما كنتم تعملون • يا بني اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور • ولا تصعر خدك
للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور •
واقصد في مشيك واغضض من صوتك ان انكر الاصوات لصوت
الحمير • لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله
واليوم الاخر وذكر الله كثيرا • ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب السعير • ولا يحيق المكر
السيئ الا باهله • انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب • فادعوا الله
مخلصين له الدين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم • وما يلقيها الا الذين
صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم • من كان يريد حرث الاخرة نزد له

في حرثه

ويتقه فاولئك هم الفائزون • فليحذر الذين يخالفون عن امره ان
تصيبهم عذاب اليم • ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني
اتخذت مع الرسول سبيلا • يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا •
لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان
خذولا • وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران
مهجورا • وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب
عباده خبيرا • وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما • والذين يبيتون لربهم سجدا
وقياما • والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها
كان غراما • انها ساءت مستقرا ومقاما • والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما • والذين لا يدعون مع الله الها اخر
ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل
ذلك يلق اثاما • يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا •
الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما • ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله
متابا • والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما •
والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا • والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا
للمتقين اماما • اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها

خاشعون • والذين هم عن اللغو معرضون • والذين هم للزكوة
فاعلون • والذين هم لفروجهم حافظون • الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم فانهم غير ملومين • فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون •
والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون • والذين هم على صلوتهم
يحافظون • اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
١ فيها خالدون • ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون • والذين
هم بايات ربهم يؤمنون • والذين هم بربهم لا يشركون • والذين
يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون • اولئك
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون • وقل رب اعوذ بك من
همزات الشياطين • واعوذ بك رب ان يحضرون • فاذا نفخ في الصور
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون • ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل
الله • وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور
رحيم • يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا
وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون • قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما
يصنعون • وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون • انما
كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا
سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون • ومن يطع الله ورسوله ويخش الله

ويتقه

انه بما تعملون بصير ۝ ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار و
ما لكم من دون الله اولياء ثم لا تنصرون ۝ وما ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم ۝ ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الا بذكر الله تطمئن
القلوب ۝ ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون ۝ انما يؤخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار ۝ مهطعين مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم
طرفهم وافئدتهم هواء ۝ وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد ۝
سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ۝ ليجزي الله كل نفس
ما كسبت ان الله سريع الحساب ۝ ولا تقولوا لما تصف السنتكم
الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين
يفترون على الله الكذب لا يفلحون ۝ متاع قليل ولهم عذاب
اليم ۝ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي
هي احسن ۝ واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا ۝ ولا تقف ما
ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ۝
ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال
طولا ۝ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه ۝ ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ۝
ولينصرن الله من ينصره ۝ قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم

على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب ● يا ايها
الذين امنوا كونوا قوامين لله شهدا بالقسط ولا يجرمنكم شنان
قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله
ان الله خبير بما تعملون ● واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا
فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره ● واما ينسينك الشيطان
فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ● ادعوا ربكم تضرعا وخفية
انه لا يحب المعتدين ● ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه
خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين ● خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين ● واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
انه سميع عليم ● ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا
فاذا هم مبصرون ● واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون ● انما المومنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا
وعلى ربهم يتوكلون ● الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون
اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق
كريم ● يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما
يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون ●
يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم ● يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين ● فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا

رحمة الله وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه
الترمذي وصححه نصايح ومواعظ على سبيل العموم ايات
فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يا ايها الذين امنوا
استعينوا بالصبر (بالطاعة) والصلوة (بالثواب) ان الله مع الصابرين و
لنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس
والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم و
رحمة واولئك هم المهتدون ليس البر ان تولوا وجوهكم
قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر
والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب
واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس اولئك الذين
صدقوا واولئك هم المتقون وتزودوا فان خير الزاد
التقوى واتقون يا اولي الالباب يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
واولئك هم المفلحون وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا

سورة البقرة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشياء
مربوطة باسبابها
ان الاشياء مشهودة
باوقاتها صدق
رسول الله تمت
وعن انس رضي الله
عنه انه قال قال
رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لا يؤمن
عبد اي يكمل ايمانه
حتى يحب لاخيه
ما يحب لنفسه
قال عم من اذى جاره
في غير حق حرم الله
ريح الجنة ومأواه
النار الا والله يسأل
الرجل عن جاره كما يسأل
من اهل بيته فمن ضيع حقا

تعالى عز وجل ومن اعطى القرآن فدخل النار فابعده الله تعالى

رواه الطبرانى فى الصغير رواه ابو الشيخ فى الثواب من حديث

ابى الدرداء الا انه قال فى آخره ومن قعد او جلس الى غنى

فتضعضع له لدنياه تصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشى على الماء الا ابتلت قدماه

قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا لا يسلم

من الذنوب رواه البيهقى رحمه الله وعن عمران بن الحصين

رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

انقطع الى الله عز وجل كفاه كل مؤنة ورزقه من حيث

لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى اليها رواه

البيهقى وعن عايشة رضى الله عنها قالت قال لى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان اردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا

كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنياء ولا تستخلقى ثوبا

حتى ترقعيه رواه الترمذى والبيهقى والحاكم رحمهم الله

وعن عبد الله بن الشخير رضى الله قال اتيت النبى عليه

السلام وهو يقرأ الهيكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالى

مالى وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت

او لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم

رحمة

صلاح اول هذه الامة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها بالبخل والامل رواه الطبراني وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله تعالى جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر دنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد ورواته ثقات وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه البيهقي وعن ابي الاحلاح عن النبي عليه السلام من كانت همته الدنيا حرم الله تعالى عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها رواه الطبراني رحمه الله وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه تعالى ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع لغني لينال مما في يديه اسخط الله

اي قرب من ذكر الله تعالى التصليت وذكر الانبياء والاولياء والعلماء تابع كذكر الانبياء والاولياء ومناقبهم

قصدي وسعي

اي جعل الله ساخطا له غاضبا عليه

اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان
الله خبير بما تعملون • يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم
ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم • ايحسب الانسان
ان يترك سدى • فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم
هي الماوى • واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي الماوى • قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى • بل
تؤثرون الحيوة الدنيا والاخرة خير وابقى • قد افلح من زكيها
وقد خاب من دسيها • الاخبار عن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله دلني على
عمل اذا عملته احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد فيما ايدي الناس يحبك الناس رواه ابن
ماجه وعن الضحاك رضي الله عنه قال اتى النبي عليه السلام رجل فقال
يا رسول الله من ازهد الناس قال عليه السلام من لم ينس القبر
والبلى وترك زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا
من ايامه وعد نفسه من الموتى رواه ابن ابي الدنيا وعن ابن
عمر رضي الله عنه قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا الا نقص من
درجاته عند الله تعالى وان كان عليه كريما رواه ابن ابي الدنيا
واسناده جيد وعن عبد الله ابن عمرو عن النبي عليه السلام

اي تطهر من الكفر والمعصية او تكثر من التقوى او تطهر للصلوة او
ادى الزكوة او صدقة الفطر فافهم

قيل اراد بالذكر تكبير التشريق وبالصلوة صلوة العيد منها
اي يجوز ان يكون المراد بالذكر تكبيرة التحريم

انماها بالعلم والعمل

لان الربح يحصل للغير اذا لم يدخل في تجارات

صلاح

اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد • ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد • وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك
ما كنت منه تحيد • ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد • لقد كنت في غفلة من هذا
فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد • وقال قرينه
هذا ما لدي عتيد • وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون • ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين • وان ليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه سوف يرى • ثم يجزيه الجزاء الاوفى • الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا
كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وكثير منهم فاسقون • اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والا
الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه مصفرا
ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد • ومغفرة من الله
ورضوان وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور • سابقوا
الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض
اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم • يا ايها الذين امنوا

في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا • ولا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم
فيه ورزق ربك خير وابقى • وامر اهلك بالصلوة واصطبر
عليها لا نسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى كل
نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون • تلك الدار
الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين • ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله
لغني عن العالمين • يا عبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة
فاياى فاعبدون • كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون •
وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الاخرة لهى
الحيوان لو كانوا يعلمون • والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وان الله لمع المحسنين • يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا
يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده
شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور • ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه
لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون • ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما
توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد •

اديتلي

رزقنيها الله تعالى واياكم انه هو البر الرحيم والجواد الكريم •
ما يزهد عن الدنيا ويرغب في الاخرة ايات ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين
امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب • واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون •
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من
سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا • ويحذركم الله
نفسه والله رؤف بالعباد • كل نفس ذائقة الموت
وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار و
ادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور •
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد • متاع قليل ثم ماويهم
جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى
من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند
الله خير للابرار • قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى
ولا يظلمون فتيلا • وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار
الاخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون • ما عندكم ينفد وما
عند الله باق المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا • ومن كان

كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم ح
وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله
فما له من هاد وقد ورد الى اشارة ممن لا يساعدنى الاموافقة ولا
يوافقنى الا مساعدة اذ انا مستغرق فى نعمائه ومتنعم بالائه جزاه الله
تعالى عنا خيرا وصانه عما يشينه سرا وجهرا ان اكتب رسالة فى هذا الشان
كتبت هذه الرسالة ليكون صيقلا للصدور وجلاء للقلوب وذخيرة
لنا يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
ووسيلة الى رب العالمين لعلنا برحمته مفلحون واردت ان ارسل
نسخة منها الى ذلك المولى المشير مكافاة لبعض نعم والطاف ومجازاة
لشئ من معروفه واحسانه امتثالا لقوله عليه الصلوة والسلام
من اوتى اليه معروف فليكافى به ومن لم يستطع فليذكره فان من ذكره
فقد شكره ان اشكر الناس لله تعالى اشكرهم للناس لا يشكر الله تعالى من
لا يشكر الناس رواه احمد رحمه الله تعالى فذكرت اولا ما يزهد عن
الدنيا ويرغب فى الاخرة وثانيا نصايح ومواعظ على سبيل العموم
وثالثا ماله نوع اختصاص بذلك المولى المشير ورابعا ما يتعلق
بذكر الموت وخامسا ما يلزم من الوصايا او يستحب وسادسا
ما يسن او يستحب فى حال الاحتضار وما بعده وسابعا ما ينفع
الموتى مما ورد فيه خبر او اثر وختمناها بذكر سعة رحمة الله تعالى و
سبقها وغلبتها على غضبه تعالى تفاؤلا بحسن الخاتمة وخير العاقبة و

ورزقنيها

النبي عليه الصلوة والسلام قوام الدين وعماد الشريعة
على النصيحة وبالغ فيها حيث كررها ثلثا فالفنا رسالة
منطوية على اصول الدين وفروعه مما لا بد لكل انسان
منه رجاء ان اكون من الناصحين وكتبناها بالتركية
ليعم نفعها وبينا في اخرها ما يجب من الوصايا او يستحب
وما هو المسنون او المستحب في حال الاحتضار وما بعد
وما ينفع الموتى من الصدقة وقراءة القرآن والدعاء
مما يثبت بخبر او اثر ولقد رأينا في هذا الشان رسائل
فيها امور كثيرة لم نجد لها اصلا ولا سندا في كتب معتبرة
بل وجدنا بعضها مخالفا لما عليه الائمة المجتهدون رحمهم الله
عليهم اجمعين فاعرضنا عنها واقتصرنا على ماله سند
مما يوافق اقوال الفقهاء ثم لما رأيت اكثر الناس قلوبهم
قاسية فهي كالحجارة او اشد قسوة بل ران على قلوبهم
ما يكسبون وقال الله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من
ذكر الله اولئك في ضلال مبين ورأيت علاجها اصغاء
قول العلماء الربانية والاخبار النبوية المصطفوية بل
بل باستماع الايات القرآنية الفرقانية قال الله تعالى يا ايها
الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء ورحمة
لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين الله نزل احسن الحديث

جلاء القلوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر
او اراد شكورا وخلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن
عملا انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى
ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات
العلى جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وذلك جزاء من تزكى والصلوة والسلام على من ارسله
شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا وعلى السابقين الاولين من المهاجرين والانصار
والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه
واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا اما بعد فقد روى مسلم رحمة الله عليه في صحيحه عن تميم
الداري رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال الدين
نصيحة الدين نصيحة الدين نصيحة قالوا لمن يا رسول الله
قال الله تعالى ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم

هذه الرساله مجموعة جلاء القلوب لمرحوم محمد افندی ومنبهات
وايها الولد وايقاظ النائمين لمرحوم محمد افندی وشرح فقه الاكبر
وشرح تعليم المتعلم وارشاد الملوك وزخر المتأهلين لمرحوم محمد افندی
وكتاب فی بيان مذهب التصوف وطريق اهل البدعة ورسالة فی حق
كتاه الكباير وسراج المصلی واجزاء من المجلس لمرحوم رجب
افندی رحمة الله تعالی كلها

خام تورنغ صوين بر پارزويه
سورسه لر اول پارزو سلنه
بلورمز اوله

دیکر بوکه قره مرهم درلر جراحته طرفنه جیوید
اوکلدر زفت اوتوز درهم اق بلغه درهم بال موم
درهم ایکی یاغی درهم زیت یاغی درهم جملیسی
اریدب خلط ایده لطیف مرهم اولور
مجرب

من اراد الحفظ والفهم فليقرأه كل يوم بعد صلوة الفجر
سبع مرات اللهم ارزقنى فهم النبيين وحفظ
المرسلين والهام الملائكة المقربين يا اله العالمين
ويا خير الناصرين برحمتك يا ارحم الراحمين

هذا دعاء الحفظ
قراه كل يوم ثلث مرات
اللهم اجعل نفسى مطمئنة تؤمن بلقائك وتقنع بعطائك
وترضى بقضائك نقل من المصابيح

راحة الجسم فى قلة الطعام • وراحة
الانسان فى قلة الكلام • وراحة
الروح فى قلة الاثام • وراحة
القلب فى قلة الانتقام •

بسم الله اللّٰهم انی وجّهت وجهی للّذی فطر السّموات والارض حنیفاً

بعد الذبح

اللّٰهم هذا منک ولک انّ صلاتی ونسکی ومحیای ومماتی للّٰه ربّ العالمین
لاشریک لہ وبذلک امرت وانا اوّل المسلمین اللّٰهم تقبّل منی کما تقبلت
من ابراهیم خلیلک ومحمد رسولک علیهما الصلوٰة والسلام

زیت یاغی درهم ۱۰۰ — زفت درهم (درشی) ۸۰ — دلکسز راستق ماضیه

زنجفر (؟) ۱۵ — بال سومی درهم ۳۵

دالستقاطانی پاره ۲ — صوریخ درهم ۳۰ — تنها بیشی درهم ۳۰۰

بعد اجزا الری یومشاق دوکب ابرشم الکدن الیوب برتیرنه قاتقب عنایتله قاینذب نازك ملهم اولور کل باشه شفادر

الا فقه فلعد سا ... شنیهات ... الوان ... الفاظ الکافیه

شرح فقه الاکبر ... شرح ... سعد ... استاد الملوك

زجر المناهلین ... حدیث اربعین ... سراج المصلی

وصیت امام ابو حنیفه وغیره

[illegible]

Sharḥ Ta'leem al-Muta'allim written by the famous Islamic writer Imam Zayn al-Din Ibrahim ibn Ismail.
Subject: Islamic law
Language: Arabic

ارشا د الملوك Irshad-Ul-Mulook, unknown author.
Subject: Advice to kings
Language: Arabic

ذخر المتأهلين والنساء في تعريف الأطهار والدماء Dhukhr al-Muta'ahhilīn wa-al-nisā' fī ta'rīf al-aṭhār wa-al-dimā'. This is a renowned work authored by Taqi al-
Din Muhammad bin Pir Ali, recognized as Berkay Effendi (d. 981 AH/1573 AD).
Subject: Islamic catechism
Language: Arabic
Note: Incomplete

حديث الأربعين Ḥadith al-Arba'īn
Subject: Hadith
Language: Arabic
Note: Commentary on 40 hadiths

كتاب في بيان مذهب التصوف Kitāb fī Bayān Maḏhab al-Taṣawwuf, by
Najm al-Din 'Umar al-Nasafi as it mentioned at the beginning of the chapter.
Language: Arabic
Note: A brief treatise on Islamic mysticism followd by a few fatwas and poetry

طريق أهل البدعة Ṭarīq Ahl al-Bid'ah by unknown author.
رسلا ة في حق كناه؟ الكبائر Rasaleh fi Hagh-e Gonah Alkabaer, by
unknown author.

سراج المصلي Seraj al mosala, by Imam Abu Hafs al-Bukhari
Description: Formal rite principles
Language: Arabic

وصية الامام ابي حنيف ه Wasiyyah of Abu Hanifah, by Yusuf bin Khaled
Al-Samti Al-Basri copied by Mustafa ibn Muhammad
ف ي فضايل رمضان Fi Fazayel Ramadan
Subject: Islamic ethics
Language: Arabic

Father John Capistran Borley Collection of Islamic Manuscripts

Graduate Theological Union, Flora Lamson Hewlett Library

Physical Description: 15.5x21 Leather/cardboard cover, ebru
Condition: poor

Bound volume contains:
جموعه الرسائل Majmūʿat al-Rasāʾil : a collection of epistles.
جلاء القلوب Jalāʾ al-Qulūb by Muhammad Afandi, known as Imam
Birgivi. His full name in Arabic is Taqī al-Dīn Muḥammad ibn Pīr ʿAlī al-Birgawī (died 981 AH/1573 AD)
Subject: Prophetic tradition
Language: Arabic

المنبهّات علي الاستعدا د ليوم المعا د للنصح و الودا د Al-Munabbihat ʿAlā al-Istiʿdād Li-Yawm Al-Maʿād Li-Naṣḥ Wa al-Wadād written by Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī
A part of the book Rauḏat al-Ṭālibīn wa ʿUmdat al-Sāllīkīn روضة
Author: صفي ؟ Safiyy
Subject: Islamic catechism
Language: Arabic

الطالبين وعمدة السّالكين, traditionally known to be authored by Abū Ḥāmid Muḥammad ibn Muḥammad aṭ-Ṭūsiyy al-Ġazzālīy (1058 to 1111 CE).
Ayyuha Al-Walad أيها الول د was authored by Abū Ḥāmid
Muḥammad ibn Muḥammad aṭ-Ṭūsiyy al-Ġazzālīy (1058 to 1111 CE)
Subject: Islamic ethics
Language: Arabic
Date: 1099 AH/1687 AD

ايقاظ النائمين و افها م القاصرين Iqaz al-Na'imeen wa Ifham al-Qasireen
authored by Imam Birgivi. His full name in Arabic is Taqī al-Dīn Muḥammad ibn Pīr ʿAlī al-Birgawī. Birgiv, also known as Barkeli Effendi (died 981 AH/1573 AD).
Subject: Islamic ethics
Language: Arabic

شرح فقه الأكبر Sharḥ Fiqh al-Akbar the compilation attributed to Abu
al-Muntaḥa, Shihāb al-Dīn, Ahmad ibn Muḥammad al-Rūmī al-Maghneesāwī. شرح تعليم المتعلمِ